

بسم الله الرحمن الرحيم

صلوة وتسليم وازكى تحية
على المصطفى الهادي البرايا محمد

قافية الالف

اقدم بسم الله جل وقدسما
احمد لحمدا بالدوام موسما
واسلم تسليما كثيرا مباسما

اصلي صلاة تملأ الارض والسما
على من له اعلا العلى متبوءا

اديم له في الكون مدح مسلسل
ممد بلاحد وان عد طبسل
فلما خلا بالرب والسر مرسل



أقيم مقاما لم يقم فيه مرسل — وأسبلت له حجب الجلال توطأ

سرى نحو مولاه وقد ترك الدنا
ليزداد فضلا أو يخفف كدنا
ويرفع إصرا لو بقي قد فدنا

إلى العرش والكرسي أحمد قد دنا — ونورهما من نوره يتلألأ

دنا فتدلى فارتقى برعايه
لقوسين أو أدنى إلى الخير غايه
فأوحى له في العرش أغرابه

أراه من الآيات أكبر آية — فما زاغ حاشا أن يزيغ المبرأ

فما دون مولاه به قد استخف
وما هاله إذ كل هائله تخف
فلما نأى للناموس والقلب في شغف

أتاه النداء يا سيد الرسل لا تخف — أنا الله مني بالتحيات تبدأ

فؤادك نعم العرش فيه وطاءنا
مرادك مهما كان فيه وطاؤنا
فكن آمنا ترخى عليك غطاؤنا

أو ما أتاك أحبتنا لك هذا عطاؤنا ... بغير حساب أنت للحب منشأ

وعدناك تنجي أمة لك شفعة
وندخلهم في جنة الخلد دفعة
نواصي العلا قد سلمت لك سفعة

أنلناك في الدنيا على الرسل رفعة ... وكم لك من جاه إلى الحشر نجباء

لواء لك كلا من نبي تعمه
علاء لك كلا من عدو تغمه
فهاويه مأوى له وهي أمه

أعد لك الحوض الذي من يرده ... ويشرب منه شربة لن يظمأ

بقالب قلب جامد متجمد
على كثير فكر خامد متخمد
أذبت نضار المدح طبعا لأحمد

أخلاي من يحصي مديح محمد ... وفي مدحه كتب من الله تقرأ

فتوراته والانجيل كل بدرسه
تلا وزبور أنه خير جنسه
تلا مدحه القرآن أوقات خمسه

أيُمدح من أثنى الإله بنفسه ‏ ‏ عليه فكيف المدح من بعد ينشا

رسول لديه الرسل مثل صحابة
نبي يقيه الشمس ظل سحابة
فأحوى عظاما جامعا في إهابة

أمين مكين مجتبى ذو مهابة ‏ ‏ جميل جليل بالعيوب منبأ

تواضع بعض الصحب لما أبينهم
على النفخ مس المصطفى فأجبنهم
طواعية إذ كان للخلق زينهم

أمان لأهل الأرض مذ حل بينهم ‏ ‏ به يدفع الله العذاب ويدرأ

رجائي وإن كنت امرأ غير تائبه
ولم أنزجر عن مأثم باجتنابه
أفوز بغفران لفضل جنابه

ألا فادع علّ الله يجمعنا به ‏ ‏ فلولا الدعا ما كان بالخلق يعبأ

يفوز بقرب في المعاد محبه
وينجيه من كل الشدائد حبه
فيا منشدي خلي ويا من يحبه

أَعِدْ مَدْحَهُ إِنَّ الْقُلُوبَ تُحِبُّهُ ... بِأَوْصَافِهِ تُجْلَى إِذَا هِيَ تَصْدَأُ

أَسَادَتَنَا قَدْ زَاحَ عَنْكُمْ خَبِيثُكُمْ
هَنَاكُمْ إِلَى خَيْرِ الْأَنَامِ حَثِيثُكُمْ
فتيمكم قَدْ سَرَّكُمْ وَحَدِيثُكُمْ

أَحِبَّتَنَا طِبْتُمْ وَطَابَ حَدِيثُكُمْ ... فَلَا عِوَضٌ عَنْكُمْ وَلَا الصَّبْرُ طَرًّا

تَمَكَّنْتُ فِي وَصْلِي بِهِ وَتَذَوُّقِي
وَطُولِ فِرَاقِي بِاعْتِرَاضِ تَعَوُّقِي
فَهَيَّجَ شَوْقًا غَالِبًا لِتَطَوُّقِي

وَأَصْبِرُ لَا وَاللهِ زَادَ تَشَوُّقِي ... إِلَى مَنْ لَهُ وَجْهٌ مِنَ الشَّمْسِ أَضْوَأُ

فَقَدْ حَارَ فِيهِ فِكْرُنَا وَعُقُولُنَا
وَإِنْشَاؤُنَا فِي مَدْحِهِ وَنُقُولُنَا
فَمَنْ نَحْنُ يَا عُذَّالَنَا أَتَقُولُنَا

أَلِفْنَاهُ حَتَّى خَامَرَتْهُ عُقُولُنَا ... فَلَا الشَّوْقُ مَفْقُودٌ وَلَا الْوَجْدُ يَهْدَأُ

فَلَمَّا فَشَا ذَنْبِي وَلَمْ يَكُ نَادِرًا
وَلَمْ آلُ مِنْ ذَنْبٍ كَبِيرٍ مُعَانِدًا
عَلَى كُلِّ حَالٍ وَارِدًا ثُمَّ صَادِرًا

أتيتُ إلى مدحي علاه مبادرًا | لعلي بغفران الذنوب أهنّأ

ذنوبي وأوزاري برجلي زلّتِ
وأمّارتي بالسوء كانت مزلّتي
فهذي التي قد أورثتني مذلّتي

أنا رجل ثقّلتُ ظهري بزلّتي | فمن ذلّ يأوي للشفيع ويلجأ

أتيتك يا غوثي أريد سلامتا
وكون مديحي فيك نورًا علامتا
فجد لي بسؤلي وامح عني ملامتا

أغثني أجرني ضاع عمري إلى متى | بأثقال أوزاري أراني أرزأ

ألفتُ بكسب الذنب مذ أنا يافع
وموج الخطايا خافض بي ورافع
فمعتمدي أن أنت عني مدافع

إذا لم يكن لي من جنابك شافع | شقيتُ فما لي غير جاهك ملجأ

أجلّ الورى يوم القيمة لي فكن
وقل للزبانى يهملني ويتركن
ويا من أتى المولى وفي عرشه مكن

إِلٰهَكَ فَاسْأَلْ يَعْفُ عَنِّي وَلَمْ يَكُنْ ... وَبِالْخَيْرِ يَخْتِمْ حَيْثُمَا الْمَوْتُ يَفْجَأْ

أَلَسْتَ بِإِزْجَا كُلِّ رَاجٍ وَأَحْرَصِ
لِيَهْدِي كُلًّا لِلْحَنِيفِيِّ الْأَرْخَصِ
أَفِينَا مَاحٍ فَامْحُ الذَّنْبَ عَنِّي وَامْحَصِ

أَلَمْ تَشْفِ لِلزَّمْنَا وَأَعْمَى وَأَبْرَصَ ... فَدَاوِ فُؤَادِي بِالْهُدَى حِينَ يُخْطِئَا

فَوَجْهُكَ بَسَّامٌ بَهِيجُ الْحُلَى نَضِرْ
فَكَمْ يَابِسٍ كَيْمَا بِظِلِّهِ خَضِرْ
وَكَمْ مُعْجِزَاتٍ مِثْلُ إِذْهَابِكَ الْمُضِرْ

أَكَلْتَ مِنَ الْمَسْمُومِ وَالسَّمُّ لَمْ يَضِرْ ... تَفَلْتَ عَلَى الْمَلْسُوعِ لَا شَكَّ يَبْرَأَا

خَلَوْتَ بِمَوْلَى الْعَرْشِ مِثْلَ مُنَادِمِ
فَجِئْتَ بِشَرْعٍ لِلشَّرَائِعِ هَادِمِ
وَأَمْلَاكُ عُلْوٍ شَايَعُوكَ كَخَادِمِ

أَدَاءً غَدَا مَا فَاتَ مِنْ عَصِيٍّ نَادِمِ ... حَزِينٍ بِمَا شَمْسًا رَدَدْتَ تَضَوَّأَا

وَعَنْ حَصْرِ مَدْحٍ فِيكَ قَدْ ضَاقَ عِلْمُنَا
وَبِالْمَدْحِ يَمْحَا الذَّنْبَ عَنَّا وَظُلْمُنَا
مَنَارَ السَّنَا مَعْنَى الْغِنَى كُنْتَ مَأْمَنَا

امام الهدى سم العدى مغنم المنا | فقوم الندى عنا الردى بك نكفله

وحبك في لحمي وعظمي مداخل
به ما لشيطان بقلبي مداخل
ولا شوب في هذا ولا فيه داخل

اكيد رجائي انني بك داخل | رياض جنان بالاماني تملاه

اضفني الى الفردوس فوزا ولوالى
مواطنها السفلى محلا وموصلا
وذدني عن نار امعاذ ومعقلا

ايا سيدي كن لي ملاذا وموئلا | يمينا فاني اخطا الناس ابطا

بجاهك الحسنى والا فظله
ودوما افاض الرب دافع حضله
سلاما عليك الدهر مانع عضله

ايا دي الهي دا ولتك بفضله | باوفى صلوة لا توانى وترجا

فتنه

بديع جمال اول الخلق اذ دنا
الى الله نورا سبح الله دبدنا
فكان لكل النور اصلا ومعدنا

البا

بنورِ رسولِ اللهِ أشرقتِ الدنا   ففي نورِه كلٌّ يجيءُ ويذهبُ

وجبريلُ شقَّ الصدرَ منه ولحمَه
فأخرجَ منها حظَّ إبليسَ فحمةً
فأفرغَ فيها العقلَ والنورَ حكمةً

براه جلالُ الحقِّ للخلقِ رحمةً   فكلُّ الورى في برِّه يتقلبُ

قديمًا براه اللهُ نورًا بلا دمِ
على نورِه الأملاكُ لم تتقادمِ
فأملاكه فضلًا علا وهو آدمي

بدا مجدُه من قبلِ نشأةِ آدمٍ   وأسماؤه من قبلُ في العرشِ تُكتبُ

بمولدِه الأكوانُ نورًا تنشّرت
بمعراجِه كلُّ الصحابِ تبشّرت
بمقدمِه الأنصارُ كانت تبشّرت

بمبعثِه كلُّ النبيين بشّرت   فلا مرسلٌ إلا له كان يخطبُ

وأطربَ أصحابَ الهدى وأصفانه
وأعطبَ أحزابَ العدى وأصفانه
بأمرِ كتابٍ سمتُه وسماتُه

بتوراة موسى نعته وصفاته ‖ وانجيل عيسى في المدائح مطنب

شريف منيف طيب متعطف

قوي شديد للعدى متخطف

سراج منير شاهد متلطف

بشير نذير مشفق متعطف ‖ رؤف رحيم محسن متأدب

فلما عدا سبعا وستا مقشعا

سقاه الحبيب السلسبيل مشعشعا

فنال به قلبا من العرش اوسعا

بإقدامه في حضرة القدس قد سعى ‖ رسول له فوق المناصب منصب

فرب جمال قد حواه وربه

ورب فلاح قد دعاه وربه

ولما لكل الحسن اصبح ربه

بأعلى السما امسى يكلم ربه ‖ وجبريل ناء والحبيب مقرب

به كم وجدنا من فضائل جمة

وقد زال عنا كل هم وغمة

ونلنا به دنيا اهم مهمة

بعزته سدنا على كل أمة ‏ ‏ ‏ ‏ وملتنا فيها النبيون ترغب

له ما لكل الرسل فضلا وفضلة
ولولاه لم يحمل من الخلق خصلة
ولا كان في الدنيا لجبريل نزلة

به مكة تحوى به البيت قبلة ‏ ‏ ‏ ‏ به عرفات نحوها الحب تجذب

جميل جزيل الموهبات جسيمها
بعينيه لعال نثرها ونظيمها
يضيئ بها دنيا وأخرى قسيمها

به طابت طيبة ونسيمها ‏ ‏ ‏ ‏ فما المسك ما الكافور رباه أطيب

له كان في الخيرات عزم مصمم
وأمداحه في الناس مسك مشمم
على عظيم الجاه غيث معمم

نبي جميل الوجه بدر متمم ‏ ‏ ‏ ‏ صباح ظلام للضلالة مذهب

به شرف البيت العتيق وزمزم
وحجر حطيم ذو طوى وململم
له الكل مدحا مفصح لا مجمجم

بمن أنت يا حادي النياق مزمزم ... أرى القوم سكرى والغياهب تلهب

أعرش تجلى ههنا وسط مسجد
وجرم السما والأرض صار كمسجد
وليلة قدر ليل مدحة أحمد

بدور بدت أم لاح وجه محمد ... وصهباء دارت بل حديث مطرب

طربنا به حتى الشخوص وظلنا
فنلنا به وصلا وقد خف كلنا
وهانت علينا الأنفس التي تكلنا

بأرواحنا راح الحبيب وكلنا ... نشاوى كأن الراح في الركب تشرب

كأن لنا مدح الحبيب حليبنا
كذا ذكره عند الأوام فليبنا
بألطافه عنا تغيب كروبنا

بأوصافه الحسنى تطيب قلوبنا ... ونهتز شوقا والركائب تطرب

ومن خف وزرا وارتضى الله حالهم
إلى المصطفى قد عجلوا إذ رحالهم
محا الله عنهم وزرهم ومحالهم

بطيبة حط الصالحون رحالهم ‏ | ‏ وأصبحت عن تلك الاماكن اجنب

بكسب خطايا موجبات لذلتي
باتيان حوبات كبائر جلت
شياطين بالاهواء نفسي استزلت

بذنبي واوزاري حجبت بذلتي ‏ | ‏ متى يطلق العاني وطيبة تقرب

فيا سيدي كن لي لنوم افاقتي
اذا حوبتي حوبات مثلي فاقت
اتيتك والاوزار شر رفاقتي

بذلي بافلاسي بفقري بفاقتي ‏ | ‏ اليك رسول الله اصبحت اهرب

فمن لي اذا ما الرسل تجثم للورى
اذا زند اهوال القيمة قد ورا
سواك مغيثا يا سراجا ونورا

بجاهك ادركني اذا حوسب الورى ‏ | ‏ فاني عليكم ذلك اليوم احسب

بفضلك ارجو الله يرشد ضلتي
ويشفي ضنى قلبي ويرحم ذلتي
واني وان رجلي على الوزر زلت

بمدحك ارجو الله يغفر زلتي | ولو كنت عبدا طول عمري اذنب

بداية امري في المعاصي فاشكلا
على مآبي لكن الله قد كلا
بلطف فاذ قلبي عليه توكلا

بسطت يدي فقري شفيعي اليك لا | محالة يبغي فاقتي منك موهب

شياطين خذل لم يزالوا موالي
فؤادي بلمات الخطيات موهلا
فلما ببحر الذنب لجت موغلا

بكيت على الاوزار ارجو لمولا | ممدا بمضمون الذي انا اطلب

وكم ذي عمى بصرت لا بالكحاله
كذا ذا نوى احضرت لا بارتحاله
وكم وحش بر مفصح بانتحاله

بعيراتي يشكوا اليك بحاله | رجاه امان مفصحا وهو معرب

لو ضعت املاك اتت ولم تغل
بتقديس مولى والغوايل لم تغل
سماوته عند الوضع فاضت ولم تخل

بحبرة مذ ظهرت غاضت فلم تزل | سوى أنها تعلو ترابا وتصلب

ووجهك كالبدر المنير تهللا
وظل بتسخير الغمام مظللا
له سجد الفحل الغضوض مذللا

مرقت بسبع والجبين تعللا | الذى الصرف ازدادا وذا الماء غد

حديثك ما أحلاه ذوقا وأمحضا
ولم يرز لفقا فيه راء ومدحضا
وأبطل طرق الملحدين وأدحضا

بريق محياك الحنادس قد أضا | أضاءة بدر حف حوليه كوكب

وأنت منجي كل من جا مهللا
من النار لا العاني المريد معللا
محياك ما أبهاه حسنا مجللا

بعوض وبق لم يكونا ليذللا | للألاء وجه منك وهو مذهب

كما نبت من لغو المقال وفضله
عزمت لتكثير السلام وبذله
عليك كما أثنى عليك بمثله

بكوا روا حامن الهي بفضله | مدايا صلوة يلتها وهي ندا

قافية التاء

تركت دعاوي حصر مدح محمد
فمن يرد الأحصاء يعجم ويجمد
الا انما والامر هذا بسرمد

تكاثرت المداح في مدح احمد | عسى هو يحييهم اذا النعل زلت

علا بالمعالي فوق كل واصله
فما آدم نوح وموسى كمثله
كذالك عيسى والخليل بنسله

تبارك من انشاه خيرة رسله | وامته قد اخرجت خير امة

وقام على عرش يكلم من علا
مقاما تمنى كل رسل ليحصلا
مقاما له ما كان ربي ليفعلا

تسامى الى نيل المعالي من العلا | واسرى به الباري لأرفع رتبة

فكم مرة في النوم اسراه بل هنا
مرادهم مسراه يقظان اذ هنا
فلما علا متن البراق وقد هنا

تلقته أملاك المهيمن بالهنا | بمقدمه أهل السموات سرت

تحفّ به شوقاً إليه كمن صبا
لترفع رايات الوصال ونصبا
فحازت به من أسهم الوصل انصبا

تناديه يا أعلى النبيين منصبا | وأكرم مبعوث بأكرم ملة

رجونا توقعنا لقاك فكم منى
لنا فيك منها آخرها ان نؤمنا
وتدعوا لنا ولنتبع ونؤمنا

تقدم واحرم بالصلوة وامنا | وصل فرسل الله خلفك صفت

فلما قضوا قالوا ترقيت عاليا
وحزت فضيلات ونلت معاليا
تهنا بما تسعى من الرواح حاليا

تهنا لتلقى الله وحدك خاليا | فها عنك أملاك السماء تخلت

تمتع بوصل الله فوزا بأنسه
تضرع لدى العرش الكريم بلمسه
تجمع فناج الله في عرش قدسه

تمتع لما يوحى الإله بنفسه | إليه وللقول الثقيل تثبت

هنا استودعوه الله وهو محبه
فسار قريبا نحوه وهو صبه
فلما أتاه الإذن ممن يوته

تدانا فدناه إلى العرش ربه | ونادى تقدم يا وحيد محببي

ويا من وصالا دائما قد رجى بنا
تواصل إلينا يا رضا بلبيبنا
فيا لك من بين الملا مجتبى بنا

تعال إلينا مرحبا بحبيبنا | حريم حجب خل الخلق وادن لعزتي

ترق على عرشي شريفا بلا سخف
فإني لديك الوصل من قبل لم يخف
وقد زاد عندي راجح غير مستخف

تقرب ولا تجزع وأقبل ولا تخف | وسل تعط عندي أنت سيد صفوتي

فطوبى لبطن العرش من طاب بطابنا
ومن ميد ميد المصطفى مستطابنا
أفاد فلبطا جز عز بحجابنا

ألذّ ذبنا واسمع لذيذ خطابنا ... وعينيك نزّه في عجائب قدرتي

شرابك لو نفس تذوق لعربدت
ومرآك لو عين تراه لأربدت
ولكن بألطاف عليك تأيدت

ترى العرش والكرسي والحجب فوقكم ... إليك وأنواري عليك تجلت

فنورك من نوري يضيء مئالفا
فكلّم بنا ما شئته متلطفا
بلا الجزع بل مقولاً متذلفا

أأنس بنا هذا الوصال وذا اللقا ... محب ومحبوب وساعة خلوة

كملت لدينا نهبة وزكانة
سموت الى حوز المرام ركانة
تمكنت منا طاعة واستكانة

تعاليت قدراً عندنا ومكانة ... وذكرك مرفوع فحدّث بنعمتي

فإن تستزد زدناك فاسئل وولجا
بجنبك ذكري فاتخذه مضاجعا
فلما اسمتم القصد والسؤل ناجعا

تولى رسول الله بالبشر راجعا ‖ ومن حوله الاملاك بالنور حفت

فعم بقاع الارض نور محمد
فاشهر للاسلام كل مغمد
ضياء رأينا لا نرى عين ارمد

تبدى فقلنا البدر بل وجه احمد ‖ تجلى لنا بين العقيق ومكة

عصيت بجهلي مرشدي ومنبهي
الى ان قساقلبي بعصيان ربه
ومن زللي لما وقعت بجبه

توسلت يا ربي اليك بحبه ‖ لتغفر اوزاري وتقبل توبتي

الهي انا عبد عن المنهج تخطا
عصى ربه المولى الغفور واسخطا
طغى واعتدى طرق الجرائم قد خطا

تقضى وضاع العمر واكتسب الخطا ‖ ولم يبق الا حب احمد عدتي

خليلي ترى اني افوز بتوبتي
من الذنب من قبل اتنادى بطوبة
وهل لي على نخل الرضا من رطبة

ترى تجمع الأنام مشتملي بطيبة　　لأسكب في تلك الأماكن عبرة

وأشكو إلى خير الأنبيا وخطيبها
ذنوبي وأوزاري وهول خطوبها
أيا روضة طوبى لها من مطيبها

تهب الصبا منها فأصبو لطيبها　　وأودعها مني إليه تحيتي

لجارة عمري في مديح معلن
الماح سقاني فيه نهلا وعلني
ومن أنه إن يجف مدحي يعلن

بعثت سبيل المادحين لعلني　　أفوز بما فازوا لدى حشر ميت

تلألأ نورا الهاشمي بسرمد
أضاء به دين الهدى غير مخمد
به قام سيف الحق ليس بمغمد

تربت يدا لولا شفاعة أحمد　　رسول نشا من خير أصل ومنبت

سري جري سارع متسرع
صفي لرب ضارع متضرع
تقي وفي بارع متبرع

تَقِيٌّ نَقِيٌّ خَاشِعٌ مُتَخَشِّعٌ | أَذَكِيٌّ زَكِيٌّ ذُو جَمَالٍ وَمَنْعَةِ

سِرَاجٌ مُنِيرٌ مُسْفِرٌ كُلَّ مُظْلِمِ
عَلِيمٌ حَلِيمٌ مُفْهِمٌ خَيْرُ مُعَلِّمِ
مُبِينٌ عَجِيبٌ فِي وَلَسْمِهِ مُؤْلِمِ

تَلَا عِنْدَهُ ضَبٌّ شَهَادَةَ مُسْلِمٍ | فَأَسْلَمَ مُصْطَادٌ بِغَيْرِ تَعَنُّتِ

مُشَهِّرُ أَمْرِ الدِّينِ غَيْرُ مُسَتِّرِهِ
مُؤَزِّرُ مَا لِلشَّارِدِ بَابًا بِسَتْرِهِ
وَقَدْ فَاقَ فَضْلًا كُلَّ خَلْقٍ بِأَسْرِهِ

ثَرَى أَبْحَوَاهُ فَاقَ عَرْشًا بِسِرِّهِ | كَذَا عَنْ سُيُوطِي إِمَامٍ مُثَبِّتِ

أَعَزُّ وَضِيءُ الْوَجْهِ بِالنَّضْرِ مُشْرَبُ
بَيَاضُ لُجَيْنٍ مَا لَنَا عَنْهُ مَشْعَبُ
فَلَمَّا أَتَى نَصْرٌ وَفَتْحٌ وَمَزْرَبُ

تَبُوكَ أَغْزَا فَالزَّادُ قَلَّ وَمَشْرَبُ | فَمَدَّ هُمَا مِنْ كَفِّهِ الْمُتَثَبِّتِ

طَهُورٌ نَظِيفٌ حَازَ كُلَّ نَظِيفَةٍ
وَلَمْ يَرْضَ إِذْ كُنَّا بِحَالٍ شَظِيفَةٍ
وَمِنْ زَلَّةٍ مِنِّي لِخَوْفٍ مُضَيِّقٍ

تَخِذْتُ مَدِيْحِي فِي عُلَاهُ وَظِيْفَتِي ... لِيَشْفَعَ لِي عِنْدَ السُّؤَالِ الْمُبَكِّتِ

وَيَذْهَبَ عَنِّي ضَغْطُ قَبْرِي وَزَحْمَةٌ
وَيَحْصُلَ لِي عَيْشٌ رَغِيْدٌ وَنِعْمَةٌ
كَمَا بِسَلَامٍ آخِرُ النَّظْمِ خَتْمَةٌ

تَمَامُ قَصِيْدَتِي صَلٰوةٌ وَرَحْمَةٌ ... عَلَى أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ أَخْشَعَ مُخْبِتِ

فائدة

تَلَالَأَ أَفْوَاجًا بِطَوْعٍ وَطِيْبَةٍ
أَتَى النَّاسَ أَهْدَى مِلَّةٍ مُسْتَطِيْبَةٍ
فَإِذْ جَاءَ دَاعٍ فِي رَوَائِحِ طَيْبَةٍ

الثاء

ثَوَى جِسْمُ خَيْرِ الْخَلْقِ فِي أَرْضِ طَيْبَةٍ ... فَأَضْحَى بِهَا الْمِسْكُ الْمُعَنْبَرُ يُنْفَثُ

وَمَدْفَنُهُ قَدْ فَاقَ مِقْدَارُ شِبْرِهِ
نَفَائِسَ يَاقُوْتِ الْخُلُوْدِ وَتِبْرِهِ
فَمِنْ أَجْلِ إِجْلَالِ النَّبِيِّ وَقَدْرِهِ

ثَنَى الْوَفْدُ أَعْنَاقَ النِّيَاقِ لِقَبْرِهِ ... وَسَارَتْ بِهِمْ تَحْتَ الْمَحَامِلِ تَلْهَثُ

تَسِيْرُ وَتَسْرِي لَا تُسَاقُ تَسَوُّقَا
وَلٰكِنْ بِطِيْبِ النَّفْسِ تَجْرِي تَطَوُّفَا
تَجُوْعُ اللَّيَالِي لَا تَرَاهُ تَعَوُّفَا

ثغور فيا شغفي وشكي تشوقا | الى سيد عنه المكارم تورث

فمن رام لقياه فلا بد عنهم
ليلزمهم عبدا ولا يقطعنهم
الى ان يزور المصطفى وهو منهم

ثكلتك نفسي لم تقاعدت عنهم | الى كم على كسب المآثم البث

وحتام هذا العبد اجفا واجنب
وكتاب بسراه لطالوا واطنبوا
فان كنتم ممن تنائى اواجنبوا

ثبوا وانهضوا يا من اساؤا واذنبوا | وشدوا المطايا للشفيع وحثوا

غياث الورى من لم يزل متعرضا
لارشادنا طرقا لنجاة محرضا
على فعل مندوب وما كان فرضا

ثمال الشامي عنده نزل الرضا | وثم بغاث الخاضع المتغوث

متاب وكمن تحط وصلة
تنال وزخصات تناط وذلة
تماط وتاني عزة وتجلة ٥

ثواب وانشا ومزاح وزلة | نزول وعدن في القيمة مبعث

روينا حديثا عن جناب محمد
غدا مسبحا في كفه عن جلمد
واروى جيوشا من صبابة مثمد

ثقوا بحديث في مناقب احمد | فاني به عن كل عدل محدث

وكذا به في مدحه الله قصه
وانك لعلى خلق الله نصه
حبيبا له بين الكرام استخصه

ثلاثة آيات بها الله خصه | فوالله لو اقسمت ما انت [illegible]

بثلثين من اهل الجنان مقسما
بكبرى شفاعات وبالمجد قد سما
كما حاز في الاسرا ثلثا وسما

ثبات لقيا العرش والوحي بالسما | ونا لها بالحجب كان التلبث

سواها كثير لا يعد بجثه
بنظم لعسر النظم بل وبثه
فلما دعانا للجهاد بحثه

ثلمنا ثغور المشركين ببعثه ... فظلت أعادي الله في الخزي تمكث

سكارى مجانين والويل حقهم
أسارى فمن شئنا هم نسترقهم
ففازوا ومن لا فالشقاوة شقهم

نكالى حيارى والسيوف تشمهم ... وسادتهم فيها الأسنة تعبث

تجنجل نور بالهدى قد تشعلا
على مكفهر الكفر فانسل من علا
معالم دين الله فالآن قد علا

ثناء على ذاك المناجي من العلا ... له العرش طورا كان منه يحدث

كأن شموسا قد جلاها منيرها
بجبهته حين السرور ينورها
ولو كان من نور أقاح فنورها

[illegible] لأكا[illegible] زاد نورها ... فمن نوره للشمس نور مورث

[illegible]ب العرش والكرسي من نور أحمد
ولولاه كان النيرات كجلمد
فآ[illegible] بشوق الجذب دون تعمد

ثملنا سكرنا من مديح محمد ... أعد علينا فالمسرات تحدث

أقر لنا ذين الرشاد بمهتد
وذقنا في الحب لذة شهد
فإنا وإن ضرنا بدهر مهدد

ثبتنا على حب الحبيب وعهده ... فلا الحب مصروف ولا العهد ينكث

يريد العدى إطفاء نور جبيننا
ويأباه إلا النور فضل معيننا
كأنا إذا زرنا قبابا نجوم عيننا

ثرى طيبة تسقي سماء دموعنا ... فإن حرثت يوما فبالدمع تحرث

مطامع نفسي أن أكون مدوحه
وأوثني من زند المديح قديحه
ولكن وإن فقت الحمام صديحه

توافق فهمي ليس يحصي مدائحه ... بعجز ومن يلقى عن البحر يبحث

وأعدا عدو المرء نفس به عثت
طغت وتعدت سارت فجاجا توعثت
ونفسي مما في هواها تبعثت

شبابي بالذنوب تشعثت | وبالمدح أرجو أن يلم المشعث

أطعت شياطين الهوى فأزلني
عن الرشد والأهواء شر مزلة
ومالي وقد أدنى بموجب ذلتي

ثقيلا أرى ظهري بوزري وإنني | غريق أنا بالمصطفى أتشبث

بمدحي له أرجو لقاء صبيحه
وتطهير عرضي من جميع قبيحه
وطرفي طموح نحوه لمليحه

ثمار الرجى أجني بنشر مديحه | إذا نشر الديوان والخلق تبعث

تمسك بمدح المصطفى نصب جنة
من النار لي دون اللظى وجنة
ومن شر شيطان رجيم وجنة

تقاني به أني أفوز بجنة | به وحسان لاتشيخ وتطمث

وما مدحه في العالمين بعارض
فقد ما به القرآن جاء كعارض
فان لا مني عنه ولو بمعارض

ثلغت بمدحي رأس كل معاند ... وواش وساع وهو بالبغي ملحد

سمام ومقام وليس بمعتد
ولا ذا الهاه ولا هو ذو دد
ومن يمتدح علياه يمدح ويودد

ثناء ومثنى كل مجد وسودد ... له وفخار بل ثلاث ومثلث

وكم ملل للكفر محا ومحصا
وكم باطل أحفاه لما تفحصا
وبان به الحق الخفي وحصحصا

ثمان موات كلمت صنم حصى ... ذراع جدار أحد ن الجذع محدث

ذهي سبعة نطقا غدت شهدت له
شهادتي الإسلام واعتقدت له
روت كلها الحفاظ واعتمدت له

ثوامنها الأشجار إذ سجدت له ... وكم حيوان كلموه وحدثوا

عجائبه جلت وشاعت كثيرة
تعم ببسيط الأرض حتى جزيرة
قليب له فارت وكانت نزيرة

ثُدِيٌّ ذَوَتْ صَارَتْ بِذِي غُزْرَةٍ
بِرَضْعَتِهِ حَتَّى تَرَى تَتَثَبَّتُ

بَرَى بِالْقَفَا فِعْلَ الْمُصَلِّي بِصَفِّهِ
فَبِنْهِمْ حَتَّى آسَاؤُا بِكُمِّهِ
وَمَدَّ طَعَامًا جُوعُهُمْ لَمْ يَكْفِهِ

تَرَوَّوْا بِشَيْرِ الْمَاءِ يَنْبُوعِ كَفِّهِ
وَكَثَّرَ قُلَّ الزَّادِ وَالصَّحْبُ غُرَّثُ

جَوَادٌ خِضَمٌّ لِلْعُفَاةِ مُعَمَّدُ
لَهُ الْعَرْشُ مُشْتَاقٌ وَصَبٌّ مُعَمَّدُ
بِهِ لَهَبُ النِّيرَانِ عَنَّا مُخَمَّدُ

تُقَافُ مَعَاوِجُ الْقُلُوبِ مُحَمَّدٌ
عَلَيْهِ صَلَوةٌ حَيْثُمَا يُبْحَثُ

قافية

جَمَاعَتُنَا صَلُّوا لِوَعْدِنَا جَزَا
عَلَى أَحْمَدَ تُجْزَوْا بِهَا أَيَّمَا جَزَا
وَقُولُوا مَقَالًا يَجْمَعُ الْخَيْرَ مُوجَزَا

الجيم

جَزَى اللهُ عَنَّا أَحْمَدًا خَيْرَ مَا جَزَى
فَقَدْ جَاءَنَا بِالْحَقِّ فَالْحَقُّ أَبْلَجُ

لَهُ صِيتُ دَارِ بِنَا بِمَدْحٍ تُزَمْزِمُ
مُذَاعٌ مُشَاعٌ مُعْرَبٌ لَا مُجَمْجَمُ
أَلَا إِنَّهُ حَقًّا بِنَصٍّ مُعَصَّمُ

جَمَالٌ بَدَا بَيْنَ الْحَطِيمِ وَزَمْزَمٍ فَظَلَّتْ لَهُ الْآفَاقُ بِالنُّورِ تَبْهَجُ

يُوَقِّفُهُ مِنْ خَيْرِ فَكٍّ سُؤْرُهُ
وَكَانَ شِفَاءُ السَّمِّ وَالسُّقْمِ سُؤْرُهُ
مُحَيَّاهُ مِنْهَاجُ الرَّشَادِ بِنُورِهِ

جَرَى أَوَّلًا فِي وَجْهِ آدَمَ نُورُهُ وَكَانَ بِهِ يَوْمَ السُّجُودِ يُتَوَّجُ

رَزِينٌ شَجِيعُ الْقَلْبِ لِلشِّرْكِ وَافِذٌ
لَنَا مِنْهُ فِي أَخْذِ الرَّشَادِ مَآخِذُ
صَفُوحٌ عَلَيْنَا لَا بِذَنْبٍ مُؤَاخِذُ

حَلِيمٌ عَظِيمُ الْخُلْقِ بِالْعَفْوِ آخِذٌ حَيِيٌّ بَهِيٌّ طَيِّبٌ مُتَأَرِّجُ

سَمَا نَحْوَ بَيْتِ الْقُدْسِ فَالدَّرَجِ الْعُلَا
رَقَى الْعَرْشَ فِي النَّعْلَيْنِ نِعْمَ تَنَعُّلًا
جَلِيلٌ مُهِيبٌ فَاقَ كُلًّا وَقَدْ عَلَا

جَمِيلٌ عَلَيْهِ تَاجُ عِزٍّ مِنَ الْعُلَا وَثَوْبُ وَقَارٍ بِالْمَهَابَةِ يُنْسَجُ

إِلَى اللهِ كُلَّ الْحَالِ وَجَّهَ وَجْهَهُ
وَعَنْ كُلِّ نَقْصٍ قَدَّسَ اللهُ نُزْهَهُ
كَمَالًا وَمِقْدَارًا نَفَى اللهُ شِبْهَهُ

جَلَالًا وَأَنْوَارًا كَسَا اللّٰهُ وَجْهَهُ ⁂ فَأَضْحَى الضُّحَى مِنْ وَجْهِهِ يَتَبَلَّجُ

مَلَاذٌ لَنَا مُنْجٍ وَأَكْبَرُ جُنَّةٍ
وَحِرْزٌ حَرِيزٌ مِنْ مَكَايِدِ جِنَّةٍ
جَمِيلُ جَبِينٍ فَائِزٌ غَيْدَ جَنَّةٍ

جَبِينٌ إِذَا شَاهَدْتَهُ فِي دُجُنَّةٍ ⁂ تَرَى الْبَدْرَ بَلْ أَجْلَى وَأَبْهَى وَأَبْهَجُ

وَأَصْحَابُهُ وَالْجَيْشُ لَمَّا تَرَاءَتَا
تَنَكَّصَ إِبْلِيسُ فَنُكِّسَ مَنْ عَتَا
فَلَمَّا بَدَا مَنْ فَاقَ وَصْفًا وَنَعْتَا

جَلَا بِالْهُدَى عَنَّا الضَّلَالَةَ مُذْ بَدَا ⁂ فَلَوْلَاهُ كُنَّا فِي الضَّلَالَةِ نَمْرُجُ

رَقَى مِنْ مَرَاقِي الْفَضْلِ وَالرُّتَبِ الْعُلَا
مَرَاقِيَ مَا مِنْ مِثْلِهَا أَحَدٌ عَلَا
سَحَابُ مُفِيضِ الْجُودِ سَيْلًا تَعَلَّلَا

جَنَابٌ عَرِيضُ الْجَاهِ مُرْتَفِعُ الْعُلَا ⁂ لَهُ الْحِلْمُ شَأْنٌ وَالسَّمَاحَةُ مَنْهَجُ

تَجَافَى لِخَوْفِ اللّٰهِ عَنْهُ هُجُودُهُ
فَطَالَ لَهُ طُولَ اللَّيَالِي سُجُودُهُ
وَمِنْ جُودِهِ لِلْعَالَمِينَ وُجُودُهُ

جَوَادٌ إِذَا الْإِعْطَاءُ لَضَاقَ جُودُهُ ··· بِحَارُ النَّدَى فِي كَفِّهِ تَتَمَوَّجُ

تَجَرَّدَ دُنْيَانَا الْحُطَامَ اجْتِنَابُهُ
بِزُهْدٍ جَنَاحَ الْبَعُوضِ يُزْرِي وَقَادَهُ
فَمِنْ ذَاكَ مَا شَيْئًا أَرَادَ احْتِكَارَهُ

جَزِيلُ الْعَطَايَا لَا يَخَافُ افْتِقَارَهُ ··· إِلَيْهِ كُنُوزُ الْأَرْضِ لَوْ شَاءَ تَخْرُجُ

نَبِيٌّ عَظِيمٌ لَمْ يَجِدْ قَطُّ نَحْوَهُ
وَلَمْ يَنْحُ نَاحٍ فِي الشَّمَائِلِ نَحْوَهُ
وَلَمْ يَمْحُ مَاحٍ لِلْأَبَاطِيلِ مَحْوَهُ

جَذَبْتَ بِنَا نَسْعَى وَنُدْلِجُ نَحْوَهُ ··· فَذَاكَ الَّذِي يُسْعَى إِلَيْهِ وَيُدْلَجُ

فَمَا هَاجَ رِيحٌ فِي هَوَاهَا اهْتِيَاجَنَا
وَلَا مَاجَ بَحْرٌ بِالرِّيَاحِ امْتِيَاجَنَا
تَرَكْنَا الدُّنْيَا الْاحْتِيَاجَ احْتِجَاجَنَا

جَعَلْنَا إِلَيْهِ فِي الْحَيَاةِ احْتِيَاجَنَا ··· وَنَحْنُ إِلَيْهِ فِي الْقِيَامَةِ أَحْوَجُ

جَمِيلُ الْحُلَى وَهَّاجُ نُورِ رُوَائِهِ
لِحُبِّ الْحَشَا مُبْرِئُهُ حُسْنُ دَوَائِهِ
وَيَأْوِي بِيَوْمٍ اشْتَدَّ حَرُّ هَوَائِهِ

جَمِيعُ الوَرَى وَالرُّسْلُ تحتَ لِوَائِهِ ‏ ‏ ‏ ‏ وَمَنْ ذَا الّذِي عَنْ جَاهِ أَحْمَدَ مَخْرَجُ

رَكِبْتُ عَلَى بَحْرِ الخَطَا مُسْتَلْجِجًا
وَقَدْ هَالَنِي أَمْوَاجُهُ مُتَضَجْضِجًا
فَلَمَّا دَهَانِي مَرْكَبِي مُتَرَجْرِجًا

جَهَرْتُ بِمَدْحِي مِنْهُ لَا مُتَلَجْلِجًا ‏ ‏ ‏ ‏ وَمَنْ مَدَحَ المَحْبُوبَ لَا يَتَلَجْلَجُ

وَفَادِحِ دَهْرِي لَوْ فَجَانِي بِقَدْحِهِ
فَبِمَدْحِ خَيْرِ الخَلْقِ دَافِعُ كَدْحِهِ
وَإِنِّي وَإِنْ زَنْدِي كَبَا عِنْدَ قَدْحِهِ

جَنَانِي جَنِي جَنَّاتِ عَدْنٍ بِمَدْحِهِ ‏ ‏ ‏ ‏ وَأَرْجُوهُ فِي الدَّارَيْنِ هَمِّي يُفَرِّجُ

عَرُوسُ عَزِيزِ الكَوْنِ حَيْثُ سُجُودُهُ
لَدَى العَرْشِ يُعْطِيهِ المُرَادَ مَجِيدُهُ
هُوَ الرَّحْمَةُ المُهْدَاةُ جَلَّ وُجُودُهُ

جَدِيدٌ عَلَى كَرِّ الجَدِيدَيْنِ جُودُهُ ‏ ‏ ‏ ‏ إِلَى جُودِهِ تُزْجِي المَطَايَا وَتُزْعَجُ

أَيَا مَنْ عَصَى المَوْلَى بِتَضْيِيعِ عُمْرِهِ
وَخَالَفَهُ فِي النَّهْيِ مِنْهُ وَأَمْرِهِ
رِجَالَكُمْ سُدُّوا الإِخْلَالَ قَدَّ

حبالك يحظوا او يحظوا بغيره | ترى نوره منه السموات تبتهج

كسبت فضول العلم صرفا ونحوه
تركت جميل الفعل فرضا ونحوه
مدحت نبيا قد دعا الله نحوه

جمعت ذنوبا ثم عرجت نحوه | ومن كان ذا ذنب اليه يعرج

رزئت بذنبي شر ذنب دهوته
فجئت لمثواه التجاء بحيثته
اذا في مناجي سيدي فجئته

جهلت ونفسي قد ظلمت وجئته | بتكراري استغفار ربي الهج

وشاني بنفسي ازمعوا ينكدونها
وعن باب محبوب الحشا يبعدونها
ولكن وان قالوا كما يحسدونها

جنيت ذنوبا ارتج الباب دونها | به يفتح الباب الذي هو مرتج

جواهر نظمي في مديح محمد
يضيء جميع الدهر غير مجحد
فمادحه ان تلقه النار تخمد

جنان نعيم اجر مادح احمد ومصنع وكل بالحسان يزوج

مديح رسول الله كل يذيعه
وما الله اجر المحسنين يضيعه
ولم ينج في الدارين الا مطيعه

جهنم ماوى كل من لا يطيعه على نبيات فهو اعمى واعرج

اخلاء هذا خير كل فبجلوا
خذوا امره والنهي منه فوجلوا
وزوروه كيما وجهكم لا تخجلوا

جهاني الى ارض النبي فعجلوا فاني اراه الفرض بالحج يمزج

بحق لما ان وصلت تربتها
رأيت كاني في رحال اتيتها
تحف بقبر المصطفى فرعتها

جباها اليه ساجدات رأيتها مناما فيا لو انه البيت يحج

اجرني شفيعي من جهنم انني
مسيئ مصر في الذنوب كانني
نسيت الجزا فامنن على تحنني

جَوَارَكَ أَبْغِي فِي النَّعِيمِ لِأَنَّنِي	أُرَجِّيكَ مَا لِي غَيْرُ بَابِكَ مَوْلَجُ

لِنَيْلِ الرِّضَا وَالْقُرْبِ مِنِّي أَقِلَنْ
وَقَلْبِي عَنْ اِجْلَالِكُمْ لَا تُذْهِلَنْ
وَعُمْرِي عَلَى التَّقْوَى الْحَمِيدَةِ مَهِّلَنْ

جَوَازِي عَلَى مَتْنِ الصِّرَاطِ فَسَهِّلَنْ	وَجَنِّبْنِيَ النِّيرَانَ حِينَ تَأَجَّجُ

بِذَاكَ عُيُونَ الْجَيْشِ بِالتُّرْبِ عَمَّتَا
فَهَزَّمْنَا وَالسَّمْعَ رُعْبًا أَصَمَّنَا
وَأَخْرَقْتَ سَعْدًا بْنَ حَرْفَكَ هَمَّنَا

جَرَتْ إِلَيْكَ الدَّوْحَتَيْنِ وَضَمَّنَا	عَلَيْكَ لِتَقْضِي حَاجَةً إِذْ تُحَرِّجُ

لِمَادِحِكَ الرَّاجِي نَجَاةٌ وَنِعْمَةٌ
وَلِلسَّامِعِ الْمُصْغِي جِوَارٌ وَذِمَّةٌ
كَمَا إِنَّ جَدْوَانَا سَلَامٌ وَعِصْمَةٌ

جَوَائِزُ مَوْلَانَا صَلَوةٌ وَرَحْمَةٌ	عَلَى الْمُصْطَفَى وَالْآلِ تَجْرِي وَتَدْرُجُ

قافية الحاء

حَتَمْتُ عَلَى نَفْسِي زِيَارَةَ أَحْمَدِ
لِأَحْظَى بِقَصْدِي مِنْ كَرِيمٍ مُعَمَّدِ
وَمِنْ فَرْطِ شَوْقِي فِيهِ دُونَ تَعَمُّدِ

حننت الى قبر النبي محمد ... فناحت بروحي نحو طيبة نيتي

من الحب في قلبي زرعت بذوره
وأسقاه ربي وابلا وغزوره
فأخرج شطأ ثم شادا ذروره

حرام لذيذ العيش حتى أزوره ... ءأهنأ عيشا والفؤاد جريح

مسير شهور هب بالرعب ريحه
وينفذ في كل الأنام صريحه
فلما دعاه ربه فاض روحه

حبى الله ربعا حل فيه ضريحه ... ولا زال وبل الغيم فيه يسيح

وذلك قبر فاق عرشا بسره
به كل عان يرتجي فك أسره
لأن ثراه في جلالة أمره

حوى من حوى جود الوجود بأمره ... ومن عجب ضم الوجود ضريح

له الفخر كل الفخر أجمع رفعة
فعنا نواصي لشرك أمسك سفعة
شفيع يقود الغر للخلد شفعة

حبيب سرى للعرش بالك رفعة | تقاصر ادريس لها ومسيح

وأملاك أفلاك غدت وراءه
ببدر واخذ سوّموا نصراءه
أولو العزم ليسوا في العلا نظراءه

حقيق بأن الرسل صلت وراءه | وآدم فيهم والخليل ونوح

إذا فاه مال الطير نحو فصيحه
ومن خاف محذورا يلذ بفسيحه
وقد كنت عن إحصاء بعض مدوحه

حصرت فلا أدري بأي مديحه | أفوه ولو أن المقال فصيح

نبي عن السبع العلا متجاوز
إلى جوده كل الورى متعاوز
كريم عظيم بالعلا متفاوز

حليم رحيم محسن متجاوز | وعن كل من يجني عليه صفوح

نبي الهدى نحو الرشاد معرّج
سخي جواد بالعطايا مفرّج
وما هو فظ غالظ متحرّج

حَبِيُّ الحَيَا طَيِّبٌ مُتَأَرِّجٌ ... فَمِنْ طِيبِهِ طِيبُ الوُجُودِ يَفُوحُ

مُؤَسِّسُ اِسْلَامٍ مُوَطِّى مُهُودِهِ
مُشَرِّدُ اَحْزَابِ العِدَى بِفُهُودِهِ
خَشُوعٌ اَشَابَتْهُ قَوَارِعُ هُودِهِ

حَفِيظٌ عَلَى مِيثَاقِهِ وَعُهُودِهِ ... اِذَا قَالَ قَوْلًا فَالْمَقَالُ صَحِيحُ

لَقَدْ جَاءَنَا مِنْ جِنْسِنَا لِفَلَاحِنَا
رَسُولٌ عَلَى الاَعْدَاءِ خَيْرُ سِلَاحِنَا
عَزِيزٌ عَلَيْهِ شُغْلُنَا بِطَلَاحِنَا

حَرِيصٌ عَلَى اِرْشَادِنَا لِصَلَاحِنَا ... نَذِيرٌ لِكُلِّ العَالَمِينَ نَصُوحُ

هُوَ الرُّوحُ الكَوْنَيْنِ فِي كُلِّ نَفْعَةٍ
مُقَدَّمُ جَيْشِ المُرْسَلِينَ بِدُفْعَةٍ
شَفِيعٌ مُغِيثٌ لِلْعُصَاةِ بِشَفْعَةٍ

حَمِيدٌ مَجِيدٌ ذُو جَلَالٍ وَرِفْعَةٍ ... عَلَى وَجْهِهِ نُورُ الجَلَالِ يَلُوحُ

بَرَى الخَلْقَ بَارِيهِ تَعَالَى وَصَوَّرَا
فَقَسَّمَهُ الاَقْسَامَ فَاخْتَارَ مَنْ بَرَا
مِنَ الكُلِّ اَتْقَاهُمْ فَرِيدًا مُنَوَّرَا

حلفت يمينا انه اكرم الورى ‖ بكل الذى نحوى بداه سموح

فلما حدا الحادى لاطراب مكمد
خرجنا زفافا فى زيارة احمد
فمن حب مدح فى كريم مصمد

خففنا بحاديها بمدح محمد ‖ ينادبه والدمع المصون سفوح

مدبجات احلا من مدام معتق
يفتق منا كل قلب مرتق
رفيقك لا تقتل وكن خير متق

حديثك اذكى من عبير مفتق ‖ تجئ به ريح الصبا وتروح

بمدحات هذا قد بحثت قليبنا
ففارت لنا عذبا يفوق حليبنا
طردت الكرى فالعين ليست غاوينا

حشوت الحشا شوقا تشق قلوبنا ‖ فلا قلب الا بالحبيب قريح

غدونا به خير الورى ومعادنا
لعلم وايمان نقدر عادنا
فلما اتى غوثا لنا من بعادنا

حبذناه فهو الذخر يوم معادنا   اذا ما لظى بالمجرمين تصيح

وكل مسيئ في الخطا لم يضاهنا

واي ملاهي ما يهم لم يلاهنا

وانا وان كنا به في دلاهنا

حماه حمانا من عذاب الهنا   فلا ناظر الا اليه طموح

تحملت من ارضي الى ارض احمدا

واحمل الى الاوزار سهوا ومعمدا

ومسجده لما على تغمدا ه

حططت رحالي وامتدحت محمدا   ولذ لقلبي في الحبيب مديح

ونفسي بفضل الله قد لم شملها

وقد زال عنها كل موذ وثقلها

فلاقيته في روضة طاب رملها

حملت ذنوبا اوجب النوح حملها   وحق لحمال الذنوب ينوح

عبيد اتى والذنب عنك منفر

يسائلك المعروف وهو مغفر

يحذبه ارضا هل رضاك نظفر

حنانيك على المدح فيك مكفر لجرمي ومن قيد الذنوب يريح

حلى العلى يا خير من هو مدحا
واكرم من رد البلاء المفدحا
انل باطني نورا بنور مقدحا ه

حمدت الها قد هدانی ممدحا حلاك بمدح بالجمال يبوح

لكفك آيات عدت ان تصححا
فمنها زلال سال كالنهر انفحا
ومنها اصمت ابا مسلحا

حصى كفك الكفار اعمى مشجا حميدا ونصرا صار وهو صريح

وباهلت اهل الكتب اظهار ما انجا
من الحق فالخمس الزكية صلحا
بجوف الكسا ادرجتهم متوشحا

حوائط بيت امنت لك افصحا حنانا بان يمشي دعاك فتوح

ومعوج دين الحق قومت مصلحا
فارشدت من يقفو المقوم مفلحا
وكلمك الطفل الرضيع مفصحا

حنوه

حَيٰوةً اُعِيْدَتْ حِيْنَ نَاجَيْتُ مُنْجِحًا | اَحَكِيْمًا لِمَنْ فِي الْقَبْرِ وَهُوَ طَرِيْحُ

بِرَيْعِكَ عَذْبًا صَارَ مَا كَانَ مَالِحًا
فَتُصْلِحُ لِيْ مَا كَانَ مِنِّيْ طَالِحًا
بِمَدْحِكَ كَمْ اَرْجُوْ مُنًى وَمَصَالِحًا

حَصِيْدُ لِسَانِيْ مَا اَرَى مِنْهُ صَالِحًا | خَطِيْبٌ بِهٖ اِنْ كُلُّهٗ لَفَصِيْحُ

مُسِيْءٌ اَنَا عَاصٍ يَخَافُ فَضَائِحًا
مُخَالِفُ مَنْ وَصّٰى وَاَبْدَى النَّصَائِحَا
وَاِنِّيْ وَاِنْ اَسْلَفْتُ فِيْكَ مَدَائِحًا

حَزِيْنٌ اَنَا مِمَّا جَمَعْتُ قَبَائِحًا | حَسِيْرٌ وَلٰكِنِّيْ اِلَيْكَ اَسِيْحُ

وَهَجْرُكَ لِيْ اَمْسٰى لِقَلْبِيْ مُجَرِّحًا
وَصَبَّ دُمُوْعِيْ لِلْجُفُوْنِ مُقَرِّحًا
وَاَلْمَنِيْ شَوْقِيْ اِلَيْكَ مُبَرِّحًا

حِجَابَكَ فَاكْشِفْ كَيْ اَرَاكَ مُفَرِّحًا | حَشَايَ وَاِنِّيْ فِي اللِّقَاءِ شَحِيْحُ

مِنَ الذَّنْبِ بَيْنَ الْخَلْقِ خِفْتُ تَفَضُّحًا
وَمِنْكَ سُتُوْرٌ عَنْ عُيُوْبِيْ تَوَضُّحًا
كَمَا اللّٰهُ تَسْلِيْمًا حَبَاكَ تَنَصُّحًا

حباك صلوة في العشي وفي الضحى	حبيبك معطيك المنى ومبيح

قافية الحاء

خوافق أعلام المدينة لمعت
ضواحي ذراها بالاشعة ضحضحت
ومن كل لون من بعيد تراءت

خيام على وادي العقيق تلألأت	بنور رسول الله بالمسك تنضح

فيا عاشقيها بادروا لسنائها
بطيب حيوة قبل هجم فنائها
خذوا نهجها قصدا لاعلاء بنائها

خذوا نحوها ثم انزلوا بفنائها	انيخوا بها فيها الركاب تنوح

سقوف ذراها بالزواويق لطخت
وسكانها في طيب عيش تبذخت
مغانيها اعلى بعلياه شمخت

خمائلها بالند والطيب ضمخت	ومن طيب طه كان ذاك التضمخ

اغالي غوالي الطيب من تحت ساقها
تفوح باقطار الدنا ومساقها
فلما شممنا طيبها بنشاقها

خَشِيْنَا عَلَى الْاَرْوَاحِ عِنْدَ انْتِشَاقِهَا | تَطِيْرُ وَمِنْ طَيِّ الْجَوَانِحِ تُسْلَخُ

وَكَمْ مِنْ مَلِيْكٍ اَوْ عَظِيْمٍ تَنَافَرُوْا
لَوَ وَضَيْئِهٖ مُسْتَشْفِعِيْنَ تَطَافَرُوْا
فَيَا اَيُّهَا الْخُلَّانُ شَوْقًا لَنَا فَرُوْا

خِفَافًا اِلَيْهِ اَوْ ثِقَالًا لَا تَنَافَرُوْا | تَرَوْا اَكْرَمًا يَعْلُوْا وَعُلْيَاهُ تَشْمَخُ

لُبَابُ الْهُدٰى نَبْذٌ سِوَاهُ كَمُصَلِّهٖ
وَزَيْتُوْنُ اِيْمَانٍ وَغَيْرُ كَاثِلِهٖ
حُسَامٌ عَلَى الْاَعْدَا وَهُمْ نُصْبُ نَصْلِهٖ

خِيَارُ الْوَرٰى مَا اِنْ سَمِعْنَا بِمِثْلِهٖ | بِهٖ زُيِّنَتْ دُنْيَا وَاُخْرٰى وَبَرْزَخُ

بِاِنْجِيْلِ عِيْسٰى مِنْ اَسَامِيْهِ اَحْمَدُ
بِتَوْرَاةِ مُوْسٰى حَامِدٌ يَتَحَمَّدُ
وَمَحْمُوْدٌ اِسْمٌ فِي الزَّبُوْرِ مُمَجَّدُ

خِتَامُ جَمِيْعِ الْاَنْبِيَاءِ مُحَمَّدُ | وَلٰكِنَّهٗ فِيْ اَوَّلِ الْفَضْلِ يَنْسَخُ

مُقَرِّرُنَا اِنْ خَطْبُنَا يَضْطَرِبْ بِنَا
مُجِيْرٌ لَنَا اِذْ مَا لَظٰى تَقْتَرِبْ بِنَا
شَهِيْدٌ لِرُسُلِ اللّٰهِ دَافِعُ نَبِّنَا

خطيبهم يوم المعاد لربنا ... وأول مبعوث إذا الصور ينفخ

خليلي إذ في الكون مثل له سلا
وهل بعده نسخ لدين فيرسلا
وهل أحد ما بالرسول توسلا

خصائصه لم يؤتها الله مرسلا ... فضائله أعلى وأسمى وأشمخ

هو الشافع المقدام والرسل في الورا
بيوم اقتراب الشمس سطحا مدورا
جليل مهيب فاق بدرا منورا

خليل حبيب مصطفى سيد الورى ... كليم ولكن أين يا قوم ورخوا

بلا لم يغنه أصلا لفقر تسخطا
ولم يحتشا أو يثائب ويمخطا
ولم ينس وحيا أو سواه ولا خطا

خطا خطوة عنها تقاصرت الخطا ... له قدم في حضرة القدس ترسخ

بميلاده إبليس طردا مغرب
وعن سبع أفلاك عوال مهرب
بمعراجه الأملاك كل مطرب

خلا بمقام ما رآه مقرب		ولا هو في فضل لرسل مرجح

يكون شهيدا الانبياء بعرضهم
بان ابلغوا يا رب عنك فارضهم
وشفعهم في مؤمنيهم لعرضهم

خراب ديار المشركين وارضهم		ببعثته والبوم فيها تفرخ

كسرنا بفأس الهاشمي فؤوسهم
فضضنا عليهم في وغاهم بؤوسهم
فلما لقينا جيشهم ودبيسهم

خطفنا باسياف الرسول رؤوسهم		وراحت رياح الرعب بالنصر تنضح

قتلنا ابا جهل تعدى شرونه
تركنا به ابليس زال سرونه
هرقنا هرقلا فهو طبعا شزونه

خسفنا بكسرى الارض بعض بنيهم		وهام الذي قد هام بالكفر ينفخ

وصفنا بكتب الله في حسن همة
بباس على الاعدا وفينا برحمة
وانا كزرع فاتلها بشتمه

خُلِقْنَا لِأَجْلِ الْمُصْطَفَى خَيْرِ أُمَّةٍ ... شَرِيعَتُنَا كُلَّ الشَّرَائِعِ تَنْسَخُ ٥

لِغَرْغَرَةٍ يَبْقَى لَنَا نَفْعُ تَوْبِنَا
كَفَانَا وُرُودُ الْمَاءِ فِي غَسْلِ ثَوْبِنَا
جَزَيْنَا بِخَيْرٍ عَشْرَةً رَحْمَةً بِنَا

خُصِصْنَا بِوَلَا الْمَسْخِ يَطْرَا بِذَنْبِنَا ... وَمَنْ قَبْلَنَا قَدْ كَانَ بِالذَّنْبِ يُمْسَخُ

ذَخَرْتُكَ يَا مَنْ عَرْشُ مَوْلَاهُ طَوَّرَا
لِيَوْمٍ عَبُوسٍ قَمْطَرِيرٍ تَهَوَّرَا
لِتَشْفَعَ لِي مَعْ وَالِدَيَّ وَمَنْ وَرَا

خَبَأْتُ امْتِدَاحِي فِيكَ يَا شَافِعَ الْوَرَى ... لِعِرْضِي فَعِرْضِي بِالْخَطَايَا مُلَطَّخُ

إِذَا شَفَةُ الْعَاصِي غَدَتْ فِي تَقَلُّصٍ
وَلَيْسَ يُرَى مِنْ شَافِعٍ وَمُخَلِّصٍ
أَغِثْنِي وَأَنْقِذْنِي غِيَاثِي وَخَلِّصِ

خَطَايَايَ جَلَّتْ كَيْفَ أَرْجُو تَخَلُّصًا ... إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ جَنَابِكَ مَصْرَخُ

جَرَائِمُ قَدْ قَدَّمْتُهَا مَعْ سِفْلَةٍ
مَتَى يَبْدُ شَيْءٌ هَمَّ قَوْمِي بِتَفْلَةٍ
وَمَا صَحَّ لِي مِنْ فِعْلِ فَرْضٍ وَنَفْلَةٍ

خسرت حياتي بين ذنب وغفلة | فكن لي إذا ما بالذنوب أو...

فيا سيدي إياك نفسي أحبت
وإن هي لم تعرف بشرط محبة
ألا فاعددنها سيدي كالمحبة

ختمت بمدحي فيك عقد محبتي | فلا الختم مفضوض ولا العقد ...

خلاصي مناصي من معاص ومغفلي
خلوص مديحي فيك يا نور محفلي
خطاياي قد شاعت بأعلى وأسفل

خجلت بذنبي عن لقاك فكيف لي | بيوم يفر الأصل عني والأخ

محبك يرجو كل وقت توقرا
وشانيك يخزو كل حال تحقرا
ومن سوء ما بي فاقة وتفقرا

خرجت إلى مثواك من بعد القرى | فيا ليت ما بيني وبينك فرسخ

خصائصك العليا عدت وهي جلة
فأنفك ما فيه مخاط ونزلة
وحلقك فيه لا نخام وتفلة

خلاءً لك فيه قط لم تر فضلة   ورجلك في ارض الصخور تسوخ

بها اثر الاقدام حيث اتيتها
خطوطا واشكالا كما قد حكيتها
الا هكذا ارض الصخور وطئتها

خلاء ان ارض الترب اذ ما مسستها   فلا اثر فيها ولو هي مسبخ

تنزهت عن كل الرذائل في الخطا
فطرفك للسبع العلى بك قد خطا
فكن لعبد كان مولاه اسخطا

خطاني الى التقوى فقد وجن الخطا   فقد ذنبي وكن لي يوم مجدك بذخ

وعنك اله العرش قد كشف الغطا
فابصرت بالبصر الحديد بلا خطا
غيوب السما والارض راسا ممعطا

خزاين قد اعطيت لم يغنها العطا   فبلا تجد جما والاف رضخ

اجرني اعذني من جميع مهالك
ومن حر نيران ومن هول مالك
وفي قبلك اعذني ارق ممالك

خَلِيفَةُ رَبِّ الْعَرْشِ يَا غَوْثَ هَالِكٍ	اَغِثْنِي فَذَنْبِي ثَوْبُ عِرْضِي بِوَسْخِ

فَاِنَّكَ فِي كُلِّ الْمَزَايَا اَتَمُّهَا
مُكَمِّلُ خَيْرَاتِ الْوُجُوْدِ مُنِمُّهَا
كَمَا اللّٰهُ تَسْلِيمًا لَهُ سَيُتِمُّهَا

خَوَاتِمُ نَظْمِي بِالصَّلَاةِ اَتَمُّهَا	عَلَيْكَ صَلَاةٌ رَاسُ شَانِيكَ نُشِّخِ

قافية · الدّال ·

دَوَاهِي زَمَانِي لَوْ دَهَتْنِي بِوَهْجَةٍ
دِفَاعِي لَهَا ذِكْرُ اسْمِ صَاحِبِ بَهْجَةٍ
دَلِيلُ الْوَرٰى الْهَادِي لِاَرْشَدِ مَهْجَةٍ

دَوَآئِي اِذَا مَا الدَّآءُ حَلَّ بِمُهْجَتِي	مَدِيحُ رَسُوْلٍ بِالشِّفَاءِ عَنْ بِفَرْدِ

ذَكَرْتُ عُلَاهُ فِي الْخَفَا وَبُدُوِّهِ
نَهَارًا وَلَيْلًا سِيَّمَا فِي هُدُوِّهِ
وَعِنْدَ عَشِيٍّ وَالضُّحٰى وَغُدُوِّهِ

دَرَاتُ بِمَدْحِي فِي نُحُورِ عَدُوِّهِ	وَسَاعَدَنِي فَضْلٌ وَمَجْدٌ وَسُوْدَدُ

خَلِيلٌ لِرَبِّ الْعَرْشِ وَهُوَ خَلِيلُهُ
جَلِيلٌ نَدَى عَاطِيهِ زَالَ غَلِيلُهُ
سَلِيلُ كِرَامٍ وَالْحُسَيْنُ سَلِيلُهُ

دليل ورب العالمين دليله ... بمقعد صدق ليس يعلوه مقعد

حجاب وحجاب يحلون دونه
صعودا الى مولاه تمت كونه
ففي الوصل رب العرش اعذب شربه

دعاه بعرش الله تشتاق قربه ... واحمد في كل السموات يحمد

له منظر عند المهيمن ناصر
وقلب صدوق عند مولاه حاضر
لقوسين او ادنى ولا ثم حاظر

دنى فتدلى لم يزغ عنه ناظر ... محب ومحبوب حميد واحمد

سماء سماء جازها وتوسما
رسولا رسولا كل من جا تبسما
ورحبه ابنا صالحا او اخا سما

دعاه وقد صفت له الرسل في السما ... وقال تقدم انت للرسل سيد

فصل بهم لا تستحي لا تجابا
لحزبك معهم فادعنا كن مجابا
نعما حبيبا انت كنت عجابا

دُنُوًّا اِلَیْنَا قَدْ رَفَعْنَا حِجَابَنَا | اَیُحْجَبُ مَحْبُوبٌ لَهُ الْوَصْلُ یُوصَدُ

هَنَاءُكَ قَدْ دَامَتْ عَلَیْكَ جُمُوعُهُ
لِقَاؤُكَ مَحْبُوبِی وَاَنْتَ طَمُوعُهُ
نِدَاؤُكَ مَرْفُوعٌ وَاِنِّی سَمِیعُهُ

دُعَاؤُكَ عِنْدِی مُسْتَجَابٌ جَمِیعُهُ | فَسَلْنِی فَعِنْدِی مَا تَشَاءُ وَاَزْیَدُ

فَرَبَّابُكَ النَّامُوسُ عَوْنًا مُسَاعِدًا
وَمِیكَالُ مِعْوَانًا وَعَضْدًا وَسَاعِدًا
بِشْرَانُكَ كُلٌّ یَقْتَفِیكَ مُصَاعِدًا

دَلَلْنَاكَ فِی الْاَفْلَاكِ لِلْعَرْشِ صَاعِدًا | وَمَنْ ذَا اِلٰی عَرْشِی مِنَ الرُّسْلِ یَصْعَدُ

فَطِبْتَ وِصَالًا كَالنَّبِیِّ بِنَجْلِهٖ
فَهَمُّكَ وَالْاَحْزَانُ عَنْكَ فَاَجْلِهٖ
وَاَنْتَ الَّذِی وَالْعَرْشُ مُشْتَاقُ رِجْلِهٖ

دَحَی الْحَقُّ اَسْنَا الْجَلَالِ لِاَجْلِهٖ | وَدَارَتْ كُؤُسٌ بِالْوِصَالِ تُرَدَّدُ

فَاَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ مَوْلَاهُ مُونِسًا
سِرَاجًا مُنِیرًا لِلْخَوَانِسِ مُخْنِسًا
وَلِلْجَارِ بَابِ الْكُنَّاسِ مُدَنِّسًا

دهشنا به حبا فما ولد النسا　　كأحمد مولودا ولا هو يولد

فليس له مثل بأرض ولا هوا
وشمس ولا بد لغروب به هوى
ومن مثله قد مات من نفسه الهوى

دري القلب من يهوى فطاب له الهوى　　ومن كان يهوى سيد الرسل يسعد

ففرض علينا لازم حب احمد
فلولاه كنا في الضلال بسرمد
حببناه حتى ان دون تعمد

دماء مزجناها بحب محمد　　واكبادنا من شوقه تتوقد

ابا من يخاف الهجر منه ويحذر
ومن يدعي حبا له ليس يعذر
رحيلا اليه عجلوه او انذروا

دياركم خلوا اذا رابكم ذر　　الى طيبة سيروا مواردها ردوا

الا فاتركوا الاموال والحر واللوا
بما يعنكم من ان تسيروا المن لوى
بكم لجنان مسكها كثب اللوى

دنا إلى الموعود بالحوض واللوى   فثم اللوى والعفو والجود سرمد

هنيئاً لعصاتٍ أتته محبةٌ
عليه صلوة في المسا وضحيةٌ
فبان اثر المختار في حسن هيبةٌ

دنون عليكم ان تودوا وتحببوا   إذا ضمكم يوماً لاحمد مسجد

سرى نحو كل السراة مبشرا
وكان على مثل الضعيف تعسرا
لكسب معاص موجبات تحسرا

دهتني ذنوب قيدتني عن السرى   إليه أيسري العبد وهو مقيد

لقد فاز من قد نال في القلب صحوه
فعالج سطر الذنب بالدمع محوه
فلما رأوا من وجه احمد صحوه

دياجي الدجى خاض المطيعون نحوه   وقد قاربوه والمسيء مبعد

على النفس أهوائي بجرمي محيلةٌ
بها النفس عن تقوى الإله بخيلةٌ
فهذا فمال الرضى مستحيلةٌ

دُفِعْتُ عَنِ الزَّلَّاتِ مَا لِي حِيلَةٌ　　سِوَى أَنَّنِي فِي مَدْحِ أَحْمَدَ أَجْهَدُ

أَيَا مَنْ عَصَى الْمَوْلَى وَفِي أَمْرِهِ وَنَى
وَطَوَّعَ أَغْوَى الْمُهْلِكَاتِ وَأَخْوَنَا
هِيَ النَّفْسُ فَاحْذَرْ مُلْ لَهَا إِنَّكَ أَغْوَنَا

دَعِي غَفْلَتِي يَا نَفْسِي التَّقَاعُدَ وَالْوَنَى　　فَكَمْ ذَا عَنِ الْمَوْلَى يُرَى الْعَبْدُ يَقْعُدُ

عُصَاةَ الْإِلَهِ الْمُسْتَعَانِ تَمَسَّكُنْ
بِكَهْفِ الْوَرَى الْمَبْدُوءِ نُورًا بِقَوْلِ كُنْ
يُسَامِحْكُمُ مَوْلَاهُ وَالْغَيْرَ فَاتْرُكُنْ

دُهُورِي نَقَضْتُ بِالذُّنُوبِ وَمَنْ يَكُنْ　　عَلَيْهِ ذُنُوبٌ فَالشَّفِيعُ مُحَمَّدُ

دَرَارِي الْهُدَى سُرْجٌ أَبُوهُنَّ عَمَّدَا
بِضَوْءٍ فَأَضْحَى كُلُّهُنَّ مُحَمَّدَا
فَفِي نُورِهِ كُلُّ الْوَرَى اللهَ حَمَّدَا

دَوَاعِي فَلَاحِي عِنْدَ مَدْحِي مُحَمَّدًا　　دَعَتْنِي وَمَا لِي غَيْرَ ذَلِكَ مَقْصِدُ

أُسَمِّرُ إِذْ بِي مَرَامًا لِأَحْمَدَا
إِلَهًا هَدَانِي دِينَ أَحْمَدَ سَرْمَدَا
ثَنَاءً جَمِيلًا أَشْكُرُ الْخَلْقَ أَحْمَدَا

دفين فؤادي إذ ترجيت أحمدا | دواه وما يدري سواه ويعهد

فدعني رسول الله أمدحك منشدا
لدى كل من في نوره وجهك أرشدا
به فاهدني النهج القويم وأرشدا

ديانة نفسي أن تجيك مرشدا | دعوتك لي طرق الهداية ترشد

وسبلك العظمى نفوز بها غدا
فتشفع في الكبرى كفتيل وما عدا
مديحك أغنى لناسخين وكاغدا

دلكت بكف رأس شخص فما غدا | دنا الشيب منه وهو هم ومعتد

إذا ازداد يوم الحشر هولا مشددا
برزت شفيعا للجميع معددا
وكم عجب أبداه فوق مسددا

دلعت لسانا للحسين ممددا | دعا بأفص الشهد منه ويزرد

نقلت على طرف وقد كان أربدا
ففي الوقت أضحى مبصرا فمعتدا
وأعجب بشعر نفوذ فيه تأبدا

دَخلتُ بِسيمِ الثغرِ بَيناً فقدْ بَدَى | دُجى اللّيلِ مُخباطاً لِمَنْ تَتَفقدُ

شفيعي أنا العاصي المُصِرُّ مُجدّدا
مِنَ النّفلِ والفرضِ الصّحيحِ مُفرّدا
مِنَ الإلفِ فاجعلني بِوَصْلٍ مُبرّدا

دِراكَ عُبيداً كادَ يَسقطُ في الرّدى | دُخانَ لَظى فادفعْ ولَنْ عنهُ يُطْرَدُ

ظَهرتَ على الأعدا مُذِ الآمُ مُعْتَدا
فعزُّكَ والعليا ادِيماً وأَبَدا
ومَدحُكَ بالإنشادِ فينا تُعبّدا

دَواماً عليكَ اللهُ صلّى مؤبّدا | دَؤوبَ سَلامٍ ليسَ يَفنى ويَنفَدُ

قافية الذال

ذَرُوفٌ دُموعي مِنْ فراقِ مُحمّدِ
دَرَرتُمُ حُلوٌ والسّبيلِ بِجَرْيِ بِجُلْمُدِ
فإنْ رُمْتُموا لِي وَصلَهُ دُونَ مَأمَدِ

ذَرُوني وأخذي في مَدائحِ أحمدَ | وقدْ لذّ لِي في مدحِ أحمدَ مَأخذُ

فُؤادِي بِزَنْدِ المدحِ لمّا قَدَحْتُهُ
وَرَى النُّورُ يَجلو الرَّيْنَ مِمّا كَدَحتُهُ
فأشرقَ نُوراً عنْ ظَلامٍ أطْحَتُهُ

ذَهِلتُ فلا ادري اذا ما مدحتُه | افي جنّة ام باللقا اتلذّذُ

بهيّ يحاكي البدر وجها بثغره
سخيّ ولا بحٌ كمعشار عشره
زكيّ له مدحٌ بطول بنشره

ذكيّ اذا مرّ النسيم بنشره | تيقّنتُ انّ المسك منه منفّذُ

هدانا لعدنٍ كي نفوز بارغد
هو اليوم ينبينا عن الشيء في غد
يضيق لبعض المدح اجناس كاغد

ذوي مجده في اليوم عال وفي غد | لواه به كلّ النبيّين لوّذُ

ذخرناه غوثا عند كلّ ملمّة
نجونا به من كلّ بلوى وغمّة
قتلنا من الكفّار كلّ ثمّة

ذهبنا به نعلو على كلّ امّة | فعنّا العلا والعزّ والمجد يوخذُ

مثاني ثناه اذ سمعنا تهزّنا
مثاني هداه بالرشاد تلذّنا
ذنائب اسباب المجدّ عزّنا

ذوائب رايات الحبيب تعزنا | وأسيافنا أيدي الأعادي تجذ

جوادٌ ولا بحرٌ حكاه بزخره
منيحٌ ولا فلكٌ ليفوج بحره
وذخرٌ لمن يرجو مناطيب ذخره

ذخرٌ لا يحيناها افتخارًا بفخره | لنا كلُّ بابٍ للمفاخر ينفذ

إذا اشتد حربٌ من أعادٍ يشعلا
رأيت لنا أسدًا يصيدون أو علا
ولو ذخر الحمقى كنوزًا لهم علا

ذخرنا رسول الله ذا الطول والعلا | ليومٍ به خلقٌ إلى النار ينبذ

معانيه لا فهم الورى مدركٌ لها
معانيه لا بدر الدجى شاركٌ لها
كذلك شمسٌ فضله لم يكن لها

ذخيرتنا تعلو الذخائر كلها | إذا ما الورى مما نرى متعوذ

إليه فسيحوا قوم خير مساحة
بقطع مفازات عدت عن مساحة
دنوا أهلكم والدار ذات فساحة

ذوارف كم سحوا وسحوا الساحة | بها شافع من حفرة النار منقذ

فلوبكم في فهم معناه فافطنوا
فذلك كنزهم من عطاياه فاجلبوا
وحب الغواني عن نفوسكم اسلبوا

ذراريكم خلوا وطيبة فاطلبوا | وسيروا على الآفاق والشوق فخذوا

آبا من رجا في الحشر لقيا محمد
ونورا يضيء القبر غير مخمد
متابا متابا من معاص بمعمد

ذهابا ذهابا يا عصاة لأحمد | ولوذوا به مما جرى وتعوذوا

يكون لكم من زفرة النار جنة
تقيكم شياطينا وإنسا وجنة
كما كان من شر البلايا مجنة

ذنوبكم تمحى وتعطون جنة | بها درر حصباؤها وزمرد

مسيء أنا من فحش الفاحش البذي
معز بنفس جاهل ما استذل ذي
عليل الحشا لهفان قلب مقلذه

ذليل الخطايا ودّ لو لاذ بالذي | يكون به يوم الحساب التلوذ

سقط ذيمة مظلاء روضة أحمد
عليه صلوة والسلام بسرمد
وإني وإن جمت ذنوب تعمدي

ذكت نار شوقي للحبيب محمد | ثرى ومتى من نار شوقي أنقذ

حباني إلهي لا انكساري بجبره
هو الملك العلام سري بخبره
وبينا بفكري في المسير وصبره

ذكرت اقتراب الزائرين لقبره | وبعدي فأسياف التأسف تجذ

أيا نفس مهما العزم صممت تفضي
وإن أنا أبرمت المراد تقضقضي
ومنذ فراقي عن ذرى طيبة فضي

ذممت حيوة لا بطيبة تنقضي | متى نحوها تحذى المطايا وتحذ

أوان مزار الهاشمي موانى
رحلنا إليه صيفنا وشتائنا
فلما صرفنا في الوصال مساعينا

ذُعِرْتُ بِأَيَّامِ الْفِرَاقِ مَتَى أَنَا ... بِنَفَحَاتِ أَوْقَاتِ اللِّقَا أَتَلَذَّذُ

عَرَفْتُ قُصُورِي عَنْ مَدِيحِ مُحَمَّدٍ
صَرَفْتُ إِلَيْهِ طَاقَتِي وَتَعَمُّدِي
عَرَفْتُ بِحَرْ الْفَضْلِ مَدْحِي وَمَحْمَدِي

ذَرَفَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ شَوْقًا لِأَحْمَدٍ ... وَلِي بِالنَّوَى ذُلٌّ وَقَلْبٌ مُجَذَّذُ

ظَلَلْتُ بِمَدْحِي كِذْتُ أَمْشِي عَلَى الْهَوَى
مُفَاخَرَةً إِذْ كَانَ مَمْدُوحَهُ هَوَى
وَمِنْ طَوْعِ نَفْسِي فِي بَطَالَتِهَا الْهَوَى

ذُلِلْتُ وَلَكِنِّي تَلَذَّذْتُ بِالْهَوَى ... وَمَا الْحُبُّ إِلَّا ذِلَّةٌ وَتَلَذُّذُ

فَمَنْ كَانَ مُحْتَاجًا إِلَى عَفْوِ رَبِّهِ
وَرَامَ لَهُ يَوْمًا شَفَاعَةَ حُبِّهِ
لِيُوثِرْهُ مِنْ رُوحٍ وَكُلِّ مُحِبَّةٍ

ذِمَامَ رَسُولِ اللهِ أَرْجُو بِحُبِّهِ ... وَبِالْمَدْحِ أَرْجُو لِلْجِنَانِ أُنْفِذُ

ذَهَابُ أَسَىً مَدْحُ النَّبِيِّ وَعُتْبَهُ
وَعَيْشٌ لَذِيذٌ فِي الْجِنَانِ وَقُرْبُهُ
بِطِيبٍ بِهَا رُوحٌ وَنَفْسٌ وَبِنْيَةٌ

ذِمِّي مُنًى بَلْ فَوْقَهَا لِي مُنْيَةٌ   لِقَاءُ اِلٰهِي رَاضِيًا بِي بِجَيِّدِ

وَيُدْخِلُنِي الْفِرْدَوْسَ عَزَّ مَعَ ارْتِقَا
وَيَجْمَعُنِي مَعْ اَهْلِ فَضْلٍ وَذِي اتِّقَا
وَلَا رَدَّنِي بِالْمُصْطَفٰى نِعْمَ مُتَّقٰى

ذَمِيمُ خِصَالٍ كُنْتُ فِي مَعْشَرِ التُّقٰى   وَلَوْ يَبْلُوْنِي فَاضِلُوْنَ تَسَلَّمُوْا

هُوَ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ اَجْوَدُ جَيِّدِ
وَاَتْقٰى بَارٍ دِينَهُ وَمُشَيِّدِ
وَاَسْيَدُ مَنْ نَادِيهِ كُلُّ مُسَيَّدِ

ذَرِيعَتِيَ الْوُثْقٰى اِلَى الرَّبِّ سَيِّدِي   اِذَا جِئْتُهُ قَدْ كِدْتُ بِالنَّارِ اُخْذَ

لَهُ الشَّرَفُ الْعَالِي وَنُزْهَةٌ وَنَفْعَةٌ
وَمَنْقَبَةٌ جَلَّتْ وَصِيتٌ وَسُمْعَةٌ
وَرِيقَتُهُ تِرْيَاقُ مَنْ فِيهِ لَسْعَةٌ

ذِرَاعٌ بِسُمٍّ اَخْبَرَتْهُ وَقَصْعَةٌ   طَعَامًا دَعَا حَبْشًا اِلَيْهِ فَقَدْ غَدَا

وَكَمْ مِنْ عِجَافٍ جَفَّ جِلْدُ ضُلُوعِهَا
فَمَسَّ فَاَمْسَتْ شُرَّدًا رُضُوعُهَا
كَمَا طَاعَهُ السَّبْعُ الْعُلٰى بِخُضُوعِهَا

ذكاء السما قد رد بعد طلوعها   وبعد غروب ليس سحرا بشعوذ

أمد له المولى معينا ومسعدا
بألف وآلاف من العلو موعدا
كما مد بالعاصف الريح مرعدا

ذرت ريح نصر كل أجنب العدا   وأعمت فكل هام وهو مفذذ

ومن نفثه نال الشفاء مكسر
ومن قوله قول الإله مفسر
فمن لم يطعه فهو حقا محسر

ذلول له كل الصعاب مبشر   هزيم له كل الأعادي مشرذ

وقاني إلهي كل ضيق وزحمة
وأعطاني الخيرات مع نيل نعمة
ومنه كما التسليم نهدي تحية

ذوات نماء من صلوة ورحمة   إلى المصطفى تحوو ولا تتشذذ

قافيه   رياض جنان دون روضة أحمد   الراء
فأعجب بها من حسنها الله فاحمد
وناد الصبا شوقا لها كمعمد

رِيَاحَ الصَّبَا هُبِّي لِقَبْرِ مُحَمَّدٍ … وَبُثِّي عَلَيْنَا الطِّيبَ مِنْ ذَلِكَ الْقَبْرِ

وَخُصِّي بِهِ مَحْزُونَ قَلْبٍ مُقَلَّدِ
وَقُولِي لَهُ يَا الْمُصْطَفَى مَلْجَأَ الَّذِي
وَنَادِ الرُّبَا حُزْنًا عَلَى فُرْقَةِ الَّذِي

وَيَا طَيْبَةً طِيبِي عَلَى لَيْلِكَ الَّذِي … بِأَحْمَدَ يَحْكِي قَدْرُهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ

صِحَابَ الْمُقَفَّى كُلُّكُمْ كَوْكَبٌ يُرَى
وَبَيْنَكُمُ بَدْرُ التَّمَامِ مُنَوَّرَا
فَيَا حُسْنَهُ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ أَنْوَرَا

رِجَالُ الْمُصَلَّى مِنْكُمُ صَفْوَةُ الْوَرَى … وَسُكَّانُ بَدْرٍ فِيكُمُ طَلْعَةُ الْبَدْرِ

لَأَوَّلُ مَنْ يَبْدُو مِنَ الْقَبْرِ بَعْثُهُ
وَأَنْبَلُ مَنْ فَلَّ الْكَتَائِبَ بَعْثُهُ
نَبِيٌّ جَرَى فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ بَحْثُهُ

رَسُولٌ أَتَى فِي آخِرِ الرُّسْلِ بَعْثُهُ … وَلَكِنَّهُ فِي الْفَضْلِ فِي أَوَّلِ الذِّكْرِ

شَفِيعُ الْمَلَا مَنْ عَظَّمَ اللهُ قَدْرَهُ
مَنِيعُ الْحِمَى مَنْ كَانَ لِلْكُلِّ صَدْرُهُ
بَدِيعُ الْحُلَى مَنْ شَقَّ دَعْوَاهُ بَدْرُهُ

رفيع العلى من شق جبريل صدره ... وطهره فازداد طهرا على طهر

لاتهد رسل الله نفسا وعلقة
واشفعهم بالاخذ للعرش حلقة
جميل محيا مشبه البدر فلقة

رؤوف عطوف اجمل الناس خلقة ... واعظمهم خلقا ومنشرح الصدر

بوفق قرآن قد غدا متخلقا
وبالحبل من رب العلى متعلقا
وقورا صموتا ليس فظا ملقلقا

رحيم حليم طيب القول واللقا ... فما قول ما يلقيك يلقيك بالبشر

وعينا عتيق قومهم وآتاهم
من الغار ثانى اثنين قد بهتاهم
بنور بدا حتى انطفت رؤياهم

رأت وجهه الانصار حتى اتاهم ... فقالوا تجلى البدر من ساكنى بدر

حباه ببشراه وحياه ربه
صلاة وتسليما كغيث بصبه
فما حسن وجه رب عرش محبه

رعى الله ذاك الوجه وجماله ... به الغيث نسقى عند تحبيس القطر

به يا ان سيما سعدنا في وجوهنا
به الله كبدا لكفر قد كان موهنا
سمعت بقول القوم في ليلتي هنا

رحمنا به اذ جاء في ليل بهمنا ... فلاح لنا من وجهه غرة الفجر

وكان اجل الخلق قدرا وانورا
محيا واقنى الانف اكحل احورا
يرى خلفه ما كان يفعل من ورا

روينا حديثا انه سيد الورى ... وان لواء الرسل من تحته نشر

عبادته لله في كل لمة
شفاعته نرجو لكبرى ملمة
امامته عمت جميع ائمة

رسالته كانت على كل امة ... وكان له بالرعب نصر على نصر

دعانا الى التوحيد خير منبه
به قد نجونا من ضلال المشبه
ومشربه قد فاز من يشرب به

ركائبه شدت إلى عرش ربه ‖ فهذا هو الفخر المرقي على الفخر

تلألأ نور العرش منه تشعلا
وقيل له عكس الكليم تنعلا
فإنا بفضل الله جل وقد علا

وأسنى بمن رآه تخرق للعلى ‖ وقد عقدت في حضرة القدس بالنعم

ألا من عصى الرحمن من غير هيبة
ودأموا على العصيان من دون توبة
فتوبوا إلى المولى ومن قبل شيبة

رحيلا رحيلا يا عصاة لطيبة ‖ فإن بها الأوزار ترمى عن الظهر

أنيبوا إلى المولى وسيروا لأحمد
تنالوا به الرضوان عنكم بسرمد
شواغلنا خلو الجيد تعمد

رواحلنا حثوا لقبر محمد ‖ ولو أننا نمشي على لهب الجمر

ولو قيظ شمس الصيف بالحر ملنا
فسير هجير كالسرى ما أملنا
وحق إن الموت العجول يميل لنا

تعيدنا ذهاب الروح فيه ومن لنا	بنوربه نحظى ويجري الذي يجري

خليلي ترى عيني ترى قبل نمضا
جبينا لها من ثغره البرق اومضا
فإني بظني ما حصل لنضا حمضا

رزئت بزلات بها العمر قد مضى	فإن هو لم يشفع فوا ضيعة العمر

فؤادك نفسي في محبته انبعث
وينمحي ويمحى دمعة وتشعث
عسى الله ان يمحو فضولي ومعبثي

رجائي به علقته يوم مبعثي	اذا قمت بالأوزار قد جرت في امري

كسلت عن الطاعات في عظم ربحها
وضيعت خمسا كالعشاء وصبحها
ونفسي جموح من بذنب كجها

وما لي عدو من ذنوبي قهمتها	فكفرتها بالمدح في شافع الحشر

تماديت في العصيان جهلا كأنني
نسيت مماتي والمعاد لأنني
إلى الآن ما لي توبة بتأنني

رجا بالتقى فوز النجاة وإنني | فقير من التقوى وفيه غنا فقري

ونشّد فؤادي بالعتاب يدكّني
على الذنب مع حلٍّ لذنبي يحكّني
وكان كما الخصم الألدّ يصكّني

ومن أنا بالذنب من لي يفكّني | سوى سيدي منجي الأنام من الكفر

جفوت احتسابا من مهاد وثيرها
وما كان للشهوات أكلا أثيرها
ومن كل أشياء المعاش أثيرها

رغائب أوزاري تركت كثيرها | لشغلي بورد المدح في شافعي فخري

جواد حوى عافيه وافر سؤله
وباء بمنوباته ومسؤوله
ويعفوه يدعوا الورى كرسوله

رضى الله أرجو في مديح رسوله | بأعجب أسلوب يروق ولي فكري

ملاذ الورى يا مرتجى كل مرتجي
لنا افتح من أبواب الهدى كل مرتج
لبابك كل الخلق يأوي ويلتجي

رَخَاءَ مَعَاشٍ فِي جِوَارِكَ اَرْتَجِي | بِجَاهِكَ يَا خَيْرَ الْوَرٰى مَاحِيَ الْوِزْرِ

نَزُهْتَ عَنِ الدُّنْيَا الَّتِيْ مَا لَهَا بَقَا
فَاَرْشَدْتَ اَغْوٰى كُلِّ عَبْدٍ وَاَبْقَا
سَبَقْتَ الْمَلَا فَضْلًا وَلَنْ تَتَسَابَقَا

رَمَيْتَ بِتُرْبٍ جَيْشَ كُفْرٍ فَمَا بَقٰى | لَهُمْ نَاظِرٌ اِلَّا اُصِيْبَ مِنَ الضُّرِّ

مَدَائِحُكَ فِي كُتْبِ الْاِلٰهِ وَمِنْبَرٍ
وَجَوْفَ صَلٰوةٍ خَيْرُ مَا هُوَ مُنْتَشِرٍ
مِنَ الْمَدْحِ اَغْلَا مِنْ عَبِيْرٍ مُعَنْبَرٍ

وَرَشْحُكَ اَذْكٰى مِنْ زُبَادٍ وَعَنْبَرٍ | وَمِسْكٍ وَكَافُوْرٍ وَغَالِيَةِ الْعِطْرِ

بِرِفْقِكَ سَامِحْنِيْ اِلٰهَكَ فَرُدَّنِيْ
وَبِالنَّصْرِ وَالتَّايِيْدِ وَالْعَوْنِ مُدَّنِيْ
وَعَنْ بَابِكَ الْعَالِيْ غَدًا لَا يَصُدَّنِيْ

رَفِيْقًا وَلَوْ كَلًّا عَلَيْكَ فَعُدْتَنِيْ | اِذَا جِئْتُ يَوْمَ الْحَشْرِ خَيْرَانَ ذُخْرِيْ

ثَوَى الْجَدْبُ فِيْ سَبْعِ سِنِيْنَ قَوَامِعَا
فَدَعْوَاكَ سَاقَتْ سُحُبَ غَيْثٍ هَوَامِعَا
وَاَنْجَتْ نُفُوْسًا فِي الرَّخَاءِ طَوَامِعَا

رَبَتْ

رَبَتْ كُلَّمَا ذَرَّ النُّجُومُ لَوَامِعَا | صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَيْكَ مِنَ الْبَرِّ

قافية

رَكِبْنَ شَهِيرُ صِيتِ فَضْلِ مُحَمَّدِ
وَلَيْسَ بِمَخْفِيٍّ وَلَا بِمُغْتَمَدِ
فَيَا مَنْ لَهُ طَرْفٌ وَلَيْسَ بِاَرْمَدِ

الزاء

زِنُوا فَضْلَ كُلِّ الرُّسْلِ مَعْ فَضْلِ اَحْمَدَ | تَرَوْا فَضْلَهُ عَنْ فَضْلِهِمْ بِتَمَيُّزِ

قافية

لَهُ الْفَضْلُ كُلُّ الْفَضْلِ فِي الْفَضْلِ قَدْ عَلَا
وَقَدْ فَاقَ رُسْلَ اللّٰهِ بِالرُّتَبِ الْعُلَا
كَمَا قَدْ سَمَا خَلْقًا وَخُلْقًا وَمَفْعَلَا

زَكَى قَدْرُهُ مَنْ نَابَ جَازَبِهِ فِي الْعُلَا | بِبَارِزِ مَنْ اَمْسَى لَهُ الْعَرْشُ مُبْرِزُ

مُنْجِزُ وَعْدٍ لَا كَمَا الْبَرْقُ خُلَّبُ
بَلِ الْجُودُ مِنْهُ اَيْقَنَ النَّيْلَ طُلَّبُ
مُثَبِّتُ قَلْبٍ وَاِنْ لَوَغَا الرِّيحُ قُلَّبُ

زِمَامُ الْمَعَالِي فِي يَدَيْهِ مُقَلَّبٌ | وَاَعْلَامُهُ فِي ذِرْوَةِ الْعَرْشِ تُرْكَزُ

بِصَافَتِهِ رُدَّتْ بِاَرْمَدَ اَخْوَرَا
وَرَاحَتُهُ قَدْ زَوَّجَتْ عَيْنَ اَعْوَرَا
سِيَادَتُهُ تَعْلُو نَبِيًّا وَمَنْ وَرَا

زيادته يوم المزيد على الورى ‏ تبين إذا ما بالشفاعة يفرز

هدى الناس نهج الدين وسط سوائه

شفى كل سقم القلب حسن دوائه

وفي يوم يكوي الخلق شمس هوائه

زحام يرى للرسل تحت لوائه ‏ وكلهم من تحته متعزز

بيوم يحاكي مدمع الناس عندما

لأنهم يبكون عن أدمع دما

مذودين عن حوض كعطشان عندما

زعيم بتعجيل الشفاعة عندما ‏ أولو العزم عنها في القيامة تعجز

جفا حب دنيانا فواراه مدفنا

رآها كما الخنزير موتا تعفنا

رأى نفسه فيها كمن بات ضيفنا

زهى زينة الدنيا التي هي للفنا ‏ وأمسى إلى دار البقا يتجهز

وما مد عينيه لزهرائها البرق

غدا منه إبليس من الغيظ في انزرقا

هدى الخلق في غيظ العدى أرشد الطرق

زَخَارِفُ دُنْيَانَا لِأَحْمَدَ لَمْ تَرُقْ   وَلَا هُوَ مِنْ شَيْءٍ بِهَا يَتَحَيَّزُ

بِإِتْيَانِ نَقْدَيْهَا كَطَوْدٍ قَضَتْ لَهُ

بِإِخْرَاجِ أَرْضٍ كَنْزَهَا فَرَضَتْ لَهُ

بِنَيْلِ غَنِيمَاتِ الْعِدَى أَفْرَضَتْ لَهُ

زَهَادَتُهُ مِنْهَا وَقَدْ عَرَضَتْ لَهُ   دَلِيلٌ بِأَنَّ الْقَلْبَ لِلْحَقِّ مُبْرِزُ

شُمُوًّا رَأَيْهَا وَالْحَرِيصُ مُنِيلُهَا

وَرَأْسُ الْخَطَا مَا حُبُّهَا لَوْ قَتِيلُهَا

وَرَأْسُ التُّقَى تَرْكًا فَبَاذِلِي لَهَا

نُبُوًّا رَأَى كُلَّ النُّقُودِ الَّتِي لَهَا   وَمَنْ مِثْلُهُ فِي نَقْدِ دُنْيَا مُمَيِّزُ

نَبِيٌّ كِرَامٍ صُلَّحٍ قَدْ وَقَوْا لَهُ

مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّاهُمُ وَاتَّقَوْا لَهُ

مَنَاهِيَهُ وَالْأَمْرَ مِنْهَا انْتَقَوْا لَهُ

نَبِيٌّ صَدُوقُ الْقَوْلِ أَيَّدَ قَوْلَهُ   كِتَابٌ عَزِيزٌ بَاهِرُ النَّظْمِ مُعْجِزُ

إِذَا سَارَ فَجًّا فَاحَ طِيبُ مُحَمَّدٍ

ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ كَمِسْكٍ مُقَرْمَدٍ

وَلَوْ مَكَّةً بَاحِثٌ بِكَعْبَةٍ سَرْمَدٍ

زهت طيبة تختال فخرا باحمد ولم لا وفيها قبره متحيز

سقينا بكاس الحب راحا مفلفلا
فانهض عزما بالمراد تكفلا
فقمنا لنشر الشوق كي نتفضلا

زجرنا اليه العيس نطوي بها الفلا نحثحثها نحو الشفيع ونهمز

ونزعجها سيرا حثيثا ونشده
ونطلب موعودا لشفاعة عنده
فجئنا اليه زائريه ووفده

وقفنا اليه لو مد نطلب رفده فعدنا وكل بالعطايا مجهز

حياة لقلب ذكره قدس امره
مماة له ترك لاعظام قدره
صلوة عليه واجب عند ذكره

زكاة على الابدان تسعى لفقره فسيروا وزوروا والغنائم احرز

سيادته حر انعم وعبده
سخاوته تحذو المطايا ووفده
جلالته تعلو ملوك وجنده

زيارته تمحو الذنوب وعنده   صنوف المعالي والسعادات تكنز

ظلمنا الورى والنفس باعظم عزمنا
قطعنا حبال الوصل منه بصرمنا
حللنا حمى الآثام باشؤم خرمنا

زللنا فزلزلنا الجبال بجرمنا   ولولاه وافانا العذاب يجز

وكل عظيم في العلا لم يضاهه
ولا مرسل ضاهاه عند تجاهه
الى الله يدعوه لنا بوجاهه

زفير لظى عنا يرد بجاهه   اذا هو من غيظ تكاد تميز

وانا وان كنا جهولا وفحشا
وعصياننا من قربنا منه اوحشا
وشيطاننا بالنزغ احشآئنا حشا

ذرعنا له حب المحبة في الحشا   فلا عضو الا فيه للحب مغرز

ونفسي ببعد عنك ما عيشها هنا
ومن كسبها للذنب قد مسها عنا
آراني عراني بالخلف ههنا

زمانی رمانی بالذنوب فها انا   لجاهك یا خیر البریة معوز

طغت هوی نفسی نشاطا و سخطا
فاکثرت الاوزار عمدا و بالخطا
و مما اتت جهلا بما الله اسخطا

زهقت بزلاتی و اورثت فی الخطا   فخذ بیدی انت الشفیع المعزز

زمرد عقد المدح لعلع و اصبا
یحاکی محیا المصطفی لا النواصبا
و ازجوا به یمحو الهی معاصبا

زوایا جهات الارض لم ارع اصبا   کشلی بها فیما اری و اجوز

توکلت تفویضا برب انبتی
علی الله حسبی و هو قاضی منیتی
محصل بنانی علی امنیتی ٥

زوائد ابیاتی شواهد نیتی   وان مذنبا انی محب مفوز

و من امنوا بالله دونک یهلکن
و من طاوعوا دعواك بالحق یسکن
غیاث الوری اشفع لی و لی منقذا فکن

زجوراً عن العصيان كنت ولم أكن … بمنزجرٍ عنه متى أتحرّز

متين العرى يا من بمتبع لوى
الى جنة المأوى وللنسوة اللوى
هي الحور في المثوى وفي كتب اللوى

زبان الروا يوم اللقا صاحب اللوا … اغثنا من البلوى فوعدك منجز

ومن لي اذا ما يستخف بكفتي
سوى سيد المأمول في نيل منيتي
واني وان في الذنب جدي وغيتي

زبرجد لفظي في مديحك فتيتي … ليوم يلوم النفس عاص ومبرز

ولا يبره الاحشاء الا بطبكم
ولا يستوي الايمان الا بحبكم
ولا حكم الا بتوفيق ربكم

زبانية تدري بسيما محبكم … فتحميه من حر الجحيم وتحجز

بك الناس قد طابوا بخصب ونعمة
وخفض معاش وانعم طعمة
فكن لي اذا الاملاك جاءت بنعمة

زوال البلا ارجوا فيها الغمة ... بكم وكذا ارجو اللقا حين انشر

اجرني غدا من حر نار وحطمة
فعمري مضاع في سدى دون حكمة
ونمو كما التسليم في كل لمة

زواكي تحيات الصلوة ورحمة ... عليك دوام الدهر لا تحرز

قافية

سحاب صلوة قد امد انتشاره
بوابل تشريف اديم اغصاره
بكنه سحاب هاطل ونشاره

السين

سلام سلام لا يحد انتشاره ... على من له نور يزيد على الشمس

لان ضياها من ضياء محمد
فلولاه ما ضاءت وكانت كجلمد
صلوا اسرة العشاق في خير معمد

سلوا زمرة الاملاك عن عرش الجليل ... وكيف جلوه في السماء على الكرسي

وكيف له زان السماء عزيزها
ولولاه ما كانت نزول رجوزها
فاعجب به كل المعالي يجوزها

سمائه

سَمَاءً وَأَفْلَاكًا وَحُجْبًا يَجُوزُهَا ‖ وَمَا زَالَ حَتّٰى بَاشَرَ الْعَرْشَ بِالْمَسِّ

رَأٰى رَبَّهُ مِنْ غَيْرِ جِسْمٍ تَجَسَّمَا
وَلَا كَيْفَ أَوْ أَيْنَ الَّذِي عَنْهُ قَدَّسَمَا
فَلَمَّا رَجَا نَيْلَ الْمُنٰى وَتَوَسَّمَا

سَرٰى وَسَمَا يَبْغِي السُّمُوَّ مِنَ السَّمَا ‖ فَسُوِّمَ بِالْإِيجَابِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ

أَتٰى بَعْدَ مَا نَاجٰى فَبِالرُّشْدِ مَدَّنَا
وَقِمْعَانَ أَرْضَ الْكُفْرِ بِالدِّينِ مَدَّنَا
ذَرَ لِنَيْلُ جَلَالِ اللّٰهِ لِلّٰهِ وَدَنَا

سَلِنَيْلُ خَلِيلِ اللّٰهِ لِلّٰهِ فَدَنَا ‖ وَجَاءَ النِّدَا مِنْ بَارِئِ الْأُنْسِ بِالْأُنْسِ

أَصَابِعَ يُمْنَاهُ يَنَابِيعَ مَائِهِ
بِهِ كَمْ عِطَاشٍ إِذْ نَوٰى مِنْ ظَمَائِهِ
وَمَوْلَاهُ أَعْلَاهُ عَلٰى قِسْمَائِهِ

سَقَاهُ بِكَاسِ الْوَحْيِ فَوْقَ سَمَائِهِ ‖ وَسَادَ عَلَى الْأَمْلَاكِ وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ

سَلَامَتُنَا مِنْ كُلِّ مَا كَانَ فَاجِعَا
عَلَيْنَا مِنَ الْإِصْرِ الثَّقِيلِ مُضَاجِعَا
تَدَلِّيهِ مِنْ مَوْلًى لِمُوسٰى مُرَاجِعَا

سعادتنا إن زدنا بالبشر راجيا ... ومن بعد خمسين الصلوة إلى خمس

قرانية بانت معاني محمد
لدنية كانت علوم المؤيد
وعرشية أضحت شمائل أمجد

سماوية أمست فضائل أحمد ... فوالله لا تحصى بحفظ ولا درس

لقد حاز فضل المرسلين وقد علا
عليهم بما قد قام في العرش منجلا
كفاه بهذا سوددا شرفا علا

سما وعلا ذا لنا الحبيب على العلا ... له في المعالي أنبع الأصل والغرس

خبير بصير كاشف ومبصر
عليم مبين مظهر ومفسر
جواد معين مرفد وميسر

سراج منير شاهد ومبشر ... الأفضل كل الرسل في واحد الحشر

لنا منه بدر حيثما الكفر قد دجا
ونحر عطاء عند ما المستمد جا
إليه نساق الخير شوقا ويزدجا

سَنَا وَجْهِهِ إِنْ لَاحَ فِي غَيْهَبِ الدُّجَى ... تَرَى الْبَدْرَ هَلْ فِي الْبَدْرِ يَا صَاحِ مِنْ لَبْسِ

وَكَانَ لِأَمْرِ اللهِ طِبْقًا مُطَابِقًا
إِلَى كُلِّ خَيْرَاتٍ يَكُونُ مُسَابِقًا
وَإِنَّا وَإِنْ بِالذَّنْبِ كَالْعَبْدِ آبِقًا

سَبَقْنَا بِهِ مَنْ كَانَ فِي الْفَضْلِ سَابِقًا ... لَنَا لُغَةُ الْقُرْآنِ لَا عُجْمَةُ الْفُرْسِ

بِهِ لَمْ نَكُنْ عَنْ طَاعَةِ اللهِ نَلْتَهِي
وَكُنَّا بِهِ عَنْ مَكْسَبِ الْإِثْمِ نَنْتَهِي
سَنُعْطَى بِهِ فَوْزًا بِمَا نَحْنُ نَشْتَهِي

سَلَكْنَا بِهِ بَحْرًا إِلَى الْخُلْدِ نَنْتَهِي ... وَلَا بُدَّ فِي عَدْنٍ مَرَاكِبُنَا تُرْسِي

تَرَكْنَا مَقَالَ الزُّورِ مِنْهُ وَلَغْوَهُ
وَمَا لَيْسَ يَعْنِي الْمَرْءَ دِينًا وَلَهْوَهُ
عَشِقْنَاهُ إِذْ لَمْ نُلْفَ فِي الْكَوْنِ نَحْوَهُ

سُكَارَى حَيَارَى هَزَّنَا الشَّوْقُ نَحْوَهُ ... فَلَسْنَا لَهُ نَنْسَى بِدُنْيَا وَلَا رَمْسِ

سَفِيرِي بِحَالِي بُثَّ فِي جَنْبِ أَحْمَدِ
فَإِنِّي بِسَعْدِي عَنْهُ فِي شَجْوٍ مُكْمَدِ
وَكُنْتُ لِكَسْبِ الذَّنْبِ كَالْمُتَعَمِّدِ

سَمِيرِي سَامِرْنِي بِمَدْحِ مُحَمَّدِ ... فَقَدْ فَاقَ عِنْدِي لَيْلَةَ الْعُرْسِ

سَعَى كُلُّ مُضْنَى الشَّوْقِ وَصْلَ حَبِيبِهِ
كَذَلِكَ رَجَائِي مِنْهُ فِي تَحْبِيبِهِ
فَإِنْ نِلْتُ مَا أَرْجُو فَيَا مَرْحَبِي بِهِ

سَلَا كُلُّ مَنْ يَهْوَى وِدَادَ حَبِيبِهِ ... وَشَوْقِي لَهُ فِي الْيَوْمِ زَادَ عَلَى أَمْسِ

شَمَمْتُمْ مَتَى اشْتَقْتُمْ لِأَحْمَدَ رِيحَهُ
سَمِعْتُمْ بِآذَانِ اشْتِيَاقٍ صَرِيحَهُ
فَلَمَّا ظَفِرْتُمْ أَنْ تُلَاقُوا ضَرِيحَهُ

سَعِدْتُمْ بِهِ بِازَائِرِينَ ضَرِيحَهُ ... أَمِنْتُمْ بِهِ يَوْمَ الْمَعَادِ مِنَ الرِّجْسِ

أَتَيْتُمْ بِنَيْلِ الْحَجِّ مِنْ بَعْدِ تَوْبَةٍ
وَجِئْتُمْ بِأَعْمَالٍ صَوَالِحَ طَيِّبَةٍ
فَزُرْتُمْ رَسُولَ اللهِ فِي عُظْمِ هَيْبَةٍ

سَلِمْتُمْ وَأَصْبَحْتُمْ بِأَكْنَافِ طَيْبَةٍ ... وَطُوبَى لِمَنْ يُضْحِي بِطَيْبَةَ أَوْ يُمْسِي

لِيَهْنِكُمُ وَصْلٌ وَلَا يَقْطَعَنْكُمُ
وُشَاةٌ بِتَزْوِيرٍ وَلَا يَحِدْ عَنْكُمُ
وَرَبِّي بِهِ فِي جَنَّةٍ يَجْمَعَنْكُمُ

سعيكم

سعيتم اليه لم تخلف عنكم   أظن ذنوبي أوجبت عنكم حبسي

ظفرتم وفزتم إذ وقيتم نحوسكم
وحادث دهر هذا لم يوبسكم
غنمتم بأخذ بالحقير نفيسكم

سررتم وبعتم بالجنان نفوسكم   وبعت أنا نفسي لنفيسة بالنجس

وصالي به أرجو ولو كان ساعة
فما لي لهذا غير مدحي بضاعة
وكم لي بقولي يا شفيعي نفاعة

سؤالي من خير الأنام شفاعة   إذا ما أتت نفس تجادل عن نفسي

سبيل نجاتي من عذابي بجنة
من النار فضل الله باري جنة
وأرجو بخير الرسل ماحي دجنة

سوار نضار قد أحلى بجنة   بمدحي سلطان الجنان بلا بأس

شفى أنفسا سمت لوبي تألمت
ولا نفس إلا منه علما تعلمت
ولا صخرة إلا عليه فسلمت

سفينة مولى للنبي تكلمت   له لبوة من اجله صح في طرس

واعطى صحابيا جرابا بتمره
فلم ينفد الا ازداد عيشة عمره
يطاوعه ما في الوجود باسره

سلام بواد اذ تكمن لامره   حوائط كي يقضي بها حاجة النفس

وما نابه سهو وزلة خاطي
ولم يرأثار لهم في مواطي
واخبار بيت كلمت كطواطي

سواها دعا جلودة عند شاطي   فجاءته فوق الما تشهد بالحس

وغزوتك الاعداء نرجي عقابها
وامتك الفساق تنجي رقابها
فكن لي اذا ما النار القت ذبابها

سوالف اوزاري اخاف عقابها   فيا سيدي احفظ عبد مدحك من ركس

احق الورى بالمدح اولى واجدرا
وارأس كل العالمين واصدرا
اغثني واجعل لي خلاصا ومصدرا

يحي

سَمِيُّ أَنَا بِاسْمِ التَّصَدُّقِ صَدَقَا   فَلِي مُصَدِّقٌ بِالْإِخْلَاصِ بِلَا بَأْسِ

وَكُنْ لِي إِذَا الْفَتَّانُ جَاءَ مُكَلِّمِي
بِرَوْعَاتِهِ فَالْآنَ جِئْنِي مُسَلِّي
مِنْ أَهْوَالِهِ وَادْفَعْ جَمِيعَ مُوَلِّي

سُلَيْمَانُ أَصْلِي مُرْشِدِي وَمُعَلِّمِي   لَهُ وَلِأُمِّي إِخْوَتِي اشْفَعْ فَهُمْ أَبِقُ

وَسَلِّمْهُمُ مِنْ لَفْحِ نَارٍ وَنِقْمَةٍ
لَهُمْ فَامْحُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ سَطْرَ رَقْمَةٍ
كَمَا أُرْدِفَ التَّسْلِيمُ فِي كُلِّ خَتْمَةٍ

سَأَخْتِمُ نَظْمِي بِالصَّلٰوةِ وَرَحْمَةٍ   عَلَيْكَ وَلِلْآلِ السُّعُودِ بِلَا نَحْسِ

قَافِيَة الشِّين

شَرَابًا بِأَكْوَابٍ نَظَائِفَ طَيِّبَةٍ
سُقِينَا رِضًى فِي خَلْوَةٍ مُسْتَطِيبَةٍ
فَقُلْنَا وَقَدْ طِبْنَا بِهَا كُلَّ طَيِّبَةٍ

شُعَاعٌ بَدَا لِلْهَاشِمِيِّ بِطَيْبَةٍ   فَسَاقَ إِلَيْهَا الْإِنْسَ وَالْجِنَّ وَالْوَحْشَا

رَأَيْنَا ضِيَاءَ الْمُصْطَفَى يَتَعَمَّدُ
بُلُوغًا إِلَى الْعَرْشِ بِهِ يَتَحَمَّدُ
فَقُلْنَا بُدُورٌ ضَاءَتْ أَمْ لَاحَ أَحْمَدُ

شموس بدت بل تجلى محمد | فاضحت لنا الانوار من وجهه نعشا

أبان إله النور بالنور دينه
ووفقنا من فضله أن ندينه
كما نال فوزا كل من يقصدونه

شهدنا له نورا نرى الشمس دونه | فنور رسول الله قد بلغ العرشا

ولله حمدا دائما نحن نحمد
على نعم تربوا ولا هي تخمد
ولا سيما فيما هدانا محمد

شفيع جميع الخلق للحق احمد | اذا بطش الجبار واستسرع البطشا

واجى لدعواه المهيمن اصله
فامن حتى سر من ذاك نجله
سعادتنا فيما نقبل رجله

سعادتنا لم يخلق الله مثله | ولا اشبهه ابدى رسولا ولا انشا

وكم مالك من ورطة الشرك انقذ
وكم اعين للحق اصلح من قذا
وشج بحق مفرق الشرك موقذا

سعاد

شَفَا حُفْرَةٍ مِنْهَا لَنَا كَانَ مُنْقِذَا | وَاَخْرَجَنَا لِلنُّوْرِ لَا ظُلْمَةَ نَغْشَا

غَدَا بِنَبِيِّ الْاَنْبِيَاءِ مُوَسَّمَا
هَدَانَا بِوَجْهٍ مُشْرِقٍ قَدْ تَبَسَّمَا
فَلَمَّا رَاَيْنَا مِنْ مُحَيَّاهُ مِبْسَمَا

شُغِفْنَا بِمَنْ اَسْرٰى تَمَشّٰى عَلَى السَّمَا | وَقَدْ مُهِّدَتْ حُجُبُ الْجَلَالِ لَمَفْرَشَا

سَمُوْحٌ لَهُ الثَّقَلَانِ دُوْنَ قُلُوْبِهِ
يَرَى الْعَرْشَ يَبْدُوْ فِيْ مَكَانِ جُلُوْسِهِ
اَشَدُّ الْوَرٰى غَيْظًا اِلٰى اِبْلِيْسِهِ

شَهِيٌّ حَدِيْثٍ مُوْنِسٌ لِجَلِيْسِهِ | يَهُشُّ لَهُ بِالْبِشْرِ فِيْ وَجْهِهِ مَشَا

مُهَفْهَفٌ قَدْ زَانَهُ مِنْهُ مِشْبَهٌ
مُنِيْرُ فُؤَادٍ لَيْسَ يَسْلُوْهُ غَشْيَةٌ
بِمِعْرَاجِهِ اِبْلِيْسُ يَعْرُوْهُ خِزْيَةٌ

شَعَائِرُهُ تَقْوَى الْاِلٰهِ وَخَشْيَةٌ | فَلَا غَيْرُهُ اَتْقٰى لِرَبٍّ وَلَا اَخْشَا

نَصُوْحٌ فَصِيْحٌ قَطُّ لَمْ يَكُ لَاحِيَا
رَؤُوْفٌ بِنَا مَادٍ لِدِيْنٍ فَلَاحَا
رَفِيْقٌ بِنَا لَا يَرْتَضِيْ بِطَلَاحَا

شفيق علينا مؤثر لصلاحنا	يود لنا ان نترك البغي والغشا

لافضل من صلى وزكى وطوفا
وصام وبالميثاق بالعهد قد وفا
ومن عرف المولى ومن قد تصوفا

شمايله الاحسان والجود والوفا	لقد طاب منه الاصل والفرع والمنشا

ولبثا لديه المال ان يطمئنه
اذا المال يرميه عطاء كانه
رياح تسوق السحب تهمي لانه

شبيه به وبل السحاب وانه	ليعطي ولا فقرا يخاف ولا يخشا

عبيدك ربي قلبه الذنب اثخنا
وقد كان ملعابا والهى وافجنا
ولكن اتى المختار والليل ادجنا

شفاعته يرجوا المسيء الذي جنا	نهارا وليلا يكسب الاثم والفحشا

عصى واساء عن منهج الرشد قد خطا
وسبل هوى امارة السوء قد خطا
الى ان يصير الراس بالشيب اوخطا

شَبِیبَتُہٗ وَلَّتْ وَشَابَ عَلَی الْخَطَا | وَاَحْمَدُ یَرْجُوْ عِنْدَمَا یُوْدِعُ النَّعْشَا

سَاَلْتُکَ یَا مُخْتَارُ یَا صَاحِبَ الْعَصَا
وَمَنْ بِدُعَاہُ کُلُّ وِزْرٍ تَمَحَّصَا
اَغِثْنِیْ فَعَیْشِیْ بِالذُّنُوْبِ تَنَغَّصَا

شَفَقْتَ الْعُصَی فَارْحَمْ بِفَضْلِکَ مَنْ عَصٰی | مَرِیْضُ ذُنُوْبٍ اَکْثَرَ الْقُبْحَ وَالْفُحْشَا

بَکَیْتُ عَلٰی نَفْسِی الْجَمُوْحِ لِاَنَّنِیْ
کَسَبْتُ ذُنُوْبًا فَاضِحَاتٍ کَاَنَّنِیْ
نَسِیْتُ عِقَابِیْ لَیْتَنِیْ اَوْ لَعَلَّنِیْ

شَکَوْتُ ذُنُوْبِیْ لِلشَّفِیْعِ وَاِنَّنِیْ | اَخَافُ عَلٰی قَلْبِیْ اِذَا ذُکِرَتْ نَعْشَا

بُلِیْتُ بِاَوْزَارٍ بِہَا الرِّجْلُ زَلَّتْ
وَصَالَتْ عَلٰی نَفْسِیْ بِسَیْفٍ مُصَلَّتْ
لَقِیْتُ بِہَا بَلْوٰی ہَوَانٍ وَذِلَّتِ

شَقِیْتُ بِطَرْفٍ بَاتَ اَغْشٰی بِزَلَّتِیْ | فِدَاکَ رَسُوْلَ اللّٰہِ مِنْ طَرْفِہٖ اَغْشَا

وَمَا خَافَ رَبَّ الْعَرْشِ خَوْفَ مَدِیْنِہٖ
وَاَزْلَقَہُ الْعِصْیَانُ کَنَّا بِطِیْنِہٖ
وَبَاعَ نَفِیْسَ الشَّیْءِ جَہْلًا بِدُوْنِہٖ

تُرَى عَرَضَ الدُّنْيَا الْمَعِيبَ بِذَنْبِهِ ‏ ‏ ‏ وَقَدْ جَاءَكَ الْمَغْبُونُ يَلْتَمِسُ الْأَسْنَا

يُنَادِيكَ يَا غَوْثَ الْعُصَاةِ أَغِثْنِي

عَلَيَّ وَمِنْ نَارِ اللَّظَى نَجِّنِي

وَمِنْ كُلِّ أَمْرَاضِ الذُّنُوبِ اشْفِنِي

شَفَا كُلِّ عَاصٍ فِي يَدَيْكَ وَإِنَّنِي ‏ ‏ ‏ مَرِيضٌ مِنَ الْعِصْيَانِ مُهَيَّجُ الْأَحْشَا

أَحِبَّةَ قَلْبِي سَادَتِي يَوْمَ عَرْضِكُمْ

لِيَرْضَ إِلٰهِي عَنْكُمُ ثُمَّ يُرْضِكُمْ

فَعَبْدُكُمُ عُدُّوهُ مِنْ أَهْلِ عَرْضِكُمْ

شَفَى اللهُ أَمْرَاضِي لِزَوْرَةِ أَرْضِكُمْ ‏ ‏ ‏ وَيَبْتَهِلُ الْبَاكِي لِيُقَبِّلَهَا مَمْشَا

فَهَا أَنَا مَوْضُوعٌ بِبَابِ ضَرِيحِكُمْ

أُنَادِيكُمُ وَعَوْدُكُمْ بِصَرِيحِكُمْ

وَإِنْ كُنْتُمْ تَرْضَوْنَ نَشْرَ مَدِيحِكُمْ

شَدَدْتُ إِزَارِي مُنْشِئًا لِمَدِيحِكُمْ ‏ ‏ ‏ أُرِيدُ الْجَزَا مِنْكُمْ عَلَى الْمَدْحِ وَالْأَثْنَا

شَرِيفًا الْكِرَامَ امْحُوا عُيُوبِي بِصَفْحِكُمْ

وَقُوُّنِي وَصُونُونِي وَدَاوُوا بِمَنْحِكُمْ

مُجِيدُكُمُ حَذِّ كَذَا قَوْلُ مَدْحِكُمْ

شَكَرْتُ لِرَبٍّ قَدْ هَدَانِي لِمَدْحِكُمْ	وَرَشَّ بِهِ مِنْ مَآءِ رَحْمَتِهِ رَشَّا

وَرَبِّيَ لَوْلَا النِّيرَانِ بِالرَّدِّ قَدَّمْ
فَيَا شُؤْمَ مَنْ فِي كَدْحِهِ بِأَنْ قَدْحُكُمْ
وَيَا سَعْدَ مَنْ جَانَبَكُمْ أَنْ لَا يَمْدَحْكُمْ

شَعَارِي حُبُّكُمْ دِثَارِي مَدْحُكُمْ	وَإِنْ لَمْ أُسَاوِي فِي جَنَابِكُمْ حَشَا

نَعَمْ جِئْتُكُمْ بِالْفَاحِشَاتِ ضَمِنْتُهَا
وَمَا تَوْبَةٌ مِنْهَا تَصِحُّ ضَمِنْتُهَا
وَلَكِنْ سَعَادَةَ الْكَرِيمِ أَمِنْتُهَا

ثَمَانِيَةٌ وَاثْنَيْ لَدَيْكُمْ أُمِنْتُهَا	فَلَا سَمْعُكُمْ يُصْغُوا إِلَى قَوْلِ مَنْ وَشَى

عَجَزْنَا عَنِ احْصَا وَصْفِكُمْ بِمَدِيحِنَا
رَوِيَّتُنَا ضَاقَتْ بِهِ كَبِدٌ بِهَا
وَإِنْ يَغْلِبَ الْوَرْقَاءَ حُسْنُ صَدْحِنَا

شُهِرْ عُلَاكُمْ مُغْنِيٌ عَنْ مَدِيحِنَا	وَلَكِنَّنَا نَرْجُو بِهِ رَحْمَةً نَشَا

وَرُبَّ نِسَاءٍ هُنَّ عُقْمٌ حَوَائِلُ
دَعَوْنَ فَهِيَ طِفْلًا وَدَرًّا نَوَائِلُ
لَكُمْ سَجَدَتْ حُبًّا جِمَالٌ صَوَائِلُ

شَبَاهُ عَنِ الْمَرْعَى ضِعَافٌ شَوَائِلٌ | دَرَرْنَ لَكُمْ دَرَّ السَّحَائِبِ لَا الطَّشَا

وَكُلُّ نَبِيٍّ مُمْسِكٌ بِدِعَائِكُمْ
خَوَاصُّهُمُ تَهْوَى فَضِيلَةَ عَامِكُمْ
وَمَا لَبِثُوا أَلْفًا حَتَّى حَكَى بَسْطَ عَامِكُمْ

شَبَابًا غَدَا جَيْشٌ بِصَاعِ طَعَامِكُمْ | شَفَى رِيقُكُمْ مَنْ عَضَّهُ أَسْوَدٌ نَهَشَا

أَمَدَّ الْوَرَى نَفْعًا فَعَبْدٌ كَمَا انْفَعُوا
وَفِي كُلِّ أَشْلَافٍ إِلَى اللّٰهِ فَاشْفَعُوا
وَمُوجِبَ سُخْطِ اللّٰهِ عَنِّي فَارْفَعُوا

شُوَاظَ جَحِيمٍ عَنْ عُبَيْدٍ كَمَا ادْفَعُوا | وَسُوقُوهُ لِلْحُسْنَى بِهَا أَنْوَالدَعْشَا

وَأَنْجُوهُ مِنْ نَارٍ وَعَارٍ وَوَصْمَةٍ
وَأَتُوهُ إِحْسَانًا وَأَمْنًا بِعِصْمَةٍ
عَلَيْكُمْ مِنَ الرَّحْمٰنِ أَعْدَادُ نَسْمَةٍ

شَذًا صَلَوَاتٍ مَعْ سَلَامٍ وَرَحْمَةٍ | نَفُوحُ لَكُمْ مَا دَامَ وَجْهُكُمُ انْتَشَا

قَافِيَة

الصَّاد

صَفَتْ مِنْ الطَّيِّ قَبْلَ دَخْوِ دَحِيَّةٍ
سَمَتْ مِثْلَ شَمْسٍ فِي سَمَاءٍ صَحِيحَةٍ
نَمَتْ فِي مَسَاهَا بُورِكَتْ فِي ضَحِيحَةٍ

صلوة وتسليم وازكى تحية	على مشبع الجم الغفير من القرص

مكلم ظبي والبعير وضبه

ومعذب ملح بالبصاق بجبه

فاعظم به من مرشد ومنبه

صبور عن الدنيا منيب لربه	يشكليه في خضرة المتن مخمص

الى راسه صخر تدنى بان هوى

بالقاء ملعون فامسك بالهوى

ملبح الحلى كم عاشق مات في الهوى

صدوق فلم ينطق مدى الدهر عن هوى	كذلك قال الله في محكم النص

لقد مس خبزا جف مثل رصاصة

وليس به در ولو من مصاصة

فدتم مروى محفل ذي غصاصة

صبور شكور موثر في خصاصة	يبيت ويضحى وهو يطوي على خمص

لقد كان فيه اسوة احسن الاسا

لمن كان يرجوا الله في كشفه الاسى

طبيب اسا جرح الحشا خير من اسا

صفوح حليم لا يؤاخذ من اسا | وما هو من جان عليه بمقتص

لينبع زلال لم يرم ضرب جلمد
كموسى فان النهر كف محمد
وانموذج هذا اقيس منه واعمد

صنوف صفات الرسل خيرت لاحمد | على كل ما يرضى المهيمن ذو حرص

جواد وفي جدواه كل مطمع
منيع به كل الاعادي مقمع
مليح اليه الجفن شوقا مدمع

صحيح بان الفضل فيه مجمع | ومن عجب ان يجمع الفضل في شخص

رقا السبع يجتاز العوالم راكبا
وتحمله الاملاك يعلو مناكبا
فان قلت قد حاز المكارم ناقبا

صدقت لقد حاز الحبيب مناقبا | تقاصر عن احصائها كل مستقص

وكم من مديح ربه نصه به
لعمرك اقساما به اخصه به
فما شئته من وصفه قصه به

صحابته لم يخص ما خصه به	إله البرايا ليت شعري من يحصي

كأن محياه المنير أشعة
تداخل فيه الشمس والبدر طلعة
فيا مادحي المختار وصفا ومنعتا

صفوه كما شئتم كلا ورفعة	فقد جل عما حل فينا من النقص

له أرسل الرحمن ريحا بعصفه
على أهل أحزاب نكاهم بعصفه
فنصفا بهم أودى وهام بنصفه

صفي إذا تحدى المطايا بوصفه	رأيت لها الأكوار تهتز بالرقص

بغار حراء إذ خلا وتعبدا
رأى شكل جبريل فخاف وكابدا
بضغطاته حتى قرا فرأى كما بدا

صباح ومصباح ونور لنا بدا	يقص جناح الشرك قصا على قص

وما ظن يوما بالبقاء إلى غد
فطوبى له في دار خلد بأرغد
صنوف الملا طوع له غير سلغد

صفوفاً لديه الخلق يوقف في غدٍ	فطوبى لمن يدني وويل لمن يقصي

نجا من نحا نحو الحبيب لربه
ففاز بأجر الفرض مع مستحبه
فمن رام فوزاً فوقهم فليحبه

صحا من صحا نحو السكارى بحبه	وأرواحنا من شوقه في تغصص

سقينا من المولى من الحب حبة
فينها هوانا لا نبغي مغيبة
فيا عاذلي شتماً لكم ومسبة

صدوراً طبعنا ما عليه محبة	فجاءت كنقش للخواتم في الفص

صفي يا صبا وصفاً بليغاً وأجملي
بأحوالنا للهاشمي وأكملي
عليه صلوة ثم أصحابه اشملي

صلي وانقلي يا نفحة الحي واحملي	سلاماً إلى الهادي وأشواقنا [illegible]

عشقت به كهلاً ومذ حالة الصبا
وحسن حلاه حين نفسي مذنبا
يقال لنفسي كلما هبت الصبا

صَبَا لِلصَّبَا صَبٌّ لِأَحْمَدَ قَدْ صَبَا | نَسِيمُ الصَّبَا قُصِّي صَبَابَتَهُ فُصِّي

يُقَاسِي عَذَابَ الْبُعْدِ مَعْ ضُعْفِ صَبْرِهِ
وَيَبْكِي انْكِسَارَ الْقَلْبِ طَامِعَ جَبْرِهِ
وَيَهْتَمُّ فِي وَصْلِ النَّبِيِّ وَخَيْرِهِ

صَبَابَتُهُ هَاجَتْ لِتَقْبِيلِ قَبْرِهِ | وَقَبْرِ أَبِي بَكْرٍ وَقَبْرِ أَبِي حَفْصِ

مَتَى يُزْلِفُ الرَّحْمٰنُ مِنِّي مَزَارَهُ
وَيَجْعَلُنِي فِي أَرْضِ طَيْبَةَ جَارَهُ
وَمِنْ كُلِّ ذَنْبٍ مُذْ لَبِسْتُ إِزَارَهُ

صُرِفْتُ بِأَوْزَارِي وَغَيْرِي زَارَهُ | عَصَيْتُ فَمَا عُذْرِي وَمَا عُذْرُ مَنْ يَعْصِي

فَيَا نَفْسُ خَافِي اللهَ وَابْكِي تَأَنِّي
أَطِيعِي لَهُ الْمُصْطَفَى يَتَحَنَّنْ
عَلَيْكَ وَلَوْلَا فَضْلُهُ قُلْتُ إِنَّنِي

صُدِدْتُ وَمَنْ مِثْلِي يُصَدُّ لِأَنَّنِي | بِدُنْيَايَ بِعْتُ الدِّينَ بِالثَّمَنِ الْمُرْخَصِ

وَعَيْنِي عَنْ أَوْزَارِهَا مَا كَلَأْتُهَا
وَأَخْيَبْتُ مِنْ عِصْيَانِهَا أَنْ فَقَأْتُهَا
سَوَالِفُ أَعْمَارِي بِذَنْبِي مَلَكْتُهَا

مِنْ

صحائف أعمالي بوزري ملأتها ‏ ‏ ‏ وأحمد أرجو يوم عرضي على المحصي

صواب بأن الله وفى مثوبة
وأجر المداح النبي عذوبة
مديحا بليغا فسحة ورحوبة

صريح بأني أكثر الناس حوبة ‏ ‏ ‏ وقد كنت في الطاعات من أسرق اللص

أعني على التقوى إلهي وأيد
ووفق وساعدنا أنت خير مؤيد
وأحسن خواتيمي ختاما بجيد

صراط نجاتي حب أحمد سيدي ‏ ‏ ‏ بريقته برء الأكامه والبرص

ترضع من ميكال درا بمهده
وجبريل يغذوه غذاء بعهده
قريناه طفلا أرشداه لزهده

صبيا يناغيه الهلال بمهده ‏ ‏ ‏ وتخدمه الأملاك طوعا ولا نقص

تردد للرسل الورى يوم نشرهم
وكل إلى الماحي يرى بحجرهم
يقول أنا الأولى مجيبا بنشرهم

صلاح امور الخلق طرا بحشرهم ‏ ‏ ليجذبه الله في مستوى الفضل

رسالته عمت جميعا وظفرت
سعيدا بايمان وبالخير وقرت
وبالحفظ من رجز اليم تخفرت

صنيع المحيا نظرة منه كفرت ‏ ‏ ذنوب جميع العمر بالمحو والحصر

دليلي وبرهاني وعضدي وحجتي
واقوم منهجي للهدى ومحجتي
فلم انسه يومي وشهري وحجتي

صبائي صلوتي مع زكاتي وحجتي ‏ ‏ يحجي من لم مدحه يحص بالفضل

ومدحته امسى لي عشاء حوى غدا
فانجو به مما شقيا كوى غدا
ولم يرى في الانجاز مثلك واعدا

صفائح علو لو جعلن كوا غدا ‏ ‏ واقلاما الاشجار فالمدح ما الحصر

الهي فنجني من ترهات ورجمة
ومن عيشة ضنك وضيق وزحمة
ومنك يكون الدهر في كل لمة

صلاة صلاة مع سلام ورحمة || على المصطفى والآل دامت بلا نقض

قافية	ضواحي شعاع العرش من غير غيبة أتاها رسول ذو شمائل طيبة تبدى لنا نورا فقلنا بصيبة	الضاد

ضياء شموس أم بدور بطيبة || بل النور من وجه المشفع في العرض

إذا النور كل النور من نور أحمد
به غاض بحر فائض بتجمد
وأخمد نارا قط لم تتخمد

ضللنا فأرشدنا بنور محمد || وكنا غموضا فانتبهنا من الغمض

هدانا رسول فاق بدرا توضحا
فزال به شرك وكفر تفضحا
وكل له ضب وذئب فأفصحا

ضحى وجه من تتلى له سورة الضحى || وشمس اختفى الشمس كسوا على الأرض

روى في رجال بيته قاصدينه
بشر فأعموا كلهم حاسدينه
غلوب على أعدائه الجاحدينه

ضروب بسيف الله يظهر دينه … وجبريل بالأملاك في نصره يمضي

وبارك في إبل وهن سقائم
فصحت وأمنت زال عنها النقائم
نبي له بالصدق فيه دقائم

ضحوك ولكن عندما الدين قائم … عبوس ولكن حينما الدين في قبض

غزال ولكن عندما هو قد رنا
وبدر ولكن يخدم البدر ربنا
وشمس ولكن نوره نار صدرنا

ضمان علينا أن يرفع قدرنا … إذا وضع الميزان للرفع والخفض

رشيد وهاد ذو صواب بلا خطا
ولكن إلى عرش المهيمن قد خطا
زجور لنا عن كل ما الله أسخطا

ضنين بنا أن نكسب الإثم والخطا … ويضحي لدينا واجب الفرض في فرض

إذا مس غرسا فهو في العام مثمر
وإن وجهه ليلا بدا فهو مقمر
معين نلالي كفه فهو مهمر

ضمنت لكل الناس بالخير مضمر
وبالحق بين الخلق قاض ومستفض

تصدق بالانعام تملا فضاءه
اشار الى النيرين حتى اضاءه
لدعوته كم رد ربي قضاءه

ضمنا بان الحق يمضي قضاءه
فان كان لا يقضي يحق فمن يقضي

فما كادح الخير بالغ كدحه
ولا فادح في الحرب يشبه فدحه
حلفت لكم لا يملك النطق مدحه

ضمنت لكم لا يحصر الخلق مدحه
ولا بعضه كلا ولا البعض من بعض

عجزنا عن الاحصا لمدح محمد
رجعنا بفهم مثل جمر مخمد
فلما علمنا حبه فوز سرمد

ضربنا عقودا ختمها حب احمد
ختاما على الاحباب ليس بمنقض

اخلاي كل نحوه متبادر
فسيروا اليه عن ذراكم فحادروا
عبالاگوا انوا لاذروها وغادروا

ضَلاَلاً أَرَى الإِعْرَاضَ عَنْهُ فَبَادِرُوا ‏ ‏ ‏ أَلاَ فَانْهَضُوا تَلْقَوْا رِضَى اللهِ فِي النَّهْضِ

أَيَا مَنْ بِدِينِ الْحَقِّ فَازُوا فَآمَنُوا
وَلَكِنْ عَلَى بَعْضِ الْمَآثِمِ أَدْمَنُوا
إِلَى اللهِ تُوبُوا ثُمَّ بِالْعَزْمِ فَاضْمَنُوا

ضَرِيحَ رَسُولِ اللهِ أُمُّوا لِتَأْمَنُوا ‏ ‏ ‏ عَذَابَ لَظَى يَوْمًا بِتَسْعِيرِهَا يَقْضِي

مَضَاجِعَكُمْ جَافُوا بِرَفْعِ جُنُوبِكُمْ
وَصَلُّوا عَلَيْهِ تَمْلَأُوا الذُّنُوبِكُمْ
وَأَمْلاَكُ تَعْذِيبٍ إِذَا اسْتَأْذَنُوا بِكُمْ

ضِعَافًا غَدًا تَأْتُونَهُ بِذُنُوبِكُمْ ‏ ‏ ‏ فَيَشْفَعُ فِيكُمْ وَالْإِلٰهُ لَهُ مُرْضِي

دَعُونِي وَمَدْحِي لِلشَّفِيعِ لَعَلَّنِي
أَنَالُ بِهِ غُفْرَانَ ذَنْبِي لِأَنَّنِي
أُرَجِّيهِ يَا قَوْمِي لِضُعْفٍ أَجَنَّنِي

ضَعُونِي عَلَى بَابِ الشَّفِيعِ فَإِنَّنِي ‏ ‏ ‏ نَقَضْتُ عُهُودَ اللهِ نَقْضًا عَلَى نَقْضِ

شَهِيدٌ عَلَى ذَنْبِي سَمَاءٌ وَأَرْضُهَا
يَضِيقُ بِهِ طُولُ الأَرَاضِي وَعَرْضُهَا
وَإِنِّي وَمَا لِي نَافِلاَتٌ وَفَرْضُهَا

ضَجِيعُ ذُنُوبٍ يَهْلِكُ الْعِرْضَ عَرْضُهَا | فَكُنْ سَاتِرًا فِي الْعَرْضِ يَا سَيِّدِي عِرْضِي

نَدِمْتُ عَلَى مَا نَابَنِي مِنْ غَرَائِمِ
بِتَضْيِيعِ أَيَّامِي وَصَرْمِ صَرَائِمِي
أَتَيْتُكَ يَا مُخْتَارُ أَحْوَجَ رَاحِمِ

ضَحِكْتُ وَقَلْبِي قَدْ بَكَى مِنْ جَرَائِمِي | أَجِرْنِي فَإِنَّ اللّٰهَ يُمْضِي الَّذِي تُمْضِي

فَيَا مَنْ بَدَا سَيْفًا حُسَامًا مُحَارِبًا
عَلَى أَهْلِ إِشْرَاكٍ فَضَاقُوا مَهَارِبَا
كَسَبْتُ مِنَ الْحُوبَاتِ مَا دُونَهَا رُبَا

ضَمَمْتُ الْمَعَاصِي ثُمَّ جِئْتُكَ هَارِبًا | لِتُؤْمِنَ خَوْفِي لَيْسَ فِعْلِي بِالْمَرْضِي

فَيَا سَيِّدِي كُنْ لِي مُغِيثًا إِذَا أَنَى
أَوَانُ دُخُولِي جَوْفَ قَبْرِي ذَا عَنَا
سَلِ اللّٰهَ يَجْعَلْنِي لِرُحْمَاهُ دَانِيَا

ضَيَاعًا مَضَى عُمْرِي فَكُنْ لِي إِذَا أَنَا | بِمَا كَسَبَتْ نَفْسِي إِلَى خَالِقِي مُفْضِي

سَأَلْتُكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى أَنْ تَحَنَّنْ
عَلَيَّ وَكُنْ لِي شَافِعًا وَامْنُنَنْ
عُبَيْدًا خَدِيمًا فِي رِضَاكَ فَإِنَّنِي

ضُلُوعِي حَوَتْ حُبًّا عَلَاكَ لِأَنَّنِي   أَرَى الْحُبَّ فِي عَلْيَاكَ مِنْ أَكْبَرِ الْقُرَبِ

أَجِلَّةُ قَلْبِي ضَلَّ مَنْ يَجْفُ قُرْبَكُمْ
وَقَدْ فَازَ مَنْ أَوْقَاتُهُ بِتَذَكُّرِكُمْ
وَإِنِّي لَمُشْتَاقٌ إِلَى لَثْمِ تُرْبِكُمْ

ضَنِيتُ مِنَ الْأَشْجَانِ شَوْقًا لِقُرْبِكُمْ   أَخَافُ انْقِضَا الْعُمْرِ وَالشَّوْقُ لَمْ أَقْضِ

ضُوَاعُ نَسِيمِ الْمِسْكِ مِنْ نَعْلِكُمْ
حَنَانَيْكُمُ لَبَّيْكُمُ سَعْدَيْكُمُ
كُلُونِي بِأَحْوَالِي جَمِيعًا إِلَيْكُمُ

ضَرُورَةُ حَالِي لَيْسَ تَخْفَى عَلَيْكُمُ   لِبُعْدِي كَأَنَّ الْقَلْبَ بِالْجَمْرِ قَدْ أُحْضِي

وَلَمْ أَنْسَكُمْ فِي مَعْرَسٍ أَوْ بِمَأْتَمِ
وَلَا فِي صَبَاحٍ أَوْ مَسَاءٍ وَمُعْتِمِ
ضَعُوا الْإِثْمَ عَنْ عَبْدٍ أَثِيمٍ بِلَا أَثَمِ

ضَجُورًا أَنَا مِنْ حَمْلِ أَثْقَالِ مَأْثَمِ   فَحُطُّوا أَثْقَالِي وَانْظُرُونِي بِلَا بُغْضِ

أَلَا فَارْحَمُوا نَفْسِي الَّتِي قَدْ أَطَاعَتْ
هَوَاهَا أُخَالِفُهُ بِقَدْرِ اسْتِطَاعَةِ
وَإِنِّي امْرُؤٌ غِرٌّ كَثِيرُ الْخَطَاعِي

ضَئِيلٌ ضَعِيفٌ عَنْ وَظَائِفِ طَاعَتِي ۝ وَأَمَّا لِعِصْيَانٍ فَرَكْضًا عَلَى رَكْضِ

ذُنُوبِي وَإِنْ جَمَّتْ رَجَوْتُ لِعُسْرِهَا

مُعَافَاةَ غَفَّارٍ أَتَتْهَا بِيُسْرِهَا

وَإِنِّي إِذَا نَفْسِي تُفَكُّ مِنْ أَسْرِهَا

ضُرُوبُ ذُنُوبِي تُبْتُ مِنْهَا بِأَسْرِهَا ۝ لَعَلِّي أُلَاقِي اللهَ بِالْقَلْبِ كَالْمَحْضِ

تَدُلُّ عَلَى عِزِّ الْبَقَا مُنْجَزَاتُكُمْ

وَتُبْدِي لَنَا أَحْكَامَنَا مُوجَزَاتُكُمْ

عَنِ الْعَفْوِ لَا أَوْزَارُنَا مُعْجِزَاتُكُمْ

ضَرُورِيَّةٌ مَشْهُورَةٌ مُعْجِزَاتُكُمْ ۝ كَمِثْلِ انْشِقَاقِ الْبَدْرِ وَالسَّيْلِ بِالْبَرْضِ

وَلَمْ تَغْفُلُوا عَنْ رُشْدِنَا قَدْرَ مَجَّةٍ

وَلَمْ تَذْهَلُوا فِي بَجَّةٍ بَعْدَ عَجَّةٍ

لِمَحْوِ ظَلَامَاتٍ لَنَا ذَاتَ ضَجَّةٍ

ضَرَعْتُمْ إِلَى الْمَوْلَى عَشِيَّةَ حَجَّةٍ ۝ فَحُطَّتْ مَعَاصِي الظَّالِمِينَ مَعَ النَّقْضِ

مَزَايَا جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ جَمَعْتُمُ

فَعَادَاتُكُمْ فِي كُلِّ دَهْرٍ فَعَمْتُمُ

وَشُفِّعْتُمُ أَنْ تُنْقِذُوا مَنْ طَمِعْتُمُ

يجير عصاة الناس لما سمعتم | اعشتم الى الجنات في العيش ذي الخفض

اجيروا اقيلوا عبدكم كل زلة
وضنك وضيق ضغط قبر وزحمة
كما ذاتم للتسليم من اهل همة

ضوافي تحيات الصلوة ورحمة | عليكم دواما بالولاء بلا فرض

قافية الطاء

طما بحر مدح الهاشمي الذي سما
على العرش عن حد بعيد ترسما
فمن وقت وضع المصطفى متبسما

طلايع بشرى عمت الارض والسما | بوجه به تسقى اذا وقع القحط

فيا شافعا للخلق في رفع غمنا
وفي نيل ما كنا اردناه من منا
فلما دجى ليل بكفر تضمنا

طلعت لنا يا سيد الرسل من عنا | فنلنا منى ما ناله احد قط

عريق عروق اكرم الخلق محتدا
مريق الندا مثل السما لمن اندى
مذيق العدى برد الردى نعم مقتدى

طريق الهدى ما ضل عبد به اهتدى   فطوبى لنا عنا به الذنب ينحط

له سجدة قدام عرش ممجد
بها بان بين الرسل فضل محمد
منيل مفيض فاتح هم مكمد

طويل عريض شامخ جاه احمد   له المجد يعلو والمفاخر تشتط

لقد اعدم المولى من الكون شبهه
واخلص عن كل الرذائل نزهه
فلم يهو للدنيا متاعا ولم يشهه

طليق المحيا يخدم النور وجهه   إذا ما خطا فالنور من وجهه يخطو

ليوسف شطر الحسن منه تقسما
فهذا بكل الحسن ساد وقد سما
قسيم يفوق الاحسنين مقسما

طروق بحبل العز في طرق السما   وقد مهدت خلف الحجاب له بسط

على رفرف خضر دنا من قديمه
تعالى وفاق الشمس نور اديمه
فلما اراد القرب من مخدومه

طوى الله حجب النور عند قدومه | فيا لو رأيتم كيف تطوى وتحط

لمعراجه قد جاء خيل نجائب
براق وخير ومر واخرى رجائب
يشيعه الاملاك وهم عصائب

طرى ليلة المعراج ثم عجائب | هنالك كان العقد والعهد والشرط

وما لي الى مدحه داع بعثه
سوى انني ارجوه في يوم بعثه
فلما دعانا للجهاد ببعثه

طعنا صدودا لم نصدق ببعثه | علونا به عزا ونحن به نسطو

فما اكرم المختار عند اتجاهه
لدى الله ندعوه لنا بنجاهه
فلما علمنا فضله في نزاهه

طمعنا بان نعطى الخلاص بجاهه | اذا الارض مدت والسما لها كشط

هدى من تمادى غيه لسجوده
لمولاه هذا من نداه وجوده
ولم يبد ربي مثله في وجوده

طبيعة جود ركبت في وجوده | له في الندا ايدي عوائده باسط

اذا كان جو الحشر كالجمر ذا لظى
ومولى الورى غضبان سخطا تغلظا
يشفع في ادنى المعاصي واغلظا

طبيب لامراض العصاة اذا لظى | تفور وتغلي بالعذاب وسخط

وكان غياث النفس عند الحناجر
واسمح معطاء وامنع ناصر
وفي ذاته مع مزج طيب عناصر

طهارة اجداد وطيب عناصر | لقد طاب منه الاصل والفرع والوسط

وجدنا به من كل خير طلبنا
محضنا به الايمان ضاهى حليبنا
وانا وان كان العذول غلوبنا

طبعنا على حب الحبيب قلوبنا | واضحى لنا في طي اكبادنا ربط

ايا مادحا من خص بالحب ربه
وكان علينا اوكد الفرض حبه
افدنا وانشدنا وانت محبه

طَرِبْنَا سُكَارَى نَحْنُ قَوْمٌ بِحُبِّهِ ‏ ‏ حَبَبْنَاهُ حَتَّى جُنَّةَ الطِّفْلِ وَالسِّقْطِ

صَحِيحٌ هَوَانَا بِالْحَبِيبِ تَوَاتَرَا

فَسَبِّحْ حَشَانَا لَيْسَ عَنْهُ تَغَامَرَا

فَلَمَّا تَبَدَّى وَجْهُهُ فَتَسَارَا

طَرَحْنَا لِبَاسَ الصَّبْرِ عَنْهُ فَمَا نَرَى ‏ ‏ سِوَى دَمْعَةٍ فِي الْخَدِّ مِنْ خَدِّهَا خَطُّ

مَعَانِي عُلَاهُ فِي الْقُلُوبِ تَسَطَّرَتْ ‏ ‏ حُلَاهُ

فَهَا هِيَ شَطْرَ الْمُصْطَفَى قَدْ تَشَطَّرَتْ

بِهِجْرَتِهِ مِنْ مَكَّةٍ حِينَ سَطَّرَتْ

طُلُولُ قُبَا مِنْ طِيبِهِ قَدْ تَعَطَّرَتْ ‏ ‏ وَطَيْبَةُ مِنْهَا النُّورُ لِلْعَرْشِ مُنْشَطُ

فَمَنْ زَارَهُ أَضْحَى لَهُ يَوْمَ حَشْرِهِ

شَفِيعًا شَهِيدًا كَافِيًا كُلَّ أَمْرِهِ

فَذَا خَبَرٌ قَدْ صَحَّ عَنْهُ بِخُبْرِهِ

طَوَافًا طَوَافًا يَا عُصَاةُ لِقَبْرِهِ ‏ ‏ فَهَذَاكَ قَبْرٌ عِنْدَهُ يُرْفَعُ السُّخْطُ

فَسِيرُوا وَزُورُوا قَبْرَهُ وَتَجَهَّزُوا

وَلَوْ كُلَّ عَامٍ فُرْصَةٌ لَوْ تُنَهَّزُهُ

فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لَدَيْهِ أُجَهَّزُ

طوائفُ اخواني اليه تجهّزوا | فكان لهم من لثم تربته قسطُ

فطوبى لهم سادوا وفازوا واُسعفوا
فهلّا لهم اصبحتُ عبدًا رقيقهم
فلمّا بدا ان ليس لي ان اوافهم

طلبتهم كيما اكون رفيقهم | فشطّت بي الاوزار انّي الشّطّ

اطعتُ الهوى خالفتُ اقوال احمدِ
فاكثرتُ من ذنبٍ بسهوٍ ومعمدِ
فمن اجل خوفي من ذنوبٍ تعمّدِ

طفقتُ الى نشر فخر محمّدِ | ليمحو ما الاملاك من زللي خطّوا

طراز رداء الحقّ بهجة احمدِ
فمن برها تشكر اليها وتحمدِ
واني وان قلبي كصبٍّ معمّدِ

طردتُ بذنبي عن جناب محمّدِ | وارجو بمدحي ان يكون له حطّ

لاحمد غفّار الذّنوب بسرمدِ
على العفو والغفران تحميد احمدِ
كانّي وانّ ذهني كافني واجمدِ

طعامی شرابی مدح اوصاف احمد	وآل وصحب قبلهم قدم البسط

مفرج كرباب وفاتح مرتج
وثروة محتاج وخطوة مرتجي
الٰهي انا العاصي الوذ والتجي

طفيلي مداحيه كنت فارتجي	قرى جنة اذا دخلوها وقد اعطو

وديتك يا هادي على كل نحلة
وجودك اجدى كل جود ونحلة
واشبعت جيشا خبز صاع بسخلة

طواعية وافاك عثكال نخلة	فعاد لها نبتا كان لا بها خرط

ازج وافنى اكحل العين احدق
الذ رضابا افصح الخلق اصدق
ادر نوالا من سحاب واغدق

طيور وحور والملائك اخذوا	لوصفك بالتسبيح كان لهم لغط

مغيث لمن لاذوا بيوم شنيعهم
محب لمن فازوا بحسن صنيعهم
شفيع عصاة الدين عند سميعهم

طلابك انقاذ العباد جميعهم ... وادخالهم في جنة ما بها ضغط

ذخرتك يا غوثي لمبعث بنيتي
وحبك ارجى عمدتي خير منيتي
واني وان في السعي كنت بونيتي

طموح الى جدوالك ناظر مسبغ ... فجدلي بخير لا يكون له خلط

وعني اوزاري امحونها وبدّدا
وعمري في الخير افسحنه ومدّدا
فالف صلاة خلفها الالف عددا

طريا طريا ما الجديدان جدّدا ... سلام عليكم لا حساب ولا ضبط

ظريف النجا يا من به الحق محّضا
محمدنا المولى له سورة الضحى
بدّى فقلنا البدر ضاء توضّحا

(تمّ قافية — الظاء)

ظهرت رسول الله من بكر الضحى ... فانت الذي للشرك والكفر غائظ

نصرت بجند من الهك مرسل
بفلّك العدى جمّا غفيرا كطيبل
بك الرسل عند الله فلنتوسل.

ظهرت

ظَهَرْتَ بِفَخْرٍ لَا يَنَالُ لِمُرْسَلٍ ... لِعِزِّ عُلَاكَ الْعَرْشُ وَالْفَرْشُ لَافِظُ

نَبِيٌّ بِهِ بَانَ الرَّشَادُ وَوُضِّحَا
رَسُوْلٌ بِهِ زَادَ الْفَسَادُ تَفَضُّحَا
وَصَارَ بِمَا فِي الْعَرْشِ رَشٌّ نَضْحَا

ظُهُوْرُ رَسُوْلِ اللّٰهِ أَضْحَى مِنَ الضُّحَى ... فَغَصَّ بِهِ الْأَعْدَاءُ طُرًّا تَغَايُظَا

مُبِيْنُ الْهُدَى لِلدِّيْنِ خَيْرُ ظَهِيْرِهِ
وَمَاحِي سَوَادِ الْكُفْرِ كُلَّ دُهُوْرِهِ
مُبِيْدُ الْعِدَى مُجْرِي دَمٍ كَنُهُوْرِهِ

ظُهُوْرُهُمْ فِيْهَا سُيُوْفُ ظُهُوْرِهِ ... شَدِيْدٌ عَلَى الْكُفَّارِ فِي اللّٰهِ غَالِظُ

شَفِيْقٌ بِنَا وَهُوَ الْمُزِيْلُ لِإِصْرِنَا
وَوَاعِدُنَا أَجْرًا مُفَوِّتَ حَصْرِنَا
فَيَا لَيْتَنَا فِي عَصْرِهِ كَوْنَ عَصْرِنَا

ظَهِيْرٌ لَنَا وَهُوَ الْمُرَجَّى لِنَصْرِنَا ... إِذَا نَظَرَتْ شَزْرًا إِلَيْنَا اللَّوَاحِظُ

وَحَلَّ لَدَى الْمَوْلَى مَحَلَّ سَمِيْرِهِ
وَظَلَّ لِكُلِّ الرُّسْلِ مِثْلَ أَمِيْرِهِ
وَصَارَ الْعِدَى طَوْعًا لَهُ كَحَمِيْرِهِ

ظَوَاهِرُهُ تُنْبِي بِحُسْنِ ضَمِيرِهِ | وَفِيٌّ عَلَى عَهْدٍ وَعَقْدٍ مُحَافِظُ

إِذَا مَا سَمُومُ الْحَشْرِ اِذْ ذَاكَ اِذْ لَظَى
وَخَازِنُ نَارٍ فِي الْعُصَاةِ تَغَالَظَا
وَرَبُّ الْوَرَى قَوْلًا عَلَى الْخَلْقِ اَغْلَظَا

ظَلِيلًا تَرَى جَاهَ الْحَبِيبِ لِذَا اللَّظَى | تُخَاطِبُ اَرْبَابَ الْخَطَا وَتُدَافِظُ

لَاسَبْقَ سُبَّاقٍ لَدَى كُلِّ مَسْبِقٍ
وَاَشْجَعَ شُجْعَانٍ وَاَسْمَحُ مُنْفِقٍ
وَفِيهِ كُلُّ الْحَالِ اَخْوَفُ مُشْفِقٍ

ظَمِيًّا ضَنِينًا هَزَّنَا شَوْقُ مُشْفِقٍ | عَلَيْنَا وَيَرْعَى عَهْدَنَا وَيُحَافِظُ

وَبَحْرٌ مَدِيحٌ هَا لِيَ اَنْ اَخُوضَهُ
فَوَفَّقَنِي رَبِّي وَيَسَّرَ خَوْضَهُ
كَمَا هَهُنَا زُرْنَا قُبَاهُ وَرَوْضَهُ

ظِمَاءً غَدًا نَأْتِيهِ نَقْصِدُ حَوْضَهُ | فَنُرْوَى بِهِ يَوْمًا بِهِ الْجَوُّ قَايِظُ

خَبِيرٌ بِمَا فِي الْقَلْبِ حَالَ نِصَابِنَا
وَمَا حِصْنَا فِي نُصْحِنَا وَوِصَايِنَا
وَمُبْرِي سِقَامٍ مُعْضِلٍ لِاُسَاتِنَا

ظِلَالُ لِوَاهُ ظُلَّةٌ لِعُصَاتِنَا إِذَا النَّارُ مِنْهَا لِلْعُصَاةِ تَغَايُظُ

ضَلَالٌ نَفَاهُ اللهُ مُنْذُ ظُهُورِهِ
وَأَنْجَاسُ كُفْرٍ مُحِيَتْ بِطُهُورِهِ
فَأَحْسِنْ يُحْيِي قَلْبَنَا وَمُنِيرَهُ

ظَلَامٌ جَلَاهُ اللهُ عَنَّا بِنُورِهِ وَيُشْفَى بِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمَغَايِظُ

أَخِلَّايَ بِاللهِ الَّذِي تَعْبُدُونَهُ
وَأَرْسَلَ لَكُمْ نُورًا بِهِ تَجِدُونَهُ
فَزُورُوا ضَرِيحَ الْمُصْطَفَى تَقْصِدُونَهُ

ظُعُونًا إِلَيْهِ وَالْفِظُوا الْأَهْلَ دُونَهُ فَمَا خَابَ عَبْدٌ دُونَهُ الْأَهْلَ لَافِظُ

جُفُونِي بَكَتْ وَالْقَلْبُ عَادِمُ صَبْرِهِ
يُسَائِلُ مَوْلَاهُ بِمَنْ يَجْبُرُهُ
يَقُولُ وَمَوْلَاهُ عَلِيمٌ بِخُبْرِهِ

ظُعُونِي مَتَى يَبْدُو لِتَقْبِيلِ قَبْرِهِ مَتَى أَنَا لِلزُّوَّارِ يَوْمًا مُحَافِظُ

شَجَانِي أَغَانِي بُلْبُلَاتٍ خَطِيبَةٍ
خَطَرْنَ عَلَى أَغْصَانِ فِكْرٍ رَطِيبَةٍ
يُخَاطِبُنِي يَا صَبُّ قُلْ بَعْدَ تَوْبَةٍ

ظمأي متى يروى بمورد طيبة | متى طرف عيني قبر احمد لاحظ

احبتنا نحو الشفيع توجهوا ٥
وعن حب كل الشاغلات تنزهوا
فيا ليت وجهي للحبيب يوجه

ظعائن اخواني اليه توجهوا | وودعتهم والروح مني فائظ

وقلت لهم ادوا الى باب احمد
صلاتي وتسليمي عليه بسرمد
وقولوا له عن مذنب متعمد

ظلوم انا كيف اللقا بمحمد | وعين عصت كيف الحبيب تلاحظ

وكيف تقر العين بالعيش ارغدا
وقد ملأت بالذنب والوزر كاغذا
ففي كل ليل ثم يوم كما غدا

ظعنت الى الاوزار ما حجتي غدا | وقد جاءني من عند احمد واعظ

فلم اتخذه في سقامي طبيبه
ولم ادر من دائي الى دنبه
واني وان للذنب خفت حسيبه

ظُنُونِي بِرَبِّي مُذْ مَدَحْتُ حَبِيبَهُ	تُسَامِحُ عَبْدًا لَمْ تَعِظْهُ الْمَوَاعِظُ

لَأَغْلِبَ بِالْمَدْحِ الْحَمَامَ بِصَدْحِهِ
وَإِنْ لَامَنِي فِيهِ الْعَدُوُّ بِقَدْحِهِ
وَإِنِّي بِكَسْبِي لِلْقَبِيحِ وَكَدْحِهِ

ظَلَمْتُ نَفْسِي غَيْرَ أَنِّي بِمَدْحِهِ	أُقَاسِمُ أَرْبَابَ التُّقَى وَأُحَافِظُ

أَنُوحُ بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى كَالْحَمَائِمِ
عَسَى أَنْ يَصُبَّ السَّيْبَ لِي كَالْغَمَائِمِ
فَلَمَّا بِجَنْبِهِ لَوَيْتُ عَمَائِمِي

ظَلِلْتُ بِمَدْحِيهِ أَحُلُّ تَمَائِمِي	وَأَمْدَاحُهُ عِنْدِي الرُّقَى وَالْحَفَائِظُ

عَلِمْتُ بِأَنَّ اللهَ أَسْنَى سَنَائَهُ
وَأَعْلَى عَلَى أَبْيَاتِ كُلِّ بِنَائِهِ
رَجَوْتُ خَلَاصِي مُذْ نَزَلْتُ فِنَائَهُ

ظَنَنْتُ بِأَنِّي مُذْ نَشَرْتُ ثَنَائَهُ	يَكُونُ لِفَقْرِي مِنْ غِنَاهُ تَلَاحُظُ

طَهَارَةُ مَدْحِ الْمُصْطَفَى مَحْوُ عَثْرَةٍ
بِطَانَتُهُ خَيْرٌ وَأَوْلَى بِإِثْرَةٍ
وَإِنِّي وَلَا طَاعَاتَ لِي مُدَبِّرَةٍ

ظلامات كسبي ليس تحصى لكثرةٍ ظلمت كأني لا أرى لي حافظ

فنون ذنوبي أعقبت وجلي لها
جنون هوى الآثام من مهلكي لها
منوني إذا حانت فيا عهلتي لها

ظنون أنا حيران ما حيلتي لها بيومٍ تغيظ النار والجو شائظ

أنا المذنب العاصي المسيء الذي خطا
عن الرشد كلا بل طريق الردى خطا
وما تاب حتى مشيبًا توخطا

ظنين على التقوى ومتهم الخطا ومرتكب الفحشا لها متناغظ

ولا أحد يا نفس مثلك بآثم
فتوبي إلى المولى ولا بعد نائم
ومن أين للخناس قلبي كجاثم

ظعون بي الشيطان في كل مأثم ولكن لمحمد وجهي إلى ملاحظ

رأت أمه نورًا يعم النواحيا
وقد وضعته ساترًا كفه الحيا
دهينًا ختينًا فاق كل الورى حيا

رضاء

ظِبَا دَاتَ ضرابه تستغني الحيا | فصبت سماء كالفتى نثلا فظ

أبادحبوش الفيل طرا وفيلها
وبعث أبابيل السما يكفي لها
ومنهم كما ترمي الرماة تفيلها

ظبية بركلمته كفيلها | وكان لها طرف إلى لحتف جاحظ

ونفسي وإن كلفتها الرشد زلت
لأن هواها عنه شر مذكة
ومن أنها جاءت بموجب ذلة

ظهيرة يوم الحشر اخشى لزلة | فيارب سلم والاعادي غوائظ

أجرني صراطا عن كلا ليب أرسلت
في النار اذ كان الطواغيت ابسلت
كما صلوات منك دامت واسبلت

ظرائف تسليمات جودك أرسلت | لاحمد ما المشتاق بالمدح لا مظ

قافية | عصابتنا صلوا بعزم وامة
على احمد والال خير ائمة
عشيا وابكارا وفي كل امة | العين

عليكم بشكر الله يا خير أمة		نبيكم أعلى نبي و آن نغ

له الفضل كل الفضل والرتب العلا
فقد فاق كلا رتبة ورفعة علا
وخص بوحي العرش آما الجميع لا

علي علا فوق العلى يطلب العلا		وأسرى بوحي الله سرا تمتع

شريعته عن ضعفت ليس كودرت
وأمته صدر وما قط صودرت
جلا لنه كل امرء نفسه درت

عزيز سرى يبغي العزيز فعودرت		له الارض تطوى والمعارج توضع

من البيت للاقصى جلا الله احمدا
فمنه لما خلف الحجاب فاعمدا
فلما بدا نورا بنور معتمدا

علمنا بأن الله رقى محمدا		إلى موضع ما منه للخلق موضع

فسبحان من أسرى بجسم امينه
مع الجن فردا بعد نكص امينه
فلما دنى من عرشه ليمينه

عُرِجَ العرشَ آمنى ماسكًا بيمينهِ ... ومن ربهِ يلقى الكلامَ ويسمعُ

وأيُّ آيةٍ في المعراج يقظانَ سهرةً
مع النفسِ والجسمِ المطهّرِ طهرةً
لعائشةٍ خلقٌ ولو صحّ شهرةً

على وأيِّ قومٍ عاين الله جهرةً ... بهذا ابنُ عباسٍ يدينُ ويقطعُ

كأنّ محيّاه من البدرِ فلقةً
يضاعفهُ بالحسنِ بشرٌ وطلقةً
له منبرٌ في الحشرِ والرسلُ حلقةً

عظيمٌ له خلقٌ عظيمٌ وخلقةٌ ... على وجههِ نورٌ من اللهِ يلمعُ

عن الحدِّ وصفُ المصطفى متجاوزٌ
عفيفٌ شريفٌ بالعلا متفاوزٌ
وحائزُ إرثِ الأنبيا متحاوزٌ

عطوفٌ رؤفٌ محسنٌ متجاوزٌ ... حييٌّ حليمٌ ذو جلالٍ مرفّعُ

مفتّقُ صدرٍ كان جهلًا مرتّقا
وجابرُ قلبٍ كان حزنًا مفتّتا
ولم يخشَ إلّا اللهَ فاللهَ فاتّقى

عَكُوفٌ عَلَى الْإِحْسَانِ وَالْفَضْلِ وَالتُّقَى ... وَهَلْ هُوَ إِلَّا لِلْفَضَائِلِ مَجْمَعُ

حَرِيٌّ بِأَنْ يُعْطَى الشَّفَاعَةَ إِذْ دَنَا
مِنَ الْعَرْشِ إِذْ لَا نَافِعٌ مِنْهُ جَدُّنَا
سَخِيٌّ وَفِيٌّ بِالْعَطَايَا يَمُدُّنَا

عَزِيٌّ بَرِيٌّ مِنْ مُلَامَسَةِ الدُّنَا ... لَهُ الزُّهْدُ زَادٌ وَالتَّوَرُّعُ مَشْرَعُ

إِذَا مَا دَعَى الْأَشْجَارَ فَهِيَ مُجِيبَةٌ
تَجِيءُ تَخُدُّ الْأَرْضَ وَهِيَ نَجِيبَةٌ
وَأَحْجَارُ وَادٍ إِذْ دَعَا مُسْتَجِيبَةٌ

عَجَائِبُهُ فِي الْمُعْجِزَاتِ عَجِيبَةٌ ... إِلَيْهِ يَحِنُّ الْجِذْعُ وَالضَّبُّ يَخْضَعُ

وَكَلَّمَ ظَبْيُ الصَّيْدِ وَهُوَ ضَمِينُهُ
وَعَلَّمَ عِلْمَ الْغَيْبِ وَهُوَ أَمِينُهُ
وَسَبْعًا أَصَارَ الْعُودَ إِذْ جَا كَمِينُهُ

عِيَانًا رَآهُ صَحْبُهُ وَيَمِينُهُ ... أَنَامِلُهَا مِنْ بَيْنِهَا الْمَاءُ يَنْبَعُ

سِرَاجٌ مُنِيرٌ كُلَّ دَاجٍ يُنِيرُهُ
مُفِيدٌ فُؤَادِيْ بِالْهُدَى وَمُنِيرُهُ
فَلَمَّا بَدَا فِيْ عَصْرِ جَهْلٍ يُنُوْرُ هُ

عَلَا وَتَلَالَا لَيْلَةَ الْوَضْعِ نُورُهُ ... وَأَمْسَى لَهُ إِيوَانُ كِسْرَى يُزَعْزَعُ

أَخِلَّايَ عَمَّا شَاغِلٍ فَتَجَانَبُوا
وَدَعْوَةَ سَائِسِ الْحَبِيبِ تَجَاوَبُوا
وَفِي سَيْرِكُمْ جِدُّوا وَلَا تَتَكَاذَبُوا

عِنَانَ الْمَطَايَا يَا رِجَالُ تَجَاذَبُوا ... إِلَى سَيِّدٍ لِلْحَقِّ فِي الْخَلْقِ يَشْفَعُ

وَدِدْتُ السُّرَى مَعَكُمْ وَذَا الضَّمَانَةُ
عَلَيَّ وَأَنْتُمْ رُفْقَةٌ لِي يَمَانَةٌ
وَمِمَّا اعْتَرَى رِجْلِي بِذَنْبِي زَمَانَهْ

عَهِدْتُ إِلَيْكُمْ عِنْدَكُمْ لِي أَمَانَةٌ ... أَدَاءُ سَلَامٍ لِلْحَبِيبِ يُشَيَّعُ

أَعُومُ بِبَحْرِ الذَّنْبِ لَمْ أَرَ سَاحِلَا
أُصَبِّحُ بِهِ شَكْوَى إِلَى اللهِ سَاحِلَا
غَدَا الْجِسْمُ مِنِّي بِالتَّرَوُّعِ نَاحِلَا

عَفَا اللهُ عَنِّي كَمْ أُوَدِّعُ رَاحِلَا ... إِلَيْهِ وَمَا لِي لِلْحَبِيبِ مُوَدِّعُ

حَمَلْتُ الَّذِي لِسَبْعِ الطِّبَاقِ أَبَيْنَهُ
لَيَحْمِلْنَهُ مِنْ خَوْفِهَا مَا أَجْبَنَهُ
فَكُنْتُ ظَلُومًا كَيْفَ الْغَيِّ جُبْنُهُ

عَرَفْتُ الَّذِي قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ   ذُنُوبٌ بِهَا عُمْرِي لَعَمْرِيَ مُضَيَّعُ

فَضَيَّعْتُ مِنْ نَفْسِي أَعَزَّ كَرَائِمِي
وَصَرَّمْتُ أَيَّامِي سُدًى وَصَرَائِمِي
فَلَمَّا دَهَتْنِي مَعْ ثِقَالِ غَرَائِمِي

عَوَاصِفُ عِصْيَانِي وَقَدْ جَرَائِمِي   مُنِعْتُ بِهَا عَنْهُ وَمِثْلِي يُمْنَعُ

أَخِلَّايَ هَلْ لِي أَنْ أُلَاقِيَ أَحْمَدَا
وَأَسْلَفْتُ عِصْيَانًا ذُنُوبًا وَمَعْمَدَا
فَقُولُوا عَسَى لَا لَا فَلَوْ كُنْتُ سَرْمَدَا

عَصَيْتُ فَقُولُوا كَيْفَ أَلْقَى مُحَمَّدًا   وَوَجْهِي بِأَثْوَابِ الْمَعَاصِي مُبَرْقَعُ

أَفِي رَأْيِكُمْ أَنِّي أُقَبِّلُ تُرْبَهُ
وَأَحْمِلُ فِي سَيْرِ الزِّيَارَةِ كَرْبَهُ
أَقُولُ لِقَلْبِي حِينَ تَسْلُكُ دَرْبَهُ

عَدِمْتُكَ قَلْبِي كَيْفَ تَطْلُبُ قُرْبَهُ   وَأَنْتَ كَمَا أَدْرِي إِلَى الذَّنْبِ تُسْرِعُ

وَرَانَ عَلَى قَلْبِي قَبَائِحُ كَدْحِهِ
وَعَاتَبَنِي خِلِّي عَلَيْهَا بِقَدْحِهِ
أَنُوحُ شَجِيًّا مِثْلَ الْحَمَامِ بِصَدْحِهِ

عسى الله من أجل الحبيب ومدحه — يداركني بالعفو والجود أوسع

عمدت لمدح المصطفى وهو أصقل
لقلبي ومن تشغل به فهو أعقل
ومن بان عنه فهو أغبى وأبعل

عملت بجهلي ما به الظهر مثقل — هو اللهو والعصيان والذنب أجمع

أنا الظالم العاصي لأوحد واحد
من أعصى عصاة جامحات جواحد
طواغ غوات مارداتٍ لواحد

عدى أحمد ذنبي ما يمي غير واحد — أالله أرجو أم أخاف وأفزع

وإن قمت للمولى مقام مخالص
فظلًّا ظليلًا نلته غير خالص
فإذ لم يكن لي مخلص من مخالص

عزمت على توب نصوح وخالص — مدحت رسول الله أرجو وأطمع

وكم من عجيب صح بالنقل إذ ولد
ومن كان شنآنه أنكره جلد
قديم جمال صيته خالد تلد

[illegible]

عديم مثال لم أب شبهه تلد ... ولم قط يولد فهو فرد مفرع

هو الملجأ الوافي يقي كل من وَلَمْ
إليه ومن تلجأ له ضمته ولم
ومن جن في عشق له لم يسلم يلم

عليم بموليه مغيث لنا ولم ... يكن معرضا عنا إذ الهول يقطع

لدى علوم ما بها أنا عامل
كأني حمار للصحائف حامل
وإنك في أوصاف الإنسان كامل

عبيدك يا مختار جا وهو آمل ... هباتك مما في الحيوتين ينفع

أغثني أعذني من مخاوف مالك
ولا ترني فيمن له من مهالك
كما بسلام فزت من خير مالك

عطايا صلاة فز بها فوز مالك ... فوائدها تزكو عليك وتطلع

أنا لك رب العرش مجدا موقرا
أقامك محمودا أعز وأوقرا
كما تلوان الرضوان عني أفرا

عَنِ الآلِ وَالأَصْحَابِ مَعْ كُلِّ مَنْ قَرَا　　حَدِيثَكَ رِضْوَانٌ يَدُومُ وَيَنْبَعُ

قافية　　العين

عُمُومِي مَضَتْ أَحْيَانُهَا وَوُقُوتُهَا
أَتَتْنِي مَسَرَّاتٌ عَدُوِّي مَقُوتُهَا
وَكَمْ مِنْ نُفُوسٍ لَا الطَّعَامَ يَقُوتُهَا
غِذَاءُ نُفُوسِ الْمُؤْمِنِينَ وَقُوتُهَا　　مَدِيحُ حَبِيبِ اللّٰهِ بَلْ هُوَ أَبْلَغُ

نَبِيٌّ لِأَثْمَارِ الْهُدَى خَيْرُ مَنْ جَنَا
وَلَمْ يَجْنِ مِنْ شَوْكِ الْجِنَايَاتِ مَنْ جَنَى
مَلَاذٌ لَنَا إِذْ مَا دَهَى الْهَوْلُ يُجْتَنَا
غِيَاثٌ لَنَا مَلْجَا وَمَنْجًا لِمَنْ جَنَى　　بِهِ كُلُّ جَانٍ لِلْجِنَانِ مُبَلَّغُ

عَلِيمٌ بِسُقْمِ الْقَلْبِ خَيْرُ طَبِيبِهِ
خَبِيرٌ بِدَاءِ النَّفْسِ قَبْلَ دَبِيبِهِ
أَلَا إِنَّهُ عَنْ كُلِّ نَاءٍ حَبِيبِهِ
غَنِيٌّ بِمَا فِي قَلْبِهِ مِنْ حَبِيبِهِ　　وَجِيهٌ عَلَيْهِ اللّٰهُ بِالْجَاهِ مُسْبِغُ

مُرَبٍّ لَنَا مَا وَالِدٌ لَمْ يُرَبِّهِ
وَحَاسِمُ أَدْوَاءِ الْقُلُوبِ بِطِبِّهِ
كَرِيمٌ كِرَامٌ فَازَ مُخْلِصُ حُبِّهِ

غريمُ غرامٍ في محبّةِ ربّهِ … حليمٌ كريمٌ من جلالٍ مصوّغُ

امامٌ له المولى الخلائقَ قد بدا
ختامُ رسلِ اللهِ خيرُ تأبّدا
همامٌ وقمقامٌ على الحقّ كابدا

غمامٌ اذا اعطى وبدرٌ اذا بدا … وشمسٌ بانوارِ الجلالِ لهُ تبزغُ

اذا كنتَ في شدّاتِ دهرٍ فصِحْ بهِ
تجدهُ مغيثًا من اذاهُ وصعبهِ
وكم مرّةٍ كالغيثِ من بينِ سُحْبهِ

غدت كفُّهُ ترمي الزلالَ لصحبهِ … وكم نعمةٍ من كفّهِ كان يسبغُ

اذا اعطنا وافاهُ يستجدُ ابلُهُ
لهُ ولهُ ينقادُ ليثٌ وشبلُهُ
منيرُ الهدى قد شدّ بالحقّ حبلُهُ

عزيزُ النّدا كالغيثِ يُسبغُ وبلُهُ … بلى جودُهُ من وابلِ الغيثِ اسبغُ

كم اندفعت عنّا باحمدَ آفةٌ
وزالَ بهِ عنّا من الكفرِ شافةٌ
نجائبُهُ سمتُ الهدى وطرافةٌ

غايةٌ

غَرَائِزُهُ جُودٌ وَعَفْوٌ وَرَأْفَةٌ   وَحِلْمٌ وَعِلْمٌ مِنْ جَنَبَيْهِ مُفْرَغُ

هُوَ الضَّيْغَمُ الضَّارِي لِأُسُودِ بَدْرِهِ
لَهُ مُرْهِصَاتٌ قَبْلَ وَثَمَّ بُدُوِّهِ
فَلَمَّا غَزَا بَدْرًا بِوَقْتِ غُدُوِّهِ

غَزَا بِجُنُودِ اللهِ جُنْدَ عَدُوِّهِ   فَأَضْحَتْ دِمَاهُمْ لِلصَّوَارِمِ تَصْبُغُ

سَجَايَاهُ بِالْقُرْآنِ أَوْلَى وَأَشْبَهُ
وَكَانَ لَهُ الْمَوْلَى مُعِينًا وَحَسْبُهُ
فَلَمَّا تَلَوْنَا مَا تَلَاهُ وَحِزْبُهُ

غَلَبْنَا بِهِ جَيْشَ الضَّلَالِ وَحِزْبَهُ   وَعُذْنَا بِهِ مِمَّا الشَّيَاطِينُ تَنْزَغُ

وَكَمْ مِنْ عَلِيلٍ صَحَّ مِنْ أَكْلِ سُؤْرِهِ
وَعُوفِيَ ذُو كَسْرٍ بِهِ مِنْ كُسُورِهِ
فَلَمَّا بَدَا فِي اللَّيْلِ وَجْهُ مُنِيرِهِ

غَشِينَا ظَلَامَ الْمُشْرِكِينَ بِنُورِهِ   وَبَاطِلُهُمْ بِالْحَقِّ يُعْلَى وَيُدْمَغُ

وَلَمْ يُنْسِهِ الشَّيْطَانُ شَيْئًا وَيُسْهِهِ
وَيُحْوِجُهُ لِلْفَانِي الْحُطَامِ وَيُشْهِهِ
كَمَا الضَّبُّ وَالضِّرْغَامُ فَالْأَبْرَهَهْ

غَزالُ الفَلا والجِذْعُ حَنّا لِوَجْهِهِ وَفِي وَجْهِهِ ماءُ الحَياءِ مُسَوَّغُ

وَكَمْ جَبَرَ المَكْسُورَ قَلْباً بِجَبْرِهِ
وَكَمْ عَنْ عُيُوبِ الكَوْنِ أَنْبا بِخُبْرِهِ
خَلِيلِي فَهَلْ لِي بونس مَوْضِعِ نَبْرِهِ

غَلِيلِي مَتَى يُرْوَى بِتَقْبِيلِ قَبْرِهِ مَتَى صَحَّ خَدِّي فِي ثَراهُ أُمَرَّغُ

مَناصِبَ كُلِّ الرُّسْلِ قَدْ حازَ مَنْصِبا
حَنِيفاً أَمِيناً لِلْهُدَى مُتَعَصِّبا
وَمِمّا غَدا قَلْبِي لِأَحْمَدَ قَدْ صَبا

غَرَسْتُ بِقَلْبِي حُبَّهُ زَمَنَ الصِّبا فَوَاللهِ ما عَنْ حُبِّهِ أَتَفَرَّغُ

وَإِنَّ مَدِيحِي فِي الحَبِيبِ بِلَهْجَتِي
جَرَى مِنْ قَوافِي الحُسْنِ أَحْسَنَ نَهْجَةٍ
مَرامِي مَتَى يُقْضَى لِإِطْفَى وَهْجَتِي

غَرامِي بِهِ فَوْقَ الغَرامِ وَمُهْجَتِي تَذُوبُ وَقَلْبِي بِالصَّبابَةِ يُلْدَغُ

تَفَرَّدْتُ عَنْ رَكْبِ السُّرَى كَطَرِيحِهِ
تَضاعَفَ مِنْ قَلْبِي ضِرامُ جَرِيحِهِ
وَلِلْوَعْدِ مِنْ خَيْرِ الوَرَى بِصَرِيحِهِ

غدا

غدا المتقي الحجاج عند ضريحه — وفوق الثرى تلك الخدود تمرغ

فقد هم حب النبي تشوقهم
اليه اشتياقا هائمين يذوقهم
فهم مثل ماجد رواحا بتوقهم

عوادي الى قبر الحبيب بشوقهم — وقد فزعوا الا انا لست افزع

كسبت قبيحات بعمد وبالخطا
فكنت بها عنه المبعد في الخطا
عصيت بها ربي وخفت لسخطا

غصصت بزلاتي واذكرت في الخطا — وصاحب قبر اين بالعيد يبلغ

على الطاعة الاوزار عندي توازرت
بها الرجل في طرق الهدى قد تعاثرت
رغبت من الطاعات حتى تناثرت

غفلت عن الزلات حتى تكاثرت — شغلت بها عنه وعز التفرغ

غضوب

زجور لنا عن كل اثم محمد
ضجور علينا في الخطا نتعمد
مثيب على ما ان فعلنا نحمد

غيور اذا نعسا عن الحق احمد ‏ ‏ فويلي فما عذري عن الحق اروغ

أغثني أجرني يا شفيعي وانقذ
ونفسي طهر من أذاها وأنق ذي
وطرفي لما من قذى ما به قذي

غرقت ببحر الذنب أرجوك منقذي ‏ ‏ وأرجو لك لي سبل النجاة تسوغ

غمنا امتداح المصطفى ذي العطية
ليعطي ما ترجوا وتبغي مطيتي
واني وان نفسي كثير بطيئة

غسلت ببحر المدح ثوب خطيئتي ‏ ‏ وليس له حد وحصر ومبلغ

وكم مطنب في المدح غال مزيد
غدا الحصر أعياه بعجز مقيد
ولكن رجائي منه أجود جيد

غنائم حظي مدحتي فيك سيدي ‏ ‏ أفك بها نحو العدو وأشلغ

يود الذي يهفو وقد شاب ولده
لو الله يمحو عنه ما فيه جلده
ويمنحه بالفضل ما فيه خلده

غلام

غُلَامُكَ هَذَا لَيْتَهُ كَانَ جِلْدُهُ　　　لِوَجْهِكَ نَعْلًا بَعْدَ مَا كَانَ يُدْبَغُ

لَقَدْ كُنْتَ أَحْيَى كُلَّ مُعْطٍ وَأَسْمَحَا
وَمُهْلِكَ مَنْ أَمْسَى عَلَى الدِّينِ أَجْمَحَا
وَشَرْعُكَ مِنْهُ كُلُّ شَرْعٍ قَدِ انْمَحَى

غِشَاءُ قُلُوبِ النَّاسِ نُورُكَ قَدْ مَحَا　　　لِيَنْظُرَ كُلٌّ مَا الطَّرِيقُ فَيَبْتَغُوا

حُصُونَ عَدُوِّ اللَّهِ هَدَّ مَا تَأَمَّنْتَهَا
نَوَاصِيَهُمْ وَالصَّدْرَ فَتْلًا كَلَمْتَهَا
وَكُلَّ عُيُوبِ الْخَلْقِ قَدْ سَاعَدْتَهَا

غُيُوبَ سَمَوَاتٍ وَأَرْضٍ عَلِمْتَهَا　　　فَأَخْبَرْتَ صَحْبًا بِالْيَسِيرِ فَبَلَّغُوا

وَجَدْنَا بِكَ الْخَيْرَاتِ مَعْ دَفْعِ اَرِكَةٍ
وَذُقْنَا بِكَ الْإِيمَانَ شَهْدًا بِعِكَّةٍ
دُخَانٌ وَإِظْلَامٌ غَشِيَّ أَهْلَ بَكَّةٍ

غَلَاءٌ وَقَحْطٌ كَانَ فِي أَرْضِ مَكَّةٍ　　　فَحِينَ دَعَوْتَ الْغَيْثَ جَاءَ بِدَغْدَغِ

إِلَهِي أَنِلْنِي نَفْعَ عِلْمٍ وَحِكْمَةٍ
وَزِدْنِي هُدًى مَا ازْدَدْتُ عِلْمًا بِعِصْمَةٍ
وَمِنْكَ كَمَا التَّسْلِيمُ يَتْلُو لِشَمَّةٍ

غَوَالِي تَحِيَّاتِ الصَّلٰوةِ وَرَحْمَةٍ ... عَلَى مَنْ لَهُ كَفٌّ بِهَا الْمَاءُ يَنْبَعُ

مُحَمَّدِنِ الْهَادِي الْبَشِيرِ مُحَرِّضَا
لَنَا الرَّشَادِ مُوْضِحًا لَا مُعَرِّضَا
وَدَامَتْ كَمَا دَامَ التَّعَبُّدُ فُرِّضَا

عَدُفَا فَاصَالًا وَعَنْ آلِهِ الرِّضَا ... وَصَحْبٍ لَهُ مَا جُنْدُهُ الْجَيْشُ مُمَنَّعُ

قَافِيَةُ الْفَاءِ

فَرِحْتُ سُرُورًا وَانْتَهَضْتُ لِأَحْمَدَا
إِلٰهِي عَلَى مَا قَدْ هَدَانِي بِأَحْمَدَا
صَلَاحِي بِمَا حِي انْتَحَى مُتَعَمِّدَا

فَلَاحِي نَجَاحِي فِي امْتِدَاحِي مُحَمَّدَا ... رَجَوْتُ بِهِ جَنَّاتِ عَدْنٍ تُزَخْرَفُ

شَرُفْنَا بِهِ فِي كُلِّ حِينٍ وَآمَةٍ
صَرَفْنَا إِلَيْهِ كُلَّ عَزْمٍ وَآمَةٍ
قَهَرْنَا مِنَ الْكُفَّارِ كُلَّ أَئِمَّةٍ

فَخَرْنَا بِجَاهِ الْمُصْطَفَى كُلَّ أُمَّةٍ ... عَلَيْهِمْ لَنَا جَاهٌ وَمَجْدٌ مُضَعَّفُ

سَحَبْنَا عَلَيْهِمْ بِالْمَفَاخِرِ ذَيْلَنَا
وَكُلُّ الْمَعَالِي وَالثَّنَا يَحْتَذِي لَنَا
فَأَمْثَلُهُمْ مَا كَانَ ضَاهَى وَذَيْلَنَا

فما فيهم

فما منهم مثل الرسول الذي لنا ... رسول على الكرسي والعرش مشرف

وفي كل كتب الله امداح احمد
كذلك في القرآن تتلى بسرمد
فقوموا بنا والطرق غير مغمد

فطوفوا فما تلقون شبه محمد ... ولا مثله بين النبيين يعرف

نبي له صحب مدى الليل قوم
نهارهم لله في الصيف صوم
على حرمة الاعداء كالطير حوم

فمن ذا له الاملاك جيش مسوم ... وجبريل يدنوا بالجيوش ويوجف

بأنا فحمدنا اظهر الله معربا
من العجز ما للقلب اضحى مطربا
به كم قضى المولى لنا منه مآربا

فتحنا به الامصار شرقا ومغربا ... وقلدنا اسيافا بها النصر يصرف

فيا معشر الاسلام لله فاحمدوا
على ما هدانا للرشاد محمد
له الفضل والاكرام والمجد سرمد

فَلَا مُرْسَلٌ قَدْ نَالَ مَا نَالَ اَحْمَدُ ... فَمَنْ شِئْتُمْ عُدُّوْا فَاَحْمَدُ اَشْرَفُ

وَاَنَّكَ فَلَا الْفَضَلَاتُ مِنْهُ وَلَا دَمُ
بِجِنْسٍ لَدَى اَعْلَامِ دِيْنٍ تَقَادَمُوْا
وَاَوَّلُ خَلْقٍ لِلنَّبِيِّيْنَ حَنَا تَقُ

فَمُوْسَى وَعِيْسَى وَالْخَلِيْلُ وَاٰدَمُ ... وَنُوْحٌ وَاِدْرِيْسُ بِهٖ قَدْ تَشَرَّفُوْا

دَنَوْتَ مِنَ الْمَوْلَى بِقَلْبٍ مُطَرَّبٍ
جَعَلْتَ بِهٖ اِبْلِيْسَ اَخْسَى مُطَرَّبٍ
طَرِيْدًا عَنِ الْاَفْلَاكِ اَخْزَى مُغَرَّبٍ

فَضَلْتَ رَسُوْلَ اللّٰهِ كُلَّ مُقَرَّبٍ ... فَلَا مُرْسَلٌ اِلَّا وَرَآءَكَ يَرْدَفُ

بِنُوْرِكَ نُوْرُ الْعَالَمِيْنَ تَنَوَّ رَا
وَشَمْسٌ وَبَدْرٌ مِنْ سَنَاكَ تَصَوَّرَا
فَقَدْ فُقْتَ اَمْلَاكًا وَرُسْلًا وَمَنْ وَرَا

فَسُبْحَانَ مَنْ اَعْطَاكَ عِزًّا عَلَى الْوَرٰى ... بِدُنْيَا وَفِيْ يَوْمِ الْمَعَادِ يُضَعَّفُ

بِيَوْمِ النَّدٰى يَا سَيِّدِيْ لِيْ قُلْ لُذْ
بِظِلِّ لِوَاءٍ اَنَا اٰمِنًا نَاظِرًا لِذِيْ
جَلَالٍ وَجَنِّبْنِيْ لَظٰى دَافِعًا لِذِيْ

فلذ

فَتَشْفَعُ فِي كُلِّ الْمَهَالِكِ لِلَّذِي		تَكُونُ لَدَيْهِ بِالشَّفَاعَةِ تُتْحَفُ

فَإِنَّكَ فِي كُلِّ الْفَضَائِلِ كَامِلُ
وَأَنْتَ لِوَاءَ الْعِزِّ وَالْفَخْرِ حَامِلُ
وَخَيْرُكَ يَوْمَ الْحَشْرِ لِلْكُلِّ شَامِلُ

فَهَنَّاكَ مَنْ أَعْطَاكَ مَا أَنْتَ آمِلُ		وَيُرْضِيكَ فِيمَا جِئْنَ فِي الْحَشْرِ تُوقَفُ

لَقَدْ أَقْسَمَ الْغَفَّارُ بِاللَّيْلِ وَالضُّحَى
لَخَيْرٌ لَكَ الْأُخْرَى فَحَدِّثْ وَأَوْضِحَا
سَتُعْطَى فَتَرْضَى لَسْتَ تَرْضَى تَفَضُّحَا

فَذَلِكَ وَعْدُ اللهِ فِي سُورَةِ الضُّحَى		وَمَا هُوَ وَعْدُ اللهِ مَا هُوَ يُخْلَفُ

فَيَا مَنْ بِهِ الْبُرْهَانُ وَالْحَقُّ صَحَّحَا
وَعَنَّا بِهِ كُلُّ الْخَطَايَا تَمَحَّصَا
كَسَبْتُ ذُنُوبًا لَيْسَ مَجْمُوعُهَا تُحْصَى

فَلَا تَنْسَنِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى		إِذَا النَّارُ بِالْعَاصِي تُنَادِي وَتَهْتِفُ

أَجِرْنِي فَإِنِّي أَكْثَرُ النَّاسِ ذِلَّةً
مُطِيعُ الْهَوَى جَهْلًا فَكَانَ مَزَلَّةً
فَكُنْ دَافِعًا عَنِّي هَوَانًا وَذِلَّةً

فسيدي ذنوبي أورثتني مذلة		عسى عزكم للذل عني يكشف

ركبت على نوق الجرائم غاربا
وسدت ذنوبي من جهاتي مهاربا
أقربها عرفا وأقسم عاربا

فوالله إني مذنب جئت هاربا		إليك فأنت الكهف للكل تكنف

فيا كنزي جنبني النار منجحا
فذنبي وعصياني لقلبي أشجنا
فإن مد نحوي خازن النار مجحنا

فسيدي أنت المنجي لمن جنى		وجار أنا عاص على النفس مسرف

فأنت لأهل الشرك مخز ومخسر
مبيد ومفنيهم مغنم ومخسر
وإني لمسكين كما أنت موسر

فقير ومحتاج عديم ومعسر		تصدق على المحتاج زاد التلطف

فقد فارق المسكين زوجا ومينه
وقد تاب من خبث وبر يمينه
فكن شافعا في ذنبه وضمينه



فقد بسط الجاني إليك يمينه
فمن عليه لم تزل تتعطف

بك الله كم بلوى عن الخلق دافع
وكم بك عن مثلي الضعيف مدافع
فإن مسني ضر فإنك رافع

فمثلي من يجني ومثلك شافع
لجاهك يا خير الورى أتشوف

لعلك تنجيني من الهم والأسى
فقد كنت أعلى الرسل جاها وأرأسا
فمذ عصيت الله يقظا ومنعسا

فبيني وبين الرب وحشة من أسا
فكن لي إذا ما الأرض في العرض ترجف

فريدة عقد الرسل أحمد نائفا
عليهم وأعلى كل من حج طائفا
شفيعي أنا عاص لرشدي عائفا

فزعت إلى عالي جنابك خائفا
فكم خائف آمنته تتلطف

وما زلت تنفي كل أعداك لاتقا
وتنجي ذوي التهليل للفوز عاكفا
وعند انفضاض الصحب جاهدت واقفا

فَزَيْدًا هَزَمْتَ الْجَيْشَ تُقْدِمُ ثَاقِفًا — فَشَاهَتْ وُجُوهٌ حِينَ بِالرَّمْلِ تَنْسِفُ

مَلَأْتَ صُدُورَ الْمُؤْمِنِينَ مَعَارِفَا
وَعَنْهُمْ دَفَعْتَ الشَّرَّ وَالْخِزْيَ صَارِفَا
وَعَوَّدْتَهُمْ دُنْيَا وَأُخْرَى عَوَارِفَا

فَمُ الْمَيْتِ فِي نَعْشٍ تَشَهَّدَ عَارِفَا — فَصِيحًا بِإِقْرَارٍ بِصِدْقِكَ يَأْلَفُ

رَكِبْتَ الَّذِي لَمْ يَمْشِ إِلَّا تَعَطُّفَا
فَصَارَ جَوَارًا مُسْتَطِيرًا تَخَطُّفَا
وَكَمْ مِنْ أَسِيرٍ قَدْ فَكَكْتَ تَعَطُّفَا

فَكَكْتَ لِسَلْمَانَ النُّجُومَ تَلَطُّفًا — فَغَرْسُكَ عَامَ الْغَرْسِ أَطْلَعَ يَعْطِفُ

وَمَالِكُهُ فِي شَرْطِ عِتْقٍ تَعَسَّفَا
بِأَرْبَعِمِائَةٍ مِنْ وَدِيٍّ لِيَقْطِفَا
كَذَا أَرْبَعُوا أُوقِيَّةٍ ذَهَبًا صَفَا

فَلَقْتَ حَصَاةً عَسْجَدًا دَيْنَهُ وَفَى — فَبَانَ هُنَا عَنْ رِقِّهِ يَتَنَظَّفُ

تَبَرَّكْتَ فِي أَثَرٍ نَعِمَ ذَا شِفَا
بِمِائَةٍ وَعِشْرِينَ السِّنِينَ وَنَائِفًا
كَعِدَّتِهَا أَوْلَادُهُ الصُّلْبَ كَاشِفَا

فَيْ

مَتَى عِنْدَهُ مِنْدِيلُ مِسْكٍ تَأَسَّفَا ... فَيُلْقِيهِ فِي نَارٍ فَيَبْيَضُّ يَنْظُفُ

أَبُو الشَّرْجِ لَمَّا كَانَ يَوْمًا تَكَشَّفَا
رَكِبْتَ وَأَصْحَابًا فَعَايَنْتَ بِالصَّفَا
عَمَائِدَ فِرْدَوْسٍ فَرُمْتَ لِتَقْطِفَا

قَتِيلُ حُسَامٍ بَيْنَ حَرْبٍ تَأَسَّفَا ... فَسَيْفًا فَلَبْتَ الْجِذْلَ تُعْطِيهِ تَخْطِفُ

أَقَامَكَ مَحْمُودًا إِلٰهِي مَعَ اصْطِفَا
وَأَعْلَاكَ فِي الْعَرْشِ الْكَرِيمِ مُلَطَّفَا
كَمَا عَاطِرُ التَّسْلِيمِ يَقْفُو بِلَا انْتِفَا

فَوَائِدُ أَنْوَارِ الصَّلٰوةِ بِلَا انْطِفَا ... فُتُوحًا عَلَيْكَ الدَّهْرَ أَلْفًا تُنِيفُ

قَافِيَةُ

قَفَوْتُ بِإِثْرِ الْمَادِحِينَ لِأَحْمَدِ
بِأَحْسَنِ مَدْحٍ فِيهِ مَعْنًى وَأَحْمَدِ
فَيَا أَهْلَ قَلْبٍ بِالْهَوَى مُتَغَمَّدِ

الْقَافْ

قِفُوا وَاسْمَعُوا نُطْقِي بِمَدْحِ مُحَمَّدٍ ... رَسُولٌ صَدُوقٌ عَنْ هَوًى لَيْسَ يَنْطِقُ

بَلَى نُطْقُهُ وَحْيٌ كَذَلِكَ فِعْلُهُ
فَلَمْ يَجْرِ لَغْوُ الْقَوْلِ مِنْهُ وَفَضْلُهُ
عَدِيمًا غَدَا عِدْلَ النَّبِيِّ وَمِثْلُهُ

قديماً بدا قبل النبيين فضله ... فإن قدموا بعثاً ففي الفضل يسبق

مربي الهدى ديناً وللكفر ماحق
وكاسر أصنام وللشرك ساحق
كما حاز فضل الرسل وهو لاحق

قضى الله أن لا يلحق الرسل لاحق ... ولا أحد منهم لأحمد يلحق

مدحنا رسول الله نظماً لعله
يخلصنا من حر نار كأنه
لنا الغيث بل أولى هناك فإنه

قرأنا أحاديثاً صحاحاً بأنه ... عليه لواء الحمد في الحشر يخفق

وأطنب إنجيل وتوراة نعته
وأبدى زبور محض مدح وبحته
به نكص المولى لإبليس تحته

قيام له الأملاك والرسل تحته ... ومن حوله صفوا وحفوا وأحدقوا

علمنا بأن الله طهر أصله
فطهرة أصل تورث الطهر فضله
شهدنا بأن لا شخص يدرك فضله

قطعنا

قَطَعْنَا بِأَنْ لَمْ يَخْلُقِ اللّٰهُ مِثْلَهُ … قَدِيمًا وَلَا فِي آخِرٍ هُوَ يَخْلُقُ

وَرَوْضَتُهُ لَمْ تَخْلُ يَوْمًا فِنَاؤُهَا

وَقُبَّتُهُ لَمْ تُخْشَ وَقْتًا فَنَاؤُهَا

سِوَى أَنَّهَا يَزْدَادُ عِزًّا ثَنَاؤُهَا

قُوَاهُ بِتَقْوَى اللّٰهِ شِيدَ بِنَاؤُهَا … وَكَانَ مَعَ التَّقْوَى مِنَ اللّٰهِ يُشْفِقُ

مُؤَانِسُ مَحْزُونٍ بِحُسْنِ إِينَاسِهِ

يُجَانِسُ أَصْنَافَ الْوَرَى بِجِنَاسِهِ

مُؤَلِّفُ مَا بَيْنَ الْقُلُوبِ لِنَاسِهِ

قَوِيٌّ وَلٰكِنْ لَيِّنٌ فِي أُنَاسِهِ … رَفِيقٌ وَلٰكِنْ بِالْمَسَاكِينِ أَرْفَقُ

وَأَغْزَرُ جُودًا مِنْ سَحَابٍ تَمَاطَرَا

وَعَمَّ نَدَاهُ كُلَّ مَاضٍ وَمَا طَرَا

مُجِيبٌ وَإِنْ فِي الْحِسِّ عَنَّا تَسَاتَرَا

قَرِيبٌ لِأَرْبَابِ الْحَوَائِجِ مَا تَرَى … لِأَحْمَدَ حُجَّابًا وَلَا أَلْبَابُ تُغْلَقُ

لَقَدْ نَالَ فَوْزًا كُلُّ مَنْ هُوَ عَوَّلَا

عَلَى الْمُصْطَفَى فِي كُلِّ مَا هُوَ هَوَّلَا

فَلَمَّا مِنَ الدُّنْيَا لِأُخْرَى تَحَوَّلَا

قضاءٌ جرى أن تدخل الخلد ولا | كما أوّلا عنه الثرى يتشقق

وأنزل دعواه السماء بعشبها
وأحيت من الأشجار يابس خشبها
له ساحة تحييك خلّي فتش بها

قل الحق هل تدري لأحمد مشبها | فبادر وقل لا لا فإنك تصدق

ذرى تربة المختار شيدت بقرمد
عليها سلام كل دهر بسرمد
عرى بنية الإسلام طابت بأحمد

ثرى طيبة طابت بطيب محمد | ومدخل فيها فهي بالمسك تعبق

أمور قباها قد سمت بأموره
قبور ثراها كالنجيم ودوره
ونور ذراها من شروق بدوره

قصور حماها مشرقات بنوره | بلى منه ناد الغرب والشرق مشرق

أيا عاشقيها في مشارعها اشرعوا
وما نابكم من شدة السير فاجزعوا
ومن عاقكم من أن تزوروه فاضرعوا

فَبَابَ قُبَا أَتَوْا الطِّيبَةَ اسْرَعُوا | بِأَحْمَدَ لُوذُوا وَاسْعَدُوا وَتَوَفَّقُوا

وَفَيْتُمْ بِمَا عَاهَدْتُمُ اللّٰهَ آمِنَا
مِنَ الْحَجِّ لِلْبَيْتِ الَّذِي كَانَ مَأْمَنَا
فَلَمَّا قَضَيْتُمْ لِلْمَنَاسِكِ مِنْ مِنًى

قَصَدْتُمْ إِلَى خَيْرِ الْوَرَى نِلْتُمُ الْمُنَى | فَبِاللّٰهِ عُوذُونِي فَإِنِّي مُوثَقُ

عَمِلْتُ الَّذِي ظَهْرِي بِهِ قَدْ حَنَيْتُهُ
نَعَاقَ مَسِيرِي لِلَّذِي قَدْ عَنَيْتُهُ
وَمِنْ أَجْلِ إِصْرَارِي عَلَى مَا كَنَنْتُهُ

قَعَدْتُ وَسِرْتُمْ أَيَّ ذَنْبٍ جَنَيْتُهُ | فَقَيَّدَنِي عَنْكُمْ وَغَيْرِي مُطْلَقُ

ذَلِيلُ الْخَطَا حَوْلَ الذُّنُوبِ مُطَوَّفُ
وَقَدْ هَالَنِي مِنْهَا مَقَامٌ مُخَوِّفُ
فَلِي فِي الْخَطَايَا نَاظِرٌ مُتَشَوِّفُ

فَلَيْلِي التُّقَى عَاصٍ مُسِرٌّ مُسَوِّفُ | غَرِيقٌ أَنَا بِالْمُصْطَفَى أَتَعَلَّقُ

أُعَاتِبُ نَفْسًا طَالَ مَا قَدْ أَسَاءَتِ
وَجَاءَتْ بِخِذْلَانٍ قَبَائِحَ سَاءَتِ
فَمِنْهَا مَتَى أَنَّى تَتُوبُ مَسَاءَتِي

تُحَاكِي

فيا القلب مما قد توالت اساءتي ... فكن شافعي ما زلت بالخلق ترفق

خدمت هوى نفسي زمان تبطلي
ندمت على ما فاتني بتعللي
عدمت وفاء الحق بعد تمطلي

ندمت على الاخرى ولا زاد قط لي ... سوى حبكم اني به اتوثق

ايا سادتي عبد باقطار بطحكم
يجول ويعشو الضوء من فوق سطحكم
يقول ولو ان ظفرت بفتحكم

قنعت بما قد قل من نشر مدحكم ... فان قليلا منه للذنب يمحق

تفكرت في ذنبي فدمعي ذرفته
وفي مدح ماحي الذنب جهدي صرفته
ارى المدح بحرا منه نظمي غرفته

قصوري عن مدح الحبيب عرفته ... ولو ان سبعا من بحار تدفق

قرنت عيونا والسعادات تشرق
بنيل مرادي والمناحس تمرق
وهنأني بالوصل غرب ومشرق

قَبُولًا وَرِضْوَانًا بِهِ الْوَجْهُ يُشْرِقُ … قَصَدْتُ بِمَدْحِي فِي الَّذِي أَنَا أَعْشَقُ

هُوَ الْحَاشِرُ الْمُلْجِي لِمَا يَتَعَوَّقُ
عَنِ الرُّشْدِ وَالدَّاعِي لِمَا يَتَطَوَّقُ
مِنَ الْأَمْرِ وَالْهَادِي لِمَا يَتَرَوَّقُ

قُلُوبٌ إِلَى مَدْحِ الْحَبِيبِ تَشَوَّقُ … قَدِ اشْتَدَّتِ الْأَشْوَاقُ لَمَّا تَحَقَّقُوا

هُوَ النُّورُ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ يَفْرُقُ
هُوَ الْحَقُّ بَيْنَ الْخَلْقِ كَالشَّمْسِ يَبْرُقُ
هُوَ الْبَدْرُ وَجْهًا عِنْدَ مَا جَادَ يَطْلُقُ

نَوَاصِي الْمُنَى تَدْنُو إِلَيَّ وَتَطْرُقُ … قُبَالَةَ وَجْهِي وَالْعَوَارِضُ تَزْهَقُ

مُجِيرٌ وَقَيْنَا مِنْ جَهَنَّمَ تُحْرِقُ
وَمِنْ زَمْهَرِيرٍ وَالْحَمِيمِ مَا نُغْرَقُ
وَسَاهِرَةٍ تُدْمِي الْعُيُونَ وَتُؤْرِقُ

قَدِ اخْضَرَّتِ الْأَجْزَاءُ بِالْغُصْنِ تُورِقُ … فَيَا مَا لَهُ بِالظِّلِّ كَالْغَيْمِ يُطْبِقُ

وَبِالْمَرْهَمِ الشَّافِي هُوَ الْمُتَبَرِّقُ
بِهِ يُرْزَقُ الْمُسْتَضْعَفُ الْمُتَرَزِّقُ
بِهِ جَحَظَ الطَّرْفُ الْعَمِي الْمُتَلَزِّقُ

عظم

قتادة اضحى طرفه الممزق | قويرا بما قد مسه حين يعلق

الى الافق الاعلى سرى يتأفق
واعلامه كل السما يتخفق
حديبية قد اعجبت تتصفق

قليب قليل الماء صارت تدفق | ففي حين زج السهم عينا تفتق

مواشط تبغي منه ما هو يعرق
امد الورى فرعا وفي الاصل اعرق
لان جميع الطيب في ذاك يعرق

قنوت لولاه مدى الليل يأرق | قموع العدى اجرا الكماة واحذق

له الله بين الخزرجين مسلفق
بنوع لعنل من قلوب مرفق
كما سلم المولى الكريم الموفق

فمن بان صلى عليه الموفق | قضاء الحق الحب اذ هو اخلق

قافية — الكاف

كففت فؤادي عن هوى غير احمد
فمهما تلهى ساعة عنه يكمد
واني وان فهني كجم محمد

كَلِفتُ بِمَدحِي لِلحَبِيبِ مُحَمَّدٍ　　أَلَا فَاسْمَعُوا مِن مَا فَضَائِلِهِ أَحْكِي

فَلَمَّا سَرَى مِن غَارِ ثَوْرٍ بِرَسْلِهِ
فَاتْبَعَهُ شَخصٌ بِطَرفٍ وَأَسْلِهِ
فَبِالطَّرْفِ سَاخَتْ أَرضُ مَوْطِئِ رِجْلِهِ

كَبِيرٌ جَلِيلٌ مُجْتَبًى فَوقَ رُسْلِهِ　　فَهَا هُوَ بَينَ الرُّسْلِ وَاسِطَةُ السِّلْكِ

يَجُدُّ عَلَيهِم ذَيْلَ فَضْلِ نَبِيِّهِ
مُحَيَّاهُ بَدْرٌ قَدْ بَدَا ابْنَ شَعْبِهِ
بَدَا أَيْنَمَا الإِنْسَانُ فِي تِيهِ صَعْبِهِ

كَدَارَةِ بَدْرٍ وَجْهُهُ بَيْنَ صَحْبِهِ　　أَيَخْفَى عَلَى النُّشَّاقِ رَائِحَةُ المِسْكِ

وَمَوْلِدُهُ فِيهِ عَجِيبُ حِكَايَةٍ
أَتَاهُ نِسَاءُ الخُلْدِ فِي شِبْهِ دَايَةٍ
فَلَمَّا مُحَيَّاهُ بَدَا بِبِدَايَةٍ

كَسَا اللهُ ذَاكَ الوَجْهَ نُورَ هِدَايَةٍ　　فَدَلَّ لَهَا مَنْ كَانَ فِي ظُلْمَةِ الشِّرْكِ

وَهُدَّ لَهُ أَيْوَانُ كِسْرَى وَشُرْفَهُ
وَكَلَّمَهُ أَحَدٌ فَذَا اهْتَزَّ عُرْفُهُ
وَحِينَ ثَوَى فَاحَ عِطْرُ الكَوْنِ عَرْفُهُ

متى واجه الجاني يواجه بالترك		كريم حليم آخذ العفو عرفه

وما من ذنب مذنب إلا هو حمله
ولم يفسد الشيطان في النوم حلمه
كما لم يكن علم يقارب علمه

ولا هدي فاق الناس في الهدي والنسك		كذلك لا علم يقارب حلمه

لأزهد خلق الله حيث اتقى دبنا
به زال عنا في الجحيم اعتقادنا
به كوننا خير الورى وانقيادنا

ولا شك هل في الشمس في الظهر من شك		كما أحمد ما في الرسل هذا اعتقادنا

لدى الله محمود بكل خلاله
مبين حرام للورى من حلاله
من الكفر مروي عسكر بزلاله

له هيبة ذلت لها هيبة الملك		كما الجبال في علو جلاله

أتانا غياثا والنفوس تعوتت
ولولاه كانت في الضلال تلبثت
وإنا وإن كنا عصاة تلوثت

كأنا بنا في الحشر والرسل قد جثت ... بأحمد في جاه يجل عن الدرك

مخلصنا في الحشر من قصصاتنا
حمانا بدين الحق من نعساتنا
مزيل ثقال شارع رخصاتنا

كفيل اليتامى عصمة لعصاتنا ... هو الستر في الدنيا وأخرى من الهلك

منير المحيا في الدجى دام بشره
دعا فأتاه من علا النخل بسره
فأسلم رائيه وقد زال خسره

كثير العطايا يتبع العسر يسره ... يبادر أسرى الضيف الضنك بالفك

محياه بدر من تلاقاه يستجد
وصاياه كنز من تعاطاه يسترد
فما شئته من وصف علياه قل وزد

كفاف من الدنيا كفاه ولم يزد ... ولا مال حاشاه لملك ولا ملك

فما الورق والدينار من مستجاده
ولم يك غير العلم من مستزاده
وما حاز في الدنيا سوى خير زاده

كَوَاكِبُ نَجْمِهَا حَوَى عَنْ زَادِهِ		نُخَفِّفُ أَثْقَالًا لِيُسْرِعَ بِالْفُلْكِ

كَذَا حَالُهُ لٰكِنَّنَا بِحِيَالِنَا
حَمَلْنَا ذُنُوبًا أَثْقَلَتْ بِرِحَالِنَا
كَأَنَّا إِلَى أَوْزَارِنَا فِي انْتِحَالِنَا

كَذَا كَانَ أَوْصَانَا فَيَا سُوْءَ حَالِنَا		حَمَلْنَا ثِقَالًا كَيْفَ بِاللّٰهِ لَا تَبْكِي

بُلِيْنَا بِنَفْسٍ لِلْخَطَايَا مُشِيرَةٍ
وَبِتْنَا عُصَاةً فِي مِهَادٍ وَثِيرَةٍ
غَفَلْنَا جُهُوْلًا عَنْ أُمُوْرٍ أَثِيرَةٍ

كَشَفْنَا سُتُوْرًا عَنْ ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ		وَلَوْلَاهُ عُوْجِلْنَا مِنَ اللّٰهِ بِالْهُلْكِ

فَمَنْ زَارَهُ نِعْمَ الْمَزُوْرُ مَزُوْرُهُ
كَثِيْرٌ ثَوَابًا لَهُ لَا نَزُوْرُهُ
نَقُوْلُ مَقَالًا عَنْهُ بَانَ زَوْرُهُ

كَرِهْنَا زَمَانًا لَيْسَ فِيهِ نَزُوْرُهُ		فَسِيرُوا بِنَا نَدْنُو إِلَى الْعَلَمِ الْمَكِّي

نَبِيٌّ بَدَا بَحْرَ النَّدَى وَخِضَمَّهُ
وَمَجْمَعَ إِحْسَانٍ غَدَا وَمَضَمَّهُ
وَمَا ضَمَّ شَخْصٌ لِلْفَضَائِلِ ضَمَّهُ

كلام الله منا قد حواه وضمه | لقد ضم مولى العرب والعجم والترك

تعدت عن الاخوان في كل منهض
ربيع شبابي في الخطيات منقضي
اقول لنفسي ان الى الذنب تنهض

كفاك من العصيان يا نفس فانهضي | اليه وخلي كل شاغلة عنك

مدحت الذي ارجوه عند التجاهه
وجيها لدى مولاه صوب تجاهه
يواجهه في من عصى بوجاهه

كسبت ذنوبا ما لها غير جاهه | فذاك الذي يرجو المصر على الافك

ونفسي فالشيطان قلبي حاسرا
وخلق كذا الدنيا لدابي غابرا
فبين اعادٍ اربع صرت حائرا

كسبت ذنوبا والاله لها يرى | فان هو لم يشفع فلى موقف مبكي

سيشفع به عنا البلاء مدفع
به قد دنا يوم التناهي مرفع
وكل نواصر الشر عنا مشفع

كما انه عند الاله مشفع | فارجوه ينجيني من الموقف الضنك

كم اذنبت ذنبا عالم الغيب اسخطا
وخالفت من ليلا الى لعرش قدخطا
وتمما فوادي عن رشادي قد خطا

كتاب شمالي قد ملأت من الخطا | وارجو رسول الله يمحوه بالحك

وارجو به ان ليسر لي منه جنوة
ويمحا به عني الخطايا وهفوة
الا انه حقا ولا منه غفوة

كليم خليل روح حق وصفوة | نجي حبيب مصطفى باسم الضحك

علا كل مداح بجهد كدوحه
فلم يبلغ احصاء لبعض مدوحه
وان قمر القمري حسن صديحه

كلام الهي قد اتى في مديحه | فاين مديح الخلق في شافع الحلك

واجمع اهل الله اهل اتقائه
على انه حي كما في بقائه
ومهلك من عادى بعز ارتقائه

كاشر

كتائبُ جيشِ الكفرِ عند لقائه تطيرُ كأجبالِ القيمةِ بالدكّ

كذا عاد هزم الجيش من غير بندق
له العلم من طير وغير بمنطق
فبالمدح في كلّ النوادي احقّ انطق

كتيبًا مهيلًا صار كديةُ خندق بضربتِه بالفأس في اول الصكّ

فلمّا أتى عرشَ المهيمنِ بالسُّرى
تبشّر امرُ الدّين حقًّا تبشّرى
ورُبّ فيّ قاتلِ كعب عجيبٌ تفسّرا

كبيرًا يدٍ والرِّجل جاء أتحسّروا فنالا شفاءً حين يمسح بالدّلك

به لا نرى البلوى بمسِّ العنا بها
وتُعطى به العليا ويزفننا بها
الوف سلام حازنا فسنابها

كنوزُ صلاةٍ فاز شافعنا بها عطاءٌ من الرّحمن ليس بمنفك

وعترته احبِبْ ولا تَدْ عنهم
واكرمهم حبًّا وعظّم ومنهم
عليٌّ وسبطاه وزهرا فصنهم

كِراماً له آلٌ وصحبٌ فعنهمُ — رضيَ اللهُ ما دامَ السمواتِ في السَّمْكِ

قافيةُ — اللام

لِوَاذُ جميعِ الكائنينَ محمدٌ
إليهِ جميعُ الخلقِ في الحشرِ يعمدُ
وباللهِ مولانا الذي نحنُ نحمدُ

لِسيِّدِ ساداتِ النبيينَ أحمدُ — له كانَ في نورِ الحجابِ نزولُ

ببعثتهِ زادتْ فضائلُ عُرْبِهِ
على كلِّ أهلِ الشرقِ طرّاً وغربِهِ
ولمّا شرابَ الوصلِ ذاقَ بشُرْبِهِ

لدى اللهِ فوقَ العرشِ باتَ بقربِهِ — يناجيهِ ليلاً والأنامُ غفولُ

لوِ البحرُ حبراً في فضائلِ أحمدِ
ويكتبُها كلُّ الورى دونَ مُسْعِدِ
لما نفدتْ كلّا بدهرٍ مؤبّدِ

لِتوريةِ موسى فاسألوا عن محمدٍ — تقلْ لكمُ ما للحبيبِ عديلُ

يزيدُ علاهُ طاعةً واستكانةً
وكانَ لهُ بالمغلقاتِ زكانةٌ
لهُ مكرماتٌ لم يشنْها مهانةٌ

لِكُلِّ رَسُولٍ مَنْزِلٌ وَمَكَانَةٌ وَمَا مِنْهُمْ مِثْلُ الْحَبِيبِ رَسُولُ

فَلَيْسَ لَهُ شِبْهٌ هُنَاكَ وَفِي الدُّنَا
وَفِرْقَتُهُ كَادَتْ تُقَطِّعُ قَدْ دَنَا
فَلَمَّا عَدَا سَبْعًا لَيْنَ فَرَّ كَدَنَا

لِحَضْرَةِ قُدْسِ اللّٰهِ أَحْمَدُ قَدْ دَنَا وَنَادَيْهِ فِيهَا بِالْهَنَاءِ جَلِيلُ

لِإِيثَارِنَا إِيَّاكَ نَدْعُوكَ عَبْدَنَا
لِنُصْرَتِكَ أَرْسَلْنَا مِنَ الْعُلُوِّ جُنْدَنَا
مَقَامَاتُ عَالٍ مَا لَهُ مُدَّعٍ دَنَا

لَكَ الْجَاهُ وَالْمَجْدُ الْمُرَفَّعُ عِنْدَنَا تَدُلُّ عَلَيْنَا مَا عَلَاكَ قَلِيلُ

لِأَنْتَ الَّذِي عَنَّا الْأُمُورَ بَلِّغْ لَنَا
إِلَى بَابِنَا لِلْخَلْقِ كُنْتَ دَلِيلَنَا
فَضَلْتَ كَلِيمًا حَيْثُ نَاجَيْتَ لَيْلَنَا

لَئِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ أَضْحَى خَلِيلَنَا فَأَنْتَ حَبِيبٌ عِنْدَنَا وَخَلِيلُ

أَبَحْتُكَ عَرْشِي بِافْتِرَابِكَ فَافْضُلَا
وَأَلْطَافُ مِنْ سُبُحَاتِ وَجْهِي تَشَعْشُلَا
بِإِذْنِكَ فَاسْمَعْ مِنْ مَعًا لَا ثَنَا الْعُلَى

لعزتي تقدّم وادن واقرب الى العلا   وسلني فاني بالعطاء كفيل

لقد فضّل المولى على الرسل أحمدا
فكان له شكرا أجلّ وأحمدا
أقول يمينا صادقا متعمّدا

لقد شرّف الله الحبيب محمدا   بما لا إليه للأنام سبيل

بطون قريش من معاليه مدحت
جيوش عداه بالغوادج قدحت
كما كان أبواب السرور تفتحت

لمسراه أبواب السموات فتحت   ومولى تجلى والحديث يطول

تزكى من الادناس والفحش أصله
أباهي به بين الاكارم فضله
أيا منكرا للفضل طرفك فاخبله

له فضل كل الرسل بل زاد فضله   فما شئتم من فضل أحمد فقولوا

أيا غوثنا عنا الضلال أطحته
ودينا حنيفيا سموحا أبحته
به باب فردوس لنا قد فتحته

لو انّك ظلّ المرسلين فحمته … لموسى وعيسى والخليل مقيل

وكم بالغ المدّاح فيه وقد غلوا
فلم يبلغوا عشر المديح وقد خلوا
فكيف بأمثالي وكيف وقد ألوا

لربّ العلى رسل على الناس قد علوا … وأحمد يعلو فوقهم ويطول

ومن مثله في حفظه الله كافل
وما هو عن مولى العلى قطّ غافل
فكلّ العلى في جنب علياه سافل

لبدر الدجى نور على الخلق آفل … وليس لنور الهاشميّ أفول

وعند طلوع ردّ شمسا ظهورها
وبعد غروب ردّها لينيرها
أنار دجى كان الضحى لن ينورها

لشمس الضحى نور ولكن نورها … يحول وما نور الحبيب يحول

به الحقّ والبرهان بانا وحصحصا
كما الفسق والبهتان عنا تمحّصا
له معجزات أعجزت أن تحصّا

لبنائه آيات بها سبّح الحصا ... وتبرئ مرضى والزلال يسيل

شفى وصله من قلب صبّ جريحه
وكان له من كلّ كرب مريحه
طوبى لكم يا سامعين صريحه

ليهنكم يا زائرين ضريحه ... ثوابكم عند الجليل جزيل

مواعيده حقّ إليكم تصرّفت
بأنّ لكم لقياه في الخلد زخرفت
معاذيركم عند الورى قد تشرّفت

لكم أصبحت جنّات عدن تزخرفت ... فظلّ بها إذ ذر نموه ظليل

وما زلت أعصي منذ كنت مكلّفا
وأمليت في وزري كتابا مؤلّفا
وكم لي مضى ذنبا كثيرا مسلّفا

لعبد ذنوبي كنت عنكم مخلّفا ... فعندي ذنوب قيدهنّ ثقيل

خليلي ترى أيّام وصلي هل تجي
فإنّي بحسن الظنّ إيّاه أن تجي
فما خاب من بالمصطفى هو ملتجي

لجاهِ رسولِ اللهِ في الحشرِ التجي فظنّي وحقّ اللهِ منهِ جميلُ

جزى احمدَ بالخيرِ أم من جرى
واوفاهُ كلَّ الوعدِ في الحشرِ منجزا
فاذ كان اوفى الخلقِ وعداً وانجزا

لهجتُ بمدحي منهِ لابدَّ من جزا دخيلٌ انا ما خابَ منهُ دخيلُ

لزمتُ مديحَ المصطفى خلعاً لهُ
شفى اللهُ من حبّي بوصلِ معلّهُ
وانهلَ قلبي من غليلٍ وعلّهُ

لجاتُ الى بابِ الشفيعِ لعلّهُ يجيرُ عبيداً وهو منهُ خجولُ

وعاصٍ لربٍّ في امورِ مطاعةٍ
وليسَ بذي تقوى ولا ذي اطاعةٍ
ولا تائبٌ من ذنبهِ بانقطاعةٍ

لهيفُ الحشا حيرانُ كسلانُ طاعةٍ ولكن الى مدحِ الرسولِ يميلُ

عفيفُ المعاني طيّبُ الردنِ عصمةً
نظيفُ الاواني ما ترى منهُ وصمةً
ظريفٌ كفاني ضيقَ عيشٍ وزحمةً

لطيف المعاني لين القلب رحمة ... رؤوف بكل المؤمنين وصول

هو ابن العلا مسند ندا منجح الندا
منيل الهدى مروي الصدا غاسل الندا
شفيع غدا غيثا غدا نعم مسندا

لسان الهدى بذ بدا فائض الندا ... مبيد العدى واقي الردى ومنيل

فيا غوثي احلل عني اشكال عقدتي
وعن عنقي ارفع في الفرائض عهدتي
وكن لي لدى صدم النوائب عدتي

لقاؤك قصدي يا شفيعي وعمدتي ... وكن لي بيوم الحشر عندك سؤل

وكلمك المولى وتسمع صوته
واوحى لك القرآن تامن فوته
فكل رسول بالمزايا سموته

لديغ الافاعي حين قارب موته ... شفيت بريق ما عراه بهول

ترى بالقفا ما في الورى ودجنة
وتسمع من موتي ومن اهل جنة
اتت بصبي امه قصد جنة

لكنت بكف صد مملو جنة		تفارقه الشيطان وهو قتيل

فضائلك العليا أديمت قديمة
ووالاك أملاك السماء خديمة
فلولاك كان الكائنات عديمة

لطائف مولى العرش تغشاك ديمة		صلوة وتسليما عليك يديل

قافية — المليح أحلى من أجله الله قد بدا
خلائقه كالبر والبحر مذ بدا
سلام عليكم يا مليح تأبدا — الميم

محياك يا خير البرية قد بدا		يحاكيه بدر والصحاب نجوم

بدعواك كم صحت مواشي سعائم
وكم نال أولاد النساء عقائم
وكنت لأني حول حبك حائم

مدحتك لا آتي بمدحك قائم		ومن ذا بإحصاء الرمال يقوم

ومازلت تعلوا في الفضائل كلما
مضى بك وقت زدت فضلا وقلما
مضت لحظة لم تعل في الفضل سلما

مَقَامُكَ فِي أَعْلَا مَقَامٍ مُكَلَّمًا — دَلِيلٌ بِأَنَّ الشَّأْنَ مِنْكَ عَظِيمُ

وَقَرَّبَكَ الْمَوْلَى حَبِيبًا مُعَظَّمًا
وَأَسْمَعَكَ سَلْسَالَ الْوِصَالِ مَعَ اللِّقَا
وَنَاجَاكَ رَبُّ الْعَرْشِ حُبًّا وَتَكَرُّمَا

مُنَاجِيَّ بِطَنِ الْعَرْشِ قُمْتَ مُكَرَّمًا — يُنَادِيكَ مَنْ مِنْهُ الدُّنُوَّ تَرُومُ

أَيَا مَنْ سَمَا فِي الْفَضْلِ طِفْلًا كَمَا نَشَا
مُطِيعًا لَنَا فِي كُلِّ أَمْرٍ كَمَا نَشَا
فَنَفْسُكَ فَوْزًا فَلْتَطِبْ فَوْقَ مَا تَشَا

مَلَكْتَ عِنَانَ الْعِزِّ قُدْهُ كَمَا تَشَا — لَكَ الدَّهْرُ عَبْدٌ وَالْقَضَاءُ خَدِيمُ

لِوَصْلِكَ أَرْخَيْنَا السُّرَادِقَ مُرْسَلًا
وَمِنْ ذَاكَ طَهَّرْنَا حَشَاكَ مُغَسَّلًا
فَسَلْ عِنْدَنَا مَا شِئْتَ سُؤْلًا مُسَلْسَلًا

مَنَحْنَاكَ حُبًّا مَا مَنَحْنَاهُ مُرْسَلًا — فَأَنْتَ عَلَى الْمَوْلَى الْكَرِيمِ كَرِيمُ

لَعَمْرُكَ أَقْسَمْنَا بِهِ دُونَ عَمْرِنَا
فَأَنْتَ لَنَا فِي الْكَوْنِ فَتَمِّمْ أَمْرَنَا
أَمِينُ عَلَيْنَا كُنْتَ سَاقِيَ خَمْرِنَا

مَكِينٌ لَدَيْنَا أَنْتَ فَاصْدَعْ بِأَمْرِنَا ... أَلَا فَاقْضِ قَدْ أَمْضَى الْقَضَاءَ حُكْمُ

فَهُنَا لَكَ الْبُلْدَانُ مُذْ لَكَ رُسْلَنَا
بِأَلْفٍ وَآلَافٍ فَلَا رَبَّ مِثْلَنَا
جَزَوْا لَكَ الْقُرْآنَ يُهَنِّيكَ وَصْلَنَا

مَحَوْنَا بِكَ الْأَدْيَانَ لَوْ عَاشَ رُسْلُنَا ... لَجَاءَكَ عِيسَى تَابِعًا وَكَلِيمُ

ذَكِيٌّ بِفَوْحِ الْمِسْكِ مِنْ مَخْرَجِ اسْمِهِ
زَكِيٌّ جَمِيلٌ فَاقَ كُلًّا بِوَسْمِهِ
مُحَمَّدُنَا الْمَاحِي لِضَلَالٍ بِجِسْمِهِ

مُحَمَّدٌ إِنَّ الْكُرْسِيَّ أُسْرِيَ بِجِسْمِهِ ... وَفِي الْحُجُبِ أَمْسَتْ لِلرَّسُولِ رُسُومُ

فَكَمْ مِنْ عَجِيبٍ قَدْ رَآهُ فَمَا انْتَهَى
إِلَيْهِ بِزَيْغٍ عَنْ مُرَادٍ وَمَا النُّهَى
فَمَا زَالَ يَقْفُو إِثْرَهُ بَعْدَ مُنْتَهَى

مُسَايِرُهُ جِبْرِيلُ حَتَّى إِذَا انْتَهَى ... إِلَى بَحْرِ نُورٍ لَيْسَ فِيهِ نُعُومُ

تَوَقَّفَ مَرْعُوبًا مَهُولًا تَكَمَّدَا
وَنُورُ جَلَاهُ كَادَ أَنْ يَتَخَمَّدَا
فَلَمَّا بِهِ نُورُ الْحِجَابِ تَغَمَّدَا

مَلَا قَلْبُهُ رُعْبًا مُنَادِي مُحَمَّدًا　　تَقَدَّمْ وَدَعْنِي قَدْ دَعَاكَ عَلِيمُ

فَقَالَ لِجِبْرِيلَ النَّبِيُّ مُحَمَّدُ
أَتَتْرُكُنِي فَرْدًا إِلَى أَيْنَ أَعْمَدُ
فَقَالَ إِلَى الْأَعْلَى الرَّفِيقِ فَتَحْمَدُ

مَقَامِي مَعْلُومٌ وَهَا أَنْتَ أَحْمَدُ　　وَرُتْبَتُ تُبْدُوا مِنْ لَدُنْهُ عُلُومُ

فَوَدَّعَهُ أَمْلَاكُهُ الْمُسْعِدُونَهُ
وَلَوْلَا بِحَارُ النُّورِ مَا يُفْرِدُونَهُ
فَلَمَّا مَضَوْا عَنْهُ وَهُمْ مُصْعِدُونَهُ

مَشَى وَحْدَهُ وَالْحُجْبُ تُرْفَعُ دُونَهُ　　وَأَمْلَاكُهَا تَسْعَى لَهُ وَتَقُومُ

دَنَامَى إِلَى الْأَعْلَى لِيَنْظُرَ نَظْرَةً
بِنَاظِرِ وَجْهٍ نَاظِرٍ نِعْمَ نَضْرَةً
عَلَى الرَّفْرَفِ الْخُضْرِ الْعَجِيبَةِ خُضْرَةً

تُمَشِّي عَلَى الْأَفْلَاكِ يَقْصُدُ حَضْرَةً　　بِهَا اللّٰهُ سَاقٍ وَالشَّرَابُ قَدِيمُ

شَرَابٌ لَذِيذٌ مَا عَلَى الْعَقْلِ عَائِثٌ
وَعَهْدٌ وَوَعْدٌ مَا عَنِ الْحَقِّ مَالِثٌ
حَمِيدٌ وَمَحْمُودٌ رَسُولٌ وَبَاعِثٌ

محمود

محب ومحبوب وما ثم ثالث ... وقرب ووصل للحبيب يدوم

واوحى اليه السر لا ليبينه
واملكه الجنات مع ماخبنه
فهل نعم المولى نواه وبينه

متى يجمع الرحمن بيني وبينه ... فسوف اليه مقعد ومقيم

وكلفت قلبي عن بلائه صبره
فلم يرض الا بالتواصل جبره
رجائي من المولى اداه وقدره

مناي من الدنيا اقبل قبره ... وابكي ذنوبا بينهن اهيم

تعانق عهدي بالذنوب تعانقا
وثقلت منها بالتحمل عاتقا
نصبني بمدحيه اتم على بقا

مشيبي علا فوق الشباب كلا تقى ... فيا مرسلا بالمؤمنين رحيم

تشفع تصفح وارحم قل لي رجتي
وسلم وخلص واشف وادفع مشجني
تعطف تلطف واعف وارأف ونجني

بجيبك الباري فسله يجبني | اذا برزت للمجرمين جحيم

فيا لك صبح قد اضاء انبلاجه
يزاح به روح الشقا واختلاجه
مشيئي اناني الذنب جد علاجه

عرض الشاوي عني فيها اختلاجه

مريض المعاصي في يديك علاجه | فعجل علاجي انني لسقيم

فمن لي اذا ابدو لقبري مشيعا
فما كنت بالتقوى لمولاي طيعا
اضعت من الاعمار ما كان ربيعا

مضوا لعمري يا خير الانام مضيعا | اعبدك يأتي الحشر وهو عديم

فلو ان حوبات الكبائر عددت
فمن الف الف الالف ذنبا تعددت
شفيعي فاحسب في عبيدك عدت

مدائحك ذخري ثم زادي وعدتي | ليوم به يجفو الحميم حميم

ملاذك فكاكي من ذنوبي ومغرمي
مدائحك غوثي من يمدحك يغنم
مناه وامنا فليفز كل اغنم

مَدِينَتُكَ الزَّهْرَاءُ حِرْزِي وَمَغْنَمِي ... مَحَلُّ نَجَاتِي لِلْجِنَانِ حَرِيمُ

مُحِبٌّ لَهَا كُلُّ الْوَرَى بِتَحَرُّمِ
وَمَنْ حَلَّهَا صَبْرًا بِغَيْرِ تَبَرُّمِ
لِلَأْلَائِهَا تَشْفَعْ لَهُ بِتَكَرُّمِ

[illegible]

مَسَاءً وَإِصْبَاحًا بِغَيْرِ تَصَرُّمِ ... مَلَائِكَةٌ فِيهَا تَزُورُ تَحُومُ

وَزَارَكَ جِبْرِيلُ جَلِيسُ مُكَرَّمِ
مُقَدَّمُ أَلْفِ خَيْلٍ بِبَدْرٍ كَمُضْرَمِ
وَقَدْ مَثَّلُوا مِثْلِي عَلَى لَوْنِ حِضْرِمِ

مَلَائِكُ مُدَّتْ فِي كُلِّ مَلْجَمِ ... مِنَ الْحَرْبِ فَوْقَ الْخَيْلِ وَهِيَ دَمِيمُ

أَطَاعَتْ أَمْلَاكُ الْجِبَالِ كَخُدَّمِ
فَلَمْ تَرْضَ وَضْعَ الْأَخْشَبَيْنِ بِمُصْدَمِ
رَجَاءً لِنَسْلٍ صَالِحٍ وَمُقَدَّمِ

مَصَصْتَ رَضِيعًا ثَدْيَ مَنْ جَفَّ مِنْ دَمِ ... مَجَاعًا فَفَاضَ الدَّرُّ وَهُوَ سَجِيمُ

مُشْتَكِي مُتَأَلِّمِ

طَبِيبَ الْحَشَا يَا مُبْرِئَ الْمُتَأَلِّمِ
حَبِيبَ الْمَلَايَا مُنْتَهَى مُتَعَلِّمِ
رَفِيعَ السَّمَا يَا مُؤْنِسَ الْمُتَكَلِّمِ

مُنْتَهَى مُتَكَلِّمِ

منيح الحجى يا ملتجى متظلّم | من النار جنّبني وأنت زعيم

ديباج العطايا من [illegible] كاظم

سل الله يرزقني شهادة مسلم
لموتي ويمنحني إفادة معلم
ويا مشبعا ألفا بصفحة مؤلم

مطايا ضيدائي سرت جنح مظلم | مراما إلى جدواك وهي نعيم

أجرني وأمنّي أذى كل مؤلم
ونوّر فؤادي عند إشكال مظلم
كما الصلوات الغرّ من خير معلم

مدى الدهر لا ينفك من كل مسلم | مع الحب تسليم عليك سليم

وعظّمك المولى على كل عاظم
وزادك فضلا والعدى شرّ كاظم
رضي الله عن أهليك في كل ناجم

مع الآل والأصحاب مع كل ناظم | مدائحك والمصغي وفيه عموم

قافية النون

نجابة أصل طيب فرع لأحمد
فطابا له في سالف وبسرمد
وأقرب مرجوّ وأقوى نعتمد

نجاتي في مدح الحبيب محمد | نجاتي به بعفو وفوز ورضوان

رسول له من ربه الحب قد صفا
واثنى عليه في الكتاب وصفا
خيار خيار من بني آدم الصفا

نبي نشا ما بين زمزم والصفا | فضاءت له في الشرق والغرب بلدان

ولا تبعث الاموات من قبل بعثه
ولم يك من جنس تقاوم بعثه
ومن قبل خلق الاصل طينا بجثه

نما شرفا في الخلق من قبل بعثه | وكم هتفت بالبعث جن وكهان

تبدى اسمه في العرش من كل جنبه
لآدم تاب الله في زلة به
فلما بدت اعلام تهنية به

نعى ملك كسرى حمل آمنة به | وشق له في ليلة الوضع ايوان

وكم من عجيب صح من سقيم وضعه
لدى حمله والوضع ثم لرضعه
فقد جاء مسرورا ومعدود بضعه

نقلنا من الاخبار ان لوضعه | اضاءت له بالنور بصری وکنعان

فیا حسنه حال الصبا فی دلامه
وعن ربه ما فی الدنا لم یلامه
مل الختن خلقی له فی نزامه

نعم جاء مختونا ختان الهه | لکیلا یراه حین تختر انسان

حلیمة بالارضاع ابدت غرائبا
شؤیها تها الاجلاف عدن حلائبا
وعجفائها ساوت وخلت نجائبا

تنشا له فی المعجزات عجائبا | یسیر بها بین الخلائق رکبان

وشلت ید الجاسوس اذ نسل خنجرا
علیه فخاف الشخص قد ضاق خنجرا
وکم معجزات فی الثری حین هاجرا

تحدث ان الماء من کفه جری | الی ان کفی وانکف من هو عطشان

وجملته نور یضیء علی الوری
یفوق سراجا فی زجاج تنورا
کما قد رای کلا من الحشر من وری

نُوَفِّي حَدِيثًا إِنَّهُ كَانَ مِنْ وَرَى ... يَرَى كُلَّ مَنْ يَدْنُو وَيَعْلَمُ إِنْ بَانُوا

وَمَدْفُونَةً أَحْيَا تَفَسَّخَ حَجْمُهَا
وَمَوْؤُدَةً نَادَى فَكَلَّمَ رَسْمُهَا
وَفِي لَيْلَةِ الْمِيلَادِ قَدْ ضَاءَ نَجْمُهَا

نَرَى الشُّهْبَ يَبْدُو لِلشَّيَاطِينِ رَجْمُهَا ... وَمِنْ قَبْلِهِ مَا كَانَ يُرْجَمُ شَيْطَانُ

نَظْمًا وَنَثْرًا لُؤْلُؤًا هُوَ سَاهِرٌ
بِتَبْسِيمٍ وَنُطْقٍ وَهُوَ زَاهٍ وَزَاهِرٌ
بِكُلِّ مَقَامٍ مُعْجِزُنَا عَنْهُ ظَاهِرٌ

نَنَامُ وَنَغْفُو وَهُوَ بِاللَّيْلِ سَاهِرٌ ... وَإِنْ هَجَعَتْ عَيْنَاهُ فَالْقَلْبُ يَقْظَانُ

مُغِيثُ الْوَرَى قَبْلَ الرَّدَى مُدْرِكٌ لَهُمْ
وَمُفْنِي الْعِدَى دُونَ الْفِدَى مُهْلِكٌ لَهُمْ
وَمَنْ قَبْلَنَا كَالْمُصْطَفَى لَمْ يَكُنْ لَهُمْ

نَسُودُ بِمَنْ سَادَ النَّبِيِّينَ كُلَّهُمْ ... وَأَعْلَى لَهُ دِينًا عَلَى الْخَلْقِ دَيَّانُ

بَهِيُّ الْمُحَيَّا زَادَهُ أَنْ تَبَسَّمَا
بَهَاءً لِأَنَّ الْبَدْرَ مِنْهُ تَقَسَّمَا
نَبِيٌّ حَوَى كُلَّ الْمَعَالِي وَقَدْ سَمَا

نَجِيٌّ وَلٰكِنْ فَوْقَ سَبْعٍ مِنَ السَّمَا ‏ لَقَدْ خَصَّهُ بِالْحُبِّ وَالْقُرْبِ رَحْمَانُ

لَقَدْ سَأَلَ مِنْ كَفِّ النَّبِيِّ بِلَالُهُ
فَأَدَّى ثَمَانِينَ أَلْفَ شَخْصٍ نَوَالَهُ
وَلِلْخُلْدِ أَهْلَ الْوُدِّ هَادٍ جَمَالُهُ

نَضِيرٌ مُنِيرُ الْوَجْهِ بَادٍ جَلَالُهُ ‏ عَلَيْهِ مِنَ الْعِزِّ الْإِلٰهِيِّ تِيجَانُ

فَمَا أَحَدٌ فِي فَضْلِهِ فِي وِزَانِهِ
وَلَا لَغْوَ فِي قَلْبٍ وَلَا فِي لِسَانِهِ
إِذَا الشَّمْسُ تَشْوِي لِلرَّأْسِ سَلْحًا لِشَأْنِهِ

تَحُفُّ بِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ لِشَانِهِ ‏ فَثَمَّ لَهُ شَانٌ إِذَا عَظُمَ الشَّانُ

لِخَيْرِ الْبَرَايَا كُلِّهَا وَأَجَلِّهَا
لَجِئْنَا لَدَى صَدْمِ الْمُلِمَّاتِ حَلِّهَا
أَتَيْنَاكَ فِي كَرْبِ الْمُنَى دُونَ فَتْلِهَا

نُرَجِّيكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا ‏ لِيَوْمِ بُرُوزِ النَّارِ وَالرَّبُّ غَضْبَانُ

أَتَيْنَا بِمُجْرِي لِلنُّفُوسِ مُذِلِّهَا
وَمُغْوٍ لَهَا عَنْ رُشْدِهَا وَمُضِلِّهَا
وَجِئْنَا بِأَحْمَالِ الْجَرَائِمِ كُلِّهَا

تجرّ ذيولاً بالذنوب وذلّها   إليك ليغشانا من الربّ غفران

فيا سيّدي عنّي فدافع دفاعةً
بها تنجلي عنّي الجحيم ارتفاعةً
وكم نال منك المادحون نفاعةً

فجا كلّ عاصٍ نال منك شفاعةً   وعبدك عاصٍ مثقل الظهر حيران

إليك اشتكى من ظلم نفسٍ وعكوسا
بآدابه مع ربّه غلّ أو عسى
ينال بك الغفران يا صاحب العصى

نشا عمره بين الذنوب وكم عصى   فخذ بيد العاصي فكم لك إحسان

ونفسي أتى حوض الأباطيل أكببت
وقد أركبت عن قصدها حيث أنبتت
خشيت كأنّ النفس للذنب أنبتت

سنيت إساءاتي وفي اللوح أثبتت   فكن لي إذا القسط يوضع ميزان

سعدت بنيل السول والفوز إن ثني
مطيّتي إلى مثواك يا خير منثني
إلى العرض غوثاً لا تدعني وتنثني

نشرت ثناك على البشر انثني | بشر بالرضوان في الحشر رضوان

ندبت الى مدحيك حسنا وجودة
فهذبت فيما نحو ذلك قودة
ومن فرط ما اودت في ذاك دودة

نذرت رجيلا نحو ادراك عودة | فكن لي يكن لي للزيادة امكان

انا عبدك الجاني كلص مقيد
فكم لك من تلك ابتداء من تيد
فان لم يد المولى العبيد فمن نيدي

نعيم اللقا ارجوا بمدحك سيدي | به كنت مشهورا ولي منه اعلان

لكفك آيات كثير نرضها
ونطق حصى وفلاك موجب نغضها
وفاز بها من لازموها بعضها

نعوتك قد اعيى الورى حصر بعضها | وان جاء كعب او ابوه وحسان

قواعد دين الحق قد مهدتها
عوايد غير الحق فذ اجهدتها
وكم معجزات للورى اشهدتها

ثويقة شخص عند ما استشهدتها | له شهدت نطعا بدا منه ثعبان

لأنت لعقد الرسل أوسط درة
محياك ما أحلاه في حسن طرة
ودرت لك العجماء أغزر درة

تشاءم سبوح إذ خففت بدرة | عجيب علا في نسلها النقد أثمان

وكتب التما أوصاف صيتك تشرب
ولا سيما إذ ما لظى الجلد قشرت
وإذ ما دياح الحشر للوحش حشرت

ثواب لك الرسل التي هي بشرت | ببعثك ختما كلهم لك برهان

ما

آتلني سرورا لا أرى بعد مندما
بيوم غدا العاصون بالحزن أندما
ولا نفع كلامع بكا موجع دما

نوالك أرجوا يا شفيعي عند ما | يبين من الطاعات والفرض نقصان

أعزك رب العرش حفظا لذمة
وصانك في الدارين صون منمة
وينمو كما التسليم من أهل همة

نوامي تحيات الصلوة ورحمة — عليك ورضوان عن آلها ليك سنان

قافية — الواو

وحيد جمال منه طيب وطيبة
لمن نفسه في حبه مستطيبة
لساني بمدحي في علاه رطيبة

وحق الذي طابت برياه طيبة — فسرنا إليه البر من أجله نطوي

فمن ذاق شيئا قل من خندريسنا
فإن كان ميتا حي مثل نفوسنا
وسار بمسرانا لوالي رؤسنا

وتحدو بذكراه الحداة لعيسنا — فترقص في البيداء من طرب الحدو

أحاديثه حادي لها لو رويتها
ترى وجدها قوتا كما لو رعيتها
فتمرق أمثال السهام رميتها

وأسواطها أشواقها لو رأيتها — تحن وتبكي وهي للمصطفى هوي

تمر كغربان نطيرن بلا صفا
ويكسرن أعواد الحنايا بلا دفا
قطارا قطارا تزدحمن بلا عفا

وَآبُلُهَا تَبْدِي يَدَيْهَا تَلَاحُقًا | وَأَكْوَارُهَا تَهْتَزُّ مِنْ شِدَّةِ الْعَدْوِ

وَطَيْبَةُ لَمَّا فَاحَ مِسْكًا فِوَاحُهَا
يَحِنُّ إِلَى مَا حَيْثُ هَبَّتْ رِيَاحُهَا
وَلَوْ آيَسَتْ فِي سَيْرِهَا كَمْرُ بَاحُهَا

وَيَشْغَلُهَا بَعْدَ الْغُدُوِّ رَوَاحُهَا | فَلَا شُغْلَ إِلَّا بِالرَّوَاحِ وَبِالْغُدُوِّ

وَأَحْمَالُهَا أَوْزَارُنَا كَيْ تُمَحَّصَا
وَتَعْشُقُ مِنْ مُذْ جَاءَنَا الْحَوْضَ خُصِّصَا
فَتَهْوِي بِهَا الْمُصْطَفَى صَاحِبَ الْعَصَا

وَتَشْتَاقُ مَنْ فِي كَفِّهِ سَبَّحَ الْحَصَى | وَأَشْرَبَنَا مَاءً لِأَصْحَابِهِ مُرْوِي

وَرَدَّ يَدًا بَانَتْ وَفِيهَا النَّجَابَةُ
وَعُرْجُونَةً سَيْفًا وَمِنْهَا اضْطِحَابَةٌ
وَقَدْ شَبِعَتْ مِنْ كَفِّ تَمْرٍ صَحَابَةٌ

وَظَلَّلَهُ مِنْ حَرِّ شَمْسٍ سَحَابَةٌ | تَسِيرُ وَتَلْوِي أَيْنَمَا أَحْمَدُ يَلْوِي

وَسَكَّنَ جِذْعًا حِينَ حَنَّ بِضَمَّتِهِ
وَفَاحَ صَبِيٌّ فَوْحَ مِسْكٍ لِبَثَّتِهِ
وَأَبْدَى مُحَيَّاهُ الْحَيَاءَ لِسِمَتِهِ

وَتَبَسُّمُ الذِّرَاعِ بِسُمِّهِ | وَأَمْوَتَ لَهُ الْأَشْجَارُ فِي الْخَبَرِ الْمَرْوِي

وَقَدْ مَسَّ وَجْهَهَا فَاكْتَسَى بِبَرِيقِهِ
تَرَقِّيًا نَرَى مِنْهُ وُجُوهُ فَرِيقِهِ
وَنِصْفَيْنِ شُقَّتْ سِدْرَةٌ لِطَرِيقِهِ

وَصَارَ أُجَاجُ الْمَاءِ عَذْبًا بِرِيقِهِ | وَكَمْ آيَةٍ فِي الْأَرْضِ بَانَتْ وَفِي الْجَوِّ

وَوَاجَهَهُ الرَّحْمٰنُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ
عَلَى الْعَرْشِ إِكْرَامًا وَطَابَ وِجَاهُهُ
أَلَا إِنَّهُ فِي الْحَشْرِ نِعْمَ اتِّجَاهُهُ

وَجِيْهٌ وَمِنْ عِنْدِ الْمُهَيْمِنِ جَاهُهُ | وَفِي لَيْلَةِ الْمِعْرَاجِ عَنْ رَبِّهِ يَرْوِي

وَقَدْ بَاتَ بِالْمَوْلَى وَقَدْ طَابَ شُرْبُهُ
عَلَى الْعَرْشِ إِذْ لَا ثَمَّ شَرْقٌ وَغَرْبُهُ
دَنَى فَتَدَلَّى فَانْثَنَى عَنْهُ كَرْبُهُ

وَأَقْرَبُ مِنْ قَابِ الْقَوْسَيْنِ قُرْبُهُ | لَقَدْ قَامَ بِالْإِكْرَامِ بِالْمَوْقِفِ الْعُلْوِي

مَقُولًا لَهُ لَوْلَاهُ مَا كَانَ مِنْ دُنَا
وَأُخْرَى وَلَمْ تَنْزِلْ مِنَ الْعُلُوِّ جُنْدُنَا
فَمَا مِنْ نَبِيٍّ نَالَ مَا نَالَ عِنْدَنَا

ولا ملك يدنو الى موضع دنا   ولا مرسل من ذا الموقفه ياوي

فما هو الا شاهد عند شاهد
سرى خير موعود الى خير واعد
فذا نعم موجودا وذا خير واجد

وهل هو الا واجد عند واجد   له صورة في القلب عنها فلا تنوي

فقد فاق فضلا للخليل سليله
به كان اسرى ربه وجليله
الى العرش يا نعم الدليل دليله

وما بات الا والجليل خليله   ادى عز كل الرسل سيدنا يحوي

اتاه براق كالبنا الجلاله
بطا مد طرف رجله بدلاله
فلما اتى عرشا ثوى بظلاله

واوحى الذي اوحى لعبد جلاله   ولباه بالحسنى وعومل بالعفو

ومن شرط ايمان الموحد حبه
فطوبى لمشتاق له وهو صبه
اقول كما قال اشتياقا محبه

وعزة ربي ان قلبي يحبه — ولي سكرة بالشوق جلت عن الصحو

زيارة محبوبي اذا حينها اتى
وانت مع الزوار نفسي لها هنا
ولكنني بالذنب خلفت ها هنا

ودمعي على خدي يصب وها انا — مع الشوق والاحزان والدمع في غزو

بطيبة في التحقيق بدت سكرة
به قبلة الارواح وهو مكرم
فياليت حبل العوق عني مصرم

ولا صبر ان الصبر عنه محرم — فعندي له شوق وشجو على شجو

وكم من غرام والضلوع تكنه
وتبديه دمعي اذ تذكرت بينه
عوارض دهري ما ميسري ابينه

ولكن ذنبي حال بيني وبينه — متى توبتي تقضي ونحو اللقا نحوي

فيا حسرتا من سوء زلاتي الالوى
تجاوزن عد الرمل من كثب اللوى
ووا حزن قلب ما لصاحبه آوى

وَوَاخَجْلَتَا مِنْ صَاحِبِ الْحَوْضِ وَاللِّوَا ‏ إِذَا لَمْ أَبَادِرْ سَطْرَ ذَنْبِي بِالْمَحْوِ

مَدَحْتُ عُلَا الْمَاحِي وَعُظْمَ الْتِجَامِهِ
لِيَرْضَى بِيَ الْمَوْلَى عَلَى فِي نَزَاهِهِ
وَأَلْقَى مُحَيَّا الْمُصْطَفَى بِتَجَاهِهِ

وَأَسْعَى لِمَنْ تَبْغِي الْعُصَاةُ لِجَاهِهِ ‏ فَيَا رَبِّ بَلِّغْنِي زِيَادَةَ مَنْ أَنْوِي

وَظَائِفُ عُمْرِي مَدْحُ أَحْمَدَ إِنَّهُ
هَدَانِي بِهِ الْمَوْلَى الصِّرَاطَ كَأَنَّهُ
هُوَ الصُّبْحُ فِي قَلْبِي ثَوَى مُطْمَئِنَّهُ

وَسَائِلُ قُرْبِي عِنْدَ أَحْمَدَ أَنَّهُ ‏ صَفُوحٌ عَنِ الْجَانِي عَفُوٌّ عَنِ الْعَفْوِ

سَقَانَا خُمُورَ الْمَعْرِفَاتِ مُشِعَّةً
فَدَعَّتْ عَنِ الْقَلْبِ الْوَسَاوِسَ دَعَّةً
فَكُنَّا بِهِ فُرْسَانَهُ لَا آكِعَةً

وَضِيئُ الْمُحَيَّا فَاقَ بَدْرًا أَشِعَّةً ‏ وَلٰكِنَّهُ بَرْدًا يُضِيئُ بِلَا ذُكْوِ

مُزِيلُ ظَلَامِ الشِّرْكِ مُطْفِئُ جَمْرِهِ
وَفِي وَفْقِ أَمْرِ اللهِ صَارِفُ عُمْرِهِ
وَقَدْ خَصَّهُ الْمَوْلَى بِعَهْدٍ بِعَمْرِهِ

وَكِيلَ إِلٰهِ الْعَرْشِ مُتِمِّ أَمْرِهِ   مِنَ الدِّينِ وَالدُّنْيَا يَقُومُ بِلَا غَفْوِ

حَوَى مَكْرُمَاتٍ جَامِعَاتٍ مَبَرَّةً
وَكُلَّ سَعَادَاتٍ ذَوَاتِ مَسَرَّةٍ
وَطَهَّرَ قَلْبًا كَرَّةً بَعْدَ كَرَّةٍ

وَعَى الْوَحْيَ مِنْ جِبْرِيلَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ   وَلَمْ يَنْسَ شَيْئًا مِنْهُ بِالْعَمْدِ وَالسَّهْوِ

وَحَلَّ عَلَى أَهْلِ الضَّلَالِ بِبَأْسِهِ
فَآمَنَ نَاجٍ مِنْ لَظًى دُونَ يَأْسِهِ
وَمَنْ لَمْ يُطِعْ فَأَذَاقَهُ مُرَّ كَأْسِهِ

وَفِي حَرِّ شَمْسٍ مُزْنَةٌ وَفَوْقَ رَأْسِهِ   بِظِلٍّ بِهِ بَرْدُ الْهَوَاءِ مَعَ الصَّفْوِ

أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا الْمَدْحَ مِنْهُ لِأَنَّهُ
يَجُوزُ بِهِ مَتْنَ الصِّرَاطِ كَأَنَّهُ
هُوَ الْبَرْقُ أَوْ كَالرِّيحِ مَرَّتْ لِأَنَّهُ

وَصَايَاهُ كَنْزٌ مَنْ حَوَاهُ فَإِنَّهُ   يَفُوزُ بِخَيْرِ الْعَيْشَتَيْنِ بِلَا لَغْوِ

أَنَا شَرُّ عَاصٍ هَفْوَةً وَمَزَلَّةً
وَإِنْ زِدْتُ تَلْمِيذًا وَقَوْمًا وَثُلَّةً
كَمَا فُقْتُ ذِهْنًا أَذْكِيَاءَ أَجِلَّةً

وقعتُ بجهلي في الخطيئات زلّةً | وأرجو يُنجيني نظيفًا بلا نجو

وإن كان موسى يقلب العود حيّةً
فرد حصاةً تبرةً فضيّةً
ومذ كانت الأرضون كرةً صحيّةً

وفي الله ميعادًا الصلوة تحيّةً | على المصطفى والصحب والصنو

هيا عاشقي خير الأنام تزمّعوا
على رحلةٍ للمصطفى وتجمّعوا
وهمو وأمّوا نوره يتلمّع

قافية | الهاء

هلمّوا ألمّوا أسرعوا وتمتّعوا | مديح الذي أمّ التمام وعلاها

هو المصطفى خير الخصائص أحمدُ
به النار عنّا في القيمة تخمدُ
برحمته المولى لنا يتعمّدُ

هو السيد الهادي الحبيب محمّدٌ | له رفعةٌ عمّ الأنام علاها

سكت عند نبيّنا الغزالة مشدنا
وتنشده نشدًا بليغًا كنشدنا
فلمّا غدا الأفلاك موقرد فدنا

هدى الله هادينا وموثر رشدنا ... لحضرة قدس ما سواه أتاها

به قد غدا ابليس طردا مهربا
به بيته العالي تحوى مخربا
حبيب له قد قال كل مطربا

هنيئا هنيئا يا حبيبا مقربا ... ومن حل في متن السما وذراها

وكل خصال منك خير وجيد
ورتبك في علياك عزا مؤيد
وأنت لدين الحق بان مشيد

هموم لك زالت كيف يهتم سيد ... تجلى على حجب العلى وعداها

سيحمد أهل الحشر مبعث أحمد
متى قال للنار احمدي الآن تخمد
ويشفع في كل الورى بتعمد

هنا بان فضل الهاشمي محمد ... تماشرفا في أرضها وسماها

هل الكون إلا من وجود محمد
هل النور إلا منه غير محمد
قل الصدق خلي واشكر الله واحمد

مِنَ الْمَجْدِ كُلِّ الْمَجْدِ إِلَّا لِأَحْمَدٍ رَسُولٍ كَرِيمٍ مَا عَلَاهُ يُضَاهِي

أَلَا أَمَلٌ نَرَى مِنْ كُلِّ ذِي الْحُزْنِ نَحْوَهُ
كَذَا أَمَلٌ نَجَا نَاجٍ إِلَى الْعَرْشِ نَحْوَهُ
فَلَمَّا رَجَا يَمْحُو الضَّلَالَ وَيَمْحُوهُ

هَوَى قَمَرٌ وَانْشَقَّ نِصْفَيْنِ نَحْوَهُ وَكَمْ آيَةٍ قُدَّامَهَا وَوَرَاهَا

شَفِيعًا لَهُمْ كُلُّ الْوَرَى يَقْصِدُونَهُ
كَمَا كُلُّ رُسْلٍ شَاهِدًا يَرْصُدُونَهُ
مُحَيَّاهُ إِذْ غَامَا لِمَنْ يَحْسُدُونَهُ

هِلَالٌ بَلَى بَدْرٌ بَلِ الشَّمْسُ دُونَهُ فَمِنْ نُورِهِ نَادَتْ وَنَارَ ضُحَاهَا

أَتَانَا شِفَاءً وَالْقُلُوبُ سَقَائِمُ
فَصَارَتْ صَفَاءً زَالَ عَنْهَا النَّقَائِمُ
وَكُنَّا وَلَا عُذْرٌ لَنَا عَنْهُ نَائِمُ

فَحِجْنَا وَنِمْنَا وَهُوَ بِاللَّيْلِ قَائِمٌ يُنَاجِي فَيُنْجِي مِنْ عَذَابٍ لَظَامَا

إِلَيْهِ جَمِيعُ الْخَلْقِ فِي الْحَشْرِ دَافِعُ
لِيُنْجِيَهُمْ مِمَّا لَهُ لَيْسَ دَافِعُ
فَكَمْ عِنْدَهُ لِلدَّفْعِ عَنَّا مَدَافِعُ

هفونا لهونا وهو عنا مدافع … فكم فتنة عنا الشفيع نفاها

لقد خاف قلبي بالخطا منك عرضه
ولكن يرجي المصطفى يوم عرضه
فبشره خلي بالوصال وآرضه

همت أدمعي شوقا لتقبيل أرضه … ترى قبل أن أفنى أزور قباها

أسيح وإن عاق العشير وإن نهى
إلى طيبة المولى لشفيع فإنها
محط الخطا من ذاك قال أخو النهى

هويت هوى نجد وذاك لأنها … يمر على وادي الحبيب هواها

فيا نفس هذا الشوق فاغتبطي به
وجري فؤادي نحوه وارتبطي به
وغني واسمعي شوقا معا لخطيبه

هوى طيبة هل طاب إلا لطيبه … وهل فاح إلا من شذاه شذاها

فلا زال يسقي قبر أحمد صيب
من الصلوات العاطرات مسيب
ومن عرفها كل الورى متطيب

هبوب الصبا من ارض طيبة طيبا   فلله ما اهلى هبوب صباها

ومن زارها حبا وحامى عرضها
بل جنة عرض السماء كعرضها
فلما ارانيها الهى بعرضها

هتكت ستور الصبر عن لثم ارضها   فمحبوب قلبي في عزيز ثراها

كسبت الخطايا ذاكرا نهي احمد
فكيف الاقيه بجنات سرمد
واني كما واصلت ذنب تعمد

هجرت النهى واخجلتا من محمد   وقد كان وصى مهجتي بتقاها

وكنت مسيئا ضيع الذنب عمره
به طرفه عن كل دنياه امره
يقول ولو تمديح احمد امره

هجوتك نفسي لو تعديت امره   عدمتك من نفس تريد شقاها

جعلت امورا الذنب كسبا كانه
لديك امور صالحات لانه
بقلبك ران الكسب اشبه كنه

هَلَكْتُ فَفَرِّيْ لِلشَّفِيْعِ فَإِنَّهُ ... مَلَاذٌ بِهِ تَرْجُوْا الْعُصَاةُ نَجَاهَا

نَدِمْتُ عَلَى الْأَوْزَارِ بَعْدَ إِفَاقَتِيْ
فَسِرْتُ إِلَى مَنْ ذَاتُهُ الْعَرْشَ فَاقَتِ
جَلَتْ خَطِيَّاتِيْ إِلَيْهِ وَفَاقَتِيْ

هَرَبْتُ بِإِفْلَاسِيْ إِلَيْهِ وَفَاقَتِيْ ... بَسَطْتُ يَدًا بِالْفَقْرِ مِنْهُ غَنَامَا

وَمَنْ أَخْلَصُوْا لِلّٰهِ فِي السَّيْرِ حَالَهُمْ
فَمَوْلَاهُمْ بِالْمُصْطَفٰى فَرِحًا لَهُمْ
يَكُوْنُ الْعُلَا وَالسَّعْدُ مَا بَرِحَا لَهُمْ

هُنَالِكَ حَطَّ الصَّالِحُوْنَ رِحَالَهُمْ ... وَنَفْسِيْ مَا وَاللّٰهِ خَابَ رَجَاهَا

هَوَادِيْ الْهُدٰى أَصْحَابُ أَحْمَدَ أَعْرَضُوْا
عَنِ الدَّارِ وَالْأَحْبَابِ هَجْرًا وَحَرَّضُوْا
عَلَى الْغَزْوِ وَالْأَمْوَالَ لِلّٰهِ أَقْرَضُوْا

هُمُ السَّادَةُ الْأَخْيَارُ بِالْمُصْطَفٰى رَضُوْا ... نَبِيًّا وَبِاللّٰهِ الْكَرِيْمِ إِلٰهَا

وَقَدْ تَرَكُوْا دُنْيَاهُمُ مُنْذُ هَلَّلُوْا
حَرَامًا أَبُوْهُ وَالْحَلَالَ تَحَلَّلُوْا
وَبِالزُّهْدِ وَالتَّقْوٰى لِبَاسًا تَجَلَّلُوْا

هُجُوعًا جَفَوْا شَوْقًا إِلَيْهِ وَقَلَّلُوْا ... طَعَامًا وَشُرْبًا وَالْكَلَامَ مِرَاهَا

وَمَا طَلَبُوْا شَيْئًا وَلَوْ كَرُطَبَةٍ
وَكَمْ أَسْلَفُوْهُ مِنْ صَوَالِحِ طَيْبَةٍ
وَمَا بَذَّ لَنَا أُحُدًا كَهُمْ لِشُطَيْبَةٍ

هُجُومًا لَهُمْ قَدْ بَانَ أَعْلَامُ طَيْبَةٍ ... فَكَانَ كَمَا نَالَ الْعِطَاشُ مِيَاهَا

سَخَاوَتُهُمْ صَارَتْ كَسَيْلٍ وَصَيِّبٍ
لَهُمْ حُسْنُ خُلْقٍ لِلْقُلُوْبِ مُطَيِّبٍ
فَلَمَّا نَقَوْا عَنْ كُلِّ فُحْشٍ مُعَيَّبٍ

هُدُوْا لِصِرَاطٍ مُسْتَقِيْمٍ وَطَيِّبٍ ... مِنَ الْقَوْلِ يَا طُوْبَى وَوَاهًا لِمُرْوَاهَا

مَعَانِيْ كَلَامِ اللهِ فِي الْقَلْبِ زُبْدُكُمْ
وَطَابَ لَدَى الْمَوْلَى خَطَاكُمْ وَعَمْدُكُمْ
أَلَا فَانْظُرُوْا لِلْعَبْدِ بِرَحْمَةٍ كَبْدُكُمْ

هَتَفْتُ بِكُمْ يَا سَادَتِيْ أَنَا عَبْدُكُمْ ... دَعَوْنِيْ خَدِيْمًا تَأْمُرُوْنَ شِفَاهَا

بِنِعْمَتِكُمْ الْأَهْدَى أَقْبِسُ وَأَقْتَدِيْ
وَمِنْ جُوْدِكُمْ فَيْضًا أَنَالُ وَأَنْتَدِيْ
وَبِاسْمِكُمْ بَيْنَ الْأَسَامِيْ فَأَبْتَدِيْ

مداكم مدلولي اليه فاهتدي ‖ فالقى الذي فاق الخصائص جاها

سماع وصايا كم شفاء لداء من
تلى بارتياب موجب لاهتداء من
مطايا سلام ساقهن حداتها

هدايا سلام ارسل الله دائما ‖ الى المصطفى المختار احمد طاها

ويعقبها في كسر حال وصحبه
وما ثار قطر الغيث من بين سحبه
وما عاش حي في رخاء برحبه

هبات رضى المولى لآل وصحبه ‖ وعن كل من يتلو المديح بناها

قافية اللام مع الألف

لأبي مديح المصطفى حول قصره
تلألأ نورا لا يحد بقصره
وكان كما لم يحص فخر بحزره

لأحمد فضل لا يحد بحصره ‖ ومن ذا يعد القطر أو يحصر الرملا

له طيبة طابت محلا ومنزلا
به زال عنا الشرك والكفر معزلا
بحق الذي في مدحه كان منزلا

لأعظم خلق الله قدرا ومنزلا — وأوفاهم عزا وأعلاهم فضلا

وأبهاهم وجها جمالا وطلعة
وجبهته قد فاقت البدر طلعة
ألا إن خير الرسل جمعا وخلقة

لأجمل خلق الله خلقا وخلقة — ترى كله نورا إذا جاء أو ولى

وطابت له في العرش بالرب خلوة
فساغت له بالوصل صهباء حلوة
كما باسمه كانت لآدم سلوة

لأنواره في وجه آدم جلوة — وفي وجه حوا حين مرت به حبلى

وما زال نورا في الوجوه توضحا
معينا لهم مما يكون تفضحا
إلى أن لعبد الله جاء وقد ضحا

لأبهر من بدر وأضحى من الضحى — وأنور من شمس وإشراقه أجلى

وفي الحشر كل جاءه مستظله
لأن لواء الحمد كان مظله
روينا حديثا صح عن حافظ أنه

لإشراقه لم تشخص الشمس ظله ومن عجبٍ شخصٌ لا يشخص الظلا

لأكثر أهل الأرض جودًا كأنه
سحابٌ يعمّ الأرض غيثًا لأنه
أتى رحمةً للخلق والحق سنّه

لأفصح أهل الأرض نطقًا وإنه لأصدقهم قولًا وأحسنهم فعلا

يمينٌ على صدقٍ أبرّ وأعمد
لأفضل من بالكتب أرسل أحمد
لأكرم معطٍ جوده يتعمد

لأعدل من بالحق قام محمد فإن هو لم يعدل فمن ينشر العدلا

له في جميع العاليات مقامةٌ
وفي ما استتم وفق المراد استقامةٌ
يبين أذانٌ فضله وإقامةٌ

لإعلائه ما كان يعلوه قامةٌ إذا هو ماشى الخلق قامته أعلى

هو الملكي الوصف في لطف جسمه
وسيمٌ درادَ العالمون بوسمه
تلألأ برقًا ثغره عند بسمه

لإجلاله ما الله ناديه باسمه ۔۔۔ ومن قبله نادى بأسمائهم رسلا

ومن ما جنا في الحشر غير محمد
ومن بابه للغوث لم يتعمد
ومن هوان يأمر جهنم تخمد

رباعیہ

لآدم تاج من بنوة أحمد ۔۔۔ يباهي به الأملاك في الملإ الأعلى

له المجد عبد والمعالي توابع
وسحب الندى كف وسيل أصابع
ومن بين كل للزلال تنابع

لإنجيل عيسى في ثناه تتابع ۔۔۔ وكان بما يثني عليه به أهلا

تحكم بما ذا شئت من وصف خلقه
ودع قولهم في مدح عيسى فالقه
وإن كان موسى جاز بحرا بفلقه

لآيائه من قبل نشأة خلقه ۔۔۔ وجود وبرهان وأخباره تتلى

كرام شراف آل أحمد إنهم
موال لنا كنا لهم نحن منهم
كما آخروا من قيمة لفضلهم

لِاَصْحَابِهٖ فَضْلٌ عَلَيْنَا لِاَنَّهُمْ … رَاَوْا وَجْهَهٗ مَا بَيْنَ اَظْهُرِهِمْ يُجْلٰى

نَبِيٌّ كَرِيْمٌ لِلْمُهَيْمِنِ حِبُّهٗ
رَسُوْلٌ عَظِيْمٌ اَفْضَلُ كُلٍّ وَّلُبُّهٗ
فَلَمَّا بِهٖ اَسْرٰى اِلَيْهِ مُحِبُّهٗ

لِاِكْرَامِهٖ اَدْنَاهُ لِلْعَرْشِ رَبُّهٗ … وَنَادٰى بِهٖ اَهْلًا بِمَحْبُوْبِنَا اَهْلًا

اَيَا مَنْ بِكَفَّيْهِ تُسَبِّحُ الْحَصٰى
وَصَارَ بِهٖ ذَنْبُ الْعُصَاةِ مُمَحَّصًا
وَيَا سَيِّدًا قَدْ فَاقَ عَنْ كُلِّ ذِيْ عَصٰى

لِاَجْلِكَ اَخَّرْنَا عَذَابَ الَّذِيْ عَصٰى … فَلَوْلَاكَ اَسْقَيْنَا الْعُصَاةَ لَنَا مُهْلًا

جَوَائِحُ عُشَّاقٍ ضَنَاهَا اَعَلَّهَا
فَاَنْهَلَهَا الْمُخْتَارُ وَصْلًا وَّعَلَّهَا
فَصَحَّتْ وَكَانَتْ طَيْبَةُ مَرْبَعًا لَهَا

لِاَرْبُعِهٖ مَالَتْ رِجَالٌ لَّعَلَّهَا … تَحُطُّ بِهَا مِنْ ثِقْلِ اَشْوَاقِهَا حِمْلًا

بُلُوْغًا وَّعَقْلًا اَنْتَ شَخْصٌ مُّكَلَّفٌ
فَكَيْفَ عَلَيْكَ الذَّنْبُ دِيْنٌ مُّسَلَّفٌ
وَقُلْ لِّيْ اَصِدْقًا وَّاَنْتَ مُحَلَّفٌ

لِأَيَّةِ حَالٍ أَنْتَ عَنْهُ مُخَلَّفٌ ... أَظُنُّكَ مِثْلِي وَيْحَ مَنْ كَانَ لِي مِثْلَا

فَعُمْرِي وَدِينِي نَاقِصٌ وَمُتَزَيِّدُ
وَقَبْرِي وَقَصْرِي مُخْرَبٌ وَمُشَيَّدُ
كَذَا كُلُّ حَالِي مُطْلَقٌ وَمُقَيَّدُ

لِأَنِّي عَاصٍ بِالذُّنُوبِ مُقَيَّدٌ ... وَمَنْ كَانَ ذَا قَيْدٍ فَقَدْ مُنِعَ الْمُتَبَلَا

أَتَى الْمُصْطَفَى مَنْ قَدْ عَصَى لَائِذًا بِهِ
وَآبَهُ يَجِي الْمُلْتَجِي عَائِذًا بِهِ
فَلَمَّا غَدَا خَوْفُ الْخَطَا نَابِذًا بِهِ

لِأَعْلَى الْوَرَى فَرَّ الذَّلِيلُ بِذَنْبِهِ ... فَوَاللهِ إِنَّ الذَّنْبَ أَلْحَقَهُ ذُلًّا

فَإِنْ تَكُ كُتَّابُ الْخَطَا وَكَدُوحُهُ
فَكُنْ لِشَفِيعِ الْمُذْنِبِينَ مَدُوحُهُ
فَمَا عَلَى فِعْلِ الْقَبِيحِ مَلِيحُهُ

لِأَنِّي لِأَنِّي ذَخَرْتُ مَدِيحَهُ ... لِيُلْحِقَنِي عِزًّا إِذَا ذَلَّ مَنْ ذَلَّا

لَا وَيْلِ نَفْسِي فَأَبَلْتَ مُتَلَذِّذِي
بِأَحْلَى مَعَايِشِ طَيِّبٍ نَاعِمٍ لَذِي
وَقَوْلِي لِقَلْبِ ذِي غَرَامٍ مُقَلَّذِ

لَهُ يَا الْمُصْطَفَى ... الَّذِي

لأمت صدوع القلب بالمدح في الذي | هدانا به المولى ومورده أحلى

هو المرشد الهادي الفؤاد ودربه
محبته زند المديح وربه
فمرعاه من شيطانه ويربه

لأسئله يدعوا ليلهم دربه | لدى لتنزع في قلبي شهادته أن لا

كسبت ذنوبا لا أوازنها المنا
وطفت بها المسعى ودخت الى منى
ولكنني أرجوا أرامل أزمنا

لأستوجبن الفوز بالقصد والمنى | لمدحي شفيع الأمة المصطفى نجلا

من الانس ناس ما يعوا الخير خذلا
خبيثون مرتاحون ضحكا تخذلا
وشاة سعاة أخساء القوم ردلا

لأم أتوني لا تمدحن وعذلا | بشغلي به قلت اعذلوا تعذلوا عذلا

وليس لكم عقل بيانه مرهفا
فمن يفقد العقل الصقيل تلهفا
فكنتم أشد الناس حزنا وألهفا

لَاَ مْتُمْ خَسِئْتُمْ هَكَذَا عَقْلُكُمْ هَفَا دَعُوا وَاسْمَعُوا مَدْحِي لَهُ اسْتَعْمِلُوا عَقْلَا

اَشُدُّ صِمَاخِي عَنْ مَلَامٍ تَوَرُّعَا
وَاَصْفَحُ عَمَّا سَآءَ مِنْكُمْ تَجَرُّعَا
وَاَنْصَحُكُمْ لِلّٰهِ نُصْحًا تَدَرُّعَا

لَاَ ئِمَهُ صَبْرٌ قَدْ لَبِسْتُ تَدَرُّعَا فَلَا عَذْلَكُمْ اَوْلَا لَوْمَكُمْ اَصْلَا

بِمَدْحِ نَبِيِّ اللّٰهِ قَوْمٌ تَعَبَّدَتْ
فَفَازَتْ بِجَنَّاتٍ اَضَاءَتْ تَاَبَّدَتْ
وَحُطَّتْ خَطَايَاهُمْ وَاِنْ هِيَ اَزْبَدَتْ

لَاٰ لِئُهُ مِنْ لُؤْلُؤِ الْمَدْحِ لَوْ بَدَتْ تُبَاعُ لِمَا سَاوَى الْجِنَانُ لَهَا عِدْلَا

رُؤُسُ الْاَعَادِي لِلنَّبِيِّ تَطَاْطَاَتْ
ثُغُورُ صَيَاصِيْهِمْ لِفَتْحٍ تَكَاْكَاَتْ
تُضَاهِي سِمَاطَاتُ السَّلَامِ تَوَاْرَاَتْ

لَآ لِيْ تَحِيَّاتِ الصَّلٰوةِ تَلَاْلَاَتْ عَلَى الْمُصْطَفٰى وَالْاٰلِ مَا اَعْقَبُوا نَسْلَا

قافية | يَسِيْرٌ مِنْ اَمْدَاحِ النَّبِيِّ مُحَسَّنَا
كَفَانِيْ وَاَخْوَالِي الْخَتْمَ حَسَّنَا
وَبِالْوَحْيِ فَوْقَ الْعَرْشِ وَالنُّوْرِ قَدْ تَنَا | اليَاءِ

يَوَدُّ الوَرَى مَنْ كَلَّمَ اللّٰهُ بِالسَّنَا ❊ وَقَامَ بِسَاقِ العَرْشِ يَسْتَمِعُ الوَحْيَا

إِلَى رَبِّهِ لَيْلًا سَرَى فِي سَوَادِهِ
وَكَانَ السَّنَا مَرْقَاهُ بَعْدَ جَوَادِهِ
إِلَى أَنْ غَدَا مِنْ قُرْبِهِ بِجَوَادِهِ

يَرَى نُوْرَ رَبِّ العَرْشِ لَا بِفُؤَادِهِ ❊ وَلٰكِنَّهُ بِالعَيْنِ أَثْبَتَهُ رُؤْيَا

بِعَيْنِ عِيَانٍ لَا خَيَالَ مُشَبِّهِ
رَأَى اللّٰهَ فِي المِعْرَاجِ يَقْظَانَ لُبِّهِ
أَيَا مُمْتَرِي فِيمَا رَأَى مِنْ مُحِبِّهِ

يَدُلُّكَ مَا فِي النَّجْمِ مِنْ قَوْلِ رَبِّهِ ❊ أَلَا فَاتْلُهَا فَاللّٰهُ يُلْهِمُكَ الهَدْيَا

وَمَا فِي الضُّحَى وَالشَّرْحِ وَالفَتْحِ أَبْدِهِ
وَكَوْثَرِهِ تَلْقَ المَدِيحَ بِزُبْدِهِ
تَيَقَّنْ خَلِيلِي بِالفُؤَادِ بِعَمْدِهِ

يَقِينًا بِأَنَّ اللّٰهَ أَسْرَى بِعَبْدِهِ ❊ إِلَيْهِ وَحَبَّاهُ فَنِعْمَ الَّذِي حَيَّا

يَقُولُ لَهُ أَنْتَ المُقَدَّسُ ذَيْلَنَا
وَمَحْبُوبُنَا حَقًّا وَكُنْتَ نَزِيلَنَا
فَتِلْكَ لَكَ العَلْيَاءُ فَخْرًا وَذِي لَنَا

يُنَادِيهِ أَهْلًا بِالْحَبِيبِ الَّذِي لَنَا   فَأَنْتَ لَدَيْنَا زِينَةُ الدِّينِ وَالدُّنْيَا

لِسَانُكَ يَجْرِي مِنْهُ لِلْخَلْقِ وَعْظُنَا
وَأَنْتَ لَنَا بَيْنَ الْخَلَائِقِ حَظُّنَا
وَلَفْظُكَ بِالْقُرْآنِ وَالذِّكْرِ لَفْظُنَا

يُوَافِيكَ مِنَّا أَيْنَمَا كُنْتَ حِفْظُنَا   وَأَعْيُنُنَا تَرْعَاكَ فِي خَلْقِنَا رَعْيَا

حَنُوتَ بِنَا قَوْمِي دَوَامًا لِيَغْفِرَا
مُذْنِبٌ شَفِيعٌ تُرْتَجِيهِ لِيُنْذِرَا
عَذَابَ لَظًى عَنَّا وَقَدْ كَانَ مُنْذِرَا

يَكُونُ يَمِينِي بِالْإِلٰهِ لَقَدْ رَأَى   مِنَ اللهِ لُقْيَا لَمْ يَعُدْ لَهَا لُقْيَا

وَمِثْلُ أَنِينِي مُذْنِبٌ لَمْ يَبُثَّهُ
لِيُغْنِيَنِي عَنِ الْهَادِي السِّرَاجِ كَأَنَّهُ
هُوَ الْبَدْرُ أَوْ شَمْسُ السَّمَاءِ لِأَنَّهُ

يَفُوقُ جَمِيعَ الْخَلْقِ خُلْقًا وَإِنَّهُ   لَأَجْمَلُهُمْ خَلْقًا وَأَحْسَنُهُمْ زِيَّا

وَأَنْبَهُهُمْ وَجْهًا بِحُسْنِ فَصَاحَةٍ
وَرَبِّي اصْطَفَاهُ مِنْ أَخَصِّ خَصَاصَةٍ
وَكَمْ خَصَّهُ مِنْ بَيْنِهِمْ بِاخْتِصَاصَةٍ

يَجُودُ وَيُعْطِي مُؤْثِرًا فِي خَصَاصَةٍ ... وَيَطْوِي اللَّيَالِي فِي خَصَاصَتِهِ طَاوِيَا

أَتَى بِصَوَابِ الْقَوْلِ لَا بِخَطَائِهِ
بِهِ فَاسْتَقَرَّ الْحَقُّ فَوْقَ وِطَائِهِ
يُضَاهِيهِ بَدْرُ التِّمِّ دُونَ غِطَائِهِ

يُحَاكِيهِ وَبْلُ السُّحْبِ عِنْدَ عَطَائِهِ ... فَوَاللهِ مَا يَبْغِي عَطَاءً لَهُ شَيَا

يُوَفِّقُهُ رَبُّ الْعُلَى لِيُحِبَّهُ
فَيُنْفِقُ أَضْعَافَ مَالِهِ وَأَحَبَّهُ
وَيَعْشِقُ مَوْلَانَا وَيُؤْثِرُ حُبَّهُ

يُطَلِّقُ دُنْيَانَا وَيَطْلُبُ رَبَّهُ ... فَمَا اخْتَارَ فِي الدُّنْيَا حَيٰوةً وَلَا بُقْيَا

مَدَائِحُهُ مِنْهَا النِّظَامُ وَبَثُّهَا
يَزُولُ بِهَا حُزْنُ الْقُلُوبِ وَبَثُّهَا
كَمَا أُمَّةٌ فِي تَرْكِ دُنْيَا تَحُثُّهَا

يَمِينًا تَرَاهُ مَعْ شِمَالٍ يَبُثُّهَا ... وَيُوهِي لَهَا تَمَايُنًا فَرُهَا رَهْيَا

يَؤُمُّ إِلٰهَ الْعَرْشِ صَوْبَ تُجَاهِهِ
يُتِمُّ كَمَالَاتِ الْعُلَى بِوِجَاهِهِ
يَغُمُّ الْعِدَى إِذْ بَانَ فَخْرًا تَجَاهِهِ

يعم جميع العالمين بجاهه — له العز والإكرام والرتبة العليا

شفيعنا بشؤم الكفر لو لم يؤبنا
بإرشاده للحق مع صقل لبنا
يغثنا وإن لم نوفه شرط حبنا

يقينا يقينا جاهه سخط ربنا — به نرحم الموتى به نرحم الأحيا

به فرجة عنا إلهي أثابنا
حمانا بلاء لو أصاب أذابنا
بيوم الندا إذ ما دعونا أجابنا

يدافع عنا كل قربت عذابنا — فلولاه عذبنا فكم نركب النهيا

إذا الشمس يوم الحشر تؤذي إذ لظى
وقد هال أمر العرض هولا تعالظى
عسى المصطفى والقول يزداد أغلظا

يشفعه فينا الإله إذا لظى — يحط بها من ضل عن دينه غيا

فتوبوا أخلائي بأنصح توبة
وسيروا لمنجيكم ولو بعد شيبة
تطيبوا بأوقات نفائس طيبة

طابت برياه النسيم بطيبة فطوبى لمن في طيبة ينشق الريا

يروق الحشا شوق أصاب إصابة
بذوق الهوى نفس تصير مصابة
يعوق الخطا عن جبر كسرى عصابة

تسوق التقى سعيا إليها عصابة وأما أنا فالذنب يمنعني السعيا

أسير الهوى المكسور بالذنب أزره
يجور عليه الدهر واشتد إضره
يسير إلى المختار من جل أجره

يزور رسول الله من خف وزره ووزري ثقيل ما أطيق به مشيا

سوى أنني في مدح جانب أحمد
علوت صعابا من مرام ومعمد
وإني وإن كالمذنب المتعمد

يهيجني شوقي لقبر محمدي ويقعدني ذنبي وإتياني البغيا

ولكنني أرجو لطف ربه
لعبد مسيء وهو شوقا محبه
يقينا حكى ما قال صب وحبه

يمينا بربي إن قلبي يحبه ۔ وذالك رجائي في الممات وفي المحيا

بمنا رضى المولى بما فيه كسبنا
من الحمد والشكر الذي هو حسبنا
ومن أجل أن تمحا الخطايا وذنبنا

يقظنا المديح المصطفى الله حسبنا ۔ عسى الله ينجينا لدى الموت والاحيا

هو السالب الأحزان والجالب لجذل
به لم تخف منه الملام ولا العذل
عزيز به صار العدو هو الا د ل

يماني هبات تذي ونعم ذا اك ۔ حبيب لوليه الوكيل ولاسيا

صدوق إذا ما قال لا وكذا نعم
جواد وكم منه العطايا وكم نعم
وكم ردّ عنا فاجع الضر حين عم

يد الماح هل كانت يد الله قل نعم ۔ وقل وكذا المولى رمى إذ رمى رميا

هو العين جودا الا العطايا تغيظها
بل الله بالإمداد محضا تفيضها
هو الاصل في الاكوان طرا وبعضها

ينابيعه كف ويا نعم فيضها		بعون النصير الصحب يرويهم ريا

به الله أرجو أن تكون مجملا
أموري وبالحسنى ليسري مكملا
وعني عفوا صافيا متحملا

يسارا بلا عسر أرجي مؤملا		إله تعنني بالمديح الذي أغبا

لغير قتال لم يكن قط خادعا
وجاهد أهل الشرك جدا وجادعا
وجاد بنعم الغانيات ووادعا

بوانع عذق النخل جاء كما دعا		لأكل فبعد الأكل عاد له حيا

بمدحته صار الوجوه تبششت
وشالت شياطين على الغلب عششت
كما ديمة التسليم دامت ترششت

يعاليل بيض من لدى الله رششت		صلوة على الهادي محمد الأحيا

صلوة لغسل الجرم جم غسولها
وفازت بها نفسي بنيل سؤلها
وحازت من الخيرات أوفر سولها

يوافيها ابهت محيّا وسُولها

وآله وصحبه والذي منه احيا
وآل له صحب ومن

فلله الحمد في الأولى والآخرة والصلاة والسلام على
محمّد وآله وعترته الطاهرة

كمل المراد وحصل
الختام العام
تم طبع الوريقة
بمدد الهيئة

هذه قصيدة كعب بن زهير السلمي رضي الله عنه انشدها بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم ونال منه بسببها بردة ولهذا سميت كما ذكره بعض شراحها ثم خمسها الامام الشيخ صدقة الله القاهري رحمه الله

حان التعادة والاقبال مقبول
قلبي على حب من يهواه مجبول
بينا هواه بحبل الفوز محبول

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول | متيم اثرها لم يفد مكبول

عشاقها كلما تج الهوى نحلوا
جنّما وفي وصلها اموا لهم نحلوا
سهروا وما بكرى عيونهم كحلوا

وما سعاد غداة البين اذ رحلوا | الا اغن غضيض الطرف مكحول

كحلاء عين وما بالاثمد اكتحلت
كانما ذهبا في لونها سحلت
وبضة ربعة تمت وما نحلت

وما سعاد غداة البين اذ رحلت | الا اغن غضيض الطرف مكحوله

فلو رأتها غوان قلن مكبرة
ما هات الا من الا ملا لمخبرة
غراء لألأة فطناء تذبرة

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة | لا يشتكى قصر منها ولا طول

تغدو بكل كمال الزينة اتسمت
تحلو لسمع وطرف فيهما ارتسمت
تعلو حجا لا وبالعين المهاة سمت

تَجْلُو عَوَارِضَ ذِي ظَلْمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ ... كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ

لَجَّتْ بِأَوْصَافِهَا دَأْمَاءُ آتِيَةٍ
عَجَّتْ لَدَيْهَا بِهَا أَمْوَاجُ تَهْنِيَةٍ
مَجَّتْ بِفِي الصَّبِّ خَمْرًا فَوْقَ أُمْنِيَةٍ

شُجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ مَاءِ مَحْنِيَةٍ ... صَافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ

أَبْرِدْ بِهِ مِنْ جَسَاهُ الْقُرُّ أَوْرَطَهُ
إِذْ كَانَ وَادِيهِ بَيْنَ الرَّوْضِ أَوْسَطَهُ
مَا قَصَّرَ الْمُزْنُ فِي سَيْبٍ وَفَرَّطَهُ

تَنْفِي الرِّيَاحُ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ ... مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيضٌ يَعَالِيلُ

فِي عَيْنِهَا حَوَرٌ لَوْ أَنَّهَا حَدَقَتْ
لَفَتَّنَتْ كُلَّ ذِي حِجْرٍ وَقَدْ غَدَقَتْ
عَلَى صَوَاحِبِهَا بِالْجُودِ وَالصَّدَقَتْ

أَكْرِمْ بِهَا خُلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ ... مَوْعُودَهَا أَوْ لَوَ انَّ النُّصْحَ مَقْبُولُ

أَعْظِمْ بِزِينَتِهَا وَجْهًا وَمَعْدَمِهَا
شِبْهًا وَمَغْضَبِهَا نَدْهًا لِمَنْدَمِهَا
هَلَّا بَشِيرٌ لَنَا بَاهَا بِمَقْدَمِهَا

لكنها خلة قد سيط من دمها ... فجع وولع وإخلاف وتبديل

كم نزهات لها كانت تكون بها
كأنها صوفة طار السكون بها
لكل قطر كما طاف الركون بها

فما تدوم على حال تكون بها ... كما تلون في أثوابها الغول

لا خلف في نقضها عهدا وإن جزمت
بروقها أخلفت وعدا بما التزمت
ولا وثوق بما آلت بما عزمت

ولا تمسك بالعهد الذي زعمت ... إلا كما يمسك الماء الغرابيل

يا صاح لا تكترث دانتك أو قعدت
ولا اعتبار بما دانتك أو بعدت
حبا حبا أشبهت فيما عنت وعدت

فلا يغرنك ما منت وما وعدت ... إن الأماني والأحلام تضليل

فيها اعتياص ولبان قد امتثلا
في نطقها السحر والشعواذ قد تلا
كأنما وعدتك النكل أو مثلا

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا ۞ وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ

لَمْ يَنْسَلْ عَنْ شَوْقِهَا يَوْمًا أُوِ دَّتُهَا
نَجَوْا عَلَيْهِ فَفِيهِمْ تَجْحِدَتُهَا
عَفَتْ عَلَيْهِمْ سِوَى أَنِّي مُخَدَّتُهَا

أَرْجُو وَآمُلُ أَنْ تَدْنُوا مَوَدَّتُهَا ۞ وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكِ تَنْوِيلُ

مَالِي إِلَيْهَا بِإِخْوَالِي مُبَلِّغُهَا
وَمِنْ رُؤُسِ وُشَاةٍ بِي يُبَلِّغُهَا
وَأَكْلُبَ اللَّوْمِ فِي نَوْلٍ بُوَلِّغُهَا

أَمْسَتْ سُعَادُ بِأَرْضٍ لَا يُبَلِّغُهَا ۞ إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِيبَاتُ الْمَرَاسِيلُ

أَوْ رَاسِيَاتٌ كَرِيحِ الْمِسْكِ دَافِرَةٌ
صَلَاهِجٌ أَسْجُ مَا قَطُّ نَافِرَةٌ
خَاعِبُ نُجُبٌ فِي السَّيْرِ وَافِرَةٌ

وَلَنْ تُبَلِّغَهَا إِلَّا عُذَافِرَةٌ ۞ فِيهَا عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلُ

تَجُوبُ بَيْدَا بِبُحُورٍ وَقَدْ أَرِقَتْ
جُزَيْئَةٌ مِنْ تَخَوُّفِ الْفَجِّ مَا فَرِقَتْ
تَخُوضُ سَيْلًا بِلَا خَوْفٍ وَإِنْ غَرِقَتْ

مِنْ كُلِّ نَضَّاخَةِ الذِّفْرَى إِذَا عَرِقَتْ ... عُرْضَتُهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولُ

خِرِّيتَةٌ فَجُّهَا آمِنٌ بِلَا رَهَقِ
عَنْسًا كَالرِّيمِ لَا لَأْيٌ بِلَا مَهَقِ
نَشْطَى كَمَا سُقِيَتْ خَمْرًا بِلَا وَهَقِ

تَرْمِي الْغُيُوبَ بِعَيْنَيْ مُفْرَدٍ لَهَقٍ ... إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحِزَّانُ وَالْمِيلُ

حَزْمٌ مُعَوَّدُهَا جَزْمٌ مُؤَيَّدُهَا
غُنْمٌ مُجَوَّدُهَا جَمٌّ مُزَيَّدُهَا
فَخْمٌ مُشَيَّدُهَا قَرْمٌ مُسَيَّدُهَا

ضَخْمٌ مُقَلَّدُهَا فَعْمٌ مُقَيَّدُهَا ... فِي خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ الْفَحْلِ تَفْضِيلُ

مَشْهُورَةٌ بِالْمَزَايَا لَا مُنَكَّرَةْ
نَجْلَاءُ نَجْلَاءُ عَيْنًا لَا مُعَكَّرَةْ
شَوْهَاءُ جَبْهَاءُ مِيلَادًا مُبَكَّرَةْ

غَلْبَاءُ وَجْنَاءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ ... فِي دَفِّهَا سَعَةٌ قُدَّامُهَا مِيلُ

تَظْمَا لِشِبْعٍ فَلَا رِيقًا يُيَبِّسُهُ
رِيًّا وَلَا سِمْنُهَا الدَّاجِي يُلَبِّسُهُ
عَنْ قَصْدِهَا لَا الطَّوَى سِرًّا يُحَبِّسُهُ

وجلدها من أطوم لا يؤيسها
طلح بضاحية المتنين مهزول

جرداء مرداء ليست من ملجنة
حرداء قرداء من كوم مرجنة
غلماء رعناء من أم مجنة

حرف أبوها أخوها من مهجنة
وعمها خالها قوداء شمليل

باب الغنى لا الإمعار يغلقه
بيت اليسار ولا الإعسار يقلقه
مناءها لا أرب ما الدهر يخلقه

يمشي القراد عليها ثم يزلقه
منها لبان وأقراب زهاليل

سهباء أشبهت المقصور بجرص
صلخدة ديبها بالفل من برص
شمرادة لك فيها معجب مرص

عيرانة قذفت بالنحض عن عرض
مرفقها عن بنات الزور مفتول

حازت مغانم خيرات ومزجيها
فلا جنوح جواد جاز مسبحها
كأنها العاديات اغتدن مضبحها

كَأَنَّمَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَهَا | مِنْ خَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ بِرْطِيلُ

وَكَانَ ذُو هَابِهَا فِي الْعَيْشِ ذَا حُصَلِ
ذَا ثَرْوَةٍ وَإِلَى الْخَيْرَاتِ ذَا وُصَلِ
وَنَاصِلًا فِي مَجَالِي السَّبْقِ لَا مُصَلِ

تَمُرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصَلٍ | فِي غَارِزٍ لَمْ تُخَوِّنْهُ الْأَحَالِيلُ

فَصَارَ مَالِكُهَا خَيْرَ الْمَصِيرِ بِهَا
لَهُ الْفَلَاحُ وَسَعْدٌ بِالْمَسِيرِ بِهَا
كَمْ سِيمَةُ الْعِتْقِ بَانَتْ لِلْخَبِيرِ بِهَا

قَنْوَاءُ فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا | عِتْقٌ مُبِينٌ وَفِي الْخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ

مَلَكِيَّةٌ مَا لَهَا سَيْرًا مُلَاحِقَةٌ
صَنْعَانَةٌ بِشَرِيفٍ الْوَصْفِ لَائِقَةٌ
فَلَا ثَنِيَّةَ سَاوَتْهَا وَلَا حِقَةٌ

تُخْدِي عَلَى يَسَرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ | ذَوَابِلٌ مَسُّهُنَّ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ

مِنَ النُّجُبِ النُّجُبِ أَغْلَا كُلِّهَا قِيَمًا
أَشَدُّهَا شَكَمًا وَخَيْرُهَا شِيَمًا
وَإِنَّ أَرْبَعَهَا وَخَدًا حَكَتْ دِيَمًا

سمر العجايات يتركن الحصى زيما ... لم يقهن رؤوس الأكم تنعيل

نقابة النجب في رشد وإن فرقت
نقابة عينها الظلما وما برقت
أرومها في قرار العتق قد عرقت

كأن أوب ذراعيها وقد عرقت ... وقد تلفع بالقور العساقيل

أغيث قلاص إذا عز سيرها وخدا
وكل كل نجاب عنه منخمدا
كأن فظ هجير يلتظي صخدا

يوما يظل به الحرباء مصطخدا ... كأن ضاحيه بالشمس مملول

أو أن أشياء واديها قد اشتعلت
نارا بها اشتوى أحجار كما صليت
حتى كأن الثعالي عزفة سعلت

وقال للقوم حاديهم وقد جعلت ... ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا

لفرط حر ولا ريح بمنتصف
من سبسب شائظ بالرمض منتصف
كأننا أوبهما والهول في قصف

شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعَا عَيْطَلٍ نَصَفٍ ۝ قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ

غَزَالٌ أَثْكَلَهَا إِذْ سَلَّ فَنَسْلُهَا
لَا شَيْءَ مِلْكًا لَهَا وَلَا فَلْسَ لَهَا
بَلْ لَا ثَوْبَ لَهَا وَلَا حِلْسَ لَهَا

نَوَّاحَةٌ رِخْوَةُ الضَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَا ۝ لَمَّا نَعَى بِكْرَهَا النَّاعُونَ مَعْقُولُ

تَصِيحُ وَيْلَاهُ كَمَا لَوْ حَانَ مَصْرَعُهَا
تُذِيعُ أَخْبَارَهَا إِذْ ضَاقَ مَجْرَعُهَا
تَهْرِي الْخُدُودَ كَأَرْضٍ خُدَّ مَزْرَعُهَا

تَفْرِي اللَّبَانَ بِكَفَّيْهَا وَمِدْرَعُهَا ۝ مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَابِيلُ

كَمْ مِنْ عُدَاةٍ عَلَيْهَا اشْتَدَّ حَوْلُهُمُ
أَوْ مِنْ طُغَاةٍ سُعَاةٍ خِيفَ هَوْلُهُمُ
كَمَا يُخَافُ أَذَاهُمْ وَهَوْلُهُمُ

تَسْعَى الْوُشَاةُ جَنَابَيْهَا وَقَوْلُهُمُ ۝ إِنَّكَ يَا ابْنَ أَبِي سُلْمَى لَمَقْتُولُ

مَنْ هُوَ أَرْجَى جَارٍ مِنِّي وَآمُلُهُ
فَلَمْ يُجِبْنِي أَخٌ خَابَتْ مَآمِلُهُ
فَرُمْتُ مَنْ فَازَ وَاجِيهِ وَآمِلُهُ

وقال كل خليل كنت آمله ... لا ألهينك إني عنك مشغول

بل قال لي أنت ممن لا أخا لكم
لا أم لكم هنا ولا أبا لكم
لا أخذل فما لكم ولا أبى لكم

فقلت خلوا سبيلي لا أبا لكم ... فكل ما قدر الرحمن مفعول

أقصر عن اللوم يا من بي ملامته
فدع صبري تعنيها ولا مته
فلاح لي من سنا سعد علامته

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته ... يوما على آلة حدباء محمول

الحمد لله بالإيمان أسعدني
وبالسلامة من بلواي أبعدني
ولم يمتني على ما كان أفندني

أنبئت أن رسول الله أوعدني ... والعفو عند رسول الله مأمول

بذرت عمري في الزلات مبتدرا
كأنني كنت بالعذرات معتذرا
فالآن عني فأي ما كنت محتذرا

وَقَدْ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ مُعْتَذِرًا | وَالْعُذْرُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ مَقْبُولُ

بَيْنَا أَنَا مُخْتَفٍ إِذْ رُمْتُ فَا فـلَةَ الْ
مَدِيْنَةِ امْحُ خَطِيَاتِي وَعَا فِلَقَالْ
أَقْوَالِ يَامَنْ أَبِي النَّقْدَيْنِ نَافِلَتَكْ

مَهْلًا هَدَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ الْ | قُرْآنِ فِيهَا مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلُ

وَأَنْتَ أَكْرَمُ حِلْمًا بِالْجُنَاةِ وَلَمْ
تَعْجَلْ فَكَيْفَ بِمَنْ قَمْعِ الشَّكَاةِ وَلَمْ
لَدَيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَى الْعُفَاةَ وَلَمْ

لَا تَأْخُذَنِّي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ | أُذْنِبْ وَإِنْ كَثُرَتْ فِيَّ الْأَقَاوِيلُ

أَعُومُ بَحْرًا مَخُوفًا لَا يَحُومُ بِهِ
عِزِّي لَمَاتَ غَرِيقًا لَا يَعُومُ بِهِ
إِنِّي وَقَدْ هَالَتِ الْقَلْبَ الَّذِي قُومُ بِهِ

لَقَدْ أَقُومُ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ | أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفِيلُ

مِنْهُ وَمِنْ عُصْبَةٍ هُمْ نَاسِكُونَ لَهُ
دِيْنَ الْهُدَى مُسْتَقِيمًا سَالِكُونَ لَهُ
هُمْ قَاهِرُوا مَنْ عَصَاهُ مُهْلِكُونَ لَهُ

لَظَلَّ يُرْعَدُ إِلَّا أَنْ يَكُوْنَ لَهُ ... مِنَ الرَّسُوْلِ بِإِذْنِ اللهِ تَنْوِيْلُ

لَمْ يُلْفَ فِي الْأَرْضِ ذُوْ مُلْكٍ يُوَازِعُهُ
لٰكِنَّهُ مَلِكٌ مَنْ عَادَاهُ نَازِعُهُ
مَا زَالَ فِي الْقَلْبِ دَوْعَاتٌ تُنَازِعُهُ

حَتّٰى وَضَعْتُ يَمِيْنِيْ لَا أُنَازِعُهُ ... فِيْ كَفِّ ذِيْ نَقِمَاتٍ قِيْلُهُ الْقِيْلُ

فَوَّضْتُ أَمْرِيْ إِلَى الْمَوْلٰى أُسَلِّمُهُ
وَهُوَ الْمُزِيْلُ لِمَا قَلْبِيْ يُكَلِّمُهُ
لَعَمْرُ مَنْ رَبُّهُ وَحْيًا يُكَلِّمُهُ

لَذَاكَ أَهْيَبُ عِنْدِيْ إِذْ أُكَلِّمُهُ ... وَقِيْلَ إِنَّكَ مَنْسُوْبٌ وَمَقْتُوْلُ

مِنْ كُلِّ ذِي الْمُلْكِ مَعْ مَا الْقَتْلُ يُمْكِنُهُ
وَبُزَعِجُ الْجَوْرَ وَالْإِنْصَافَ يُرْكِنُهُ
بَلْ ذَاكَ أَهْيَبُ رُعْبًا وَهُوَ مَسْكَنُهُ

مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُيُوْثِ الْأُسْدِ مَسْكَنُهُ ... مِنْ بَطْنِ عَثَّرَ غِيْلٌ دُوْنَهُ غِيْلُ

لِلْعُرْبِ وَالْعُجْمِ سَادَاتٌ قُرَيْشُهُمَا
فَالْكُلُّ لِلّٰهِ وَالْمُخْتَارِ جَيْشُهُمَا
هُنَا ازْدَرَى الضَّيْغَمُ اللَّيْثَيْنِ أَيْنَ هُمَا

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما		لحم من القوم معفور خراذيل

من دينه

من دينه العز لا شينًا يذل له
والزهد في صيد غير لا يحل له
فلحم ميتات حتف ما المحل له

إذا يساور قرنًا لا يحل له		أن يترك القرن إلا وهو مجدول

وثباته تذمر الآساد هامن ة
صولاته تقسر الأضداد غامزة
زأراته تذعر الأنداد رامزة

منه تظل سباع الجو ضامزة		ولا تمشي بواديه الأراجيل

لا يأمن القرب ذو حزم وذو ثقة
وذو فناء وذو نصر وذو وفة
ولا كمي جري حلف موثقة

ولا يزال بواديه أخو ثقة		مطرح البز والدرسان مأكول

إن النبي هو الهادي يضاء به
قلب إلى الحق فاما الاستضاء به
والله لولاه اين المستضاء به

اِنَّ الرَّسُوْلَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَآءُ بِهٖ — مُهَنَّدٌ مِّنْ سُيُوْفِ اللّٰهِ مَسْلُوْلُ

بِهٖ مَشَا الْاَمْنُ حَتّٰى قَالَ قَآئِلُهُمْ

وَعَرَّسُوْا حَيْثُمَا عَنَّتْ مَعَاقِلُهُمْ

مِنْ بَيْتِ مَكْرُمَةٍ عَفَّتْ عَقَائِلُهُمْ

فِيْ فِتْيَةٍ مِّنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَآئِلُهُمْ — بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا اَسْلَمُوْا زُوْلُوْا

سَادُوْا وَهُمْ نُطَفٌ بِالذَّاتِ لَا قُشُفٌ

اَقْمَارُ اَوْجُهِهِمْ تَبْيَضُّ لَا كُسُفٌ

هُمْ لَابِسُوا الْخُوْذِ لَا خُسْرٌ وَّلَا كُشُفٌ

زَالُوْا فَمَا زَالَ اَنْكَاسٌ وَّلَا كُشُفٌ — عِنْدَ اللِّقَآءِ وَلَا مِيْلٌ مَّعَازِيْلُ

وَاللّٰهِ اِنَّهُمْ زُهْدًا لَبُوْسُهُمْ

اَرْضٰى لَهُمْ مِنْهُ لَمْ يُوْجَدْ عُبُوْسُهُمْ

وَجْهًا وَاَوْلٰى مَكَانٍ قَرَّ بُوْسُهُمْ

شُمُّ الْعَرَانِيْنِ اَبْطَالٌ لَبُوْسُهُمْ — مِنْ نَسْجِ دَاوٗدَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِيْلُ

سِيَّانِ دِرْعٌ لَهُمْ اَوْ مَلْبَسٌ خَلَقٌ

اِذْ هُمْ اَشِدَّآءُ لَا وَهْنٌ وَّلَا قَلَقٌ

لٰكِنْ دُرُوْعُهُمْ وَدْقٌ وَّلَا فَلَقٌ

بِيضٌ سَوَابِغُ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حَلَقٌ ... كَأَنَّهَا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولُ

إِخْوَانُ صِدْقٍ سَمَا خُلْقًا سَمَاحُهُمُ
شُجْعَانُ وَشْقٍ لِمَنْ يَبْدُو فَاجْمَاحُهُمْ
فُرْسَانُ حَتَّى ذَكَتْ طِيبًا رِمَاحُهُمُ

لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمُ ... قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيعًا إِذَا نِيلُوا

وُحْدَانُهُمْ يَوْمَ الْهَيْجَا وَبَعْضُهُمُ
وَالْجَحْفَلُ الْجَمُّ يُبْكِيهِمْ وَيَقْصِمُهُمْ
يُبَكِّتُ لِلّٰهِ مِنْ خَصْمٍ وَيَخْصِمُهُمْ

يَمْشُونَ مَشْيَ الْجِمَالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ ... ضَرْبٌ إِذَا عَرَّدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ

فَرَّ الْعَرَمْرَمُ ذُعْرًا مِنْ دُحُوْرِهِمُ
هُمْ رُكَّعٌ سُجَّدٌ مُجْنُو سُحُوْرِهِمُ
صَوْمًا فَفِي الْخُلْدِ هُمْ أَخْدَانُ حُوْرِهِمُ

لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُوْرِهِمُ ... وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ

مِنْهُمْ غَدَا لِلْعِدَى قَهْرٌ وَتَذْلِيلُ
بِهِمْ بَدَا لِلْهُدَى نَصْرٌ وَتَجْلِيلُ
عَنْهُمْ تَوَاتَرَ تَحْرِيمٌ وَتَحْلِيلُ

هُمْ جُلُّ أَشْغَالِهِمْ ذِكْرٌ وَتَهْلِيلُ ... لِلّٰهِ لَيْسَ لَهُمْ عَنْ ذَاكَ تَعْلِيلُ

سَادَاتُ مَنْ غُرَّةٌ لَهُمْ وَتَحْجِيلُ
وَمِنْ لِخَيْرٍ لَهُمْ سَبْقٌ وَتَعْجِيلُ
وَمَا لَهُمْ عَنْ جِنَانِ الْخُلْدِ تَأْجِيلُ

دَامَتْ صَلٰوةٌ وَتَسْلِيمٌ وَتَبْجِيلُ ... عَلَى النَّبِيِّ وَتَشْرِيفٌ وَتَفْضِيلُ

رِضَى الْإِلٰهِ رِضًا مَا انْهَلَّ يَعْلُولُ
عَنْ مَنْ بِهِ الْحَقُّ مَشْهُورٌ وَمَسْلُولُ
وَمَنْ بِهِ الصِّدْقُ مَنْصُورٌ وَمَسْدُولُ

وَالْآلِ وَالصَّحْبِ هُمْ هُمْ وَبُهْلُولُ ... وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ مَا لَا لِأَالْأُوَلُ

هٰذِهِ قَصِيدَةُ الْإِمَامِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْبُوصِيرِيِّ الْمُسَمَّى بُرْءُ الدَّاءِ لِمَا نَالَ بِبَرَكَتِهَا بُرْءَ دَائِهِ الْفَالِجِ أَوْ بُرْدَةٌ بِنَاءً وَبِلَاتَ تَحْمِلُهَا ثُمَّ خَمَّسَهَا الْإِمَامُ الشَّيْخُ صَدَقَةُ اللّٰهِ الْقَاهِرِيُّ رَحِمَهُمَا اللّٰهُ وَنَفَعَنَا بِهِمَا

يَا بَاكِيًا لِنَوَى الْأَحْبَابِ ذَا أَلَمِ
وَصَارَ شَوْقُكَ بَيْنَ الْخَلْقِ ذَا عَلَمِ
قُلْ لِي وَإِنَّكَ فِي أَمْنٍ وَفِي سَلَمِ

أمن تذكر جيران بذي سلم ... مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

أم شجو نفس لشكوى الحال ناظمة

جزاعة من ملمات معاظمة

فزاعة لا لغيظ الصدر كاظمة

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة ... وأومض البرق في الظلماء من إضم

لله نفسك ترجو نيل ما أملت

من وصل محبوبة في العين قد كملت

فما لها إن همت الصبر ما احتملت

فما لعينك إن قلت اكففي همت ... وما لقلبك إن قلت استفق يهم

كفاك شجو حشا تقليبان أفهمنا

فحالتاك هوى أو صحوا ان أبهما

وبالتباكي عند النصح أو همتا

فما لعينيك إن قلت اكففا همتا ... وما لقلبك إن قلت استفق يهم

كتم الهوى عن وشاة العذل منحتم

فالقلب بعد امتلاء الحب منختم

لكن ينم به وهج ومنسجم

أَيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الحُبَّ مُنْكَتِمٌ | مَا بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمِ

سُقِيتَ رَاحَ الهَوَى نَهْلًا إِلَى عَلَلِ
وَالحُبُّ أَشْرَفُ أَحْوَالٍ بِلَا خَلَلِ
فَلِمْ أَرَدْتَ لَهُ كَتْمًا كَذِي زَلَلِ

لَوْلَا الهَوَى لَمْ تُرِقْ دَمْعًا عَلَى طَلَلِ | وَلَا أَرِقْتَ لِذِكْرِ البَانِ وَالعَلَمِ

أَنْكَرْتَ حُبًّا بِهِ الأَعْضَاءُ قَدْ جَهِدَتْ
وَالنَّفْسُ فِي غَيْرِ مَنْ تَهْوَاهُ قَدْ زَهِدَتْ
وَالعَيْنُ مَا رَقَأَتْ دَمْعًا وَإِنْ سَهِدَتْ

فَكَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدَتْ | بِهِ عَلَيْكَ عُدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ

ثِقْلُ المَحَبَّةِ مَا جَبَلٌ بِهِ وَزَنَا
لَمَّا تَحَمَّلْتَهَا مُسْتَوْحِشًا وَطَنَا
كَسَاكَ ثَوْبَ الهَوَى المَوْلَى الَّذِي وَضَنَا

وَأَثْبَتَ الوَجْدُ خَطَّي عَبْرَةٍ وَضَنَا | مِثْلَ البَهَارِ عَلَى خَدَّيْكَ وَالعَنَمِ

يَا سَائِلِي عَنْ هَوَى مَنْ كَانَ حَرَّقَنِي
بِالهَجْرِ قَلْبًا فَسُهْدُ اللَّيْلِ أَرَّقَنِي
دَعْنِي أُقِرُّ بِمَا فِي الحُبِّ غَرَّقَنِي

نعم سرى طيف من أهوى فأرقني | والحب يعترض اللذات بالألم

إن العبيد إذا جاءت معذرة
فليس سادهم للعذر معذرة
فكيف توعد بالومان محذرة

يا لائمي في الهوى العذري معذرة | مني إليك ولو أنصفت لم تلم

لو ذقت طعم الهوى ما كنت منتهري
باللوم بل كنت لي طبقا كمشتهري
تزايدت قصتي عن كل مستطر

عدتك حالي لا سري بمستتر | عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

أمرتني جمع شيء لست أجمعه
وليس لي مطمع في ذاك أطمعه
يا ناصحا بجفا ما لست أقمعه

محضتني النصح لكن لست أسمعه | إن المحب عن العذال في صمم

أحسنت نصحك لي لا فيه ما خذلي
أطعت نفسي في حزني وفي جذلي
لكنني في الهوى سرعان في عجل

إني اتهمت نصيح الشيب في عذلي ... والشيب أبعد في نصح عن التهم

نفسي أبت ما به تحظى إذا احتفظت
بل خالفت ما لنصح السامع التفظت
وإن لوا مسيّ بالعتب لو وعظت

فإن أمارتي بالسوء ما اتعظت ... من جهلها بنذير الشيب والهرم

ولا اتقت ربها ولم تخف سقرا
ولا أطاعت نبيا راحم الفقرا
ولم تخالف هوى للذنب محتقرا

ولا أعدت من الفعل الجميل قرى ... ضيف ألم برأسي غير محتشم

كلب الهوى جلد عرضي كم يعفره
كسب الخطا حمل ظهري قد يوقره
يا ليتني لم أكن شيئا أحقره

لو كنت أعلم أني ما أوقره ... كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

كم من أحاديث صحت في رواياتها
في ذم نفس وإني في حوايتها
خالفت في سنن منها وآيتها

من لي برد جماح من غوايتها | كما يرد جماح الخيل باللجم

فقال لي حاذق في طب نخوتها
الزم لها حمية من سكر قهوتها
وإن أردت تداوي سقم زهوتها

فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها | إن الطعام يقوي شهوة النهم

النفس أكبر أصنام زهت بعلا
وحرصها كلما كانت تشب علا
جهادها فرض عين فاز من فعلا

والنفس كالطفل إن تهمله شب على | حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم

فنحها إن ترد عنها تخليه
واحمد الخلو إياها تحليه
واحزن عنها إذا ترجو تجليه

فاصرف هواها وحاذر أن توليه | إن الهوى ما تولى يصم أو يصم

النفس شر عدى للمرء ضائمة
كسلى وعن عمل الطاعات سائمة
خفها ولا آمن إلا وهي صائمة

وَرَاعِهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ | وَإِنْ هِيَ اسْتَحْلَتِ الْمَرْعَى فَلَا تُسِمِ

كَمْ اَكْسَبَتْكَ الْخَطَايَا الْجَمَّ خَاطِلَةً
كَمْ كَسَّلَتْكَ عَنِ الطَّاعَاتِ خَاذِلَةً
كَمْ سَوَّلَتْ شَهْوَةً لِلنَّفْسِ حَاتِلَةً

كَمْ حَسَّنَتْ لَذَّةً لِلْمَرْءِ قَاتِلَةً | مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ اَنَّ السُّمَّ فِي الدَّسَمِ

خُذِ الْهُدَى شِرْعَةً لَا غَيْرَ مِنْ شِرَعِ
وَشَيِّعِ الْحَقَّ لَا الشُّبُهَاتِ مِنْ شِيَعِ
وَخَفْ مِنَ الْاَكْلِ بَطْنًا غَيْرَ مُنْشَبِعِ

وَاخْشَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شِبَعٍ | فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ شَرٌّ مِنَ التُّخَمِ

حَذَارِ نَفْسًا مِنَ الْاَوْزَارِ قَدْ مَلَأَتْ
صُحْفًا وَمَا قَطُّ مِنْهَا عُضْوَهَا كَلَأَتْ
فَاسْتَغْفِرِ اللّٰهَ مِنْ جُرْمٍ قَدِ انْتَشَأَتْ

وَاسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدِ امْتَلَأَتْ | مِنَ الْمَحَارِمِ وَالْزَمْ حِمْيَةَ النَّدَمِ

مَا بَيْنَ لَحْيَيْكَ وَالْفَخْذَيْنِ فَاخْصِهِمَا
وَاغْنَمْ مَتَابًا وَاِقْلَاعًا فَاَخْصِهِمَا
وَفَارِقِ الْخَلْقَ وَالدُّنْيَا وَاَقْصِهِمَا

وخالف النفس والشيطان واعصهما   وإن هما محضاك النصح فاتهم

لا تستمع منهما وعظا ولا حكما

لا تتبع لهما أمرا ولا حكما

أطع الملك ربا عادلا حكما

ولا تطع منهما خصما ولا حكما   وأنت تعرف كيد الخصم والحكم

دامت نفسي بلا عتب على همل

فاهملت كل أعمال بلا كمل

أتوب لله من طول إلى أمل

أستغفر الله من قول بلا عمل   لقد نسبت به نسلا لذي عقم

ذكرتك الخير لكن ما ادكرت به

زجرتك الوزر لكن ما انزجرت به

حذرتك الشر لكن قرب مرتبه

أمرتك الخير لكن ما ائتمرت به   وما استقمت فما قولي لك استقم

وما صحبت مع السادات قافلة

تسري إلى الفوز بالخيرات كافلة

وما تعودت دون الفوت نافلة

وَلَا تَزَوَّدْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً ‌ ‌ ‌ وَلَمْ أُصَلِّ سِوَى فَرْضٍ وَلَمْ أَصُمِ

وَلَمْ أُزَكِّ وَأَحْجُجْ بَيْتَهُ مَثَلَا
وَلَمْ أُطِعْ قَوْلَ مَنْ حَثَّ الْأَنَامَ عَلَى
بَذْلِ الطَّعَامِ وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ أَلَا

ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَا الظَّلَامَ إِلَى ‌ ‌ ‌ أَنِ اشْتَكَتْ قَدَمَاهُ الضُّرَّ مِنْ وَرَمِ

وَكَانَ دِيدَنُهُ لِلسُّقْمِ خَيْرَ دَوَا
وَفَاقَ فَضْلًا كَلِيمًا عِنْدَ وَادِي طُوَى
وَآثَرَ الْجَائِعَ الْمُحْتَاجَ حَالَ طَوَى

وَشَدَّ مِنْ سَغَبٍ أَحْشَاءَهُ وَطَوَى ‌ ‌ ‌ تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشْحًا مُتْرَفَ الْأَدَمِ

قَالَتْ لَهُ الْأَرْضُ هَاكَ الْكَنْزَ عَنْ وَهَبٍ
وَاصْرِفْ لِمَا لِسَبِيلِ اللهِ مِنْ أُهَبٍ
فَخَافَ مِنْ أَخْذِهِ أَشَدَّ مِنْ لَهَبٍ

وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ ‌ ‌ ‌ عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمِ

بِالْأُنْسِ بِاللهِ قَدْ قَرَّتْ قَرِيرَتُهُ
وَطَابَقَتْ جَهْرَهُ حُسْنًا سَرِيرَتُهُ
وَأَيَّدَتْهُ عَلَى زُهْدٍ غُزُورَتُهُ

وأكدت زهده فيها ضرورته   إن الضرورة لا تعدو على العصم

به إلا له عاينا للسعادة من
ونصحه فاق سلوى مع حلاوة من
من منه أزهد في الدنيا الدنية من

وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة من   لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

هو الذي قال رب العرش فاذن إلي
وسل فكل مراد منك سهل علي
ولم أقل لك فاخلع مثله نعلي

محمد سيد الكونين والثقلين والفريقين من عرب ومن عجم

ملاذنا الوزر الوافي وملتحد
لنا وخاب كفور ملحد جحد
حبيب من هو فرد واحد أحد

نبينا الآمر الناهي فلا أحد   أبر في قول لا منه ولا نعم

هو الجواد الذي عمت نفاعته
كلا وتعلو الذي بأس شجاعته
وحين يوم الندا أما لك شفاعته

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته … لكل هول من الأهوال مقتحم

هدى لدين هدى فالناسكون به
فازوا به وسواهم هالكون به
لما أتى بكتاب يمسكون به

دعا إلى الله فالمستمسكون به … مستمسكون بحبل غير منفصم

مدته أملاك أفلاك على بلق
ذوو وجوه كبدر مشرق طلق
وقد علا العرش في رفعة بلا خرق

فاق النبيين في خلق وفي خلق … فلم يدانوه في علم ولا كرم

من نوره كل ذي الأنوار مقتبس
في علمه علم كل الناس منغمس
بشرعه شرع كل الرسل منطمس

وكلهم من رسول الله ملتمس … غرفا من البحر أو رشفا من الديم

وحافظون له ميثاق جبلتهم
ليؤمنن به في عظم ودهم
وينصرن له دنيا بكلهم

وواقفون لديه عند حدهم — من نقطة العلم او من شكلة الحكم

هذا الذي حمدت في الكون سيرته
وعنه قد رضيت في الخلق خيرته
ان الذي نزلت للفتح سورته

فهو الذي تم معناه وصورته — ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

ما زال يجري عطاء من مخازنه
به سلو حزين من محازنه
احسن به فاق كلا من احاسنه

منزه عن شريك في محاسنه — فجوهر الحسن فيه غير منقسم

تاج النبيين اذ هم في نديهم
وافضل الرسل حتى من نجيهم
قل مصطفى كلهم انقى نقيهم

دع ما ادعته النصارى في نبيهم — واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

فلا تخف بعد بالاطناب من سرف
فانسب الى خلقه ما شئت من ترف
وانسب الى خلقه ما شئت من ظرف

وَانْسُبْ اِلىٰ ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ		وَانْسُبْ اِلىٰ قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمٍ

قَدْ صَيَّرَ اللّٰهُ مِيكَالَ الْاَنِيسَ لَهُ
وَلِلْحَوَادِثِ جِبْرِيلَ الْجَلِيسَ لَهُ
حَوىٰ بِمَسْرَاهُ فَضْلًا لَا مَقِيسَ لَهُ

فَاِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللّٰهِ لَيْسَ لَهُ		حَدٌّ فَيُعْرِبَ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ

فَكَيْفَ وَالْمِنَحُ مِنْ مَوْلَاهُ قَدْ عَظُمَا
لَهُ بِكُتْبِ كِرَامِ الْاَنْبِيَا لَعَظُمَا
كُلٌّ لَهُ فِي لِقَا هٰذَا الشَّفِيعِ طَمَا

لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظَمًا		اَحْيىٰ اسْمُهُ حِينَ يُدْعىٰ دَارِسَ الرِّمَمِ

اَلْبَدْرُ شُقَّ لَهُ صَحَّ النُّقُولُ بِهِ
بِكَفِّهِ مَنْبَعٌ كُلٌّ يَقُولُ بِهِ
كَاَنَّهُ مَطَرٌ نَحْوُ الْبُقُولِ بِهِ

لَمْ يَمْتَحِنَّا بِمَا تَعْيىٰ الْعُقُولُ بِهِ		حِرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ نَرْتَبْ وَلَمْ نَهِمِ

قَدْ كَانَ اَحْسَنَ كُلِّ الْاَنْبِيَا سِيَرًا
بِاَحْسَنِهِ لَوْ بَدَا فِي حُلَّةٍ سَتَرَا
مَنْ فِي الْمَنَامِ يَرَاهُ يَقْظَةً سَيَرىٰ

أَعْيَى الوَرَى فَهْمُ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَى ... لِلْقُرْبِ وَالبُعْدِ مِنْهُ غَيْرَ مُنْفَحِمِ

مَن نَاوَأَهُ مِن دُونِيَاتٍ لَهُ بَعُدِ
أَنْجَاهُ مِنْ كُلِّ حَسَدٍ وَمِنْ نَكَدِ
وَكَمْ رَآهُ بِقُطْرٍ عَنْهُ مُنْبَعِدِ

كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِن بُعُدٍ ... صَغِيرَةً وَتُكِلُّ الطَّرْفَ مِنْ أَمَمِ

مَن رَامَ يَدْرِي لِمَعْنَاهُ دَقِيقَتَهُ
أَوْ رَامَ يُدْرِكُ مَا أَخْفَى عَقِيقَتَهُ
يَجْعَلْ مَحَبَّتَهُ فَرْضًا شَقِيقَتَهُ

وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ ... قَوْمٌ نِيَامٌ تَسَلَّوْا عَنْهُ بِالحُلُمِ

مَا جُودُ كُلِّ الوَرَى مِنْ جُودِهِ عُشُرٌ
وَلَا يُجَاوِدُهُ لَوَائِحُ بُشُرٍ
وَلَا دَرَى كُنْهَهُ عَقْلٌ وَلَا بَصَرٌ

فَمَبْلَغُ العِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ ... وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمِ

أَحْشَاءُ عَاشِقِهِ يَهِجُ الغَرَامُ بِهَا
حَتَّى كَأَنَّ كَرَى العَيْنِ الحَرَامُ بِهَا
كَمْ مُعْجِزَاتٍ لَهُ بَانَ القِيَامُ بِهَا

وَكُلُّ آيٍ أَتَى الرُّسْلُ الْكِرَامُ بِهَا فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمِ

سُلْطَانُ حَضْرَةِ حَقٍّ هُمْ مَوَاكِبُهَا
وَعَيْنُ فَيْضِ وُجُودٍ هُمْ سَوَاكِبُهَا
هُمْ أَعْيُنُ الْكَوْنِ مَا حِينَهُمْ كَوَاكِبُهَا

فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا يُظْهِرْنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ

أَعْظِمْ بِنُطْقِ رَسُولٍ وَجْهُهُ فَلَقُ
لَمْ يَحْكِهِ فِي جَمَالٍ أَوْجُهٌ طُلُقُ
وَلَا يُحَلُّو مَقَالٍ أَلْسُنٌ ذُلُقُ

أَكْرِمْ بِخَلْقِ نَبِيٍّ زَانَهُ خُلُقٌ بِالْبِشْرِ مُشْتَمِلٍ بِالْحُسْنِ مُتَّسِمِ

بِالرُّشْدِ مُتَّصِفٍ بِالرِّفْدِ مُعْتَرِفٍ
فِي سَعْدِ مُؤْتَنِفٍ مِنْهُ وَمُنْصَرِفٍ
شَبِيهُهُ فِي طَرَفٍ لَا خَوْفَ فِي سَرَفٍ

كَالزَّهْرِ فِي تَرَفٍ وَالْبَدْرِ فِي شَرَفٍ وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالدَّهْرِ فِي هِمَمِ

فَالْبَدْرُ وَالْبَحْرُ كَانَا مِنْ سُلَالَتِهِ
وَالْأَنْبِيَاءُ وَرُسْلٌ مِنْ عُلَا لَتِهِ
وَإِنَّهُ غَوْثُ نَاجٍ مِنْ ضَلَالَتِهِ

كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدٌ مِنْ جَلَالَتِهِ ... فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمِ

لَمْ يُخْطِ سَهْمُ رَجَائِي مِنْهُ عَنْ هَدَفِ
يُغِيثُنِي يَوْمَ بَعْثِ الْمَيْتِ مِنْ جَدَفِ
بِهَاجِ ثَغْرٍ يُضِيءُ اللَّيْلَ فِي سَدَفِ

كَأَنَّمَا اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ فِي صَدَفِ ... مِنْ مَعْدِنَيْ مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسَمِ

مَا أَحْسَنَ الْمُصْطَفَى خَلْقًا وَأَعْظَمَهُ
مَا مَادِحٌ وَصْفَهُ أَحْصَاهُ مُعْظَمُهُ
فَأَيْنَ لِي قُدْرَةٌ فِيهِ لِأَنْظُمَهُ

لَا طِيبَ يَعْدِلُ تُرْبًا ضَمَّ أَعْظُمَهُ ... طُوبَى لِمُنْتَشِقٍ مِنْهُ وَمُلْتَثِمِ

مَا الْأَرْضُ تَأْكُلُهُ وَلَوْ كَخِنْصَرِهِ
بَلْ بِاسْمِهِ الْمَيْتُ يُحْيَى حِينَ مَنْشَرِهِ
أَكْرِمْ بِأَسْعَدِ مَوْلُودٍ وَأَنْصَرِهِ

أَبَانَ مَوْلِدُهُ عَنْ طِيبِ عُنْصُرِهِ ... يَا طِيبَ مُبْتَدَإٍ مِنْهُ وَمُخْتَتَمِ

بِهِ أَهَالِي لَمَّا سُرُّوا كَأَنَّهُمْ
مِنْ مِيلَادِهِ عِيدُهُمْ فِيهَا وَأَنَّهُمْ
نَادَوْا بِأَنَّ عِدَاهُ الْخِزْيُ جَنَّبَهُمْ

يوم تفرس فيه الفرس أنهم | قد أنذروا بحلول البؤس والنقم

صوت الهواتف بالميلاد منصدع
والكون ضاء به والنور منسطع
ومات كل حسود وهو منخدع

وبات إيوان كسرى وهو منصدع | كشمل أصحاب كسرى غير ملتئم

كم من جزوع وكم آيس ومن أسف
وخائف خوف مخسوف بمنخسف
كأن معبودهم في السيل من عسف

والنار خامدة الأنفاس من أسف | عليه والنهر ساهي العين من سدم

بانت على العرب بطلانا بحيرتها
كذاك ما معها من جا بصيرتها
ونابلته بما أنتاب حيرتها

وساء ساوة أن غاضت بحيرتها | ورد واردها بالغيظ حين ظمي

قد بان بطلان ما للكفر من ملل
وحان صحة ما بالقلب من علل
فكان نارهم والماء من خلل

كَأَنَّ بِالنَّارِ مَا بِالْمَآءِ مِنْ بَلَلٍ		حُزْنًا وَبِالْمَآءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمِ
	أَيَاتُ مَوْلِدِهِ الْكُفَّارُ جَاحِدَةٌ وَالْكُتُبُ تُفْصِحُ وَالْأَخْبَارُ قَاطِعَةٌ وَهُنِّئَ الْخَلْقُ وَالْأَشْعَارُ صَادِعَةٌ	
وَالْجِنُّ تَهْتِفُ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ		وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنًى وَمِنْ كَلِمِ
	مُذْ جَاءَ مِفْتَاحُ أَقْفَالِ الْبَصَائِرِ لَمْ تُغْلَقْ وَدِينٌ بِهِ شَمْلُ الْعَشَائِرِ لَمْ لَمَّا أَتَى بِكِتَابٍ لِلشَّعَائِرِ لَمْ	
عَمُوا وَصَمُّوا فَإِعْلَانُ الْبَشَائِرِ لَمْ		تُسْمَعْ وَبَارِقَةُ الْإِنْذَارِ لَمْ تُشَمِ
	بَيْنَا هَوَاهُمْ أَمِيرٌ لَا يُدَاهِنُهُمْ وَخَفْضُ عَيْشٍ لَهُمْ لِلنَّارِ رَاهِنُهُمْ إِذْ عَايَنُوا مَا بِهِ جَاءَتْ بَرَاهِنُهُمْ	
مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ		بِأَنَّ دِينَهُمُ الْمُعْوَجَّ لَمْ يَقُمِ
	عَمُوا كَمَا أُمْطِرُوا بِالْغَمِّ مِنْ سُحُبٍ هَمُّوا كَمَا أُحْرِقُوا بِالْهَمِّ مِنْ شُهُبٍ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَ أَمْلَاكٌ عَلَى شُهُبٍ	

وبعد ما عاينوا في الجو من شهب ... منقضة وفق ما في الأرض من صنم

فكل أصنامهم مذ جاء منهدم
وكل جور وظلم زال منهضم
مزيجر آتاه الهول منهجم

حتى غدا عن طريق الوحي منهزم ... من الشياطين يقفو إثر منهزم

من قبله قعدوا منها بمقرعة
مقاعدا سرقوا سمعا لترهة
هلا رأيت وقد فروا بمكرهة

كأنهم هربا أبطال أبرهة ... أو عسكر بالحصى من راحتيه رمي

ثم ما سما بأيدي ذا أما بهتهما
لنوعي الإنس كي يحظوا بعدنهما
كم قلنا يجي جيشا بيتهما

نبذا به بعد تسبيح ببطنهما ... نبذ المسبح من أحشاء ملتقم

يقظان قلب يكون العين هاجدة
كم جاء من معجزات عنه ماجدة
أنال ذا عدم وقت الأسى جدة

جاءت لدعوته الاشجار ساجدة ۔ تمشي اليه على ساق بلا قدم

اذا اشتاقت له الاصحاب يا عجبت
اما لنا ائذن لنا نكتسب كما كسبت
اغصانها سجدة والساق قد ربت

كانما سطرت سطرا لما كتبت ۔ فروعها من بديع الخط في اللقم

مثل الشوائل ذات النعم صائرة
بمتنهن لبونات وزاشرة
له الجمال لما الملاك جائرة

مثل الغمامة انى سار سائرة ۔ تقيه حر وطيس للهجير حمي

امنت ايمان ايقان بان له
فضلا على الرسل ان الكل حق له
كالوالدين وعند البين ان له

اقسمت بالقمر المنشق ان له ۔ من قلبه نسبة مبرورة القسم

اكرم بمخرج صدق منه من حرم
ليلا الى الغار والاعدا كمضطرم
اعظم بمدخل صدق منه محترم

وما حوى الغار من خير ومن كرم | وكل طرف من الكفار عنه عمي

فالمصطفى وأبو بكر هما سريا
للغار كانا على أبصارهم جريا
كم من عجيب لهم في الغار قد أريا

فالصدق في الغار والصديق لم يريا | وهم يقولون ما بالغار من أرم

صم وبكم وعمي حينما اشتعلا
شمس الهدى بنيته فاق البيوت علا
لما غدا سلبهم عنه الثبوت علا

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على | خير البرية لم تنسج ولم تحم

مولاه لاطفه أولى ملاطفة
أعانه مسعفا أرجا مساعفة
وزاده في معال في مضاعفة

وقاية الله أغنت عن مضاعفة | من الدروع وعن عال من الأطم

إذ كان حرزا من الشر احتجرت به
ومدحه رأس مالي فاتجرت به
من نوره نار قلبي فاستجرت به

ما سامني الدهر ضيما واستجرت به | الا ونلت جوارا منه لم يضم

من امجد الخلق في فضل واسعده
من اعود الجود للعافي وازيده
ما رمت من ناب للرحمن عن يده
ولا التمست غنى الدارين من يده | الا استلمت الندى من خير مستلم

يا صاحبي فاعتقده بان له
وحيا من الله من جبريل عن له
يا ممتري تب الى المولى وان له
لا تنكر الوحي من رؤياه ان له | قلبا اذا نامت العينان لم ينم

كما لادم فخر من ابوته
كذاك ادم روحا في بنوته
رؤياه صبح الهدى برهان قوته
فذاك حين بلوغ من نبوته | فليس ينكر فيه حال محتلم

والله ما جاء من قول بمكتذب
وما بغى الاجر في ابلاغ محتسب
سبحانه ليس قرآن بمكتنف

تَبَارَكَ اللهُ مَا وَحْيٌ بِمُكْتَسَبٍ ... وَلَا نَبِيٌّ عَلَى غَيْبٍ بِمُتَّهَمِ

طَبِيبُ قَلْبٍ بِهِ زَالَتْ جِرَاحَتُهُ
وَبِاهْتِدَاءٍ بِهِ زَادَ اسْتِرَاحَتُهُ
وَازْدَادَ بِالْفَوْزِ يَوْمَ الْهَمْسِ رَاحَتُهُ

كَمْ أَبْرَأَتْ وَصِبًا بِاللَّمْسِ رَاحَتُهُ ... وَأَطْلَقَتْ أَرِبًا مِنْ رِبْقَةِ اللَّمَمِ

تُجَابُ مِمَّنْ يُصَلِّي الْفَرْضَ دَعْوَتُهُ
تَنْمُو وَلِيمَتُهُ أُكْلًا وَدَعْوَتُهُ
عَمَّتْ رِسَالَتُهُ كُلًّا وَدَعْوَتُهُ

وَأَحْيَتِ السَّنَةَ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ ... حَتَّى حَكَتْ غُرَّةً فِي الْأَعْصُرِ الدُّهُمِ

بِمُغْدِقٍ أَذْهَبَ الشَّهْبَا وَطَاحَ بِهَا
وَمُزْنَةٍ سَكَبَتْ مَوْلًى أَتَاحَ بِهَا
وَمَدَّهَا عِنْدَ مَا تَحْكِي الْبِطَاحَ بِهَا

بِعَارِضٍ جَادَ أَوْ خِلْتَ الْبِطَاحَ بِهَا ... سَيْبًا مِنَ الْيَمِّ أَوْ سَيْلًا مِنَ الْعَرِمِ

أَعْظِمْ بِمُعْجِزَةٍ لِلسَّيْفِ قَدْ شُهِرَتْ
عَلَى الْأَعَادِي وَفِي الْأَحْشَا وَقَدْ زَهَرَتْ
كِتَابُهُ وَبِهِ آيَاتُهُ جُهِرَتْ

دعني ووصفي آيات له ظهرت | ظهور نار القرى ليلا على علم

به الظلام وكل الشر منهزم
به الضلال وكل الوزر منهضم
وكل شيء مع الأقران منتظم

فالدر يزداد حسنا وهو منتظم | وليس ينقص قدرا غير منتظم

مدحت من فاق عن كل المليح علا
فضاق عن حصره ما في يدي حيلا
مدحي ولو فاق وزنا في الصحيح ولا
وترقا

فما تطاول آمال المديح إلى | ما فيه من كرم الأخلاق والشيم

وعنه يروي أنيثات محدثة
أن الجمال له نطقا محدثه
منه الشياطين فرت وهي محدثة

آيات حق من الرحمن محدثة | قديمة صفة الموصوف بالقدم

لبست بخلق فتفنى وهي تعبرنا
وسط الصراط فننجوا وهي تخبرنا
في جنة بحبور وهي تحبرنا

لم تقترن بزمان وهي تخبرنا ۝ عن المعاد وعن عاد وعن إرم

تمت بصدق وعدل خير موجزة
عمت بوافية للوعد منجزة
طابت لنا بمعان غير معجزة

دامت لدينا ففاقت كل معجزة ۝ من النبيين إذ جاءت ولم تدم

مكرمات معينات لمنتبه
متممات مبينات لمشتبه
معظمات بذكر سيد من نبه

محكمات فما يبقين من شبه ۝ لذي شقاق وما يبغين من حكم

اختارها الله للمختار من عرب
فكم قضت لذوي الحاجات من أرب
ما للمعارض إلا الجد من هرب

ما حوربت قط إلا عاد من حرب ۝ أعدى الأعادي إليها ملقي السلم

قد صانها ربها من سوء عارضها
في كل معترض معنى من معارضها
أتى بإعجازها جادت بعارضها

رَدَّتْ بَلَاغَتُهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا رَدَّ الْغَيُورِ يَدَ الْجَانِيْ عَنِ الْحُرَمِ

لَهَا جُيُوشٌ بِأَعْدَادٍ وَفِيْ عَدَدٍ
عَلَى الْمُعَانِدِ بِالْآبَادِ فِيْ مَدَدٍ
لَهَا بَدَائِعُ حُسْنٍ لَيْسَ فِيْ عَدَدٍ

لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِيْ مَدَدٍ وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيَمِ

نُعِتَتْ نَفَائِسُهَا طَابَتْ عَجَائِبُهَا
لَمْ تَظْهَرِ الدَّهْرَ عَنْ حُجُبٍ سَحَائِبُهَا
وَلَا بِأَفْكَارِنَا تُدْرَكْ غَرَائِبُهَا

فَمَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى عَجَائِبُهَا وَلَا تُسَامُ عَلَى الْإِكْثَارِ بِالسَّأَمِ

أَبْغَضْتُ تَالِيَهَا قَصْدًا لِأَقْتُلَهُ
أَحْبَبْتُ تَالِيَهَا فَهْمًا فَمِلْتُ لَهُ
هَنَّأْتُهُ وَالْهَوَى قَدْ سَئِلْتُ لَهُ

قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ قَارِيْهَا فَقُلْتُ لَهُ لَقَدْ ظَفِرْتَ بِحَبْلِ اللّٰهِ فَاعْتَصِمِ

مُكَلِّمُ اللّٰهِ تَالِيْهَا إِذَا لَفَظَا
مُقَرَّبٌ عِنْدَهُ إِنْ رَسْمَهَا حَفِظَا
نِلْتَ الْجِنَانَ وَأَجْرًا وَافِرًا غَلِظَا

إِنْ تَتْلُهَا خِيفَةً مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى　　　أَطْفَأْتَ حَرَّ لَظَى مِنْ وِرْدِهَا الشَّبِمِ

تَسْوَدُّ لَهَا حِينَمَا آثَامُ تَمُوهُ بِهِ
عَلَى حَصَى كَفِّهِ تَبْدَأُ ايثُوهُ بِهِ
وُجُوهُ كُفْرٍ فَأَمَّا مُؤْمِنُوهُ بِهِ

كَأَنَّهَا الْحَوْضُ تَبْيَضُّ الْوُجُوهُ بِهِ　　　مِنَ الْعُصَاةِ وَقَدْ جَاؤُوهُ كَالْحُمَمِ

لَهَا الشَّفَاعَةُ فِي الْقُرَّاءِ مَجْدٍ لَهُ
عِنْدَ الْإِلَهِ وَلِلْإِسْنَادِ مُسْنِدٍ لَهُ
كَأَنَّهَا الشَّمْسُ بِالظَّلْمَاءِ مُبْدٍ لَهُ

وَكَالصِّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدِلَةً　　　فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمِ

قَدْ فَازَ مَنْ كَانَ بِالصِّدِّيقِ يَذْكُرُهَا
وَنِعْمَةَ اللهِ بِالتَّنْزِيلِ تَذْكُرُهَا
فَمَا أَصَرَّ عَمًى مَنْ طَاحَ يَحْقِرُهَا

لَا تَعْجَبَنْ لِحَسُودٍ رَاحَ يُنْكِرُهَا　　　تَجَاهُلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ الْفَهِمِ

لَوْلَا شَقَاوَتُهُ مِنْ وَاحِدٍ أَحَدٍ
لَكَانَ يُؤْمِنُ بِالْآيَاتِ فِي أَمَدٍ
أَعْجِبْ بِمُنْكِرِ بَانِ السَّبْعِ عَنْ عَمَدٍ

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد ... وينكر الفم طعم الماء من سقم

يا من غدا الناس يبتغون راحته
ومن به كلنا يرتاد راحته
يا خير مغن لمن عافوا نصاحته

يا خير من يمم العافون ساحته ... سعيا وفوق متون الأينق الرسم

فأنت كعبة محتاج ومعتصم
وأنت قبلة تواب ومعتذر
يا من هو العروة الوثقى لمختبر

ومن هو الآية الكبرى لمعتبر ... ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

يا مظهر الكفر بالإسلام ذا ضرم
قد قمت لله طول الليل ذا عزم
لما ركبت براقا فاق في كرم

سريت من حرم ليلا إلى حرم ... كما سرى البدر في داج من الظلم

رددت دنيا وقد نادتك معزلة
أردت تحوي أجور الوعد مجزلة
صعدت كي تلتقي الأملاك منزلة

وبتّ ترقى إلى أن نلت منزلةً ۝ من قاب قوسين لم تُدرك ولم تُرم

كم قد رأيت عياناً من عجائبها
حكيت للناس شيئاً من غرائبها
تفرّدت من بين كل الأصفياء بها

وقدّمتك جميع الأنبياء بها ۝ والرسل تقديم مخدومٍ على خدم

حفّت بك الرسل والأملاك صافّهم
أبوابها سبّحوا أجمعاً ولاق بهم
أن قدّموك وما رمت لسباقهم

وأنت تخترق السبع الطباق بهم ۝ في موكبٍ كنت فيهم صاحب العلم

جاوزت مبلغ حرّاسٍ ومسترقٍ
تعلو وتصعد فرداً دون من تثق
ودّعت كلّاً وكلٌّ غير مستحقّ

حتى إذا لم تدع شأواً لمستبقٍ ۝ من الدنوّ ولا مرقى لمستنم

خلّفت كلّ رفيعٍ في المقامة من
دنوت أدنى من القوسين حين تجد
مولاك إيّاك حيّا لست عنه تبن

خفضت كل مقام بالإضافة إذ		نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

يا خير مزمل قم خير مدثر
يا خير مدكر طب خير مزدجر
تعال أهلا وسهلا غير مفتقر

كيما تفوز بوصل أي مستتر		عن العيون وسر أي مكتتم

غنمت غنم العلا في كل معترك
ونلت مجدا أثيلا غير مدرك
قد طبت بالله وصلا مثل مشتبك

فحزت كل فخار غير مشترك		وجزت كل مقام غير مزدحم

فما أعزك في الكونين من قطب
وما أحبك فيما جاء من كتب
وما ألذ الذي من فيك من رطب

وجل مقدار ما وليت من رتب		وعز إدراك ما أوليت من نعم

هو الشفيع لنا قد قال إن لنا
لغرة ماع بجميل كان لنا
وجوها ان البدر إذ جئناه حن لنا

بُشْرَىٰ لَنَا مَعْشَرَ الْإِسْلَامِ إِنَّ لَنَا		مِنَ الْعِنَايَةِ رُكْنًا غَيْرَ مُنْهَدِمِ

هَذَا لِمَنْ كَانَ حَقًّا فِي إِطَاعَتِهِ
وَدِينُهُ يَتَّقِي قَدْرَ اسْتِطَاعَتِهِ
وَمَالَ لِلّٰهِ شَوْقًا بِانْقِطَاعَتِهِ

لَمَّا دَعَى اللّٰهُ دَاعِينَا لِطَاعَتِهِ		بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ

أَمَاطَ عَنْ نَهْجِهِ حَتَّىٰ كُلَّ وَعْثَتِهِ
وَلَمْ رَأَسَ الْعِدَى رِفْقًا لِبَعْثَتِهِ
لَمَّا دَعَانَا لِنَغْزُوهُمْ بِبَعْثَتِهِ

رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِدَى أَنْبَاءُ بِعْثَتِهِ		كَنَبْأَةٍ أَجْفَلَتْ غُفْلًا مِنَ الْغَنَمِ

نَغْزُو وَنَهْزِمُهُمْ فِي كُلِّ مُدَّرَكٍ
نَسْبِي دِيَارَهُمْ تَقْسِيمَ مُشْتَرَكٍ
هُمْ شَرُّ خَلْقٍ أُولُو نَقْضٍ وَمُعْتَرَكٍ

مَا زَالَ يَلْقَاهُمُ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ		حَتَّىٰ حَكَوْا بِالْقَنَا لَحْمًا عَلَىٰ وَضَمِ

كَأَنَّهُمْ حَذَرًا مَلَأُ الْبُطُونِ بِهِ
أَوْ أَنَّهُمْ مِنْ سَمَاءٍ يَهْبِطُونَ بِهِ
إِذَا أَرَادُوا لِيَمْشُوا يَخْبِطُونَ بِهِ

ودّوا الفرار فكادوا يغبطون به ... أشلاء شالت مع العقبان والرخم

لاقوه حزبًا وهم يبدون حدّتها
فأصبحوا أمرًا يشكون شدّتها
مادوا ففرّوا وهم يلقون عدّتها

تمضي الليالي ولا يدرون عدّتها ... ما لم تكن من ليالي الأشهر الحرم

قد أنكروا من أولي نصح نصاحتهم
وأظهروا في الوغى شنعًا فصاحتهم
ظنّوا وقد قطعوا سيرًا مساحتهم

كأنما الدين ضيف حلّ ساحتهم ... بكل قرم إلى لحم العدى قرم

بحثّ زائرةٍ في طرد نابحةٍ
بذل ناحيةٍ في كسب رابحةٍ
بمرّ سحابٍ فوق صنابحةٍ

يجرّ بحر خميس فوق سابحةٍ ... يرمي بموج من الأبطال ملتطم

من كلّ منتخبٍ للرعب منتصبٍ
في الحرب مرتكبٍ بالعضب محتجبٍ
للريب مرتهبٍ للقرب مكتسبٍ

مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِلّٰهِ مُحْتَسِبٍ … يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكُفْرِ مُصْطَلِمِ

مِنْ أَحْسَنِ الْخَلْقِ أَخْلَاقاً وَأَطْيَبِهِمْ
مَا اسْتَأْصَلُوا مِنْ أَعَادٍ نَحْوَ أَشْبَهِهِمْ
مِنْ أَخْوَفِ النَّاسِ لِلْمَوْلَى وَأَهْيَبِهِمْ

حَتَّى غَدَتْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ وَهْيَ بِهِمْ … مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْصُولَةَ الرَّحِمِ

مَنْصُورَةً بِذَوِي جِدٍّ أُولِي رَغَبٍ
عَلَى جُمُوعِ عَمِي عَاثَ أَخْبَثَ رِيبٍ
بُشْرَى ابْنِ عِمْرَانَ وَابْنٍ جَا بِغَيْرِ أَبٍ

مَكْفُولَةً أَبَداً مِنْهُمْ بِخَيْرِ أَبٍ … وَخَيْرِ بَعْلٍ فَلَمْ تَيْتَمْ وَلَمْ تَئِمِ

هُمُ النُّجُومُ اتَّبِعْ مِنْهُمْ مَقَادِمَهُمْ
وَكُنْ بِمَدْحِكَ وَالْإِكْرَامِ خَادِمَهُمْ
هُمُ الرِّجَالُ فَكَمْ أَفْنَوْا مُصَادِمَهُمْ

هُمُ الْجِبَالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مُصَادِمَهُمْ … مَاذَا رَأَتْ مِنْهُمُ فِي كُلِّ مُصْطَدَمِ

مَا اسْتَنْبَغُوا عَدَداً عَوْناً وَلَا أَحَداً
وَلَا أَخُوًّا لَا وَلٰكِنْ وَاحِداً أَحَداً
سَلْ كُلَّ مَلْحَمَةٍ لِلْحَرْبِ مُتَّحِداً

وسل حنينا وسل بدرا وسل أحدا | فصول حتف لهم أدهى من الوخم

المشتري الجنة العليا التي وردت
المهتدي أنفس الكفر التي شردت
عن الهدى وعلى الطغيان قد مردت

المصدري البيض حمرا بعدما وردت | من العدى كل مسود من اللمم

شاهين جيشهم يصطاد ما اعتركت
من طير معركة في حربها احتركت
أعجب بعصبة حق في الهدى اشتركت

والكاتبين بسمر الخط ما تركت | أقلامهم حرف جسم غير منعجم

قد شاع بين الورى حقا تميزهم
بالفضل والله بالزلفى مميزهم
زاكي الصلاح لهم تقوى تعززهم

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم | والورد يمتاز بالسيما من السلم

ما أمة نشروا الاسلام لنشرهم
ولا لمفرق رأس الكفر نشرهم
قد شرف الله يوم النشر نشرهم

تُهْدِي إِلَيْكَ رِيَاحُ النَّصْرِ نَشْرَهُمُ ... فَتَحْسِبُ الزَّهْرَ فِي الْأَكْمَامِ كُلَّ كَمِي

وَكُلُّهُمْ كُلَّمَا هَاجَ الْوَغَى طَرِبَا

فَصَارَ كَفِّيَّ عَدُوِّ اللّٰهِ قَدْ تَرِبَا

كَانُوا وَقَدْ حَسِبُوا أَعْدَاءَهُمْ تُرُبَا

كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبْتُ رُبًا ... مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْحُزُمِ

سُيُوفُهُمْ كَعَصَى مُوسَى الَّتِي فَرَقَا

بَحْرًا بِهَا فَرَقُوا كُفْرًا طَمَا مَرِقَ

وَمَدُّهُمْ فَاقَ آلَافًا لَنَا فَرَقَا

طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَى مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقًا ... فَمَا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْبَهْمِ وَالْبُهَمِ

هُمْ لِلنَّبِيِّ بِنَصْرِ الدِّينِ أُسْرَتُهُ

مُحِبُّهُمْ زَالَ فِي الدَّارَيْنِ عُسْرَتُهُ

مَنْ لِلنَّبِيِّ الْتَجَا قَدْ زَالَ حَسْرَتُهُ

وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللّٰهِ نُصْرَتُهُ ... إِنْ تَلْقَهُ الْأُسْدُ فِي آجَامِهَا تَجِمِ

كَمْ مُطْنِبٍ مِنْهُ فِي مَدْحٍ وَمُخْتَصِرٍ

أَوْ مُكْثِرِ الْقَوْلِ فِي وَصْفٍ وَمُقْتَصِرٍ

فَالْمَدْحُ مِنْهُ تَرَاهُ غَيْرَ مُنْحَصِرِ

وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْرِ مُنْتَصِرٍ ... بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرِ مُنْقَصِمِ

مَنْ حَلَّ حِلَّتَهُ مَعْ صَبْرِ مِلَّتِهِ
أَحَلَّ جَنَّتَهُ مَعْ كَشْفِ ذِلَّتِهِ
لَمَّا دَهَى الْخَوْفُ مِنْ كُفْرٍ وَذِلَّتِهِ

أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ ... كَاللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجَمِ

كَمْ مِنْ كَفُورٍ عَنِ الْإِسْلَامِ مُنْعَدِلٍ
عَاثٍ عَلَى الدِّينِ فِي الطُّغْيَانِ مُنْجَدِلٍ
هَدَاهُ دِينُ رَشَادٍ غَيْرُ مُنْسَدِلٍ

كَمْ جَدَّلَتْ كَلِمَاتُ اللهِ مِنْ جَدِلٍ ... فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ الْبُرْهَانُ مِنْ خَصِمِ

كَانَتْ مَوَاعِيدُهُ لِلنَّاسِ مُنْجَزَةً
يَوْمَ الْعِظَامِ غَدَتْ بِالْبَعْثِ مُنْشَرَةً
نَاهِيكَ أَمْدَاحُهُ الْمُدَّاحَ مُعْجِزَةً

كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجِزَةً ... فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ فِي الْيُتُمِ

جِوَارُهُ تَرْتَجِي نَفْسِي تَعَلُّلُ بِهِ
وَهُوَ الْمُرَجِّحُ مِيزَانِي التَّثْقِيلُ بِهِ
لَمَّا رَجَوْتُ مُغِيثًا أَسْتَقِيلُ بِهِ

خَدَمْتُهُ بِمَدِيحٍ أَسْتَقِيلُ بِهِ ... ذُنُوبَ عُمْرٍ مَضَى فِي الشِّعْرِ وَالْخِدَمِ

هَمَّا كَغَاسِقِ لَيْلٍ خِيفَ وَاقِبُهُ
أَتَيْتُ لَيْلًا بِمَا تَدْرِي نَوَاقِبُهُ
وَفِي النَّهَارِ بِمَا أَخْشَى عَوَاقِبُهُ

إِذْ قَلَّدَانِيَ مَا تُخْشَى عَوَاقِبُهُ ... كَأَنَّنِي بِهِمَا هَدْيٌ مِنَ النَّعَمِ

أَضَعْتُ أَجْوَدَ مَا فِي اللِّمَّتَيْنِ وَمَا
تَابَعْتُ أَشَدَّ مَا فِي الْهِمَّتَيْنِ وَمَا
أَقْلَعْتُ عَمَّا أَطَعْتُ الْأَلْيَتَيْنِ وَمَا

أَطَعْتُ غَيَّ الصِّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا ... حَصَلْتُ إِلَّا عَلَى الْآثَامِ وَالنَّدَمِ

كَانَتْ لِرُوحِي نَفْسِي شَرَّ جَارَتِهَا
كَأَنَّ شَيْطَانَهَا وَالِي إِجَارَتِهَا
إِنْ لَمْ يُجِرْهَا إِلٰهِي بِاسْتِجَارَتِهَا

فَيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ فِي تِجَارَتِهَا ... لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسُمِ

مَا كَانَ فَارِسُ جَيْشٍ مِثْلَ رَاجِلِهِ
وَلَيْسَ آمِنُ مَحْذُورٍ كَوَاجِلِهِ
مَنْ يَبِعْ عَاجِلَهُ يُخْسَرْ بِآجِلِهِ

ومن تبع آجلا منه بعاجله … يبن له الغبن في بيع وفي سلم

اني لطاعة ربي غير منتهض
وللخطا كل عزمي شر منتبض
كطائر بله الامطار منتفض

ان آت ذنبا فما عهدي بمنتقض … من النبي ولا حبلي بمنصرم

اذ كان غوث عصاة يوم تحميه
في النار والعين تبكي دمع ندميه
اما انا يوم تطوى سبع اسمية

فان لي ذمة منه بتسميتي … محمدا فهو اوفى الخلق بالذمم

يوم القصاص تعصمني بنشكي ويدي
بما يؤيده رب العلا بيد
اذ كان انجازه وعدا بيدا بيد

ان لم يكن في معادي آخذا بيدي … فضلا والا فقل يا زلة القدم

ان الذي نماه من حل محامده
وجاد في الله لا يخشى مغارمه
وساد في خلق زين اكارمه

حَاشَاهُ أَنْ يُحْرَمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ ‏   أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمِ

أَرَى جَمِيعَ الْوَرَى يَرْجُو مَلَاجِئَهُ
وَكَمْ أَفَاضَ عَلَى الْعَافِي مَنَائِحَهُ
فَمُذْ نَزَلْتُ بِأَوْزَارِي بَطَائِحَهُ

وَمُنْذُ أَلْزَمْتُ أَفْكَارِي مَدَائِحَهُ ‏   وَجَدْتُهُ لِخَلَاصِي خَيْرَ مُلْتَزَمِ

وَكُلُّ دَارٍ خَلَتْ مِنْ حُبِّهِ خَرِبَتْ
وَأَيُّ نَفْسٍ شَرَابَ الْحُبِّ لَوْ شَرِبَتْ
فَمِنْ ذِكْرِ مَدِيحِ الْمُصْطَفَى طَرِبَتْ

وَلَنْ يَفُوتَ الْغِنَى مِنْهُ يَدًا تَرِبَتْ ‏   إِنَّ الْحَيَا يُنْبِتُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكَمِ

أَرَدْتُ إِنْقَاذَهُ لِي يَوْمَ إِنِ اخْتَطَفَتْ
مِنْهُ الزَّبَانِيَةُ الْعَاصِينَ وَانْعَطَفَتْ
بِهِمْ إِلَى النَّارِ مَا دَنَتْ وَمَا عَطَفَتْ

وَلَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي اقْتَطَفَتْ ‏   يَدَا زُهَيْرٍ بِمَا أَثْنَى عَلَى هَرِمِ

يَا مَنْ نَجَا بِحِمَاهُ الْمُسْتَعِيذُ بِهِ
يَا مُلْجَئِي وَذُنِي يَا مَنْ أَعُوذُ بِهِ
يَا شَافِعِي أَنْتَ لِي نِعْمَ الْمَلُوذُ بِهِ

يا أكرم الخلق ما لي من ألوذ به سواك عند حلول الحادث العمم

لا التسوف يطيك أن ترضى الهلك بي
فلا تذد ذنبي وقد حاط التجامك بي
عليك أيسر للمولى وجاهك بي

ولن يضيق رسول الله جاهك بي إذا الكريم تحلى باسم منتقم

كالنفس ما لي عدو ضر ضرتها
إذ لا يغادر كتب الذنب ذرتها
فجد عليها بما ينفي مضرتها

فإن من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم

نفسي بسلك التقى والزهد ما انتظمت
ولا على توبة من ذنبها عزمت
لكن بكت خوف رب العز والعظمت

يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت إن الكبائر في الغفران كاللمم

عسى الغفور الخفي اللطف يحتمها
وكل جارحة عنهن يعصمها
وأرتجي فإن الخطايا العفو يقصمها

لعل رحمة ربي حين يقسمها | تأتي على حسب العصيان في القسم

شفيعه ربي بيوم هال منعبس
في كل عاص من الطاعات ممتكس
وارفع لواه علينا غير منتكس

يا رب واجعل رجائي غير منعكس | لديك واجعل حسابي غير منخرم

واكشف عن العبد ما يشكو وحن له
واعطف عليه بإحسان لأن له
قلبا عن المصطفى لم يطمئن له

والطف بعبدك في الدارين إن له | صبرا متى تدعه الأهوال ينهزم

وابعث شفيع عصاة عنك هائمة
في رتبة بمقام الحمد قائمة
ينجي غدا كل نفس منك رائمة

وأذن لسحب صلاة منك دائمة | على النبي بمنهل ومنسجم

واشمل بها آله ساداتنا حسبا
وصحبه قاتلي أعدائه حصبا
واجمع بها كل أتباع الهدى عصبا

ما رنحت عذبات البان ريح صبا | وأطرب العيس حادي العيس بالنغم

واقرن بغيث سلام منك منهمر
على نبيك والأخيار من زمر

ثم الرضا عن ابي بكر وعن عمر وعن علي وعن عثمان برهم

والآل والصحب ثم التابعين لهم أهل التقى والنقا والحلم والكرم

يارب بالمصطفى بلغ مقصدنا واسمح لنا ما مضى يا واسع الكرم

تمت وبالخير عمت

من قصائد رأس العشاق عبد الرحيم البرعي رحمه الله

لذ بالاله ولا تلذ بسواه من لاذ بالملك الجليل كفاه

ملك عظيم الشان فرد واحد وتركريم الصفح جل ثناه

اسماؤه دلت على اوصافه وتعظمت وتقدست اسماؤه

كل عليه معول ومؤمل منه الرضا طوبى لمن ارضاه

فاذا دهتك بليةٌ او كربة فادع الكريم وقل سريعا ياهو

يكشف كروبك عاجلا فيحلها فلكم وكم من غارق انجاه

فادع الاله مدى الزمان ولذ به ما خاب عبدٌ لاذ في مولاه

من للشدائد من يحل وثاقها من للنوائب والخطوب سواه

ملك تسبحه السموات العلى والارض والاشجار والامواه

والعرش والكرسي المحيط بعلمه والشمس والقمر المنير ضياه

والطير في جو السماء برزقه والحوت وسط البحر ما ينساه

وكذلك الوحش المشرد في الفلا تسعى اليه الرزق نحو فلاه

سبحان من لا يستعين بناصر فاذا التجا لاجٍ اليه كفاه

نادِ بصوتك يا مهيمن يا قوي	يا من تعالى في علو سماه
يا رب يا حنان يا منان يا	ديان يا سلطان يا الله
عبد ببابك واقف متضرع	مستغرق مستغفر بخطاه
فامنن عليه بتوبة مقبولة	واغفر له الزلات يا رباه
والطف بعبدك سيدي عبد الله	والمسلمين ومن يحل حماه
ثم الصلوة على النبي وآله	ما لاح برق واستنا وسناه

مشهورة بتفريج الكرب

الحمد لولا ما فرجي	والشكر به أرج الفرج
كم فرج عنا من كرب	وهذا أنا الحزن بلا عوج
اشتدي أزمة تنفرجي	قد آذن ليلك بالبلج
وسحاب الخير لها مطر	فإذا جاء الإبان تجي
ولها أرج محيي أبدا	فاقصد محيا ذاك الأرج
والخلق جميعا في يده	فذوو سعة وذوو حرج
ومعائشهم وعواقبهم	ليست في المشي على عوج
فإذا اقتصدت ثم انعرجت	فبمقتصد وبمنعرج
ورضا بقضاء الله حجا	فعلى مركوزته فعج
وإذا حاولت نهايتها	فاحذر إذ ذاك من العرج
فهناك العيش وبهجته	فلمبتهج ولمنتهج
ومعاصي الله سماجتها	تزدان لذي الخلق السمج
والحمد إليه منه بدي	والشكر إليه منه يجي
وإذا اشتدت أحوالك فلذ	بالعلق وإخلاص المهج
وظلام الليل له سرج	حتى يغشاه أبو السرج
وفوائد مولانا جمل	لسروح الأنفس والمهج
فلربتما فاض المحيا	ببحور الموج من اللجج
ونزولهم وطلوعهم	فإلى درك وعلى درج
حكم نسجت بيد حكمت	ثم انتسجت بالمنتسج
شهدت بعجائبها حجج	قامت بالأمر على الحجج
فإذا انفتحت أبواب هدى	فاعجل لخزائنها ولج
لتكون من السباق إذا	ما جئت إلى تلك الفرج
فهج الأعمال إذا ركدت	وإذا ما هجت إذن فهج
ولطاعته وصباحتها	أنوار صباح منبلج

من يخطب حور الخلد بها ... يظفر بالحور وبالغنج

واتل القرآن بقلب ذي ... حزن وبصوت فيه شجي

وتأملها ومعانيها ... تأت الفردوس وتفترج

ومدح العقل الآتيه هدى ... وهو متول عنه هجي

وخيار الخلق هداتهم ... وسواهم من همج الهمج

فإذا أبصرت منار هدى ... فاظهر فردا فوق الثبج

وثنايا الحسنا ضاحكة ... وتمام الضحك على الفلج

والرفق يدوم لصاحبه ... والخرق يصير إلى الحرج

وأبي بكر في سيرته ... ولسان مقالته اللهج

وأبي عمرو ذي النورين ... المستحيي المستحيا البهج

وعلى السبطين وأمهما ... وجميع الآل بلا عوج

وعلى أتباعهم العلما ... بعوارف دينهم البهج

يا رب بهم وبآلهم ... عجل بالنصر وبالفرج

وإذا بك ضاق الذرع ... فقل

فكن المرضي لها بتقى ... ترضاه غدا وتكون نجي

وصلاة الليل مسافتها ... فاذهب منها بالفهم وجي

واشرب تسنيم مفجرها ... لا ممتزجا وبممتزج

وكتاب الله رياضته ... لعقول الخلق بمندرج

فإذا كنت المقدام فلا ... تجزع في الحرب من الرهج

وإذا اشتاقت نفس وجدت ... ألما بالشوق المعتلج

وعيا الأسرار لجمعت ... بأمانتها تحت الشرج

صلوات الله على المهدي ... الهادي الناس إلى النهج

وأبي حفص وكرامته ... في قصة سارية الخلج

وأبي حسن في العلم إذا ... وافى بسحائبه الخلج

وصحابته وقرابته ... وقفاة الأثر على النهج

وعلى الأخيار ومن سلفوا ... من أهل الله بمندرج

أنا الرحمن غياث الخلق ... من البلوى ومن الوهج

اشتدي أزمة ... تنفرج

تمت بالخير

قصيدة مشهورة

إلهي ها أنا العاصي خليا ... من الاحسان حاوي للمساوي

فلا فعلي لأقوالي مناسب ... ولا قولي لأفعالي مساوي

كذوبا خائنا لم أوف عهدا ... ولم أصدق بمضمون الدعاوي

كذوبا خائنا لم أوف عهدا — ولم أصدق بمضمون الدعاوي

فسامح مذنبا وارحم ضعيفا — وأنزل موحشا في القبر ثاوي

فقد عودتنا السراء فضلا — وعينا أنت للضراء داوي

لنا معروفك المعروف بحر — به العطشان للغفران ثاوي

تمت

اللهم صل على محمد يا رب صل عليه وسلم

في حب سيدنا محمد — نور بدا للهدى متمم — قلبي يحن إلى محمد — مذ ذاب في وله متيم

ما لي حبيب سوى محمد — خير الرسول النبي المكرم — شوق الحبيب إلى محمد — أضناه ثم به تألم

في الحشر شافعنا محمد — منجي الخلائق من جهنم — ميلاد سيدنا محمد — أم القرى بلد معظم

مدفن سيدنا محمد — طيب القرى بلد مفخم — أحيى الدجى منا محمد — حتى اشتكت قدم تورم

لما علا ودنا محمد — مولاه سلمه وكلم — أدعوك أحمد يا محمد — يا سيد الرسل المكرم

اشفع إلى الله يا محمد — يوم القيمة لي أنعم — أرجو الشفاعة من محمد — لو كنت أرتكب المحرم

ملجا ومنجانا محمد — يوم الموازين به يختم — والنور جاء به محمد — والحق بين أن تكلم

أعلى السماء سما محمد — جبريل قال له تقدم — والجند حين غزا محمد — منهم ملائكة تسوم

والدين أظهره محمد — والكفر أبطله فهدم — صلى الإله على محمد — والآل كلهم وسلم

أعمار سيدنا محمد — حسنم وستون من معوم

تمت

شبهت بدر الليل بل أنت أنورا — ووجهك من نور الملاحة أزهر

أيا زينة الدنيا ويا غاية المنى — فمن ذا الذي عن حسن وجهك يصبر

فمنك كافور ونعلك عنبر | وسندسك ياقوت وبابك جوهر
وريحك مسك ثم طيبك نرجس | وخلقك ريحان وعيناك عبهر
أصابعنا خمس عن الخمس مخبر | فذلك بالحسبان والعد فانظروا
فخنصر صديق وفاروق بنصر | وعثمان وسطى فالسبابة حيدر
وإبهامنا خير الرسول محمد | فصلى عليه الواحد المتكبر
شفيعي رسول الله والله غافر | وديني من الأديان أعلى وأفخر
إمامي كتاب الله والله قبلتي | ولا رب إلا الله والله أكبر

تمت

كلمتي

الحمد أشرف آي القرآن منزلة | الحمد نطق الصفي أبي النسم
الحمد صح عبادتنا بقراءتها | الحمد للرحمن الرحيم على النعم

قولوا معاشر خلاننا كل حين تنالوا شفاعته صلوات نعم وبعل

تنالوا جنان دائم والحور نعمة من | قالوا صلاة صلوا عليه كآخرهم
كنا خيارة سائر أمة كل نبي | أنا لا أمة سيدهم إن إن له
منا ألوف ألوف سلام جزا وصلا | عنا خيرا اللهم صل على قثم

من منحة ندية في مولد الحبيب لمحمد الكركري لاطفه الله

أعظم بنبي حرمي مدني | قد خص بما لا هو في كل نبي
أتاه لواء أو مقاما محمودا | والشفعة في كل عصاة وغبي
سماه حبيبا وخليلا وحميدا | قد مكنه الجلسة فوق الكرسي

آياتُ ضحى دكنا محضَ ثنا هُ — والشرحُ مع الفتحِ بقولٍ صمدي

قد خفّف عن أمّتِه بعضَ ثقا لِ — في أمّةِ موسى بجاهِ المرضي

الأمّةُ هم مذنبةٌ وهو غفو رٌ — ربٌّ يعفوهم لدعاءِ الحرمي

خيرتُهم لأمّته آتيةٌ مِن — خيريّتِه يعقلها كلُّ ذكي

يا أمّةَ طاها طبتم قِدَمَ زمانٍ — بالشافعِ ما أشكرَ لهذا المعطي

اسعوا إلى طيبتِه طاب ثراها — فالله حماكم ونفى كلَّ ندي

أهواه لِتهواه وأرجو أرجاه — مستلئمها كالسكرانِ العددي

إني أرجو الله لكي يوفي حظي — تمرّغ خدودي بثراه العطري

يا ربِّ بجاهِ النبويِّ العربيِّ — لاطِفْ بعبيدٍ نسلِ الكركري

يا قومِ على أحمدَ والآلِ جميعاً — صلّوا صلواتٍ بسلامٍ أبدي

الحمدُ لمن عزّ ومن جلّ جلالاً — لا يُصلحُ الإلها لبه تعالى

وله أيضاً في الوزن الأردوي على أسلوب أشيانين بنتن

مالَ قلبي للثاني ✤ ممّن دعاني ✤ ما دحا للعدناني ✤ محضَ المعاني مالَ

حالَ نوراً اشتعلا ✤ دانياً للصمدِ فيها ✤ سالفِ الأزمانِ فيها ✤ ثمرةَ السبعِ المثاني

مالَ ✤ كانَ كنزاً للوجودِ ✤ خزّانَ جودٍ ✤ خافقاً غيبَ الشهودِ ✤ بانَ قبلهُ الموجود

بديعٌ مبدعٍ بانيا ✤ عرشَ المعبود ✤ حانَ بشرى حامينا ✤ حاضرينا وادينا ✤ صانهم

دنيا ودينا ✤ شرَّ إبليسَ اللعينا ✤ مالَ ✤ صارَ بدراً في الكمالِ ✤ سامي الجمالِ شمس

ما قبلَ الزوالِ ✤ نارَ وجهها كاللآلي ✤ طولَ الليالي ✤ ناميا غسقَ الضلالِ جا

من معناه بالي ✤ حاكياً ما منه جالي ✤ سادَ من سادوا وما لي ✤ شاكياً عشرَ اللآلي ما

قَدْ سَنَّتْ آبَاءُهُ مِنْ كَرَمٍ وَشُيَمٍ ؞ مُدِحُوا فِي كُلِّ يَوْمٍ ؞ مُدِحُوا أَنْظِمَا بِنَظْمٍ ؞ مَعَادِدُ وَمُسْعِدِي
لِحِينِ عَدَمٍ ؞ هُدِّدُوا يَا قَوْمِ قَوْمَا ؞ كَذَّبُوا إِيَّاهُ ثُمَّا ؞ شَكَرُوهُمْ ذَا نِعَمَا ؞ زَجَرَكُمْ عَنْهَا بِمَا
كَمْ مِنَ الْمَدَّاحِ طَابُوا ؞ خَيْرًا وَجَابُوا ؞ كَتَبُوا الْأَعْدَا وَعَابُوا ؞ مِمَّنِ اجْتَمَعُوا وَغَابُوا ؞ مِمَّا أَصَا
طَمِعْتُمْ عَمَّ فَكَابُوا ؞ لَمْ تَشْمَلْ مَنْ آنَابُوا ؞ لَقُوا بُشْرَى وَلَا بُو ؞ سَأَمِنَ الدُّنْيَا أَهَابُوا عَنْهُمْ
قَوْمٌ يُطَابُ ؞ مَآلْ صَلِّ سَلِّمْ بِالطِّيبِ عَلَى الشَّرِيفِ صَاحِبِ الْعِزِّ الْمُنِيفِ خَلِّ
الْآلِ الظَّرِيفِ ؞ وَالْآلِ فِي كُلِّ صَالِحٍ عَفِيفٍ ؞ سَلِّمْ وَارْحَمْ وَعَافِ ؞ سَيِّدَا

مُحَمَّدٍ فِي ذَلِكَ زَلَّاتِ بِعَافِ	تمت	جُودُ اللّٰهُمَّ كَافِي مَآلْ

الفاتحة الى حضرة محمد صلى الله عليه وسلم

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ؞ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ؞ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا وَيَنصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا

السَّلَامُ عَلَيْكَ زَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ	السَّلَامُ عَلَيْكَ أَتْقَى الْأَتْقِيَاءِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَصْفَى الْأَصْفِيَاءِ	السَّلَامُ عَلَيْكَ أَزْكَى الْأَزْكِيَاءِ

مولود وشرف به الآباء والجدود وأخذ له العهود على خواص الجنود في سالف
الدهور والأعصار نبي رحم الله به العالم وجعله للأنبياء والرسل الكرام خاتما
ووجبت له النبوة قبل خلق آدم أنعم الله به علينا غاية الإنعام وأوجد نوره
قبل خلق آدم بألفي عام وكان نوره يسبح الله الواحد القهار وتسبح بتسبيحه الملائكة
الأبرار فلما خلق الله تعالى آدم عليه السلام انتقل ذلك النور إليه وصار
محفوظا لديه وروي أن آدم عليه السلام لما فتح عينيه رأى على باب الجنة مكتوبا
لا إله إلا الله محمد رسول الله فقال يا رب من هذا الذي قرنت اسمه باسمك فقال
الله تبارك وتعالى يا آدم هذا من ولدك أبعثه آخر الزمان ولولاه ما خلقتك
ثم لما هبط إلى الأرض قال يا رب بحق هذا الولد اغفر لهذا الوالد فتوسل به آدم
إلى الله تجا فرجا من أمره فرجا فجعل الله له مخرجا وكان نور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
في صلب نوح في السفينة فسلمت وقطعت بحارا ونجا وكان نوره في صلب إبراهيم
عليه السلام فصارت النار له بردا وسلاما وببركته نجا ثم لم يزل ينقل من الأصلاب
الكريمة الفاخرة إلى الأرحام الزكية الطاهرة إلى أن أخرجه الله من بين أبويه
كاملا مكملا معظما مبجلا مبشرا مفضلا آخر الرسل أولا والأحبار به أخبرت
والرهبان به بشرت والهواتف بذكره هتفت والأقطار بأنواره تشرفت وظهرت
قبل مولده العجائب واشتهرت الغرائب ورميت الشياطين من السماء بالشهب
الثواقب وانبلج صبح الحق وبطل ما كان يعبده كل كاذب فلما حملت به آمنة
كانت من مشقة الحمل آمنة لم تجد بحمله ثقلا ولا ألما وكيف لا وهي حاملة
بمن شرف الأرض والسماء ثم لما آن أوان ظهوره وإشراق الكون بنوره

لما تم من حملها مدة يسيرة وعنها بركاته مرتبة اتاها آت في المنام وقال لها يا آمنة إنك قد حملت بخير الأنام شمس الفلاح والهدى فإذا وضعتيه فسميه محمدا

يا نبي سلام عليكم يا رسول سلام عليكم يا حبيب
سلام عليكم صلوات الله عليكم

اشرق البدر علينا	فاختفت منه البدور	مثل حسنك ما رأينا	قط يا وجه السرور
أنت شمس أنت بدر	أنت نور فوق نور	أنت اكسير وغالي	أنت مصباح الصدور
يا حبيبي يا محمد	يا عروس الخافقين	يا مؤيد يا ممجد	يا إمام القبلتين
من رأى وجهك يسعد	يا كريم الوالدين	حوضك الصافي المبرد	وردنا يوم النشور
أنت غفار الخطايا	والذنوب الموبقات	أنت ستار المساوي	ومقيل العثرات
يا ولي الحسنات	يا رفيع الدرجات	كفر واعني ذنوبي	واعف لي عن سيئاتي
عالم السر وأخفى	مستجيب الدعوات	ربنا ارحمنا جميعا	بجميع الصالحات

فلما آن بروز جماله ۞ واشراق الكون بأنوار كماله ۞ عم الفرح والبشرى ۞ ورأت آمنة نورا أضاءت منه قصور بصرى ۞ وانشق إيوان كسرى ۞ وغاضت بحيرة ساوة ۞ وفاض وادي سماوة ۞ وخمدت نار فارس ۞ وذلت أبطالها العوابس و خرت لهيبة مولده الأصنام ونصبت لدين الإسلام أعلام وعم الفرح ۞ والاستبشار وأشرقت الأقطار بأنوار جمال كمال المصطفى المختار ۞

صلاة سلام هما سرمد	على المصطفى ما بلوغ النهار
الكون قد ضاء لنا واستنار	بمولد الهادي وطاب القرار
لنا بدا لاح منار الهدى	لله ما أبهج ذاك المنار

يا نعمة قد عمنا بشرها ... في ليلة ضاءت كضوء النهار
جمالة لما بدا طالعا ... أشرقت الأنوار بين الديار
نادى مناد أي لما أتى ... يا طالب الفوز البدار البدار
مذ جاء صار الحق في عزة ... وزخرف الباطل ولى وسار
من هيبة المولد كسرى غدا ... كسير قلب في ذهول وحار
وانشق للمولد إيوانه ... وعقله من دهشة الأمر طار
ونوره أخمد نار الطغات ... للفرس صاروا ما لهم ضوء نار
وخرت الأصنام من أجله ... كبارها ذلوا بقهر الصغار
وكم له من معجزات نمت ... واشتهرت في الكون أي اشتهار
صلى عليه الله رب العلى ... ما جن ليل وأضاء النهار

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما خلق الله وما ذرأ وما برأ نفسا أكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله تعالى أقسم بحياة أحد غيره فقال الله تبارك وتعالى لعمرك أي وعيشك وحياتك يا محمد أقسم الله تعالى بحياة حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم وروي أن أول ما خلق الله نور محمد صلى الله عليه وسلم وأنه دعا الخليقة إلى الله تعالى عند بدء الأنوار وخلق الأرواح ويؤيد ذلك قوله تعالى وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين وروي أن نور العرش

وَالْكُرْسِيِّ وَاللَّوْحِ وَالْقَلَمِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ خُلِقَ مِنْ نُوْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَنَّ نُوْرَ الْعَقْلِ وَالْاَبْصَارِ خُلِقَ مِنْ نُوْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَنَّ مِنْ نُوْرِهٖ تَسْتَمِدُّ جَمِيْعُ الْاَنْوَارِ بِقُدْرَةِ خَالِقِهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ يَا رَبِّ صَلِّ

عَلَى النَّبِيِّ وَالْاٰلِ وَالصَّحْبِ الْاُلٰى مَعَ كُلِّ بَرٍّ اَنْجَبَ

مَا دُمْتَ رَحْمٰنَ الْعِبَادِ

صَلُّوْا عَلٰى خَيْرِ الْعِبَادِ	اَلْمُصْطَفٰى كَنْزِ الرَّشَادِ	شَفِيْعِنَا يَوْمَ الْمَعَادِ	لِتَبْلُغُوْا اَسْنَى الْمُرَادِ
مِنْ تَحْتِ جَلَالِ الْوَدُوْدِ	اَبْدَا لَنَا نُوْرَ الْوُجُوْدِ	وَعَمَّنَا بِشْرُ السُّعُوْدِ	وَالْفَوْزُ فِيْ طِيْبِ الْمِهَادِ
جَمَالُ نُوْرِ الْمُصْطَفٰى	وَفٰى وَوَفّٰى بِالْوَفَا	وَعَيْشُنَا مِنْهُ صَفَا	بِاللُّطْفِ مِنْ حُسْنِ الْوِدَادِ
مِنْ طَيْبَةَ الطِّيْبُ انْتَشَرْ	مِنْ طِيْبِ سَادَ الْبَشَرْ	مِنْ نُوْرِهٖ ضَاءَ الْقَمَرْ	اَزْكَى الْبَرَايَا خَيْرُ هَادِيْ
يَا صَاحِبَ الْحُسْنِ الْبَدِيْعِ	يَا خَيْرَ هَادٍ يَا شَفِيْعِ	عَسٰى نُوَارٰى فِي الْبَقِيْعِ	تُغِيْثُنَا يَوْمَ التَّنَادِ
جَمَالُهٗ لَمَّا بَدَا	اَهْدٰى اِلَى الْخَلْقِ الْهُدٰى	وَذِكْرُهٗ يَجْلُو الصَّدٰى	نَدَاهُ يُرْوِيْ كُلَّ صَادِ
بِجَاهِ طٰهٰ مَا نُحِبُّ	لِاَنَّهُ الْهَادِي الْمُنِيْبُ	نَرْجُوْ رِضَى اللّٰهِ الْقَرِيْبْ	وَمَا مَضٰى اَنْ لَا يُعَادِ
يَا مَنْ تَمَادٰى وَاجْتَرَمْ	تُبْ وَاعْتَرِفْ وَارْجُ الْكَرَمْ	وَلُذْ بِمَنْ حَلَّ الْحَرَمْ	وَنُوْرُهٗ عَمَّ الْبِلَادِ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْتُ نُوْرًا بَيْنَ يَدَيِ اللّٰهِ تَعَالٰى قَبْلَ اَنْ يَخْلُقَ اٰدَمَ بِاَلْفَيْ عَامٍ وَكَانَ نُوْرُهٗ يُسَبِّحُ اللّٰهَ تَعَالٰى وَيُسَبِّحُ الْمَلٰئِكَةُ بِتَسْبِيْحِهٖ فَاَهْبَطَنِيَ اللّٰهُ تَعَالٰى اِلَى الْاَرْضِ فِيْ صُلْبِ اٰدَمَ وَجَعَلَنِيْ فِيْ صُلْبِ نُوْحٍ فِي السَّفِيْنَةِ وَقَذَفَ بِيْ فِيْ صُلْبِ اِبْرَاهِيْمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَنْقُلُنِيْ مِنَ الْاَصْلَابِ الْكَرِيْمَةِ الْفَاخِرَةِ اِلَى الْاَرْحَامِ الزَّكِيَّةِ الطَّاهِرَةِ اِلٰى اَنْ اَخْرَجَنِيَ اللّٰهُ مِنْ بَيْنِ اَبَوَيَّ لَمْ يَلْتَقِيَا عَلٰى سِفَاحٍ قَطُّ شِعْرٌ

مَا زَالَ نُورُ مُحَمَّدٍ مُتَنَقِّلًا | فِي الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ذَوِي الْعُلَا
حَتَّى لِعَبْدِ اللهِ جَاءَ مُطَهَّرًا | وَبِوَجْهِ آمِنَةٍ بَدَا مُتَهَلِّلًا

وَعَنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ

أَنَّهُ قَالَ حِينَ شَاءَ اللهُ تَقْدِيرَ الْخَلِيقَةِ وَذَرْءَ الْبَرِيَّةِ وَإِبْدَاعَ الْمُبْدَعَاتِ نَصَبَ الْخَلْقَ فِي صُوَرٍ كَالْهَبَاءِ قَبْلَ دَحْوِ الْأَرْضِ وَرَفْعِ السَّمَاءِ وَهُوَ فِي انْفِرَادِ مَلَكُوتِهِ وَتَوَحُّدِ جَبَرُوتِهِ فَأَنْشَأَ نُورًا مِنْ نُورِهِ فَلَمَعَ قَبَسٌ مِنْ ضِيَائِهِ فَسَطَعَ ثُمَّ اجْتَمَعَ ذَلِكَ النُّورُ فِي وَسَطِ تِلْكَ الصُّوَرِ الْخَفِيَّةِ فَوَافَقَ ذَلِكَ صُورَةَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ أَنْتَ الْمُخْتَارُ الْمُنْتَخَبُ وَعِنْدَكَ مُسْتَوْدَعُ نُورِي وَكُنُوزُ هِدَايَتِي ثُمَّ أَخْفَى الْخَلِيقَةَ فِي غَيْبِهِ وَغَيَّبَهَا فِي مَكْنُونِ عِلْمِهِ ثُمَّ أَنْشَأَ الْعَوَالِمَ وَبَسَطَ الزَّمَانَ وَمَوَّجَ الْمَاءَ وَأَهَاجَ الرِّيحَ وَأَثَارَ الزَّبَدَ فَطَفَا عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَبَسَطَ الْأَرْضَ عَلَى ظَهْرِ الْمَاءِ ثُمَّ أَنْشَأَ الْمَلَائِكَةَ مِنْ أَنْوَارٍ ابْتَدَعَهَا وَقَرَنَ بِتَوْحِيدِهِ نُبُوَّةَ حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَهِدَتْ بِنُبُوَّتِهِ فِي السَّمٰوَاتِ قَبْلَ بَعْثَتِهِ فِي الْأَرْضِ إِلَى أَنْ أَبْرَزَهُ اللهُ تَعَالَى آخِرَ الزَّمَانِ ظَاهِرَ الْعُنْوَانِ فَدَعَا الْخَلِيقَةَ إِلَى اللهِ تَعَالَى أَوَّلًا وَآخِرًا وَبَاطِنًا وَظَاهِرًا وَعَلَانِيَةً وَسِرًّا مَنْ وَافَقَهُ فَلَيْسَ مِنْ مِنْهَاجِ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَى إِلَى سِرِّهِ وَاسْتَنَارَ وَاضِحُ أَمْرِهِ

صَلَاةُ رَبِّ الْأَنَامِ | عَلَى الرَّسُولِ التِّهَامِي
وَالْآلِ صَفْوِ الْكِرَامِ | وَالصَّحْبِ أَهْلِ الْحُسَامِ
صَلُّوا بِنَا بِاهْتِمَامِ | عَلَى شَفِيعِ الْأَنَامِ
حَبِيبِ مُحْيِي الْعِظَامِ | عَلَيْهِ أَزْكَى سَلَامِ

اَللهُ صَلَّى عَلَيْهِ ... ثُمَّ اصْطَفَاهُ لَدَيْهِ
طِيبُوا بِطَيْبَةَ طِيبُوا ... فَقَدْ تَجَلَّى الْحَبِيبُ
يَا مَنْ يَرُومُ النَّعِيمَا ... بِحُبِّهِ كُنْ مُقِيمَا
قَدْ طَابَ هٰذَا الْبَقِيعُ ... مُذْ جَاءَ فِيهِ الشَّفِيعُ
طَابَتْ بِقَاعُ الْبَقِيعِ ... مِنْ قُرْبِهَا لِلشَّفِيعِ
هٰذَا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ ... هٰذَا السِّرَاجُ الْمُنِيرُ
هٰذَا الَّذِي قَدْ تَرَقَّى ... إِلَى السَّمٰوَاتِ حَقًّا
هٰذَا النَّبِيُّ الْكَرِيمُ ... لَهُ مَقَامٌ عَظِيمُ
بِهِ يَطِيبُ الزَّمَانُ ... وَفِي حِمَاهُ الْأَمَانُ
حَوَى جَمِيلَ الصِّفَاتِ ... وَغَايَةَ الْمَكْرُمَاتِ
بِهِ تَبَاهَى الْجَمَالُ ... وَمِنْهُ تَمَّ الْكَمَالُ
يَا خَاتَمَ الْأَنْبِيَاءِ ... يَا سَيِّدَ الْأَصْفِيَاءِ
إِنِّي عَبْدٌ ذَلِيلٌ ... مِنْ عَثْرَتِي أَسْتَقِيلُ
يَا رَبِّ أَحْسِنْ خَلَاصِي ... وَاغْفِرْ بِغَيْرِ قِصَاصِ
بِحَقِّ نُورِ مُحَمَّدْ ... وَبِالْكِتَابِ الْمُمَجَّدْ
بِمَنْ أَتَى بِالْكِتَابِ ... وَمَنْ هَدَى لِلصَّوَابِ
صَلَّى الْإِلٰهُ السَّلَامُ ... عَلَى الَّذِي ذَا إِمَامُ

وَحِينَ أَوْحَى إِلَيْهِ ... عَلَا لِأَعْلَى مَقَامِ
وَفَاحَ نَشْرٌ وَطِيبٌ ... يَفُوحُ مِسْكَ الْخِتَامِ
وَلَوْ تَكُونُ سَقِيمًا ... لَدَيْهِ بُرْءُ السَّقَامِ
لَهُ جَمَالٌ بَدِيعٌ ... يَفُوقُ بَدْرَ التَّمَامِ
سُكَّانُهَا فِي رَبِيعٍ ... مِنْ أُنْسِ تَاجِ الْكِرَامِ
أَنَا بِهِ نَسْتَجِيرُ ... فِي دَفْعِ كُلِّ انْتِقَامِ
وَخَاطَبَ اللهُ صِدْقًا ... يُوحِي خَيْرَ الْكَلَامِ
بِكُمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ... أَنْتُمْ بِهِ فِي اغْتِنَامِ
وَجَارُهُ لَا يُهَانُ ... فِي عِزَّةٍ وَاحْتِرَامِ
لَهُ جَزِيلُ الْهِبَاتِ ... مِنْهَا نَعِيمُ الدَّوَامِ
وَبَانَ مِنَّا الْحَلَالُ ... بِهِ وَحُكْمُ الْحَرَامِ
يَا هَادِيَ الْأَوْلِيَاءِ ... يَا زَيْنَ كُلِّ إِمَامِ
وَمَا بِجَنْبِ التَّنْزِيلِ ... فِي حَيِّ رَاعِ الذِّمَامِ
لَمَّا يَشِيبُ النَّوَاصِي ... مِنْ هَوْلِ يَوْمِ الزِّحَامِ
اِجْعَلْ لَنَا النَّارَ مُجْدَ ... يَوْمَ الْكُرُوبِ الْعِظَامِ
جُدْ لِي بِشُرْبِ شَرَابٍ ... يَحْيَى بِهِ كُلُّ ظَامِ
وَسَلْ عَلَيْهِمْ سَلَامُ ... وَالْآلِ أَهْلِ اهْتِمَامِ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ السَّمٰوَاتِ سَبْعًا فَاخْتَارَ الْعُلْيَا فَأَسْكَنَهَا مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ ثُمَّ خَلَقَ الْخَلْقَ

فاختار من الخلق بني آدم واختار من بني آدم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فانا من خيار الى خيار فمن احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغض العرب فببغضي ابغضهم وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم وروي انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله سبحانه وتعالى قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما وذلك قوله تعالى اصحاب اليمين واصحاب الشمال فانا من اليمين وانا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا وذلك قوله تعالى اصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون فانا من السابقين وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله تع وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقىكم فانا اتقى ولد آدم واكرمهم على الله ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا وذلك قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا

يا ملجاء القاصد يا مستند	الله يا الله يا الله
يا سيدي يا شفيعي خذ بيدي	يا مصطفى يا مرتضى يا سندي
عليك من رب العباد الصمد	ازكا صلوة وسلام سرمدي
ارجوا جزيل فضلكم والكرم	بسطت كف فاقتي والندم

مُسْتَشْفِعًا تُرْبَ لِهَذَا الْحَرَمِ
تَدْفَعْتُمُ الْخَلْقَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ
وَالطَفُوْا بِالْبَسْطِ وَنَفْيِ الْحُرَقِ
مَنْ فُمْتُوهُ لَا يَزَالُ نَادِمَا
مَحَلُّكُمْ وَالسِّتْرُ عَمَّ الْعَالَمَا
أُحِبُّكُمْ لٰكِنْ قَلِيلُ الْأَدَبِ
فَرَوِّحُوا رُوحِي بِكَشْفِ الْكُرَبِ
أَقْسَمْتُ فِي نَصْرِي بِكُمْ عَلَيْكُمْ
مَا لِي مَا أَحْظَى بِهِ لَدَيْكُمْ
فِي طَيْبَةِ الْفَوْزُ بِمَهْدِ الرُّشْدِ
إِنْ كُنْتُمْ تَرْجُونَ فَضْلَ الْأَحَدِ
إِنْ تَبْتَغُوا وَسِيلَةً لِلْمَالِكِ
الشَّافِعِ الْمُنْقِذِ مِنْ مَهَالِكِ
صَلَّى الْإِلٰهُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ
وَعِرْسِهِ وَمَنْ عَلَى مِنْوَالِهِ

فَلَا حَظْوَتِي بِدَوَامِ الْمَدَدِ
فَأَنْجِدُوا الْمِسْكِينَ قَبْلَ الْغَرَقِ
وَأَبْرِدُوا بِاللُّطْفِ حَرَّ الْكَبِدِ
يَا سَعْدَ مَنْ ضَيَّفْتُمُوهُ خَادِمَا
نَعْمَاكُمُ مِنْهَا نَعِيمُ الْأَبَدَا
وَمِنْ هَوَى نَفْسِي تَوَالَتْ حُجُبِي
عِنَايَةٌ مِنْ فَضْلِكُمْ مُعْتَمَدِي
وَسِيلَتِي إِحْسَانُكُمْ إِلَيْكُمْ
سِوَى صَرِيحِ الْفَقْرِ وَالتَّوَدُّدِ
وَفِي ضَوَاحِيهَا زَوَالُ النَّكَدِ
فَشَاهِدُوا أَنْوَارَهُ فِي أَحْمَدِ
صَلُّوا عَلَى رَسُولِهِ الْمُبَارَكِ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ هُدِي
وَكُلِّ عِتْرَةٍ لَهُ وَعِيَالِهِ
وَعَلَى صَحَابَتِهِ الْكِرَامِ السُّجَّدِ

وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ رَحِمَهُمَا اللّٰهُ قَالَ لَقِيتُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَجَلْ وَاللّٰهِ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَاةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَحِرْزًا لِلْأُمِّيِّينَ أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي سَمَّيْتُكَ

المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله تعالى حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله ويفتح له أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا وذكر مثله عن عبد الله ابن سلام وكعب الأحبار وفي بعض طرقه عن ابن إسحاق ولا صخب في الأسواق ولا متزين بالفحش ولا قوال للخنا أسدده لكل جميل وأهب له كل خلق كريم وأجعل السكينة لباسه والبر شعاره والتقوى ضميره والحكمة معقوله والصدق والوفاء طبيعته والعفو والمعروف خلقه والعدل سيرته والحق شريعته والهدى إمامه والإسلام ملته وأحمد اسمه أهدي به بعد الضلالة وأعلم به بعد الجهالة وأرفع به بعد الخمالة وأسمي به بعد النكرة وأكثر به بعد القلة وأغني به بعد العيلة وأجمع به بعد الفرقة وأؤلف به بين قلوب مختلفة وأهواء متشتتة وأمم متفرقة وأجعل أمته خير أمة أخرجت للناس ❁ الله خالقنا ❁ الله رازقنا ❁ الله هادينا ❁ للدين والأنوار ❁ صلوا على المختار ❁ يا معشر الحضار ❁ ذي الحسن والأنوار ❁ واستغفروا الغفار ❁ تنجوا مع الأبرار

يا مولد الهادي ❁ أذهبت أنكادي ❁ بشرى بإسعادي ❁ للجار والبادي ❁ والوفد والزوار ❁

نور الهدى لاح ❁ وافت به الأفراح ❁ طابت به الأرواح ❁ بالسعد والأفلاح ❁ من رحمة الستار ❁

هذا حبيب الله ❁ هذا رسول الله ❁ هذا عظيم الجاه

مَنْ خَصَّهُ مَوْلَاهُ ❊ بِرِفْعَةِ الْمِقْدَارِ

يَا هَادِيَ الْأَكْيَاسِ ❊ يَا مَالِيَ الْأَكْيَاسِ ❊ قَدْ جِئْتُ بِالْإِفْلَاسِ

إِلَى شَفِيعِ النَّاسِ ❊ مِنْ فَوْحِ حَرِّ النَّارِ

ضَاقَتْ بِيَ الْأَسْبَابُ ❊ فَجِئْتُ هٰذَا الْبَابَ ❊ أُقَبِّلُ الْأَعْتَابَ

أَبْغِي رِضَا الْأَحْبَابِ ❊ وَالسَّادَةِ الْأَخْيَارِ

ضَاءَتْ لَنَا الْآفَاقُ ❊ مِنْ طِيبِ الْأَخْلَاقِ ❊ بِالنُّورِ وَالْإِشْرَاقِ

قَدْ خَصَّكَ الْخَلَّاقُ ❊ يَا عَالِيَ الْمِقْدَارِ

فِي طِيبَةَ الْأَوْقَاتُ ❊ طَابَتْ مَعَ السَّادَاتِ ❊ إِحْسَانُهُمْ عَادَاتٌ

مِنْ عَفْوِهِمْ مَا فَاتَ ❊ يُمْحَى مِنَ الْأَوْزَارِ

فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ ظُهُورِهِ وَإِشْرَاقُ الْكَوْنِ بِنُورِهِ فَبَيْنَمَا آمِنَةُ فِي بَيْتِهَا وَحِيدَةٌ مُسْتَانِسَةٌ بِبَرَكَتِهِ وَهِيَ فَرِيدَةٌ وَلَمْ تَشْعُرْ إِلَّا وَقَدْ أَشْرَقَ فِي بَيْتِهَا النُّورُ وَعَمَّهَا الْفَرَحُ وَالسُّرُورُ وَأَقْبَلَتِ الْمَلَائِكَةُ وَالْحُورُ وَحَفَّتْ حُجْرَتَهَا أَنْوَاعُ الطُّيُورِ وَهِيَ تَسْمَعُ لِازْدِحَامِهِمْ وَاحْتِفَالِهِمْ بِقُدُومِ الْحَبِيبِ هَمْسًا وَكَيْفَ لَا وَسَيِّدُ الْعَالَمِينَ فِي بَيْتِهَا أَمْسَى

صَلَوَاتُ اللهِ بِكُلِّ فَمٍ	تَغْشَى الْهَادِيَ لِهُدًى أَبْلَجِ
إِنَّ بَيْتًا أَنْتَ سَاكِنُهُ	لَيْسَ مُحْتَاجًا إِلَى السُّرُجِ
وَجْهُكَ الْوَضَّاحُ حُجَّتُنَا	يَوْمَ يَأْتِي النَّاسُ بِالْحُجَجِ
وَمَرِيضًا أَنْتَ عَائِدُهُ	قَدْ أَتَاهُ اللهُ بِالْفَرَجِ
فَإِنْ مَنْ قَدْ كُنْتَ بُغْيَتَهُ	وَسَمَا فِي أَرْفَعِ الدَّرَجِ

وَنَدَى فِي الْحُبِّ مُهْجَتَهُ ... سَامِحًا فِي الرُّوحِ وَالْمُهَجِ

يَا كَرِيمًا جَدَّ رَاحَتُهُ ... فَكَفَيْتَ الْبَحْرَ وَاللُّجَجِ

أَنْتَ مُنْجِينَا مِنَ الْحُرَقِ ... مِنْ لَهِيبِ النَّارِ وَالْأَجَجِ

ذَنْبُنَا مَاحِي لِيَمْنَعُنَا ... مِنْ ذُرُوفِ الدَّمْعِ وَالْعَجَجِ

حُبُّكُمْ فِي قَلْبِنَا مَحْوٌ ... مِنْ وَئِينِ الذَّنْبِ وَالْحَرَجِ

صَبُّكُمْ وَاللهِ لَمْ يَجِبِ ... لِكَمَالِ الْحُسْنِ وَالْبَهَجِ

إِنَّنَا نَرْجُو بِشَافِعِنَا ... لِصَلَاحِ الدِّينِ وَالنَّهَجِ

وَهُوَ نَجَّانَا مِنَ الْبَلْوَى ... طِبْنُهُ فِي الْعَالَمِ الْأَرِجِ

رَبِّ وَارْزُقْنَا زِيَارَتَهُ ... قَبْلَ مَضِّ الرُّوحِ وَالْخَرَجِ

صَلِّ يَا رَبِّي عَلَى الْهَادِي ... لِسَبِيلِ الْحَقِّ وَالْفَرَجِ

وَجَاءَتْ حُورُ الْجَنَّاتِ ۞ بِأَنْوَارِهَا الْوَاضِحَاتِ ۞ تَنُوبُ عَنْ قَوَابِلِ الْبَشَرِيَّةِ وَتَتَشَرَّفُ بِالطَّلْعَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ ۞ وَجَاءَهَا الْمَخَاضُ لِيَقْضِيَ اللهُ مَا هُوَ قَاضٍ وَكَبَّرَتِ الْأَمْلَاكُ ۞ وَسَبَّحَتِ الْأَفْلَاكُ ۞ وَتَزَخْرَفَتِ الْجِنَانُ ۞ وَتَزَيَّنَتِ الْحُورُ وَالْوِلْدَانُ ثُمَّ لَمَّا جَدَّ بِآمِنَةَ الْوِلَادَةُ ۞ وَآنَ ظُهُورُ بُرُوزِ نُورِ جَمَالِ السَّعَادَةِ ۞ لَمْ تَجِدْ كَمَا تَجِدُ النِّسَاءُ كَالْعَادَةِ ۞ تَلَأْلَأَ الْجَوُّ نُورًا وَأَضَاءَ ۞ وَنُشِرَتْ لَهُ فِي الْكَوْنِ أَعْلَامُ الرِّضَا فَوَضَعَتِ الْحَبِيبَ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارَ ۞ سَاجِدًا لِلهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ۞ بِوَجْهٍ أَبْهَى مِنَ الْقَمَرِ وَأَنْوَرَ وَعَرْفٍ أَزْكَى مِنَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ رَافِعًا طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ مُشِيرًا بِإِصْبَعِهِ مُتَبَسِّمًا فَجَعَلَ اللهُ مَكَانَ مَوْلِدِهِ وَمَنْشَاهُ حَرَمًا وَعَلَا فِي مَجْدِ الْفَخَارِ ۞ سُؤْدُدُهُ وَسَمَا وَوُلِدَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَخْتُونٌ مَدْهُونٌ

مَكْمُولٌ عَلَى الصِّفَاتِ الْجَمِيلَةِ وَالْخُلُقِ الْعَظِيمِ مَجْبُولٌ يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدِ

كُلُّ السُّرُورِ بَدَا بِشَهْرِ الْمَوْلِدِ ... شَهْرٌ بَدَا فِيهِ جَمَالُ مُحَمَّدِ

فِي لَيْلَةٍ مِنْهُ أَضَاءَ عَلَى الْوَرَى ... نُورُ الْمُؤَيَّدِ بِالْفَخَارِ الْأَوْحَدِ

وَضَعَتْهُ آمِنَةٌ وَلَمْ يَشْعُرْ بِهَا ... أَحَدٌ لِيَخْفَى عَنْ عُيُونِ الْحُسَّدِ

وَأَتَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ تَزُورُهُ ... وَلْنَالُ مِنْ رُؤْيَاهُ أَشْرَفَ مَقْصِدِ

جَاؤُا بِإِبْرِيقٍ وَطَشْتٍ رُصِّعَتْ ... جَنَبَاتُهُ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدِ

غَسَلُوا جِلَاهُ وَخَتَمُوهُ بِخَاتَمٍ ... تَمَّتْ بِرُؤْيَتِهِ النُّبُوَّةُ أَحْمَدِ

مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ كَانَ غَسْلُ صُدُورِهِ ... وَلِزَمْزَمَ الشَّرَفُ الْجَسِيمُ بِمُسْنَدِ

نَادَاهُمُ الرَّحْمٰنُ أَنْ طُوفُوا بِهِ ... بِالْعَرْشِ مَعْ ذَاتِ النَّعِيمِ الْأَرْغَدِ

ثُمَّ اعْرِضُوهُ عَلَى الْخَلَائِقِ كُلِّهَا ... مِنْ كُلِّ رُوحَانٍ وَكُلِّ مُجَسَّدِ

فَهُوَ الَّذِي مَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا لَهُ ... طَوْعًا يُهَنَّا بِالسَّلَامَةِ فِي غَدِ

صَلَّى الْإِلٰهُ وَمَنْ يَحُفُّ بِعَرْشِهِ ... وَالطَّيِّبُونَ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدِ

فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيْهِ آمِنَةُ دَهِشَتْ فِي جَمَالِهِ وَابْتَهَجَتْ بِرَوْنَقِ كَمَالِهِ وَهُوَ فِي حُلَلِ الْبَهَاءِ وَالْوَقَارِ مَلْفُوفٌ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ حَوْلِهِ صُفُوفٌ فَسَمِعَتْ مُنَادِيًا يَقُولُ طُوفُوا بِمُحَمَّدٍ جَمِيعَ الْأَقْطَارِ وَاعْرِضُوهُ عَلَى أَهْلِ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْبِحَارِ فَغُيِّبَ عَنْهَا سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ ثُمَّ رُدَّ إِلَيْهَا فِي أَسْرَعِ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ فَأَرْسَلَتْ إِلَى جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَجَاءَ إِلَيْهَا وَسَأَلَهَا عَنْ حَالِهَا وَمَا لَدَيْهَا فَأَخْبَرَتْهُ بِأَسْنَى الْأَخْبَارِ وَمَا شَاهَدَتْهُ مِنْ مُعْجِزَاتِ صَاحِبِ الْأَنْوَارِ فَأَخَذَهُ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ

وَنَظَرَ إِلَيْهِ فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِ جَدِّهِ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَعْطَانِي ... هٰذَا الْغُلَامَ الطَّيِّبَ الْأَرْدَانِ

قَدْ سَادَ فِي الْمَهْدِ عَلَى الْغِلْمَانِ ... أُعِيذُهُ بِاللهِ ذِي السُّلْطَانِ

حَتّٰى أَرَاهُ بَالِغَ الْبُنْيَانِ ... أُعِيذُهُ مِنْ شَرِّ ذِي شَنَآنِ

مِنْ حَاسِدٍ مُضْطَرِمٍ عَيْنَانِ ... أَنْتَ الَّذِي سُمِّيتَ فِي الْقُرْآنِ

أَحْمَدَ مَكْتُوبًا عَلَى الْجِنَانِ ... صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ فِي الْأَحْيَانِ

أَحْمَدُهُ فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ ... حَقًّا عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ

طَابَتِ الْقُلُوبُ غُفِرَتِ الذُّنُوبُ سُتِرَتِ الْعُيُوبُ كُشِفَتِ الْكُرُوبُ طَابَتِ الْأَرْوَاحُ عَاشَتِ الْأَشْبَاحُ زَالَتِ الْأَتْرَاحُ تَوَالَتِ الْأَفْرَاحُ أَشْرَقَتِ الْبِطَاحُ بِأَنْوَارِ سَيِّدِ الْمِلَاحِ نَارَ وَاسْتَنَارَ الْكَوْنُ بِوُجُودِهِ رُفِعَتْ بِالْبُشْرَى أَلْوِيَةُ بُنُوَّتِهِ شَاعَ ذَاعَ سَطَعَ نُورُ جَمَالِهِ فَرِحَ طَرِبَ الْعَالَمُ ابْتَهَجَ بِرَوْنَقِ كَمَالِهِ عَظُمَ كَرُمَ قَدْرُهُ وَشَأْنُهُ ظَهَرَ اشْتَهَرَ آيَتُهُ وَبُرْهَانُهُ عَذُبَ حَلَا حَلَا نُطْقُهُ وَكَلَامُهُ زَكَا ذَكَا نُورُ زَانَ ابْتِدَائُهُ وَاخْتِتَامُهُ رَحْمَةٌ نِعْمَةٌ مِنَّةٌ بَعْثَتُهُ وَإِرْسَالُهُ عَمَّ عَمَّ شَمِلَ نَوَالُهُ وَأَفْضَالُهُ أَحْمَدُ حَامِدٌ وَمَحْمُودٌ وَصَاحِبُ الشَّفَاعَةِ وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ وَاللِّوَاءِ الْمَعْقُودِ الَّذِي مَا خَلَقَ اللهُ لَا أَطْيَبَ وَلَا أَعْذَبَ وَلَا أَرْتَبَ وَلَا أَهْيَبَ وَلَا أَقْرَبَ وَلَا أَسْمَحَ وَلَا أَصْبَحَ وَلَا أَمْلَحَ وَلَا أَنْجَحَ وَلَا أَرْجَحَ وَلَا أَسْيَدَ وَلَا أَمْجَدَ وَلَا أَعْبَدَ وَلَا أَحْمَدَ وَلَا أَرْشَدَ وَلَا أَسْعَدَ وَلَا أَطْهَرَ وَلَا أَظْهَرَ وَلَا أَزْهَرَ وَلَا أَبْهَرَ وَلَا أَشْهَرَ وَلَا أَنْوَرَ وَلَا أَجْلٰى وَلَا أَحْلٰى وَلَا أَعْلٰى وَلَا أَغْلٰى وَلَا أَنْهٰى وَلَا أَبْهٰى وَلَا أَزْكٰى وَلَا أَذْكٰى وَلَا أَشْرَفَ وَلَا أَرْأَفَ وَلَا أَعْرَفَ وَلَا أَظْرَفَ

ولا اوضح ولا انفع ولا اشجع ولا اطوع ولا اقنع ولا اورع ولا اجمل ولا افضل
ولا اكمل ولا امثل ولا اعدل ولا اعلم ولا احلم ولا افهم ولا اقوم ولا
ولا اتم ولا اكرم على الله من محمد صلى الله وسلم عليه وزاده فضلا
وشرفا لديه

٣ ولا ارحم

اهدي الصلاة مع السلام السرمد ... للمصطفى الهادي الشفيع محمد

احيي ربيع القلب شهر المولد ... كل الانام بذكر مولد احمد

جاءت لمولده الشريف بشائر ... وخوارق العادات ليلة مولد

شرف الزمان واهله بوجوده ... شرفا يروح على الزمان ويغتدي

وقى وليل الجهل قد حجب الهدى ... فبدا الصباح بنوره المتوقد

فهدى ضلال الحائرين بنوره ... حتى استبان عناد من لم يهتد

ابدى الناس سبل الرشاد ولم يدع ... منها سبيلا فهو اكرم مرشد

فامد فينا بحر علم زاخر ... عذبا لذيذ الورد سهل المورد

اياته والمعجزات كثيرة ... شهدت بصحتها عقول الحسد

البدر شق بامره والشمس اذ ... غربت له ردت بغير تردد

والوحش والاشجار قد سجدت له ... وعليه قد سلمن بعد تشهد

ومن اليسير سقى واطعم جيشه ... حتى اكتفوا وبسيره لم ينفد

وسرى وقد اسرى به سبحانه ... يقظان ممتطيا اعالي الفرقد

وعلا على الافلاك والاملاك في ... سر به يشهد ثم ما لم تشهد

وله مدى انفاسه مع ربه ... ما شاء من قرب ولذة مشهد

شئت

وَلَهُ الْوَسِيلَةُ وَالْفَضِيلَةُ وَالْعُلَى ... وَمَقَامُهُ الْمَحْمُودُ يَوْمَ الْمَوْعِدِ

أَوْصَافُهُ مَا يَنْتَهِي تَعْدَادُهَا ... فَالْمَدْحُ يَقْصُرُ عَنْ بُلُوغِ الْمَقْصَدِ

يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ جِئْتُكَ قَاصِدًا ... أَرْجُو حِمَاكَ فَلَا تُخَيِّبْ مَقْصِدِي

مَا لِي سِوَى حُبِّي لَدَيْكَ وَسِيلَةً ... فَامْنُنْ عَلَيَّ بِفَضْلِ جُودِكَ أَسْعَدِ

إِنِّي نَزِيلُكَ وَالنَّزِيلُ لَدَيْكَ يَا ... خَيْرَ الْأَنَامِ بِكُلِّ خَيْرٍ يَغْتَدِي

فَعَلَيْكَ مِنَّا كُلَّ وَقْتٍ دَائِمًا ... أَزْكَى الصَّلَاةِ مَعَ السَّلَامِ السَّرْمَدِي

وَعَلَى صَحَابَتِكَ الْكِرَامِ جَمِيعِهِمْ ... وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِخَيْرٍ فَاجْهَدِي

قَدْ حَلَّ بِي مَا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ الْأَذَى ... وَالظُّلْمِ وَالضُّعْفِ الشَّدِيدِ فَاسْعِدِ

اشْفَعْ لِرَبِّكَ أَنْ تُعَافِيَنِي وَأَنْ ... لَا يُشْمِتَ الْأَعْدَاءَ بِي يَا سَيِّدِي

يَا رَبِّ يَا اللهُ هٰذَا الْمُصْطَفَى ... شَفِّعْهُ فِيَّ وَعَافِ سَمْعِي وَارْدُدِ

هٰذَا سَمَاعُ حَدِيثِ مَوْلِدِهِ انْتَهَى ... وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الْمُعِينِ الْمُسْعِدِ

بَرَكَاتُهُ نَرْجُو بِهَا فِي هٰذِهِ الْـ ... ـدُّنْيَا الْمَصَالِحَ وَالشَّفَاعَةَ فِي غَدِ

يَا رَبَّنَا أَصْلِحْ سَرَائِرَنَا وَسِـ ... ـيرَتَنَا بِأَسْرَارِ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ

يَا رَبِّ وَارْحَمْنَا وَوَفِّقْنَا وَجُدْ ... وَالْطُفْ وَأَلْهِمْنَا الرَّشَادَ وَسَدِّدِ

وَاصْفَحْ وَمُنَّ بِجَمْعِ شَمْلِي وَاغْفِرَنْ ... لِمُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى رَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَعْلَمِ الْعَالَمِينَ وَأَشْرَفِ الْمُرْسَلِينَ مَخْزَنِ كَنْزِ الْوُجُودِ وَمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الْجُودِ وَقِبْلَةِ الْوَاجِدِ وَالْمَوْجُودِ وَصَاحِبِ لِوَاءِ الْحَمْدِ وَالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ حَمَامِ بُرُوجِ الْمَلَكُوتِ وَطَاوُسِ حَضْرَةِ الْجَبَرُوتِ وَمُدَرِّسِ مَسْجِدِ اللَّاهُوتِ وَمَحْبُوبِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَصَلِّ عَلَى

جَمِيعِ الْاَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِيْنَ وَاٰلِ كُلٍّ مِنْهُمْ وَصَحْبِهِمْ اَجْمَعِيْنَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا اَبَدًا — عَلٰى حَبِيْبِكَ مَمْدُوْحًا بِفُرْقَانٍ

حُبُّ النَّبِيِّ عَلَى الْاِنْسَانِ مُفْتَرَضٌ — وَحُبُّ اَصْحَابِهِ نُوْرٌ بِبُرْهَانٍ

مَنْ كَانَ يَعْلَمُ اَنَّ اللّٰهَ خَالِقُهُ — لَا يَرْمِيَنَّ اَبَا بَكْرٍ بِبُهْتَانٍ

وَلَا اَبَا حَفْصٍ الْفَارُوْقَ صَاحِبَهُ — وَلَا الْخَلِيْفَةَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ

وَلَا عَلِيًّا اَبَا السِّبْطَيْنِ نِعْمَ فَتًى — اَوْصٰى بِهِ اللّٰهُ فِيْ سِرٍّ وَاِعْلَانٍ

وَلَا سَعِيْدًا وَسَعْدًا طَلْحَةً وَزُبَيْرًا عَامِرًا وَابْنَ عَوْفٍ عَبْدَ رَحْمٰنٍ

وَكُلُّ الشَّرِيْعَةِ بَحْرُ الْعِلْمِ مُنْتَخَبٌ — وَالْبَيْتُ لَا يَسْتَوِيْ اِلَّا بِاَرْكَانٍ

شَاعَتْ مَنَاقِبُهُمْ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ — مَا بَيْنَ عِلْمٍ وَاَحْكَامٍ وَتِبْيَانٍ

لَا يَسْتَطِيْعُ الْعِدٰى مِنْهُمْ مُحَارَبَةً — وَلَوْ اَتَوْهُمْ بِاَبْطَالٍ وَشُجْعَانٍ

هُمْ صَحَابَةُ خَيْرِ الْخَلْقِ خَصَّهُمُ — رَبُّ الْعِبَادِ بِجَنَّاتٍ وَرِضْوَانٍ

فَمَنْ اَحَبَّهُمْ قَدْ نَالَ مَنْزِلَةً — عِنْدَ الْاِلٰهِ وَجَازَاهُ بِاِحْسَانٍ

عَلَيْهِمْ مِنْ سَلَامِ اللّٰهِ اَطْيَبُهُ — مَا نَاحَتِ الْوُرْقُ فِيْ اَوْرَاقِ اَغْصَانٍ

تَمَّ الْمَوْلِدُ الشَّرِيْفُ مَوْلِدُ الْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى الرَّؤُوْفِ الْمُنِيْفِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ جَعَلَنَا اللّٰهُ وَاِيَّاكُمْ مِمَّنْ يَسْتَوْجِبُ شَفَاعَتَهُ وَيَرْتَجِيْ بِهٖ مِنَ اللّٰهِ رَحْمَتَهُ وَرَأْفَتَهُ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ اَللّٰهُمَّ بِحُرْمَةِ هٰذَا النَّبِيِّ الْكَرِيْمِ وَاٰلِهٖ وَاَصْحَابِهِ السَّالِكِيْنَ لِنَهْجِهِ الْقَوِيْمِ اِجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ اُمَّتِهٖ وَاسْتُرْنَا بِذَيْلِ حُرْمَتِهٖ وَاحْشُرْنَا غَدًا فِيْ زُمْرَتِهٖ وَاَسْتَعْمِلْ اَلْسِنَتَنَا فِيْ مَدْحِهٖ وَنُصْرَتِهٖ وَاَحْيِنَا مُتَمَسِّكِيْنَ بِطَاعَتِهٖ وَاَمِتْنَا عَلٰى سُنَّتِهٖ وَجَمَاعَتِهٖ اَللّٰهُمَّ اَدْخِلْنَا

معہ الجنۃ فانہ اول من یدخلہا وانزلنا معہ فی صفوفہا فانہ اول من ینزلہا
وارحمنا بہ یوم یستشفع بہ الخلائق فرحمہا اللّٰہم انا قد حضرنا وقرانا مولد
نبیک الکریم فافض علینا ببرکتہ لباس العز والتکریم واسکنا بجوارہ فی دار
النعیم ونعمنا فی الجنۃ بالنعیم المقیم اللّٰہم انا نسئلک بجاہ النبی المصطفٰی و
الہ اہل الصدق والوفا ان تکن لنا معینا ومسعفا وتبوءنا من الجنۃ غرفا و
ارزقنا بجاہہ عندک قبولا وعزا وشرفا اللّٰہم انا نتوسل الیک بنبیک صلی اللّٰہ علیہ وسلم
والہ الاطہار واصحابہ الاخیار ان تکفر عنا الذنوب والاوزار واحرسنا
من جمیع المخاوف والاخطار واجمع بیننا وبینہ فی دار القرار وتقبل منا ماقدمنا
من یسیر اعمالنا فی الاعلان والاسرار وارحمنا برحمتک واغفرلنا انک انت
العفو الغفار الرحیم الستار الکریم الجبار الواحد القہار

الٰہی تمم النعما علینا	ووفقنا لشکرک مابقینا
اذقنا برد عفوک والسوا فی	وہون کل مطلوب علینا
فانا لا نعول فی مہم	الدنیا ولا ماقد لقینا
علٰی احد ولا سبب ولکن	اذا ضاقت فکنت لہا ضمینا
وصل علٰی رسولک کل حین	محمد النبی الزکی الامینا
واٰل ثم اصحاب کرام	وتبعہم وکل الصالحینا

یا اللّٰہ یا اللّٰہ ارحم المومنین صلی اللّٰہ ربنا علٰی نور المومنین
احمد المصطفٰی سید المرسلین وعلٰی الہ وصحبہ اجمعین وسلم
تسلیما کثیرا والحمد للّٰہ رب العالمین تم المولد النبوی المدنی للخطیب المدنی

على مواضعه التي صححها الإمام الشيخ صدقة الله بن الشيخ سليمان القاهري رحمه الله

هذه مكتوبة حول

جدران الروضة المشرفة قيل أنها منظومة على لسان جبريل

عليه السلام

يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي ... ما لي سواك ولا ألوي على أحد

فأنت نور الهدى في كل كائنة ... وأنت سر الندى يا خير معتمدي

وأنت حقا غياث الخلق أجمعهم ... وأنت هادي الورى لله ذي السند

يا من يقوم مقام الحمد منفردا ... للواحد الفرد لم يولد ولم يلد

يا من تفجرت الأنهار نابعة ... من إصبعيه فروى الجيش بالمدد

إني إذا سامني ضيم يروعني ... أقول يا سيد السادات يا سندي

كن لي شفيعا إلى الرحمن من زللي ... وامنن علي بما لا كان في خلدي

وانظر بعين الرضا لي دائما أبدا ... واستر بطولك تقصيري مدى الأمد

واعطف علي بعفو منك يشملني ... فإنني عنك يا مولاي لم أحد

إني توسلت بالمختار أشرف من ... رقى السموات سر الواحد الأحد

رب الجمال تعالى الله خالقه ... فمثله في جميع الخلق لم أجد

خير الخلائق أعلى المرسلين ذرى ... ذخر الأنام وهاديهم إلى الرشد

به التجأت لعل الله يغفر لي ... هذا الذي هو في ظني ومعتقدي

فمدحه لم يزل دأبي مدى عمري ... وحبه عند رب العرش مستندي

عليه أزكى صلاة لم تزل أبدا ... مع السلام بلا حصر بلا عدد

وَالْآلِ وَالصَّحْبِ أَهْلِ الْمَجْدِ قَاطِبَةً | بَحْرِ السَّمَاحِ وَأَهْلِ الْجُودِ وَالْمَدَدِ

هٰذَا مَوْلِدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ شَرَّفَ الْأَنَامَ بِصَاحِبِ الْمَقَامِ الْأَعْلَا وَكَمَّلَ السُّعُوْدَ بِأَكْرَمِ مَوْلُوْدٍ؛ حَوَى شَرَفًا وَفَضْلًا وَشَرُفَ بِهِ الْآبَاءُ وَالْجُدُوْدُ وَمَلَأَ الْوُجُوْدَ بِجُوْدِهٖ عَدْلًا حَمَلَتْهُ أُمُّهٗ فَلَمْ تَجِدْ لِحَمْلِهٖ أَلَمًا وَلَا ثِقْلًا وَوَضَعَتْهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْتُوْنًا مُكَحَّلًا فِيْ خِلَعِ الْوَقَارِ وَالْمَهَابَةِ يُجْلٰى؛ وَوُلِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَجْهٍ مَا يُرٰى أَحْسَنَ مِنْهُ وَلَا أَحْلٰى بِنُوْرٍ كَالشَّمْسِ بَلْ هُوَ أَضْوَءُ وَأَحْلٰى، وَثَغْرٍ فَاقَ دُرًّا وَلُؤْلُؤًا بَلْ هُوَ أَعْلٰى وَأَغْلٰى؛ وَطَافَ بِهٖ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ وَتَمَلّٰى وَجَعَلَ دِيْنَهٗ عَلٰى مَرِّ الدَّوَامِ مُسْتَعْلِيًا لَا مُسْتَعْلًا وَذِكْرَهٗ عَلٰى مَكَرِّ الْأَيَّامِ بُكْرَةً وَلَيْلًا وَأَشْرَقَتْ لِمَوْلِدِهِ الْحَادِسُ شَرْقًا وَغَرْبًا وَوَعْرًا وَسَهْلًا وَخَرَّتْ لِمَوْلِدِهِ الْأَصْنَامُ مِنْ أَعْلَا الْمَجَالِسِ خُضُوْعًا وَذُلًّا وَارْتَجَّ إِيْوَانُ كِسْرٰى وَهُوَ جَالِسٌ صِيْدَمَ نُطْقًا وَعَقْلًا وَخَمِدَتْ نَارُ فَارِسَ وَتَبَدَّدَ الْقَوْمُ شَمْلُهُمْ جَمْعًا وَشَمْلًا وَزُخْرِفَتِ الْجِنَانُ لَيْلَةَ مَوْلِدِهٖ وَأَطْلَعَ الْحَقُّ وَتَجَلّٰى وَنَادَتِ الْكَائِنَاتُ

مِنْ جَمِيْعِ الْجِهَاتِ أَهْلًا وَسَهْلًا | ثُمَّ أَهْلًا وَسَهْلًا

صَلَاةٌ وَتَسْلِيْمٌ وَأَزْكٰى تَحِيَّةٍ | عَلَى الْمُصْطَفَى الْهَادِيْ مُحَمَّدٍ الْعَلَا

لِشَهْرِ رَبِيْعٍ قَدْ بَدَا نُوْرُهُ الْأَعْلَا | فَمَا حَبَّذَا بَدْرًا بَدَا لَكَ الْجَلَا

وَنَارَتْ بِهِ الْأَكْوَانُ شَرْقًا وَمَغْرِبًا | وَأَهْلُ السَّمَا قَالُوْا لَهٗ مَرْحَبًا أَهْلًا

وَأَلْبَسَ ثَوْبَ النُّوْرِ عِزًّا وَرِفْعَةً | فَمَا مِثْلُهٗ فِيْ خِلْعَةِ الْحُسْنِ يُجْتَلٰى

فلولاه البدر حار لغيبه — وشاهد منه بهجة تسلب العقلا

وأطفى نور الشمس من نور وجهه — فلله ما أبهى بهيته ما أجملا

يا مولد المختار جددت شوقنا — إلى خير مبعوث جميل حوى الفضلا

وسعدي مقيما بافتخار لمولد — له خبر عن حسنه آية تتلى

عليه صلاة الله ثم سلامه — صلاة تعم الآل والصحب والأهلا

قوله تعالى يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا أي شاهدا للرسل بالتبليغ ومبشرا لمن آمن بالجنة ونذيرا لمن كذب بالنار وداعيا إلى الله أي إلى توحيده وطاعته بإذنه أي بأمره وسراجا منيرا استعار سراجا لأنه يهتدى به كالسراج يستضاء به في الظلمة وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا أمره تعالى أن يبشر المؤمنين بالفضل الكبير في قوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير يعني قوله تعالى ولا تطع الكافرين أي من أهل مكة والمنافقين أي من أهل المدينة ودع أذاهم قال ابن عباس وقتادة رضي الله عنهما اصبر على أذاهم يا محمد وقال الزجاج أي لا تجازهم عليه وهذا منسوخ بآية القتال وتوكل على الله أمره تعالى بالتوكل عليه وآنسه بقوله وكفى بالله وكيلا أي حافظا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كنت نورا بين يدي الله قبل أن يخلق آدم بألفي عام يسبح الله ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه

فلما خلق الله آدم عليه السلام ألقى ذلك النور في طينته فأهبطني الله تعالى في صلب آدم إلى الأرض وحملني في السفينة في صلب نوح وجعلني في صلب الخليل إبراهيم عليه السلام حين قذف به في النار ولم يزل ينقلني من الأصلاب الطاهرة إلى الأرحام الزكية حتى أخرجني الله من بين أبوي لم يلتقيا على سفاح قط صلوا تحظوا بالأجر والغفران

من قدره في حضرة الرحمن ... بين الأمم بارئ النسم
يا فوز من يسعى لتلك البان ... والى الحرم
قد ذبت وجدا واشتياقا وصبا ... يا أهل قبا
متى أرى تلك البوادي والربا ... مع تلك الخبا
عبد أتى وعقله قد سلبا ... حاله عجبا
لما سمع عنكم حديثا طيبا ... ازداد طربا
بالله عليك يا سائق الأظعان ... عج بي سحرا
وانزل بي بنجد مع الكثبان ... نقضي وطرا
فلي هناك بدر عظيم الشان ... كنز الفقرا
ومن يصلي منكم إخواني ... يعطي عشرا

وعن يزيد بن عبد الله بن وهب عن عمته قالت كنا نسمع أن آمنة كانت تقول لما حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم ما شعرت أني حملت ولا وجدت له ثقلا كما تجد النساء إلا أني أنكرت رفع حيضتي وأتاني آت بين نومي ويقظتي فقال لي هل شعرت أنك حملت وكأني أقول لا أدري

فقال إنك قد حملت بسيد هذه الأمة ونبيها نبي الرحمة وذلك يوم الإثنين
قالت فكان ذلك مما يقن عندي الحمل فلما دنت ولادتي أتاني ذلك الآتي
فقال قولي أعيذه بالواحد الصمد من شر كل ذي حسد قيل لما أراد الله
عز وجل ظهور خير خلقه محمد صلى الله عليه وسلم أمر جبريل أن يقبض طينته
من مكان قبره فقبضها ثم طاف بها جنات النعيم وغمسها في أنهار التسنيم
وأقبل بها بين يدي الله العلي العظيم ولها عرق يسيل فخلق الله من ذلك
العرق نور كل نبي جليل فجميع الأنبياء خلقوا من نور محمد صلى الله
عليهم وسلم أجمعين ثم أودع ذلك النور في ظهر آدم وألقى فيها النور الذي
سبق فخره وتقادم فوقعت هنالك طوائف الملائكة المقربين
سجودا لآدم ثم أخذ الله على آدم المواثيق والعهود حين أمر الملائكة له
بالسجود أن لا يودع ذلك إلا في أهل الكرم والجود المطهرين من الدنس
والجحود فما زال ينتقل من ظهور الأخيار إلى بطون الأحرار حتى أوصله
رب الشرف والمكارم إلى عبد الله ابن عبد المطلب بن هاشم فلما أن آن أوان
وفاء عهده طلع في الأكوان طالع سعده بشر علم الفتوة لظهور خاتم النبوة
وشخصت لعبد الله الأبصار وأشرقت عليه الأنوار ألبس ثوب الملاحة
نطق بالبيان والفصاحة ناداه لسان المشيئة يا عبد الله ما يصلح كنز لما
حملت من الوديعة إلا أحشاء آمنة المنيعة المطهرة من الدنس والأكدار
سيدة نساء بني النجار اجتمع شمله بشملها واتصل حبله بحبلها. ظهر صفا
يقينها انطوت الأحشاء على جنينها سطع نور النبي صلى الله عليه وسلم

علیٰ جبینها اوّل شهور حملها اتیها فی المنام آدم واعلمها انها حملت باجل الخلق
الشهر الثانی اتیها فی المنام ادریس واخبرها بفخر محمّد وقدره الرّئیس
الشهر الثالث اتیها فی المنام نوح وقال لها انّک قد حملت بصاحب
النصر والفتوح الصّادق النصوح الشهر الرابع اتیها فی المنام ابراهیم
الخلیل وذکر لها فضل محمّد ومحلّه الجلیل الشهر الخامس اتیها فی
المنام اسمٰعیل وبشّرها بصاحب المهابة والتبجیل الشهر السّادس اتیها
فی المنام موسیٰ الکلیم واعلمها برتبة محمّد وجاهه العظیم الشهر السابع اتیها
فی المنام داؤد واخبرها بانّ ابنها صاحب المقام المحمود والحوض المورود
واللواء المعقود والکرم والجود الشهر الثامن اتیها فی المنام سلیمان
واعلمها بانها حملت بنبیّ اٰخر الزّمان وسیّد ولد عدنان الشهر التاسع
اتیها فی المنام عیسیٰ المسیح وقال لها انّک قد خصصت بمظهر الدّین
الدّین الصّحیح واللسان الفصیح والنسب الصّریح وکلّ واحد منهم
یقول لها فی نومها یا امنة اذا وضعت شمس الفلاح والهدیٰ فسمّیه
محمّداً: یانبی سلامٌ علیکم یارسول سلامٌ علیکم یاحبیب سلامٌ علیکم
صلوات اللّٰه علیکم
اشرق البدر علینا: فاختفت منه البدور: مثل حسنک ما راینا: قطّ یاوجه السّرور
انت شمس انت بدر: انت نور فوق نور: انت اکسیر وغالی: انت مصباح الصّدور
یاحبیبی یامحمّد: یاعروس الخافقین: یامؤیّد یا ممجّد: یا امام القبلتین
ما راینا العیس حنّت: بالسّریٰ الّا الیک: والغمامه قد اظلّت: والملا صلّوا علیک

وأتاك العود يبكي ؛ وتذلل بين يديك
حينما شدوا المحامل ؛ وتنادوا للرحيل
وتحمل لي رسائل ؛ أيها الشوق الجزيل
سعد عبد قد تملى ؛ وانجلى عنه الحزن
فعليك الله صلى ؛ دائما طول الدهور
حوضك الصافي المبرد ؛ وردنا يوم النشور
أنت ستار المساوي ؛ ومقيل العثرات
كفر واعف عني ذنوبي ؛ واعف لي عن سيئاتي
رب ارحمنا جميعا ؛ بجميع الصالحات

واستجارت وهي تشكي ؛ عندك الظبي النفور
جئتهم والدمع سائل ؛ قلت قفني يا دليل
نحوها تيك المنازل ؛ في العشايا والبكور
فيك يا بدر تجلى ؛ فلك الوصف الحسين
من رأى وجهك يسعد ؛ يا كريم الوالدين
أنت غفار الخطايا ؛ والذنوب الموبقات
يا ولي الحسنات ؛ يا رفيع الدرجات
عالم السر وأخفى ؛ مستجيب الدعوات
فلما اشتد بها

طلق النفاس ولم يعلم بها أحد من الناس بسطت أكف شكواها إلى من يعلم سرها ونجواها فإذا هي بآسية امرأة فرعون ومريم ابنة عمران وجماعة من الحور الحسان وقد أضاء من جمالهن المكان فذهب عنها ما تجد من الأحزان

يا رب صل على حبيبك سيدي ؛ والآل ما دام الأنام تولدوا
ولد الحبيب ومثله لا يولد ؛ ولد الحبيب وخده متورد
ولد النبي المصطفى كنز الوفا ؛ والنور من وجناته يتوقد
ولد الذي لولاه ما ذكر النقا ؛ كلا ولا كان المحصب يقصد
ولد النبي الهاشمي اليثربي ؛ الأبطحي الزمزمي الأمجد
جبريل نادى في منصة حسنه ؛ هذا مليح الكون هذا أحمد

هَذَا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ الْمُجْتَبَى ... هَذَا صَبِيحُ الْوَجْهِ هَذَا الْمُسْعِدُ

هَذَا شَفِيعُ الْخَلْقِ هَذَا الْمُرْتَضَى ... هَذَا الرَّسُولُ الْهَاشِمِيُّ مُحَمَّدُ

هَذَا إِمَامُ الْمُرْسَلِينَ حَقِيقَةً ... لَا شَكَّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مُوَحَّدُ

هَذَا الْحَصَى قَدْ سَبَّحَتْ فِي كَفِّهِ ... هَذَا كَرِيمُ الْأَصْلِ هَذَا السَّيِّدُ

هَذَا الَّذِي جَاءَتْ إِلَيْهِ دَوْحَةٌ ... وَالظَّبْيُ جَاءَ لِنَحْوِهِ يَسْتَنْجِدُ

هَذَا الْبَعِيرُ أَتَى إِلَيْهِ مُسَلِّمًا ... وَالضَّبُّ حَقًّا قَالَ أَنْتَ مُحَمَّدُ

هَذَا الَّذِي نَبَعَ الزُّلَالُ بِكَفِّهِ ... وَالْجِنُّ قَدْ جَاءَتْ لَهُ تَتَوَدَّدُ

لَمْ يَأْتِ فِي أَوْلَادِ آدَمَ مِثْلُهُ ... فِيمَنْ مَضَى هَذَا حَدِيثٌ مُسْنَدُ

هَذَا الَّذِي قَالَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَا ... هَذَا مَلِيحُ الْكَوْنِ هَذَا أَحْمَدُ

فَوَضَعَتِ الْحَبِيبَ وَهُوَ مُكَحَّلُ الْعُيُونِ مَقْطُوعُ السُّرَّةِ مَخْتُونٌ أَخَذَتْهُ الْمَلَائِكَةُ
فَطَافُوا بِهِ الْأَقْطَارَ وَعَرَّفُوا بِهِ أَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْبِحَارِ وَرَجَعُوا بِهِ
عَلَى الْكَوْنَيْنِ إِلَى أُمِّهِ آمِنَةَ فِي أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ خَفَقَتْ فِي الْأَكْوَانِ أَعْلَامُ
عُلُومِهِ. دَقَّتِ الْبَشَائِرُ لِقُدُومِهِ جَاءَ الْهَنَا زَالَ الْعَنَا حَصَلَ لَنَا نِلْنَا الْمُنَى
طَابَتِ الْقُلُوبُ غُفِرَ الذُّنُوبُ كُشِفَتِ الْكُرُوبُ سُتِرَتِ الْعُيُوبُ بِلِقَاءِ مُحَمَّدٍ الْمَحْبُوبِ
حَصَلَ الْقَصْدُ وَالْمُرَادُ وَصَفَا الْوَقْتُ وَالْوِدَادُ وَبِرُؤْيَا مُحَمَّدٍ فَرِحَتْ نَفْسُ الْعِبَادِ وَمَتَّعَتْ
آمِنَةُ مُحَمَّدًا بِالْبَصَرِ فَإِذَا فَرْقُهُ كَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَشَعْرُهُ كَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى وَاعْتَكَرَ
وَوَجْهُهُ أَضْوَءُ مِنَ الشَّمْسِ وَأَنْوَرُ مَا سَمِعْتَ كَيْفَ انْشَقَّ لَهُ الْقَمَرُ أَزَجُّ الْحَاجِبَيْنِ أَكْحَلُ
الْعَيْنَيْنِ أَقْنَى الْأَنْفِ دَقِيقُ الشَّفَتَيْنِ كَأَنَّمَا يَبْتَسِمُ عَنْ نَضِيدِ الدُّرِّ عُنُقُهُ كَأَنَّهُ
إِبْرِيقُ فِضَّةٍ وَلَهُ جِيدٌ فَاقَ عَلَى جِيدِ الْغَزَالِ وَقَدُّهُ أَرْشَقُ مِنَ الْغُصْنِ الرَّطِيبِ

اِذَا خَطَرَ بِبَنْ كَيْفِيَّةِ خَاتَمِ النُّبُوَّةِ فَيَا سَعْدَ مَنْ عَايَنَهُ نَظَرَ فَهٰذِهِ قِطْعَةٌ مِنْ اَوْصَافِ جَمَالِهِ وَاَمَّا كُلُّ كَمَالِهِ فَلَا يَحُدُّهُ لِوَاصِفٍ وَلَا يُحْصَرُ

فِي مِثْلِ حُسْنِكَ تُعْذَرُ الْعُشَّاقُ
وَتُمَدُّ خَاضِعَةً لَكَ الْاَعْنَاقُ

قَدْ فَاقَ حُسْنُكَ فِي الْوُجُودِ بِاَسْرِهِ حَتّٰى لَقَدْ ضَاءَتْ بِهِ الْاٰفَاقُ

وَقَدْ رَوٰى مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ اَهْلِ الْعِلْمِ اَنَّ اٰمِنَةَ قَالَتْ لَقَدْ عَلِقْتُ بِهِ فَمَا وَجَدْتُ لَهُ مَشَقَّةً وَلَا تَعَبًا وَاَنَّهُ لَمَّا فَصَلَ عَنْهَا خَرَجَ مَعَهُ نُوْرٌ اَضَاءَ لَهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَوَقَعَ عَلَى الْاَرْضِ مُعْتَمِدًا عَلٰى يَدَيْهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرُوِيَ يَزِيْدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَمَّتِهِ اَنَّ اٰمِنَةَ لَمَّا وَلَدَتْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَرْسَلَتْ اِلٰى جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَجَاءَهُ الْبَشِيْرُ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْحِجْرِ فَاَخْبَرَهُ اَنَّ اٰمِنَةَ وَلَدَتْ غُلَامًا فَسُرَّ بِذٰلِكَ سُرُوْرًا كَثِيْرًا فَقَامَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَاَخْبَرَتْهُ بِكُلِّ مَا رَاَتْهُ وَمَا قِيْلَ لَهَا وَمَا اُمِرَتْ بِهِ فَاَخَذَهُ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ اَدْخَلَهُ الْكَعْبَةَ فَقَامَ يَدْعُو اللّٰهَ وَيَشْكُرُ عَلٰى مَا اَعْطَاهُ وَرُوِيَ اَنَّهُ قَالَ يَوْمَئِذٍ شِعْرًا

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ اَعْطَانِيْ
هٰذَا الْغُلَامَ الطَّيِّبَ الْاَرْدَانِ

قَدْ سَادَ فِي الْمَهْدِ عَلَى الْغِلْمَانِ
اُعِيْذُهُ بِالْبَيْتِ ذِي الْاَرْكَانِ

حَتّٰى اَرَاهُ بَالِغَ الْبُنْيَانِ
اُعِيْذُهُ مِنْ شَرِّ ذِيْ شَنَاٰنِ

مِنْ حَاسِدٍ مُضْطَرِبِ الْعِنَانِ
فَسُبْحَانَ مَنْ اَبْرَزَ فِيْ شَهْرِ

رَبِيْعِ الْاَوَّلِ طَلْعَتَهُ قَمَرًا لِلْوُجُوْدِ فَمَا اَجْمَلَهَا مِنْ طَلْعَةٍ وَاَبْهَاهَا وَمَا اَحْسَنَهَا

مِنْ مَحَاسِنَ وَاجْلَاهَا حَمَلَتْ بِهِ اٰمِنَةُ فَجَآءَهَا اٰدَمُ وَهَنَّاهَا وَوَقَفَ نُوْحٌ عَلٰى بَابِهَا
وَنَادَاهَا وَاَتَاهَا الْخَلِيْلُ يُبَشِّرُهَا بِمَا اَتَاهَا وَقَصَدَ حِلَّتَهَا الْكَلِيْمُ فَسَلَّمَ عَلَيْهَا
وَحَيَّاهَا كُلُّ ذٰلِكَ لِاَجْلِ هٰذَا الْمَوْلُوْدِ الَّذِيْ شُرِّفَتْ بِهِ الْاَرْضُ وَثَرَاهَا
وَجَآءَتِ الطُّيُوْرُ مِنْ اَوْكَارِهَا وَفِنَاهَا وَخَرَجَتِ الْحُوْرُ وَعَلَيْهَا خِلَعُ السُّرُوْرِ
وَهُنَّ يُنَادِيْنَ مَا هٰذَا النُّوْرُ الَّذِيْ مَلَأَ الْبِقَاعَ وَكَسَاهَا فَقَالَ جِبْرِيْلُ قَدْ
وُلِدَ مَنْ فَاقَ الْبَرِيَّةَ وَمَا عَدَاهَا خَرَّتْ لِمَوْلِدِهِ الْاَصْنَامُ وَتَهَدَّمَتْ صَوَامِعُ
الْكُهَّانِ وَنَالَ بِنَاهَا وَحَمَلَهُ جِبْرِيْلُ عَلٰى يَدَيْهِ وَهُوَ يُقَبِّلُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ
وَيَقُوْلُ اَنْتَ حٰمٓ اَنْتَ يٰسٓ اَنْتَ طٰهٰ اَنْتَ وَلِيُّ النُّفُوْسِ الْمُؤْمِنَةِ اَنْتَ مَوْلَاهَا

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا اَبَدًا ۞ عَلٰى حَبِيْبِ الٰهِ مُنْزِلِ السُّوَرِ
بَدَتْ لَنَا فِيْ رَبِيْعٍ طَلْعَةُ الْقَمَرِ ۞ مِنْ وَجْهِ مَنْ فَاقَ حُسْنَ الْبَدْرِ وَالْحَضَرِ
جَلَوْهُ فِي الْكَوْنِ وَالْاَمْلَاكُ تَحُفُّهُ ۞ فِيْ طَلْعَةِ الْحُسْنِ بَيْنَ التِّيْهِ وَالْخَفَرِ
وَكَانَ فِيْ مِثْلِ هٰذَا الشَّهْرِ مَوْلِدُهُ ۞ اَكْرِمْ بِمَوْلِدِ خَيْرِ الْخَلْقِ وَالْبَشَرِ
تَجَمَّعَ الْحُسْنُ فِيْهِ فَهُوَ وَاحِدُهُ ۞ جَلَوْهُ فِيْ صُوْرَةٍ فَاقَتْ عَلَى الصُّوَرِ
مَتٰى اَرٰى رَبْعَهُ يَا سَعْدُ وَاسْعَ لَهُ ۞ سَعْيًا عَلَى الرَّاْسِ بَلْ سَعْيًا عَلَى الْبَصَرِ
اِنْ لَمْ اَزُرْ رَبْعَهُ يَا سَعْدُ فِيْ عُمُرِيْ ۞ مِنْ بَعْدِ هٰذَا الْجَفَا وَاضَيْعَةَ الْعُمُرِ
تَقْسِمُ الْحُبُّ مِنْهُ كُلَّ جَارِحَةٍ ۞ فَالْوَجْدُ لِلْقَلْبِ وَالْاَجْفَانُ لِلسَّهَرِ
صَلّٰى عَلَيْهِ اِلٰهُ الْعَرْشِ مَا صَدَحَتْ ۞ وُرْقُ الْحَمَائِمِ فِي الْاٰصَالِ وَالْبُكَرِ

فَلَمَّا اٰنَ مَوْلِدُهُ الْكَرِيْمُ وَحَانَ مَقْدَمُهُ الشَّرِيْفُ الْعَظِيْمُ صَاحَ سَاوُسُ الْاِشَارَةِ
بِالْبِشَارَةِ لِاَهْلِ الْاَرْضِ اَجْمَعِيْنَ وَمَا اَرْسَلْنٰكَ اِلَّا رَحْمَةً لِّلْعٰلَمِيْنَ فَعِنْدَ

ذٰلِكَ حَفَّتْ بِاٰمِنَةِ الْمَلَائِكَةُ الْاَبْرَارُ تَحْجُبُهَا بِاَجْنِحَتِهَا عَنْ اَعْيُنِ الْاَغْيَارِ فَوَقَفَ عَنْ يَمِيْنِهَا مِيْكَائِيْلُ وَبَيْنَ يَدَيْهَا جِبْرَائِيْلُ وَلَهُمْ زَجَلٌ بِالتَّسْبِيْحِ وَالتَّقْدِيْسِ وَالتَّهْلِيْلِ لِلْمَلِكِ الْجَلِيْلِ وَاَقْبَلَتِ الْحُوْرُ الْعِيْنُ اِلٰى اٰمِنَةِ اٰمِنَةً تُبَشِّرُهَا اَنَّهَا مِنَ الْمَخَاوِفِ اٰمِنَةٌ وَتَنُوْبُ عَنْ قَوَابِلِ الْبَشَرِيَّةِ وَتُبَشِّرُهَا بِالسَّعَادَةِ الْاَبَدِيَّةِ وَالْغُرَّةِ الْقَمَرِيَّةِ وَالطَّلْعَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ اَخَذَهَا الْمَخَاضُ وَاشْتَدَّ بِهَا الْاَمْرُ

صَلَوَاتٌ عَلٰى نَبِيِّ الْجَلَالِ ... وَعَلٰى اٰلِهٖ عَلٰى كُلِّ حَالِ

مَنْ تُبَشِّرُنِيْ بِيَوْمِ الْوِصَالِ ... عَنْ اُحَيْبَابِيْ فَاُعْطِيْهِ مَا لِيْ

وَاِلٰى كَمْ سَادَتِيْ ذَا الْمِطَالِ ... ضَاعَ صَبْرِيْ فَاعْطِفُوْا يَا مَوَالِيْ

حُبُّ اَحْبَابِيْ بِقَلْبِيْ يَحُوْلُ ... وَدُمُوْعِيْ مِنْ جَفَاهُمْ تَسِيْلُ

عَذَّلِيْ فِيْ حُبِّهِمْ لَا تُطِيْلُوْا ... لَوْ سَلَا قَلْبِيْ فَلَسْتُ بِسَالِ

لَيْسَ قَصْدِيْ فِي الْاَنَامِ سِوَاهُمْ ... لَيْتَ عَيْنِيْ فِي الْكَرٰى لَوْ تَرَاهُمْ

فَمَتٰى اَحْظٰى اَزُوْرُ حِمَاهُمْ ... قَبْلَ تَقْضِيْ مُنْيَتِيْ وَانْفِصَالِ

زَادَ شَوْقِيْ نَحْوَ تِلْكَ الرُّبُوْعِ ... سَاكِنِيْنَ الْمُنْحَنٰى مِنْ ضُلُوْعِيْ

هَلْ لَدٰى وَادِيْ قُبَا وَالْبَقِيْعِ ... وَاَرٰى اَنْوَارَ ذَاكَ الْجَمَالِ

صَلَوَاتُ اللّٰهِ تَتْرٰى عَلَيْهِمْ ... دَائِمَ الْاَعْصَارِ تُهْدٰى اِلَيْهِمْ

فَوَلَدَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَاَنَّهُ الْبَدْرُ فِيْ تَمَامِهٖ فَلَمَّا اَشْرَقَ نُوْرُهُ فِي الْوُجُوْدِ اِذْعَنَ لِلّٰهِ تَعَالٰى بِالسُّجُوْدِ وَلَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهٗ مَوْلُوْدٌ ثُمَّ اَوْمَا بِاِصْبَعِهٖ اِلَى السَّمَاءِ فَوُلِدَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُكَحَّلًا مَدْهُوْنًا مُكَرَّمًا مَخْتُوْنًا وَمَسْرُوْرًا مُطَهَّرًا وَخَرَجَ مِنْ ثَغْرِهٖ نُوْرٌ اَضَاءَتْ لَهٗ قُصُوْرُ بُصْرٰى

مِن أرضِ الشام، وخرّت لهيبته جميعُ الصلبانِ والأصنامِ، وأضحى كلُّ جبارٍ بعد عزّه ذليلا، ومنعت الشياطينُ أن تسرق السمع فلم تجد بعد ذلك إلى السماء سبيلا، فلما بدت أنوارُ طلعته البهيّة أضاءت لمولده ظلمُ الحنادس وانشق إيوانُ كسرى وخمدت نارُ فارس وكسرت الصلبانُ تعظيماً لهيبته وتوقيراً ونادى المنادي في الأكوان تنبيهاً لأمته وتذكيراً يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً

فلكم له من آيةٍ مشهورةٍ ... نصّ الكتاب غدا بها مسطورا
خمدت له نارُ المجوس ونكست ... أصنامهم قد غودروا هناك ثبورا
وأتى بشيرٌ بالهداية والتقى ... فبذاك يدعى هادياً وبشيرا

ولما وُلِد صلى الله عليه وسلم سئل الطيرُ والوحشُ رضاعتَه والملائكة تربيتَه فقال الله لا ترضع هذه الجوهرة اليتيمة غير أمي حليمة

فطرق الوصل أضحت مستقيمة ... وأسرار الهوى عندي مقيمة
فلا تخشى صدوداً من حبيب ... له نِعَمٌ بما أولى عميمة
إذا زلّت عبيدٌ باعدته ... تقرّبه عواطفه الرحيمة
وإن عزّ العجول بسوء فعلٍ ... يلاطفه بأوصافٍ كريمة
وإن يشك الغرام حليف وجدٍ ... يقرّبه ويجعله نديمة
وإنّ صلاة أحدكم عليه ... أصار لنا ذخيرتنا غنيمة

قال أصحاب السير وكان أهل مكة من عادتهم أن يخرجوا بالأطفال إلى المراضع قالت فأصابتنا في بني سعد سنةٌ شهباء مغلية لعدم العيش

فجئنا إلى مكة أربعين امرأة مع كل امرأة منا بعلها نلتمس الرضعاء بمكة فخرج
أهل مكة بأطفالهم فوضعوهم حول الكعبة فسبقني النساء إلى كل رضيع
بمكة وتأخرت أنا لضعفي وضعف أتاني ليلة سيرها فجئت أنا فلم أجد شيئا
من الرضعاء فمررت بعبد المطلب وأنا أسأله عن رضيع أرضعه فقال لي
ما اسمك وما عربك فقلت اسمي حليمة السعدية فتبسم ضاحكا وقال بخ بخ لك
يا حليمة هل لك في إرضاع غلام يتيم تسعدين به إن شاء الله تعالى فقلت له
نعم قالت حليمة فجئت إلى أمه آمنة فسألتها عنه فقالت أنتم يا أهل البادية
تطلبون من تجدون رفده وهذا طفل يتيم مات أبوه وكنت به حاملا فكفله
جده قالت حليمة فرجعت إلى بعلي لأشاوره فقال أريني هذا الغلام فقدمت
أنا وبعلي فقلنا هلمي به إلينا فأتت به آمنة مدرجا في ثوب من صوف
أبيض فإذا وجهه يضيء مثل القمر ليلة البدر فنظر بعلي في وجهه ففتح
عينيه فخرج منهما نور ساطع وضياء لامع فحار عقلي وعقل بعلي وقال لي
يا حليمة هذا المولود كل المنى والمقصود فقلت له هو غلام يتيم فما نصنع به قال
خذيه فلعل الله يرزقنا ببركته إن شاء الله تعالى قالت حليمة فأخذته وليس
في ثديي لبن وولدي طول الليل يقلقني من شدة الجوع فلما حملت محمدا
صلى الله عليه وسلم وأنا ضعيفة قويت ونال لعيني ما أجده من الألم ثم
وضعت ثديي في فيه فثار اللبن حتى فاض وتبدد وسمعت قائلا يقول
طوبى لك أيتها السعدية بالطلعة الهاشمية والغرة العربية والهمة القرشية

على من اسمه هاد كريم	صلاة ثم تسليم عميم

نعم

تَعَلَّمَ لِينَهُ الغُصْنُ القَوِيمُ ... وَمِنَ الطَّائِفِ مَعْنَاهُ النَّسِيمُ

مَلِيحٌ لَمْ يَجِئْ بَشَرٌ حُلاَهُ ... فَذَلِكَ بِأَنَّهُ مَلَكٌ كَرِيمُ

وَسَيِّمٌ فِي مَلاَحَتِهِ حَشِيمُ ... وَمَا فِي الحُسْنِ قَطُّ لَهُ قَسِيمُ

فَمَا كُلُّ الشِّفَا إِلاَّ اجْتِنَاهُ ... وَلَيْسَ سِوَى تَوَاصُلِهِ نَعِيمُ

لَهُ فِي طَيْبَةَ أَسْنَى مَقَامٍ ... لَدَيْهِ الخَيْرُ أَجْمَعُهُ مُقِيمُ

إِذَا غَنَّى بِهِ حَادِي المَطَايَا ... رَأَيْتَ النُّوقَ مِنْ طَرَبٍ تَهِيمُ

صَلاَةُ اللهِ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ ... وَشَهْرٍ كُلَّ دَهْرٍ وَالسَّلاَمُ

قالت حليمة فاخذته ودخلت به على الاصنام فنكس هبل راسه وخرت الاصنام من اماكنها وجئت به الى الحجر الاسود لاقبله فخرج الحجر من مكانه حتى التصق بوجهه صلى الله عليه وسلم فاخبرت بعلي بذلك فقال الزم افل لك انه مبارك فخذيه وانصرفي قالت حليمة فما انصرفا احد كما انصرفنا ولا ظفر احد بما ظفرنا قالت فركبت الدابة التي جئت عليها وكانت ضعيفة لا تستطيع المشي فجعلت الدابة تسبق دواب اهل القافلة كلها حتى كان النساء يقلن لي امسكي اتانك عنا يا حليمة قالت وكنا لا نمر على شجر ولا حجر الا ويقول السلام عليك يا خير البشر قالت وكنا لا ننزل تحت شجرة يابسة الا اخضرت لوقتها واثمرت ببركته صلى الله عليه وسلم فسرنا حتى جئنا منازلنا وعندنا شويهات عجاف ضعاف فاخذت بيد محمد صلى الله عليه وسلم فوضعتها عليهن فدررن لوقتهن ومن وقت اخذناه لم يكن لنا مصباح في الليالي المظلمة الا نور وجهه صلى الله

عليه وسلم وكنت إذا أعطيته ثديي الأيمن شرب منه وإذا حولته إلى الأيسر أبى لا يشرب منه لأن الله سبحانه وتعالى ألهمه العدل في الرضاع علم أن له شريكا في الرضاع فناصفه عدلا منه صلى الله عليه وسلم قالت حليمة وانقطع الغيث عنا سنة من السنين فأخذناه وخرجنا به إلى الصحراء وقلنا اللهم بحق هذا المولود إلا ما سقيت لنا الغيث يا معبود قالت فإذا السماء قد تغيمت وسكبت ماء كأفواه القرب

يا رب صل وسلم دائما أبدا ... على الحبيب له السلطان والجاه

من مثل أحمد في الكونين نهواه ... بدر جميع الورى في حسنه تاهوا

من مثله وإله العرش شرفه ... بالخلق والخلق إن الله أعطاه

والشمس تخجل من أنوار طلعته ... حارت عقول الورى في وصف معناه

تبارك الله ما أحلا شمائله ... حاز الجمال فما أبهى محياه

يا عرب وادي لقا يا أهل كاظمة ... في حبكم قمر في القلب مأواه

هذا مليح وكل الناس يهواه ... وسائر الخلق في أوصافه تاهوا

الأرض ثم السما متفاخرون به ... يا قوم هذا النبي ما أحسن محياه

الطيب والمسك والكافور من عرق ... العلم والفضل والتنبيه من فاه

قوامه ألف والميم مبسمه ... والنون حاجبه والصاد عيناه

والله ما حملت أنثى ولا وضعت ... مثل النبي الذي للخلق سماه

حنت له النوق من وادي العقيق بكت ... ترقص بأجمالها شوقا لمعناه

صلى عليه إله العرش ما طلعت ... شمس وما حنحنت الحادي مطاياه

قالت حليمة فما زال معنا حتى نشر الله علينا الخيرات ببركته صلى الله عليه وسلم ثم إنه خرج ذات يوم مع إخوته يرعون غنماً لنا فبينما أنا كذلك إذ بابني ضمرة يعدو وقد علته صفرة وهو يقول يا أماه الحقي أخي محمداً فما أظنك تدركينه إلا مقتولاً أعاذه الله من ذلك قالت فأسرعنا إليه فإذا هو شاخص ببصره نحو السماء فلما رآني تبسم ضاحكاً فضممته إلى صدري وقبلت بين عينيه وقلت له فدتك نفسي ما الذي أصابك قال جاءني ثلاثة نفر وأخبرها أنهم شقوا صدره وأخرجوا قلبه وغسلوه وردوه والتأم صدره بقدرة الله تعالى من غير ألم

مولاي صل وسلم دائماً أبداً	على النبي صلاة عمت الالا
يا مدعي الحب منه وهو ذو وله	وفي هواه حبا أهلاً وأطلالا
إن كنت تعشقه مت في محبته	موله القلب مشتاقاً وإلا لا
الشوق تعشقه وجداً وتقصده	شوقاً وتطلب من دنياه إجمالا
أما ترى ما إذا لاحت قباب قبا	تحط عنها حداة العيس أثقالا
مشتاقة عشقت من لا شبيه له	تقطع الشوق منها منه أوصالا
إياك والعدل من في الكون يشبهه	قد فاق في الحسن أشكالا وأمثالا
إن جئت بان النقا أو جئت مربعه	فحط يا حادي الأظعان أحمالا
ضاع الزمان ولم أنظر منازله	وما رأيت بذاك الشعب أطلالا
ذنبي يقيدني والصد يبعدني	وقد حملت من الأوزار أثقالا
بجاهه يا إلهي جد لنا كرما	بالعفو والصفح إكراماً وإفضالا

فقد لجأنا إلى باب الكريم ومن — يلجأ إليه يرى ربحا وإقبالا

فهو النبي الذي ضاء الوجود به — وفيه خالفت لوّاما وعذّالا

صلى عليه إله العرش ثم على — أهليه والصحب آبادا وآزالا

فهو أعظم الأنبياء قدرا وأكثرهم همة وفخرا لولاه ما خلق الله ملكا ولا آدما فلكا ولا أطلع بدرا أسري به ليلا في الظلام ليخصه بنيل المرام فسبحان الذي أسرى بعبده خاطبه بأنسه على بساط قدسه فأوحى إليه منه سرا وجهرا صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه سادات الدنيا وملوك الأخرى.

مولاي صل وسلم دائما أبدا — على الحبيب علا فوق العلا وسرى

صلى الإله على النور الذي ظهرا — لما بشهر ربيع الأول اشتهرا

أضاءت الأرض نورا يوم مولده — وأصبح الكون من أنفاسه عطرا

هو الذي نادت الدنيا بطلعته — وسره في قلوب العالمين سرى

من بطن آمنة للمؤمنين بدا — مولود حسن سناه يخجل القمرا

جاءت ملائكة الرحمن تشهده — كيما تمتع من أنواره النظرا

طافوا به الأرض والأكوان أجمعها — ليشهد الناس سرا كان مستترا

وأخبروا أمه أن الذي حملت — بفخره عز قدر البيت وافتخرا

هو الذي كل من في الكون يعشقه — ويطرب الصب معناه إذا ذكرا

هذا يتيم كريم ذاته شرف — من أجله تكرم الأيتام والفقرا

هذا النبي الذي لولا حبلا لته — لم يخلق الخلق لا جنا ولا بشرا

هٰذَا النَّبِيُّ الَّذِي مَنْ زَارَ حُجْرَتَهُ ۔۔۔ نَالَ الْهَنَا وَالْمُنٰى وَالسُّوْلَ وَالْوَطَرَا
صَلَّى عَلَيْهِ إِلٰهُ الْعَرْشِ مَا نَطَقَتْ ۔۔۔ حَمَامَةٌ فَوْقَ غُصْنٍ مَا يُرٰى سَحَرَا

قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ إِسْمٰعِيْلَ كَانَ بِمِصْرَ رَجُلٌ يَصْنَعُ مَوْلِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ إِلٰى جَانِبِهِ رَجُلٌ يَهُوْدِيٌّ فَقَالَتْ زَوْجَةُ الْيَهُوْدِيِّ مَا بَالُ جَارِنَا الْمُسْلِمِ يُنْفِقُ مَالًا كَثِيْرًا فِيْ مِثْلِ هٰذَا الشَّهْرِ فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا يَزْعُمُ أَنَّ نَبِيَّهُ وُلِدَ فِيْهِ فَهُوَ يَفْعَلُ ذٰلِكَ فَرْحَةً بِهِ وَكَرَامَةً لِمَوْلِدِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَسَكَتَتْ ثُمَّ نَامَا لَيْلَتَهُمَا فَرَأَتْ زَوْجَةُ الْيَهُوْدِيِّ فِي الْمَنَامِ رَجُلًا جَمِيْلًا مُشِيْلًا عَلَيْهِ مَهَابَةٌ وَتَجِيْلٌ قَدْ دَخَلَ بَيْتَ جَارِهِمُ الْمُسْلِمِ وَحَوْلَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يُجِلُّوْنَهُ وَيُعَظِّمُوْنَهُ فَقَالَتْ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ مَنْ هٰذَا الرَّجُلُ الْجَمِيْلُ الْوَجْهِ فَقَالَ لَهَا هٰذَا رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ هٰذَا الْمَنْزِلَ لِيُسَلِّمَ عَلٰى أَهْلِهِ وَيَزُوْرَهُمْ لِفَرْحِهِمْ بِهِ فَقَالَتْ لَهُ هَلْ يُكَلِّمُنِيْ إِذَا كَلَّمْتُهُ فَقَالَ لَهَا نَعَمْ فَأَتَتْ إِلَيْهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لَهُ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ لَهَا لَبَّيْكِ فَقَالَتْ تُجِيْبُ مِثْلِيْ بِالتَّلْبِيَةِ وَأَنَا عَلٰى غَيْرِ دِيْنِكَ وَمِنْ أَعْدَائِكَ فَقَالَ لَهَا وَالَّذِيْ بَعَثَنِيْ بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا أَجَبْتُ نِدَاءَكِ إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللّٰهَ قَدْ هَدَاكِ

صَلَاةٌ عَلَى الْمُصْطَفٰى ۔ رَسُوْلٍ كَرِيْمٍ مَلِيْحٍ ۔ تَعَالَوْا بِنَا نَصْطَلِحْ ۔ فَبَابُ الرِّضَا قَدْ فُتِحْ
وَدَاوُوا الْفُؤَادَ الَّذِيْ ۔ بِسَيْفِ الْهَوٰى قَدْ جُرِحْ ۔ أَيَا مُدَّعِيْ حُبِّنَا ۔ دَعِ الرُّوْحَ ثُمَّ انْطَرِحْ
تَعَلَّقْ بِأَهْلِ الْهَوٰى ۔ وَقُلْ لِلْعَذُوْلِ اسْتَرِحْ ۔ وَلِيْ قَلْبُ مِنْ حُبِّكُمْ ۔ عَلٰى بَابِكُمْ مَا بَرِحْ
أَلَا يَا نَبِيَّ الْهُدٰى ۔ أَغِثْ مَنْ بِسُقْمٍ يَصِحْ ۔ أَلَا يَا رَسُوْلَ الْكِرَامِ ۔ عَلَيْكَ صَلَاةُ الصَّحِيْحِ
أَلَا يَا شَفِيْعَ الْوَرٰى ۔ لِتَشْفَعْ بِيَوْمٍ فَصِيْحْ

فقالت إنك لنبي كريم	وإنك لعلى خلق عظيم

تعس من خالف أمرك وخاب من جهل قدرك أمدد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنك محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عاهدت الله في سرها أنها إذا أصبحت أن زوجها قد هيأ وليمة وهو في همة صالحة عظيمة فتعجبت من أمره فقالت له ما لي أراك في همة صالحة فقال لها من أجل الذي أسلمت على يديه البارحة فقالت له من كشف لك عن هذا السر المصون ومن أطلعك عليه فقال لها الذي أسلمت بعدك على يديه صلى الله وسلم عليه وزاده فضلا وشرفا لديه

صلاة وتسليم وأزكى تحية	على المصطفى والآل من عز هاه
حبيب يغار البدر من حسن وجهه	تحيرت الأفكار في وصف معناه
حبيب تجلى للقلوب مخاطبا	فهاموا به سكرا وفي حسنه تاهوا
مليح سبا كل الملاح بحسنه	فرحت وراح القلب من بعض أسراه
يواصلني طورا وطورا يصدني	وها أنا راض بالذي هو يهواه
رضيت به مولى على كل حالة	فقل لبعيد الدار دعني وإياه
فلولاه ما طاب الهوى لمتيم	ولا استعذب الطرف المدامع لولاه
ولولاه ما جن الحداة لحاجر	ولا استنشق العشاق يوما خزاماه
صلاة وتسليم على خير مرسل	محمد الداعي إلى سبل أهداه

تم المولد الشريف مولد المصطفى المجتبى الرؤوف المنيف صلى الله عليه وسلم جعلنا الله وإياكم ممن يستوجب شفاعته ويرتجي بهم من الله

أن تتصدق بجميع ما تملكه وتصنع مولد النبي صلى الله عليه وسلم وتحتفل بإسلامها شكرا للرؤيا التي رأتها في منامها فلما أصبحت

رحمته ورأفته والحمد لله رب العالمين اللهم بحرمة هذا النبي الكريم وآله و
أصحابه السالكين لنهجه القويم اجعلنا من خيار أمته واسترنا بذيل حرمته
واحشرنا غدا في زمرته واستعمل ألسنتنا في مدحه ونصرته وأحينا متمسكين
بطاعته وأمتنا على سنته وجماعته اللهم أدخلنا معه الجنة فإنه أول من يدخلها
وأنزلنا معه في قصورها فإنه أول من ينزلها وارحمنا به يوم يتشفع به الخلائق
فترحمها اللهم إنا قد حضرنا مولد نبيك الكريم فأفض علينا ببركته
لباس العز والتكريم وأسكنا بجواره في دار النعيم ونعمنا في الجنة بالنعيم
المقيم اللهم إنا نسألك بجاه النبي المصطفى وآله أهل الصدق والوفا
أن تكون لنا معينا ومسعفا وتبوئنا من الجنة غرفا وارزقنا بجاهه عندك قبولا
وعزا وشرفا اللهم إنا نتوسل إليك بنبيك المختار وآله الأطهار وأصحابه
الأخيار والسادات الأبرار أن تكفر عنا الذنوب والأوزار واحرسنا من جميع
المخاوف والأخطار واجمع بيننا وبينه في دار القرار وتقبل منا ما قدمناه من
يسير أعمالنا في الإعلان والإسرار وارحمنا برحمتك واغفر لنا إنك أنت
العفو الغفار الرحيم الستار الكريم الجبار الواحد القهار اللهم لا تدع
لنا في مقامنا هذا ذنبا إلا غفرته ولا عيبا إلا سترته ولا هما إلا فرجته
ولا دينا إلا أديته ولا غائبا إلا رددته ولا سائلا إلا أجبته ولا طفلا
إلا ربيته وأصلحته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها يا رب العالمين

إلهي تمم النعما علينا ... ووفقنا لشكر ما بقينا
أذقنا برد عفوك والعوافي ... وهون كل مطلوب علينا

فَإِنَّا لَا نُعَوِّلُ فِي مُهِمٍّ
عَلَى أَحَدٍ وَلَا سَبَبٍ وَلَكِنْ
وَصَلِّ عَلَى رَسُولِكَ كُلَّ حِينٍ
كَذَا الْآلِ وَأَصْحَابٍ كِرَامٍ

أَلَمْ تَرَ رَبَّنَا وَلَامَا قَدْ لَقِينَا
إِذَا ضَاقَتْ فَكُنْتَ لَنَا مُعِينًا
مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الزَّاكِي الْأَمِينَا
وَتُبَّاعٍ لَهُمْ وَالصَّالِحِينَا

يَا أَللّٰهُ يَا أَللّٰهُ ارْحَمِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللّٰهُ رَبُّنَا عَلَى نُورِ الْمُؤْمِنِينَ أَحْمَدَ الْمُصْطَفَى
سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

تَمَّتْ

راتب السيد الحبيب عبد الله الحداد الحضرمي رحمه الله
إِلَى حَضْرَتِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم الْفَاتِحَة
ثُمَّ يقرأ أوّل البقرة الى هم المفلحون ثُمَّ والهكم اله
واحد لا اله الّا هو الرحمن الرحيم ثُمَّ اٰية الكرسيّ ثُمَّ شهد الله
الى الحكيم ؞ إِنَّ الدّين عند الله الاسلام ؞ قُلِ اللّٰهمّ مالك
الملك الى حساب ؞ ثُمَّ لله ما في السّموات الى
فَانصرنا على القوم الكافرين

لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٣
سُبْحَانَ الله والحمد لله ولا اله الّا الله والله اكبر ولا حول ولا قوّة الّا بالله العليّ العظيم ٣

سُبْحَانَ الله وبحمده
رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا

سُبْحَانَ الله العظيم ٣
إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ٣

اللهم

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰی مُحَمَّدٍ	اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَیْهِ وَسَلِّمْ ۳
اَعُوْذُ بِکَلِمَاتِ اللّٰهِ التَّامَّاتِ کُلِّهَا	مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۳

بِسْمِ اللّٰهِ الَّذِیْ لَا یَضُرُّ مَعَ اسْمِهٖ شَیْءٌ فِی الْاَرْضِ وَلَا فِی السَّمَآءِ وَهُوَ السَّمِیْعُ الْعَلِیْمُ ۳

رَضِیْنَا بِاللّٰهِ رَبًّا وَّبِالْاِسْلَامِ دِیْنًا وَّبِمُحَمَّدٍ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ نَبِیًّا ۳

بِسْمِ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَالْخَیْرُ وَالشَّرُّ بِمَشِیَّةِ اللّٰهِ ۳

اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَالْیَوْمِ الْاٰخِرِ تُبْنَا اِلَی اللّٰهِ بَاطِنًا وَّظَاهِرًا ۳

یَا رَبَّنَا وَاعْفُ عَنَّا وَامْحُ الَّذِیْ کَانَ مِنَّا ۳

یَا ذَا الْجَلَالِ وَالْاِکْرَامِ اَمِتْنَا عَلٰی دِیْنِ الْاِسْلَامِ ۷

یَا قَوِیُّ یَا مَتِیْنُ	اِکْفِ شَرَّ الظَّالِمِیْنَ ۳
اَصْلَحَ اللّٰهُ اُمُوْرَ الْمُسْلِمِیْنَ	صَرَفَ اللّٰهُ شَرَّ الْمُؤْذِیْنَ ۳

یَا عَلِیُّ یَا کَبِیْرُ یَا عَلِیْمُ یَا قَدِیْرُ یَا سَمِیْعُ یَا بَصِیْرُ یَا لَطِیْفُ یَا خَبِیْرُ ۳

یَا فَارِجَ الْهَمِّ وَیَا کَاشِفَ الْغَمِّ یَا مَنْ لِّعَبْدِهٖ یَغْفِرُ وَیَرْحَمُ ۳

اَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ رَبَّ الْبَرَایَا وَاَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ مِنَ الْخَطَایَا ۱۱

لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ ۱۰۰

لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللّٰهِ صَادِقًا مُّصَدَّقًا لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ

مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللّٰهِ خَالِصًا مُّخْلِصًا لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللّٰهِ

حَقًّا وَّصِدْقًا عَلَیْهَا نَحْیٰی	وَعَلَیْهَا نَمُوْتُ وَعَلَیْهَا

نُبْعَثُ اِنْ شَآءَ اللّٰهُ تَعَالٰی غَدًا اٰمِنِیْنَ شعر

صَلَّی الْاِلٰهُ عَلَی ابْنِ اٰمِنَةَ الَّذِیْ	جَاءَتْ بِهٖ سَمْحَ الْیَدَیْنِ کَرِیْمًا

لا كان جبارا ولا متمردا … بل كان برا بالعباد رحيما

يا أيها الراجون منه شفاعة … صلوا عليه وسلموا تسليما

اللهم صل على محمد اللهم صل عليه وسلم

الزم باب ربك واترك كل دون … واسأله السلامة من دار الفتون

لا يضيق صدرك فالحادث يهون … الله المقدر والعالم شؤون

لا تكثر همك ما قدر يكون الله الله

فكرك واختيارك دعهما وراك … والتدبر ايضا واشهد من براك

مولاك المهيمن انه براك … فوض له امورك واحسن في الظنون

لا تكثر همك ما قدر يكون الله الله

انت والخلائق كلهم عبيد … والاله فينا يفعل ما يريد

همك واغتمامك وبحثك ما يفيد … فالقضا تقدم فاغنم السكون

لا تكثر همك ما قدر يكون

لو ولم وكيف قول ذي الحمق … تعترض على الله الذي خلق

وقضا وقدر كل شيء بحق … يا قلبي تنبه واترك المجون

لا تكثر همك ما قدر يكون

قد ضمن تعالى بالرزق القوام … في الكتاب المنزل نور الانام

فالرضا فريضة والسخط حرام … فالقنوع راحة والطمع جنون

لا تكثر همك ما قدر يكون

الذي لغيرك لا يصل اليك … والذي قسم لك حاصل لديك

فاستغفر

فاشتغل بربك والذي عليك ... في فرض الحنيفة والشرع المصون

لا تكثر همك ما قدر يكون

شرع المصطفى الهادي البشير ... ختم الأنبياء البدر المنير

صلى عليه الله الرب القدير ... ما ريح الصبا مالت بالغصون

لا تكثر همك ما قدر يكون

هذه نقرأ عقب الراتب للشيخ الإمام الولي الحاج عمر القاهري رحمه الله

صلاة الله سلام الله على طاها رسول الله ... صلاة الله سلام الله على يس حبيب الله

إلهي كم تبقيني ... إليك لا ترقيني ... وعني لا تفنيني ... بفيض منك يا الله

إلهي لم تزل تبدي ... لأسرار ولا تبدي ... لسر جامع مبدي ... جميع السر يا الله

إلهي الخلق في التمثال ... بثلج بضرب الأمثال ... فثلج ما لك الأمثال ... بكل الحال يا الله

إلهي الخلق مثل حباب ... على ماء لدى الأحباب ... فماء في الفناء حباب ... وحال بقاء يا الله

فأين أنا إذا أنتا ... بذاتي ذا تما كنتا ... فما بنت ولا بنتا ... ولا تا بينا الله

إلهي أنت ذو الجود ... وطاها منبع الجود ... وغوث أعظم جود ... لتلك دار بحر الله

إلهي أنت غفار ... ذنوبا أنت ستار ... عيوبا أنت جبار ... كسير القلب يا الله

إلهي صلين أزكى ... صلاة سلمن أزكى ... سلام بارك بركة ... على الفلك يا الله

إلهي الآل والصحب ... مع التباع بالصحب ... وغوث أعظم قطب ... بلطف منك يا الله

تمت

إلى حضرة المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم ... الفاتحة

ثم إلى أرواح الأنبياء والمرسلين وآل كل منهم وصحبهم أجمعين ... الفاتحة

ثم الى ارواح الانصار والمهاجرين وسائر الصحابة رضي الله عنهم اجمعين الفاتحة
ثم الى ارواح التابعين والائمة المجتهدين والشيوخ المرشدين الفاتحة
ثم الى روح سيدنا محيي الدين عبد القادر الجيلي الفاتحة
ثم الى روح صاحب الراتب عبد الله الحداد وجميع اقاربه واحبابه الفاتحة
ثم الى ارواح سائر اولياء الله لعل الله يرحمنا وينفعنا ببركتهم الفاتحة
ثم الى ارواح مشائخنا القادريين واساتذتنا الماهرين الفاتحة
ثم الى روح العلامة الشيخ صدقة الله وآبائه واخوانه واولاده جميعا الفاتحة
ثم الى روح والدنا الشيخ احمد واستاذنا الشيخ عبد القادر القاهري المولد والكركري المرقد والشيخ عبد اللطيف البصري المولد والنبوي المرقد وجميع اقاربهم واحبابهم الله يرحمهم ويغفر لهم الفاتحة

ثم الى ارواح المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات من لدن آدم عليه السلام الى يوم القيامة اينما كانوا واينما كان الكائن منهم غفر الله لنا ولهم اجمعين الفاتحة
الحمد لله رب العالمين اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله صلاة تعتق بها منا الرقاب يا ملك يا وهاب يا رحمن يا تواب اللهم اوصل مثل ثواب ما قرأنا الى روح حبيبك شفيع المذنبين والى ارواح المذكورين اجمعين واغفر لنا سيئاتنا وتحمل تبعاتنا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين اللهم

اِنَّا اِنَّا نَسْئَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ اِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَّعَمَلٍ وَّنَعُوْذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ اِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَّعَمَلٍ اَللّٰهُمَّ اَحْيِنَا عَلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَتَوَفَّنَا عَلَى الْاِيْمَانِ وَالتَّوْبَةِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى رَسُوْلِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَّاٰلِهٖ وَسَلِّمْ وَاقْبَلْ بِاِذْنِكَ وَجَمِيْعِ الْمُسْلِمِيْنَ اَللّٰهُمَّ يَا عَالِمَ السِّرِّ مِنَّا لَا تَهْتِكِ السِّتْرَ عَنَّا وَ

عَافِنَا وَاعْفُ عَنَّا وَكُنْ لَنَا — حَيْثُ كُنَّا

يَا اَللّٰهُ بِدَعْوىً مُجَابَةً — وَالْعَرْشُ مَفْتُوْحٌ بَابًا

يَا اَللّٰهُ بِنَا بِالسَّعَادَةِ — وَالْخَاتِمَةِ بِالشَّهَادَةِ

يَا اَللّٰهُ بِتَوْبَةٍ وَقَبُوْلٍ وَّاِحْسَانٍ — يَا اَللّٰهُ بِتَوْبَةٍ قَبْلَ دَرْجِ الْاَكْفَانِ

يَا اَللّٰهُ بِهَا يَا اَللّٰهُ بِهَا يَا اَللّٰهُ — بِحُسْنِ الْخَاتِمَةِ

يَا رَبِّ جَمْعًا طَلَبْنَا مِنْكَ — مَغْفِرَةً وَّحُسْنَ الْخَاتِمَةِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ — يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ — اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ — يَا رَبِّ بَلِّغْهُ الْوَسِيْلَةَ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ — يَا رَبِّ اٰتِهِ الْفَضِيْلَةَ — اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ — يَا رَبِّ ارْضَ عَنِ السُّلَالَةِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ — يَا رَبِّ ارْضَ عَنِ الصَّحَابَةِ — اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ — يَا رَبِّ ارْضَ عَنِ الْغُرَّا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ — يَا رَبِّ ارْضَ عَنِ الْمَشَائِخِ — اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ — يَا رَبِّ ارْحَمْ وَالِدِيْنَا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ — يَا رَبِّ ارْحَمْنَا جَمِيْعًا — اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ — يَا رَبِّ وَارْحَمْ كُلَّ مُسْلِمٍ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ — يَا رَبِّ وَاغْفِرْ كُلَّ مُذْنِبٍ — اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ — يَا رَبِّ يَا سَامِعْ دُعَانَا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ — يَا رَبِّ لَا تَقْطَعْ رَجَانَا — اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ — يَا رَبِّ سَكِّنَّا جِنَانَكَ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ — يَا رَبِّ اَجِرْنَا مِنْ عَذَابِكَ — اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ — يَا رَبِّ فِيْ حِفْظِكَ وَاَمَانِكَ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ — يَا رَبِّ بَلِّغْنَا نَزُوْرُهُ — اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ — يَا رَبِّ تَغْشَانَا بِنُوْرِهٖ

اللهم صل على محمد	يا رب ارزقنا الشفا	اللهم صل على محمد
اللهم صل على محمد	يا رب نحن بالمشفع	اللهم صل على محمد

يا رب حظنا بالشفع
يا رب صل عليه وسلم

للشيخ الكامل والولي الواصل الحاج عمر الفامري

الف الألف نظام مدح أعلى الأنام عال ... أول السطور بسم الله به الفأل قال

الحمد لله مصليا مسلما على ... أحمد والآل والأصحاب من للآل آل

بالغ المداح في أوصافه فما بلغ ... بالغ معشار ما أوتي بما في البال بال

تاه قلبي مذ أتيت وادي التقا قفا ... تابع عن وفا دلطه تاليا للتال تال

ثلب ثابت الذرى من الثرى إلى الثريا ... ثانيا ما ثالثا بل ثاني الأمثال ثال

جود من جاد الوجود بجوده جاد الجو ... جمعا وفرقا بعد جمع الجمع للرجال جال

حب حبي حبة في لب قلبي أنبتت ... حبوبها ما كل حب منه للحال حال

خل خلي خلة الخل لأن خوف الخاتمة ... خال للخليل لا خامل الوصف من الخلال خال

دم دوام الدهر دائم الحضور والشهود ... دم في جنات وصل ما له الأبدال دال

ذر عيا لاذا الهوى مع الأحباب النوى ... ذر عن القلب الهوى واترك عن الإذلال ذال

رب رب تبه لم يعرفن ولم يرب ... ربيبه لكن أضل القوم بالآراء راء

زر ضريح المصطفى وزد إقامة به ... زرت خاتم رسل أو فيا عز قلبك الزلزال زال

سل سبيلا سابقه سيد السادات ... سلسبيلا لا تنوي في الحالات كالكسلان سال

شل شريعة ولا تشتغل إذ الشريعة ... شرعة الشفيع عن موارد الأفشال شال

صم عن الدنيا وضرتها ولا تنظر إذا ... صمت الأخرت ان تجز بالوصال صال

ضل من لم يرض بالقضا القضا عليه ... ضاق عيش من نعيم الدنيا للأضلال ضال

ظن

طِبْ بِطِبٍّ مِنْ طَبِيبٍ حَاذِقٍ دَاءَ الْفُؤَادِ | طَالِبًا لَوْ بِي بِطَابٍ طَابَ لِلْأَنْطَالِ طَالِ
ظِلَّ ظِلٍّ ظِلَّتْ ظِلًّا لِظِلٍّ لَا ظِلَّ لَهُ | ظِلًّا ظِلٍّ لَا ظِلَالُ الْغَمَامِ فِي الظِّلَالِ
عَيْنُ عَيْنٍ عَيْنُ حَقٍّ عَيْنُ أَعْيَانٍ فَمَا | عَيْنُ تَرَى عَبْدًا عَدَلَ مِنْ إِلَى الْمَعَالِي عَالِ
غَيْثُ غَيْبٍ غَوْثُ عَالَمٍ غِيَاثُ الْأَصْفِيَا | غَيْنُ قَلْبٍ غَابَ عَنْ حُبٍّ مِنَ الْأَشْغَالِ غَالِ
فَاءُ فَوْحٍ لِلَّذِي فَاهَ وَفَاءً وَعْدِ مَنْ | فَاضَ فَيْضٌ مَا نَجَا مِنْهُ لَنَا الْأَقْفَالَ فَالِ
قَافُ قُرْبِي قُرْبَانٍ قُرْبٍ قَابَ قَوْسَيْنِ قَمْ | قَافُ وَالْقُرْآنِ قَوْلًا قَائِدًا لِلْأَثْقَالِ قَالِ
كَافُ هَا يَا عَيْنُ صَادٍ قَدْ كَفَى لِي قَنَا | كَافِيًا كُلَّ الْأُمُورِ كَثْرَةَ الْأَشْكَالِ كَالِ
لَامُ مَنْ لَامَ هَوَى مَنْ لَا مَلَاذَ لَهُ تَمَا | لَامُ الْإِلَهِ آنَ فِي أُذُنِي وَقْرُ الْأَمْلَاكِ
مِيمٌ وَحَمِيمٌ وَذَالٌ مَالَ عَنْ كُلِّ الْعِمَامِ | مَقَامَ أَوْ أَدْنَى أَخْفَى الشُّعُورِ لِلْكَمَالِ مَالِ
نُونُ حَكَتْ آنَاءَ هَا أَشْنَاءَ مِنْ حَوَاجِبِهِ | نُونًا حَكَتْ نُونَ رَأَى ذُو النُّونِ ثَمَّ مَالَنَا
وَامَا لِسَلْمَى سَلَّتْ أَحْبَابَهَا مِنَ السِّوَى | وَامَا لِيَا مِنْهَا وِلَايَةً عَلَى النَّوَالِ وَالِ
هَادٍ هُدَاهُ قَدْ هَدَى مَنِ اقْتَدَى سُبُلَ الْهُدَى | هُودٌ شَفِيعًا شُيِّبَتْ بِفَاسْتَقِمْ مَا هَالَهَا
لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَاحَ نُورُهَا لِمَنْ | لَا إِلَى غَيْرِ عَيْنٍ لِأَعْيَالٍ لَا إِلَالَ
يَا إِلَهِي صَلِّ سَلِّمْ مَعَ تَحِيَّاتٍ عَلَى | يس سِرِّ الذَّاتِ مَا اشْتَهَرَ أَوْلِيَا لَنَا
آنَاءَ هَا يَا الْآلِ وَالْأَوْلَادِ وَالْأَصْحَابِ وَالْ | أَقْطَابِ الْأَوْتَادِ وَالْأَبْدَالِ مَا انْجَلَى

تمت

نِعْمَ الْفَرَجِ | الْكَرْبُ
وَكَمْ لِلّٰهِ مِنْ لُطْفٍ خَفِيٍّ | يَدِقُّ خَفَاهُ عَنْ فَهْمِ الذَّكِيِّ
وَكَمْ يُسْرٍ أَتَى مِنْ بَعْدِ عُسْرٍ | وَفَرَّجَ كُرْبَةَ الْقَلْبِ الشَّجِيِّ

وكم أمر تساء به صباحا … وتأتيك المسرة بالعشي

إذا ضاقت بك الأحوال يوما … فثق بالواحد الفرد العلي

توسل بالنبي فكل خطب … يهون إذا توسل بالنبي

ولا تجزع إذا ما ناب خطب … فكم لله من لطف خفي

تمت

وبا قوم ستم افكضم … تدندن فولت اوتوم

لي خمسة أطفي بها حر الوباء الحاطمة … المصطفى والمرتضى وابناهما والفاطمة

يا لطيف لم تزل الطف بنا فيما نزل … إنك لطيف لم تزل الطف بنا والمسلمين

بالمصطفى والمرسلين والانبياء أجمعين … وآلهم والتابعين بعد الصحاب المتقين

تمت

مضى بيت اوتوم

صلين وسلمن وباركن ورحمة … على النبي وآله يا رب بنكض الهنا

انزلن مطرا غزيرا ارخص اسعارنا … باللطف والاحسان فارحم ربنا بنكض الهنا

بحرمة وبركة وبعزة لنبينا … غبتا مربعا انزلن يا رب بنكض الهنا

تاضق يوم القيمة تاخ نجنا بشفاعته … ايد نيتم كد ضنيد وضن يا رب بنكض الهنا

ولك ولمبم ولك فرميم اض ولي نابي في الله … وضم فجر مضي اسكب رب بنكض الهنا

تيحنتم بلاي بيلت فرجن كوبتا … فجرن انهاردنا يا رب بنكض الهنا

بنكضو يك بلا نكض وتبكامل كاترضن (فاذضن) … كل البلية والمصيبة ربنا بنكض الهنا

اند وتصنكم جما لم اد ميكض ضي فركتل … اد ميكض فضيفرت احسن رب بنكض الهنا

ديم

تتميم النعما علينا وفق لشكرنا — عفوا وعافية آملنا رب بنكص الجنا

بنضي منكنص بربي بنكجص يا ربنا — بنضكنص نضي فركو بنم بنت بنكص

تمت

انشاء الامام الشيخ صدقة الله املحا على القطب الرباني والغوث الصمداني محيي الدين عبد القادر الجيلاني قدس الله سره

الحمد لله حمدا دائما ابدا — والشكر شكرا غزيرا واصبا رغدا

ثم الصلوة على وافي الانام ردا — والآل والصحب والاتباع في الدين

يا قطب اهل السما والارض غوثهما — يا فيض عين وجودهم وغيثهما

يا ابن العليين قد احرزت ارثهما — يا خير من كان يدعى محيي الدين

يا غوث الاعظم كل الدهر والحين — اغث ولي بتحكيم وتمكين

اولى فقير الى المولى ومسكين — انت الذي للدين سمي محيي الدين

وقد اتتك خطاب الله مستمعا — يا غوث الاعظم كن بالقرب مجتمعا

انت الخليفة لي في الكون ملتمعا — سميت باسم عظيم محيي الدين

انت المسمى بعبد القادر الفرد — صمت اثنى عشر حينا صائم السرد

ولم تنم نومة فيها على طرد — انت الملقب حقا محيي الدين

اذ كنت للقادر المختار عبدا اطاع — اعطاك من قدرة ما شئت من مستطاع

فانت مقتدر في خلقه ومطاع — انت الوكيل له يا محيي الدين

شرفت جيلان بالميلاد ساكنه — عظمت بالقبر بغدادا اماكنه

ينوره كل مشتاق ولكنه — في لبته قد بلا في محيي الدين

وأبت دين الهدى شخصا غدا حرضا — فشفيته لشيء كشفته عرضا

فقال عنه الذي قد عمه مرضا — فقام يدعوك حقا محيي الدين

أنت الحسيني والحسني كنت معا — أبا وأما شريفين قد اجتمعا

فكنت شمسا وبدرا نوران التمعا — أنت الأحق لتدعى محيي الدين

الشافعي فضربت الحنبلي بلا — هجر لحتياط بالخيرين معتقد لا

فلم تزل راقيا أعلا مقام علا — حوت أنفع صيت محيي الدين

قد قمت بالصدق والإخلاص والزهد — والاجتهاد وفي الوعد والعهد

وكل أهل التقى والزهد والجهد — يدعوك يا غوث الأعظم محيي الدين

كم من كرامات حق منك قد ظهرت — منيرة في قلوب الخلق قد زهرت

كمعجزات نبي في الورى اشتهرت — يا من دعا ربه يا محيي الدين

ملأت مدونة كتبا مؤلفة — حوت الأعاجيب أخبارا مسلفة

ضاءت إلى الحشر آثارا مخلفة — أعليت دين الهدى يا محيي الدين

قد قلت بالإذن من مولاك مؤتمرا — قدمي على رقاب الأولياء طرا

فكلهم قد دنوا وضعا لها بشرى — يا من سما اسما محيي الدين

وفي خزانة أسرار ومحسندا — عن كل من وضعت في عنقه عددا

إلا أبا بكر منهم فتاب فدا — حزت المعالي حقا محيي الدين

كل الطوائف بالإجماع متفقة — على كمالك في علياك متسقة

حتى الخوارج أهل الزيغ والزندقة — أنت المدار لكل محيي الدين

ما عابر

تناغاب نهجك ذو علم ولا كشف
لم يبلغوا فيه من كلٍ الى نصف
وقلت من لا له شيخ فاني له
جليسه خلوة ومن لدني له
ومن يناد اسمي الفا بخلوته
اجبته مسرعا من اجل دعوته
بعد الصلوة اثنتي عشرة من ركعة
يا غوث الاعظم عبد القادر اسرعه
وقلت ان يدي هذي لذا ثمة
فازت بها انفس للرشد رائمة
وان جدي رسول الله كان يقول
تكن لامتي لمددا ارتضاك عقول
يا سيدي سندي غوثي ويا مددي
نجم غرضي خذ بيدي مدا مددي
وعدني من مريدي نهجك الاقوم
ومن جودك هذا ما اليه يؤم
بصر فؤادي صراطا انت سالكه
ونجه من لظى فيها مهالكه
صلى الاله مدى ما الغوث الاعظم قام

بل كل من اتوا على هامات من وصف
انجيت كل مريد محيي الدين
شيخ ومرشده حق كافي له
وصل فكن هكذا الي محيي الدين
عزما بهمته صرما لغفوته
فلتدع يا عبد قادر محيي الدين
مع النوائح والاخلاص بالخضعة
يا سيدي حضرتي يا محيي الدين
لمن يريد طريقي وهي قائمة
انا المنادي بحق محيي الدين
انت الخليفة لي في حيز كل مقول
فانت قيم شرعي محيي الدين
كن لي ظهيرا على الاعداء بالمدد
خليفة الله فينا محيي الدين
ومن عبيدك عبد الطائع ادوم
نعم الامير اميرا محيي الدين
فالله اعطاكه فانت مالكه
سلطان كل ولي محيي الدين
على محمدٍ العالي مقام

وآله ما لذي ذين الرشاد آثام	فسله يشفع لي يا محيي الدين
والتابعين لهم مؤسسي الدين	مغنين أجسادهم لله للدين
منتشرين بفضل الله في الدين	فمنهم أنت ناصر بمحيي الدين

هذه

مناقب قطب الاقطاب وسيد السادات الأحباب ابي محمد محيي الدين الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله سره الفها الشيخ محمود القادري الطيبي مؤلف من اكابر تلاميذ الشيخ صدقة الله القادري رحمهما الله ونفعنا بركاتهما

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي العظيم الولي الكريم الذي لا يدرك لأسمائه نهاية ولا تبلغ لها غاية ومع هذا ترجع من حيث ان لها محتد الى الامهات الاربع ارباب العناية المنصوص عليها في الكتاب الحكيم بقوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم والصلوة والسلام على سيدنا محمد خير من الرسل دثارا لنبوة وشعارا لولاية وعلى آله واصحابه ارباب الفتوة والهداية وعلى خلفائه الراشدين القائمين مقامه الى يوم الدين

صلاة وتسليم وازكى تحية	على المصطفى المختار خير البرية

ألا لله الحمد في كل لحظة ... على ما حبانا نعمة بعد نعمة

له أسماء ليس يدرك كنهها ... ولو لنبي أو ولي بهمة

نعم إنها عند اعتنا بانتسابها ... لها أمهات أربع ذات رفعة

هي الأول والباطن الآخر الذي ... هو الظاهر في الكون من دون خفية

كما الأولان منشأ للولاية ... كذا الآخران معدن للنبوة

وأعظم بهاتين اللتين عليهما ... مدار مهمات الوجود بحكمة

فهي بعض أعيان قد انضمتا كما ... لتينا مراق في مظاهر شتلة

صلاة دواما مع سلام مؤيد ... على خير مبعوث إلى خير أمة

محمد الماحي وآل وصحبه ... ووراثهم والتابعيهم بجملة

وعفو عن المداح غوث الورى الذي ... تسمى محيي الدين قطب المقلة

وسماعه والحاضرين وأهلهم ... ومطعمهم حبا له كل لحظة

فالأول عين الباطن ... والآخر عين الظاهر

فالباطن مستلزم للوحدة الحقيقية والظاهر مقتض للكثرة العلمية و
الكثرة الخلقية فالكثرة العلمية هي حضرة الأعيان الثابتة الفاعلة
والقابلة والكثرة الخلقية هي حضرة الأعيان الخارجة العالية والسافلة ثم لما
احتجب كل من هذه الأعيان عن الاسم الظاهر فيه وفي غيره ولم يميز الشر
عن خيره ولا النفع عن ضره حصل فيما بينهم التنازع والاختصام والتنا
عن الاستمساك بالعروة الوثقى لا لها انفصام والتناكص عن الأقدام
إلى الطريق الاعتصام فاقتضت الحكمة الإلهية أن ينزل عليهم مظهرا أتم

بر رحما أمم ليدعوهم إلى سبيل الهداية من طريق الضلالة ويحييهم
بحياة العلم دون ممات الجهالة ويفصل بينهم بالحق والعدالة ويوصل
إليهم ما طلبت أرواحهم وأشباحهم من الرزق فنزل الرحمة الأزلية
الأبدية الباقية السرمدية المبتدعة على مغاير الشخصين المصطنعة
لتدابير الشأنين المتصرفة في الكون باليدين المعبر بهما عن الخلعتين
خلعة الولاية الآخذة من حضرة الحق وخلعة النبوة الباذلة لإنشاء الخلق
الحد الفاصل وسط القوسين والبرزخ الجامع بين البحرين والنور اللامع
في الكونين ثم قدر له من ناب منابه وقام مقامه أولا وآخرا وظاهرا وباطنا
من معاشر أولي العزم والأنبياء وجماهير أولي الأمر والأولياء صلى الله وسلم
عليهم جميعا وزادهم لديه فضلا وشرفا وسنا

يا رب صل على من حل في الحرم ... طه الرسول الذي قد خص بالكرم
إذ ما أراد إله العرش ذي العظم ... تنفيس كرب أناسيه أولي الحلم
أفاض قبل ظهور الكون من نفس الـ ... ـرحمن نورا حوى اليدين ذا قدم
يد النبوة للإعطاء ما أخذت ... يد الولاية من مولاه من قسم
من ولايته قال الإله له ... لولاك لم توجد الأكوان من عدم
وللنبوة قال النور كنت نبي ... وآدم بين ماء والطين في القدم
لولا الولاية في الأكوان ما انتظمت ... فيها أنديرها قطعا بلا تهم
لولا النبوة في الدنيا لما ظهرت ... فيها سبيل الهدى من سائر الظلم

صلى على خير من ضم الولاية فـ ... والنبوة طه أحمد قثم

فآله معنى او صورة وكذا ‏ ذريتنا وطيبنا مع الاصحاب كلهم

عفا عن المادحي بحر بلا طرف ‏ كنز الحقائق عبد القادر الكرم

فالشافعية ومن للتميم قد حضروا ‏ ومنتظميهم على اسم الغوث ذي العظم

قال الله تعالى يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم اي ياسر الذات الغير المعروف الله وعين القرآن المتلو من الله المحتوي على حكم الحقائق الالهية واحكام الخلائق الكيانية انك لمن المرسلين من ذلك الجناب القدوس الحقي الازلي الى هذا المشهد الخلقي الابدي بشكل احسن التقويم الانساني العبدي على صراط مستقيم اي سنن احدي قويم يقوم بنفسه وبجميع عالمي الامر والخلق وعالمي الجن والانس وانك لتنزيل الله العزيز الذي تنزه من حيث كنهه عن ان يرام حماه الرحيم الذي ترحم من حيث لطفه بتنزيلك رسولا من انفسهم من مرتبة عماه لتدعوهم اليه وتدل لهم عليه صلى الله وسلم على النور الاقدم والروح الاعظم الذي له مظاهر في جميع العوالم على شواكل الانبياء والعظماء وعلى هياكل الاولياء والعلماء وعلى آله واصحابه الراشدين والتابعين وتابعي التابعين لهم باحسان الى يوم الدين تمت

صلاة سلام هما سرمدا ‏ على المصطفى الهاشمي الكريم

تعالى الاله العلي العظيم ‏ له اسمان وهوما العزيز الرحيم

تنزه من حيث هو العزيز ‏ عن الاجتلاء بخلق لئيم

تَرَحَّمَ مَنْ حَيْثُ كَانَ الرَّحِيمُ ۞ بِتَنْزِيلِهِ لِلْقُرْآنِ الْحَكِيمِ
فَقَدَّرَ مِنْهُ لَهُ نُوَبًا ۞ لِبَعْضٍ خُصُوصٍ لِبَعْضٍ عُمُومِ
وَبَعْضٌ أَتَى مِثْلَ إِرْسَالِهِ ۞ وَبَعْضٌ بَدَا بَعْدَهُ مُسْتَقِيمُ
أَجَلُّ الْأُولَى بَعْدَهُ شِبْلُ شَاهْ ۞ أَبِي صَالِحٍ تُرْجُمَانِ الْكَلِيمِ
وَذَاكَ الْوَلِيُّ الَّذِي قَدْ فَشَتْ ۞ كَرَامَاتُهُ كُلَّ قُطْرٍ عَمِيمُ
وَأَزْكَى صَلَوةٍ عَلَى أَحْمَدَ ۞ نَبِيِّ الْوَرَى مَعَ سَلَامٍ يَدُومُ
وَآلٍ لَهُ ثُمَّ أَصْحَابِهِ آلْ ۞ أُولَى إِنَّهُمْ لِلْهُدَى كَالنُّجُومِ
عَفَا اللهُ عَنْ مَادِحِي مُحْيِي دِينْ ۞ وَعَنْ سَامِعِيهِ بِقَلْبٍ سَلِيمْ
وَعَنْ حَاضِرِي هٰهُنَا وَالَّذِي ۞ يُدَاوِيهِمُ بِاسْمِ غَوْثٍ عَظِيمْ

ذُكِرَ فِي خُلَاصَةِ الْمَفَاخِرِ فِي اخْتِصَارِ مَنَاقِبِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ أَنَّهُ قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ تَوَلَّدَ بِجِيلَانَ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ مِنَ الْهِجْرَةِ دَخَلَ بَغْدَادَ وَلَهُ مِنَ الْعُمْرِ ثَمَانِيَ عَشَرَ سَنَةً وَهُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ أَبِي صَالِحِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَنْكِدُوسْتَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ بْنِ يَحْيَى الزَّاهِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى الْجَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمَحْضِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُثَنَّى ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ وَكُلُّهُمُ السَّادَاتُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ وَهُوَ وَلِيُّ الْكَوْنَيْنِ وَغَوْثُ الثَّقَلَيْنِ وَلَهُ مِنَ الْكَرَامَاتِ مَا لَا يُحْصَى وَمِنْ خَوَارِقِ الْعَادَاتِ مَا لَا يُسْتَقْصَى مِنْهَا مَا رُوِيَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَنَّهُ قَالَ قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سُئِلْتُ مَتَى عَلِمْتَ أَنَّكَ وَلِيٌّ فَقَالَ كُنْتُ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ أَرَى الْمَلَائِكَةَ تَمْشِي حَوْلِي بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى وَأَسْمَعُهُمْ

يقولون لصبيان المكتب افسحوا لولي الله وعن عبد الله بن سليمان أنه قال
قالت أم الشيخ فاطمة إنه لم يرضع قط نهار رمضان وإنه غم على الناس هلال
سنة فسألوني عنه فقلت لهم إنه لم يلتقم اليوم ثديا ثم اتضح أن ذلك اليوم
كان من ذوي الأحوال الرضية والأفعال المرضية ؛ وقال لنا الشيخ رضي الله
عنه الشريعة تشكو إلي منك بما اعتديت منها فنهاه عن أمور ولم ينته
عنها فأمر على صدره كفه وقال اخرج يا أبا بكر من بغداد وما اتقفه فسلبت
حاله وخرج إلى العراق سريعا وكلما هم بدخول بغداد سقط لوجهه صريعا
وإن حمله أحد ليدخله به سقطا جميعا فجاءت أمه إلى الشيخ باكية و
بجبينها عليه وعجزها عن المسير إليه شاكية فقال لها قد أذنا له أن يأتي
من جوف الأرض ببغداد ويكلمك في بئر دارك متى أراد فما زال يأتي كل أسبوع
مرة من جوفها إلى البئر ثم عاد وكان إذا بينه وبين الشيخ المظفر رابطة المحبة
فرأى ربه يوما في واقعة الجذبة فقال الله تعالى له تمن علي يا مظفر فقال
يا رب أتمنى رد حال أبي بكر القصير فقال الله تعالى له لك عند وليي في
الدارين عبد القادر وقل له يقول لك ربك بأمانة إني وعدتك قبول
شفاعتك في دفع البلية وإجابة دعائك لدفع البرية فقد رضيت عن
أبي بكر فارض عنه واصفح عما صدر منه وبعد ذلك قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا مظفر قل لابني عبد القادر يقول لك جدك
إنما تكره أبا بكر لأجل شرعي الطاهر فالآن قد عفوت عنه فرد
عليه من الأحوال ما سلبت منه فلما سري ذهب إليه فلاقاه في أثنا

الطريق ثم أتيا الشيخ صاحب التحقيق فقال بلغ رسالتك يا مظفر فذكرت شيئا ونسي شيئا مما أخبر فذكرت ثم استتاب أبا بكر مما كره منه وضمه إلى صدره فوجد في الحال جميع ما فقد من سره كل ذلك من فيض رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وشرف وكرم

الله الله ربنا — الله الله حسبنا

وهو النبي المصطفى — محبوبنا سيدنا

عمت من البر الجواد — آلاؤه كل البلاد

إذ أشرقت شمس الرشاد — من شرق جيلان الحشاد

في بطن باء ثم دالت — من مرتضى شاء الرجال

إلى أبي شيخ الجلال — صالح بعام دستباد

وهو سراج المجتبى — قال افتحوا أهل الصبا

له متى جا مكتبا — أملاك حفظ للعباد

إذ غم غرة الصيام — قالت لهم ذات الفطام

لم يلقم اليوم الغلام — تديا لها أهل المراد

كم من خوارق قد بدت — منه كما عنه روت

دُوِّيَ فُوِّيَ وانتمت — في كل أطراف المهاد

من تلكم بذل الهدى — لمن رأى منه الردى

ودأبه فيض الندى — لأهل دنيا والمعاد

كم من غوي أرشدا — ومن شقي أسعدا

ومن يجب أوجدا ‏ ‏ كفى به يوم التنادي

قال الحريجن لابن الحمام ‏ ‏ من ضلع بغداد المقام

لما شكى الدين القوام ‏ ‏ مع سلب حاله السداد

فكلما رام الدخول ثم من له حمول ‏ ‏ يا طالب اسمع ما يقول فيه ثقات محققين

صلى على طه الهمام ‏ ‏ والآل والصحب الكرام

والوارثين العظام ‏ ‏ وكل أصحاب الوداد

تمت عفا عن ذاكرين ‏ ‏ منح الولي الحاضرين

والتابعين المطيعين ‏ ‏ على اسمه البر الجواد

وحكي أنه قال الشيخ رضي الله عنه قالت لي بقرة حارثة في السواد وأنا لها يوم عرفة زاجرًا ما لهذا خلقت ولا بهذا أمرت يا عبد القادر فرجعت وصعدت سطح دارنا فرأيت الناس بعرفات واقفين فاستأذنت أمي في المسير لبغداد لاشتغل بالعلم وأزور الصالحين فأذنت وخاطت لي أربعين دينارًا من ميراث أبي في الدلق وعاهدتني أن لا أزال في كل حال ملازم الصدق فسرت مع قافلة إلى بغداد للولي طالبًا فلما تجاوزنا همدان خرج علينا ستون راكبًا فأخذوا القافلة محاربًا فمر بي أحد وقال لي ما معك فقلت أربعون دينارًا في خريطة تحت إبطي في دلقي مخيطة فظنني أستهزئ به فتحول ومر بي آخر فسألني فأجبته كجوابي الأول ثم أخبرا مقدمهم بما سمعا مني فأتي بي إليه فسألني عنه فقلت قد صدقا فيما بلغا إليك عني ففتق دلقي بين يديه فوجد

بِهِ مَا اعْتَرَفْتُ لَدَيْهِ فَقَالَ مَا حَمَلَكَ عَلَى الْاِعْتِرَافِ فِيْ مِثْلِ هٰذَا الْمَقَامِ
فَقُلْتُ عَاهَدَتْنِيْ اُمِّيْ اَنْ اُلَازِمَ الصِّدْقَ عَلَى الدَّوَامِ فَبَكٰى وَقَالَ اَنْتَ لَمْ تَخُنْ
فِيْ عَهْدِ اُمِّكَ فِيْ مِثْلِ هٰذَا الْحِيْنِ وَاَنَا اَخُوْنُ فِيْ عَهْدِ رَبِّيْ مُدَّةَ كَذَا وَكَذَا
مِنَ السِّنِيْنَ فَتَابَ هُوَ عَلٰى يَدَيَّ ثُمَّ اَصْحَابُهُ جَمِيْعًا وَرَدُّوْا اِلَى الْقَافِلَةِ مَا اَخَذُوْا
مِنْهُمْ سَرِيْعًا وَحُكِيَ اَنَّهُ قِيْلَ لِلشَّيْخِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ مَا سَبَبُ تَلَقُّبِكَ بِمُحْيِي الدِّيْنِ
لَقَبًا خَالِيًا فَقَالَ رَجَعْتُ مِنْ سِيَاحَتِيْ لِبَغْدَادَ حَافِيًا فَاِذَا مَرِيْضٌ مُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ
ذَاوِيًا فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ مُنَادِيًا فَقَالَ اَجْلِسْنِيْ فَاَجْلَسْتُهُ فَنَمَا جَسَدُهُ
وَصَارَ لَوْنُهُ صَافِيًا فَقَالَ اَتَعْرِفُنِيْ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ اَنَا الدِّيْنُ كُنْتُ دَاثِرًا وَاهِيًا
وَقَدْ اَحْيَانِيَ اللّٰهُ بِكَ اَنْتَ مُحْيِي الدِّيْنِ بِالْيَقِيْنِ فَانْصَرَفْتُ لِلْجَامِعِ فَوَضَعَ لِيْ رَجُلٌ
نَعْلًا وَقَالَ يَا سَيِّدِيْ مُحْيِي الدِّيْنِ فَلَمَّا قُضِيَتِ الصَّلٰوةُ اَهْرَعَ النَّاسُ اِلَيَّ
يُقَبِّلُوْنَ يَدَيَّ قَائِلِيْنَ مُحْيِي الدِّيْنِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ذَاتَ الشِّمَالِ وَذَاتَ الْيَمِيْنِ وَمَا
دُعِيْتُ بِهِ قَطُّ مِنْ قَبْلِ هٰذَا الْحِيْنِ وَحُكِيَ اَنَّ اَبَا الْمَعَالِيْ اَتَى الشَّيْخَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَقَالَ
اِنَّ ابْنِيْ لَمْ تُفَارِقْهُ الْحُمّٰى مُنْذُ خَمْسَةَ عَشَرَ شَهْرًا فَقَالَ قُلْ فِيْ اُذُنِهِ مُوَاصَرِعَتِهِ
يَا اُمَّ مِلْدَمٍ يَقُوْلُ لَكِ الشَّيْخُ ارْتَحِلِيْ اِلَى الْحِلَّةِ كُفًّا وَسِتْرًا فَفَعَلَ مَا اُمِرَ بِهِ فَلَمْ تَعُدْ
اِلَيْهِ بَعْدُ مُلًّا وَلَا كَرًّا ثُمَّ جَاءَ الْخَبَرُ اَنَّ اَهْلَ الْحِلَّةِ وَهُمُ الرَّوَافِضُ يُحَمُّوْنَ كَثِيْرًا سِرًّا
وَجَهْرًا وَرُوِيَ اَنَّهُ قَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ لِخَادِمِهِ خَضِرٍ اِذْهَبْ اِلَى الْمَوْصِلِ فَفِيْ ظَهْرِكَ
ذُرِّيَّةٌ اَوَّلُهُ ذَكَرٌ اِسْمُهُ مُحَمَّدٌ يُعَلِّمُهُ الْقُرْاٰنَ رَجُلٌ اَعْجَمِيٌّ اَعْمٰى اِسْمُهُ عَلِيٌّ بَغْدَادِيٌّ فِيْ سَبْعَةِ
اَشْهُرٍ وَيَسْتَكْمِلُ حِفْظَهُ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ سِنِيْنَ بِلَا نَظَرٍ وَتَعِيْشُ اَنْتَ اَرْبَعًا وَتِسْعِيْنَ سَنَةً
وَشَهْرًا وَسَبْعَةَ اَيَّامٍ بِلَا خَطَرٍ وَتَمُوْتُ بِاَرْضِ اِرْبِلَ فَكَانَ جَمِيْعُ ذٰلِكَ بِلَا تَفَاوُتٍ كَمَا

ذكر صو

ذكر رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد خير من بعث للهداية وعلى آله وصحبه وجميع من ناب منابه وقام مقامه من فاتح النبوة إلى خاتم الولاية

صلوا بنا باهتمام … على شفيع الأنام … حبيب محيي العظام … عليه أزكى السلام

سعد بك يا ذا الغرام … إلى غياث الأنام … محيي الدين قوام … القطب صفو الكرام

وهو الذي إذ قال جند ما مسك يا أهل فند … قد قال يا جند عندي في بناني منهم خيام

حتى أتوه جميعا … لأن يتوبوا رجوعا … ثم اجعوه شفيعا … للصدق في ذا المقام

رأى بنجح سقيما … منه ابتغا أن يقيما … لما غدا مستقيما … ناديه آن يا قوام

إني لدين الرسالا … أحييتني كي أنادي … لكم به كل نادي … يا محيي الدين حيا

فقال للذ أتاه … تشكو بجسما أتاه … في أذنه قل متى هو … تأتيه بالاهتمام

قد قال عبد القدير … يا أم ملدم سيري … لحلة لا تضيري … تنل حصول المرام

وعاش خضر سلاما … بضعا وتسعين عاما … مع ما حباه العلاما … حقا لخير الكلام

كن سنين كميل … سبع شهور قليل … هذاك فيض الجليل … مصباح ذات الظلام

أزكى صلوة سلام … على الرسول الإمام … والآل حزب الهمام … والصحب أهل الحسام

عفوا لعن الذاكرينا … للمدح والخاضعينا … والسمع المطيعينا … على اسمه بالغرام

وعن بعض القدماء رحمهم الله أنه أخبر قبل تولد الشيخ رضي الله عنه بنحو مائة عام أنه سيؤمر بأن يقول قدمي هذه على رقبة كل ولي لله تعالى على سبيل الإلهام انتهى فقال كما كان أخبر في زمان تصرفه في الكون بالنقض والإبرام أورد ذلك المقال عن وارد حق في محفل اثنين وخمسين من الأولياء الكرام

فوضع كلٌّ من حضر ومن لم يحضر رقابهم مستسلمين لهذا الكلام إلا واحدًا
من الأولياء في أصبهان تعزّل عن ولايته للانتقام هذا وإنه قد روي
أنه رضي الله عنه وقف طويلًا في الشمس يومًا على قبر الشيخ حماد وخلفه
كثير من العباد فسئل عن سبب طول قيامه وانصرافه مسرور الفؤاد فقال
كنت ذهبت يومًا مع حماد لصلوة الجمعة في جامع الرصافة فلما كنا على قنطرة
النهر دفعني في الماء فقلت بسم الله غسل الجمعة والنظافة فخرجت وتبعتهم
إلى هنالك فطعن في أصحابه ومنعهم عن ذلك فاليوم رأيته في قبره محلّى
بالحلي والحلل غير أن يده اليمنى أصابها الشلل فقلت ماذا قال هذه التي دفعتك
بها فهلا عفوت عن هذا فاسئل الله تعالى أن يردها صحيحة فقمت أسئل الله تعالى
وقام خمسة آلاف ولي في قبورهم يؤمّنون لدعوتي صحيحة فردها الله في مقامي
سليمة وصافحني بها مصافحة كريمة ثم لما اشتهر هذا الخبر اجتمع أصحاب
حماد ليطالبوا الشيخ رضي الله عنه بتحقيق ما الخبر وأتوا عليه الجم الغفير فلم
يستطع أن يتكلم معه لا كبير ولا صغير فبدأ بمرادهم وقال اختاروا رجلين من
أصحاب الحال يظهر لكم على لسانهما صدق هذا المقال فاختاروا الشيخين
يوسف وعبد الرحمن وقالوا أمهلناك في تحقيق ذلك أسبوعًا من الأيام
فقال بل ما تقومون من هذا المكان حتى يتحقق لكم هذا الشأن فأطرق وأطرقوا
مليًّا فإذا الشيخ يوسف جاء شديد العدو قائلًا أشهدني الله تعالى الساعة
الشيخ حمادًا جليًّا فقال لي يا يوسف بادر لمدرسة الشيخ عبد القادر وقل
للذين هنالك صدق الشيخ فيما أخبر عني من ذلك ثم جاء عبد الرحمن

يا أسفي وقال مثل قول يوسف فتابوا جميعا واستغفروه مما صدر منهم
شيئا وروي عن أبي محمد رجب رضي الله عنه أنه جاء الفضل الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه وقال يا سيدي امنن على عبدك بإجابة دعوته ثم ركب هو
فأخذت أنا والشيخ علي بركابي بغلته فأتينا داره وفيها كثير من أكابر الأمم
ومدة سماطا عليه ألوان من النعم وأتي بسلة مختومة حملها اثنان بالحباط
ووضعاها في آخر السماط وقال الفضل الصلوة فأطرق الشيخ وما تناول
ولا أذن لأحد في التناول قال الراوي فأمرني والشيخ عليا أن أتينا بها إليه
فأتينا بها وفتحنا ما بين يديه فإذا فيها صبي أكمه أجذم مفلوج مقعد فقال له
الشيخ رضي الله عنه قم معافا بإذن الله الصمد فإذا هو بصير وأخذ بلا عاهة
بعد وثب فضج الحاضرون وخرج الشيخ في غلبائهم ولم يطعم من شرابهم
فلهذا قيل إنه يبرئ الأكمه والأبرص ويحي الموتى بإذن الله وروي
أنه مرت على مجلسه حدأة طائرة فصاحت وشوشت بصوتها على جماعة
حاضرة فقال يا ريح خذي رأس هذه الصائحة فوقعت في ناحية ورأسها في
أخرى طائحة فنزل من كرسيه فأخذها بيده وراسها بيد وقال بسم الله الرحمن الرحيم
فحييت وطارت في مشهد من الناس بإذن الله محيي العظام وهي رميم وروي
عن عبد الحق أنه قال كنا عند الشيخ رضي الله عنه فتوضأ في قبقاب وصلى
ركعتين ثم رمى بفردتيه بعد ما صرخ صرختين فسكت بحاله ولم يتجاسر أحد
على سؤاله ثم قدمت قافلة من العجم بنذر له من ذهب وثياب وأدت معه
ذلك القبقاب فقلنا أنى لكم هذا قالوا بينا سائرون خرجت علينا

أُنَاسٌ مَعَ مُقَدَّمِيْنَ لَهُمْ مِنَ الأَعْرَابِ فَقَتَلُوا مِنَّا وَنَهَبُوا مَا مَعَنَا مِنَ الأَسْبَابِ فَقُلْنَا لَوْ نَذَرْنَا لِلشَّيْخِ وَذَكَرْنَاهُ بِكَلِمَتَيْنِ فَمَا تَمَّ ذٰلِكَ إِلَّا أَنْ سَمِعْنَا صَيْحَتَيْنِ شَدِيْدَتَيْنِ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ تَعَالَوْا إِلَيْنَا وَانْظُرُوا مَا نَزَلَ مِنَ القَهْرِ عَلَيْنَا فَمَضَيْنَا إِلَيْهِمْ فَوَجَدْنَا مُقَدَّمِيْهِمْ مَيِّتَيْنِ وَعِنْدَ كُلٍّ مِنْهُمَا فَرْدَةٌ مِنْ هَاتَيْنِ مَثَلًا وَإِنَّ جَمِيْعَ مَا ذُكِرَ مِنْ فَيْضِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَامِلِ السُّنَّتَيْنِ وَقَابِلِ العُشْرِ صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى مَنِ اتَّبَعَهُ مِنَ السَّابِقِيْنَ وَاللَّاحِقِيْنَ إِلَى الأَبَدِ

أُهْدِي الصَّلَاةَ مَعَ السَّلَامِ الأَعْظَمِ ... لِلْمُصْطَفَى الهَادِي الشَّفِيْعِ الأَكْرَمِ

عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ جَمِيْعَ الأُمَمِ ... جَلَّتْ فَضَائِلُهُ عَنْ إِحْصَا القَلَمِ

شَاعَتْ مَنَاقِبُهُ بِعُرْبٍ عُجُمِ ... ذَاعَتْ مَوَاهِبُهُ بِحِلٍّ حَرَمِ

إِذْ قَالَ يَوْمًا مُخْبِرًا بِالنِّعَمِ ... عَنْ وَارِدٍ مِنْ رَبِّهِ ذِي الكَرَمِ

عَلَى رِقَابِ الأَوْلِيَاءِ قَدَمِي ... فَسَلَّمُوا لِذَاكَ كُلَّ السَّلَمِ

أَلْفَاهُ حَمَّادٌ بِيَوْمٍ خَصِرٍ ... إِذْ مَا مَشَى لِجُمْعَةٍ فِي نَهَرٍ

فَقَالَ شَلَّتْ كَفُّهُ فِي قَبْرٍ ... فَقَامَ يَدْعُو اللهَ مَوْلَى النِّعَمِ

مَعَ مَا يُؤَمِّنُ جَمْعُهُ مِنْ قُبْرَا ... فَمَا أَلِفْ حَتَّى صَحَّتْ فَابْتَدَا

أَصْحَابُهُ إِذْ أُخْبِرُوا ذَا الخَبَرَا ... فَطَالَبُوا تَحْقِيْقَهُ بِالحَشَمِ

فَأَشْهَدَ المَوْلَى بِذَا كَمْ يُوْسُفَا ... وَعَبْدَ رَحْمٰنٍ بِهِ قَدْ كَشَفَا

فَاسْتَغْفَرُوا إِنَّمَا جَوُّهُ أَسَفَا ... وَذَاكَ فَضْلُ المُصْطَفَى ذِي العِلْمِ

كَمْ أَبْرَءَ الأَعْمَى وَأَهْلَ العَرَجِ ... وَأَبْرَصًا وَأَجْذَمًا ذَا حَرَجِ

وَأَكْمَهًا وَمُقْعَدًا ذَا فَلَجِ ... كَنَجْلِ فَضْلٍ بِالدُّعَا وَالهِمَمِ

وَقَالَ إِذْ مَا شَوَّشَتْ لِلْفُقَرَا ... حُدَيْثَةٌ تَصِيحُ صَوْتًا مُنْكَرَا

يَا رِيحُ آخُذًا رَأْسَهَا فَانْكَسَرَا ... مِنْ بَعْدُ أَحْيَاهَا بِيَدِهِ الْكَرَمِ

رَمَى بِقَبْقَابَيْهِ مَنْ قَدْ نَهَبَا ... حَتَّى يَنَالَ الْمَالَ مَنْ قَدْ سُلِبَا

مِنْهُمْ فَأَدَّوْا مَا عَلَيْهِمْ وَجَبَا ... بِالنَّذْرِ مَعْكَمًا بِأَيْدِي الْخَدَمِ

وَهُوَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ الْحَسَنِيُّ ... قُطْبُ الْمَلَا غَوْثُ الْوَرَى عَنْ مِحَنِ

تَاجُ الْمَشَائِخِ فِي الْخَفَا وَالْعَلَنِ ... بَازُ الْأَقَاطِيبِ الْحَمِيدُ الشِّيَمِ

أَزْكَى صَلَاةٍ مَعْ سَلَامٍ أَبَدِي ... عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ الصَّمَدِ

وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ الرَّشَدِ ... وَالتَّابِعِيهِمْ فِي سَوَاءِ اللَّقَمِ

عَفْوًا عَنِ الْحِزْبِ الْأُولَى قَدْ ذَكَرُوا ... مَدْحَ الْوَلِيِّ الْغَوْثِ مَعْ مَنْ حَضَرُوا

وَالسَّامِعِيهِ وَمَنْ لَهُمْ قَدْ أَمَرُوا ... بِذِكْرِهِمْ مِنْ كِبَارِ الْأُمَمِ

وَرُوِيَ أَنَّ الشَّيْخَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ طُوبَى لِمَنْ رَآنِي فِي حَيَاتِي أَوْ رَأَى مَنْ رَآنِي أَوْ رَأَى مَنْ رَأَى مَنْ رَآنِي بَعْدَ وَفَاتِي وَأَنَا آخِذٌ بِيَدِ مَنْ عَثَرَ عَنِ الْاسْتِقَامَةِ مِنْ مُرِيدِي وَمُحِبِّي لِيَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَعَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ وَأَنَا صَبِيٌّ فِي الْمَنَامِ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَقُلْتُ ادْعُ اللهَ لِي أَنْ أَمُوتَ عَلَى كِتَابِهِ وَسُنَّتِكَ قَالَ نَعَمْ وَشَيْخُكَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ لِيُثَبِّتَكَ وَتَكَرَّرَتْ مِنِّي لَهُ هٰذَا الْخِطَابُ وَأَعَادَ عَلَيَّ ثَلٰثَ مَرَّاتٍ هٰذَا الْجَوَابَ فَاسْتَيْقَظْتُ وَقَصَصْتُ عَلَى أَبِي هٰذَا الْمَنَامَ فَسِرْنَا لِزِيَارَةِ شَيْخِ مَشَائِخِ الْإِسْلَامِ فَوَافَيْنَاهُ عَلَى كُرْسِيِّهِ يَشْرَعُ فِي الْكَلَامِ وَلَمْ نَقْدِرْ لِكَثْرَةِ النَّاسِ عَلَى الْقُرْبِ مِنْهُ فَمَكَثْنَا فِي مَكَانٍ بَعِيدٍ عَنْهُ فَقَطَعَ كَلَامَهُ وَقَالَ لِمَنْ حَضَرَ

مشيرا الينا ائتوني بذينك الرجلين فاتي بنا الى كرسيه على اعناق الرجال محمولين
فقال ما اتيتماني الا بدليل وألبس ابني قميصه والبسني الطاقية التي على
رأسه الجليل ثم ادخلنا في فرقته وكتب لنا اسناد خرقته وعن الشيخ صدقة
انه قال قال الشيخ رضي الله عنه على رؤس الاشهاد ما تطلع الشمس حتى
تسلم علي وتخبرني بما يجري في البلاد وتجيء السنة وتخبرني بما فيها يجري
من الاقدار وكذلك الشهر والاسبوع واليوم تخبرني بما يجري فيها من الا
وعزة ربي ان السعداء والاشقياء يعرضون علي ويوقفون لدي وان
نور عيني في اللوح المحفوظ مقيم انا غائص في بحار علم الله القديم انا حجة الله
عليكم يوم العرض انا نائب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووارثه في
الارض وعن ابي مسعود انه قال قال ابو المظفر للشيخ حماد اردت
ان اسافر مع الاحشام ببضاعة سبعمائة دينار الى الشام فقال له لا تفعل
ذلك لانه ان سافرت قتلت واخذ جميع مالك فخرج من عنده منكسر
الفؤاد فرأى الشيخ رضي الله عنه في الطريق فقال له ما قال حماد فقال
سافر تذهب سالما وترجع غانما ويكون ضمان نفسك ومالك علي لا ريا
فسافر على الابتداء وباع بضاعته بألف دينار ودخل يوما لقضاء الحاجة
في سقاية ووضع الى المنزل رحاله فغلب عليه النعاس فرأى كأنه في قافلة
خرج عليها اناس فقتلوها واخذوا اموالها جميعا وأتاه واحد منهم فضربه
بحربة وقتله صريعا فاستيقظ ووجد في عنقه اثر الدم واحس من الضربة
بشديد الالم فتذكر ماله فعدا فوجده في مكانه بلا اعتداء ثم وصل لبغداد

فقال

وقال في نفسه إن بدأت بالشيخ حماد فهو أسن الرجال وإن بدأت بالشيخ عبد القادر

فهو الذي صدق منه الفال فلقيه حماد في أثناء تردد الخاطر فقال يا أبا

المظفر ابدأ بالشيخ عبد القادر فإنه سأل الله تعالى فيك سبع عشرة مرة وتكرر

منه ذلك إلى تمام سبعين كرة حتى تبدل ما قدر عليك من القتل وأخذ

المال في العيان بوقوعه في المنام وبالنسيان وعن أبي الحسن أنه قال تكلم

أبو الوفا يوما على الأصحاب فدخل عليه الشيخ رضي الله عنه وهو شاب فترك

أبو الوفا بعد ما كان يأمر بإخراجه ثلث مرات واعتنقه وقبل بين عينيه

وقال قوموا لولي الله أيها الأصحاب وإنما أمرت بإخراجه لتعرفوا أنه سيصير قطب

الأقطاب وعزة المعبود إن على رأسه ذوائب تجاوزت أشعتها المشارق و

المغارب ثم قال يا عبد القادر الوقت لنا وسيصير لك بلا ونا كل ديك

يصيح ويسكت إلا ديكك فإنه يصيح إلى يوم القيمة ولا يصمت وعن عبد أنه قال

اختطفت ابنة لي من فوق السطح بلا أثر فأتيت الشيخ رضي الله عنه ببغداد فقال

اذهب إلى خراب الكرخ واجلس على تله الخامس مطمئن الخاطر وخط حولك

دائرة قائلا بسم الله على نية عبد القادر فإذا جن عليك الليل مرت بك طوائف

الجن على صورها الهائلة ثم ملكهم في محافل صائلة فيسألك عن بغيتك فقل له

بعثني الشيخ عبد القادر إليك ثم اذكر له فقد بنيتك قال فذهبت وفعلت كما

أمرني فوجدت هناك جميع ما ذكر حتى إذا جاء ملكهم فارسا وقومه حوله متحاربا فوقف على

وقال يا إنسي ما وقع عليك فقلت بعثني الشيخ عبد القادر إليك فنزل وقبل الأرض

وجلس خارج الدائرة فقصصت عليه قصة بنتي الباهرة فقال لمن معه من فعل هذا

فلم يقفوا عليه ثم أتى بمارد من مردة الجن إليه فضرب عنقه بسياسته وفوض إلى بنتي برياسته ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

صلى الله وسلم على سيدنا محمد وسائر البطانة من الأنبياء وعلى آله وصحبه وجميع من حمل منه الأمانة من الأولياء

صلوا على شافعنا القيمة ... وآله وسلموا كرامة

سعادة الدارين بالسلامة ... لمن أحب الغوث بالغرامة

كبد النبي الحل في تهامة ... ولد العلي صاحب التهامة

فوزوا مثالا لمن هداه ... ومن رأى من اقتدى هداه

ولو ليوم سرمد مداه ... بجعله للناس ذا إمامة

وهو الذي في ربه محب ... في نيل فيض قربه على

من شرب كأس حبه هني ... غوث البرايا الشامخ المقامة

كم من رجال بشرا النبي ... إن الزمان الذي هو السمي

الشيخ عبد القادر الرضي ... في العالمين دائم السلامة

ماذا الذي يأتي عنده الدهور ... كذلك الأعوام والشهور

بما جرى في ضمنها الأمور ... ساقي الحميا ظاهر العلامة

قد قال سافر لأمره أبيل ... لمنعه اتحاد عن رحيل

لما رأى من قتله الوبيل ... فإنني لكم لذو غرامة

فصار ذاك القتل في المنام ... والنهب شيء ماله القوام

بما دعا الله على اهتمام ... مقدار عين كاشف الندامة

لَدَيْكِ كُلِّ الْاَوْلِيَا سُكُوْتُ ... وَلَيْسَ يَسْكُتُ دِيْكُهُ الْقُنُوْتُ

لِيَوْمٍ يَبْعَثُ اللّٰهُ مَنْ يَمُوْتُ ... فَهُوَ الشَّرِيْفُ اَلْعَيْنُ ذُو الْكَرَامَةِ

اَدّٰى لِعَبْدِ اللّٰهِ ذِي الْثَّنَا لَهُ ... بِنْتًا لَهُ اِذْ بَلَغَ الرِّسَا لَهُ

مِنْ قُطْبِهِمْ هَادِي اُولِى الضَّلَالَةِ ... مُدْمُوْسُ جِيْلِ الْكَرْخِ ذُو الْضَخَامَةِ

اَزْكٰى صَلٰوةٍ قَارَنَتْ سَلَامًا ... عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفٰى دَوَامًا

وَاٰلِهِ وَصَحْبِهِ تَمَامًا ... وَالتَّابِعِيْنَ فِي هُدَى اسْتِقَامَةِ

عَفْوًا عَنِ الدَّكَّارِ وَالشُّمُوْعِ ... لِمَدْحِهِ الْحُضَّارِ وَالْخُشُوْعِ

مَطْعُوْمَاتِ اللَّذِّ لَيْسَ بِالْمَنُوْعِ ... عَلَى اسْمِ شَيْخِ الْكُلِّ ذِي النَّبَالَةِ

قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى يَا اَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَابْتَغُوْا اِلَيْهِ الْوَسِيْلَةَ وَجَاهِدُوْا فِي سَبِيْلِ اللّٰهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ نَبَّهَ اللّٰهُ تَعَالٰى بِهٰذِهِ الْاٰيَةِ اَهْلَ الطَّرَائِقِ عَلٰى اَنَّ رَجَاءَ الْفَلَاحِ الْحَقِيْقِيِّ مُتَوَقِّفٌ عَلٰى اَرْبَعَةِ اَعْمَالٍ مِنَ الدَّقَائِقِ اَحَدُهَا الْاِيْمَانُ الْمُتَاَكِّدُ بِالْبُرْهَانِ وَالْمُتَاَيِّدُ بِالْمُكَاشَفَةِ وَالْعِيَانِ الَّذِي يَخْرُجُ بِهِ الْعَبْدُ مِنْ اَقْسَامِ الشِّرْكِ وَالطُّغْيَانِ وَالثَّانِي التَّقْوٰى بِثَلٰثَةِ بِاَنْوَاعِهَا بِاَنْوَاعِهَا الْاَدْنٰى الَّذِي هُوَ تَجَنُّبُ الْمُؤْمِنِ لِلْعِصْيَانِ وَالْاَوْسَطِ الَّذِي هُوَ تَحَفُّظُ السَّالِكِ عَنِ النِّسْيَانِ وَالْاَعْلٰى الَّذِي هُوَ جَعْلُ الْعَارِفِ رَبَّهُ فِي مَوَارِدِ الْخَيْرِ وِقَايَةً لِنَفْسِهِ وَجَعْلُ نَفْسِهِ فِي مَوَارِدِ الشَّرِّ وِقَايَةً لِحَضْرَةِ قُدْسِهِ وَالثَّالِثُ ابْتِغَاءُ الْوَسِيْلَةِ بِنَوْعَيْهَا الْاَعَمِّ الَّذِي هُوَ تَقْدِيْمُ الْاَعْمَالِ الْحَسَنَةِ وَتَقْوِيْمُ الْاَفْعَالِ الْمُسْتَحْسَنَةِ وَالْاَخَصِّ الَّذِي هُوَ اتِّخَاذُ الطَّالِبِ لِنَفْسِهِ مِنَ الْهُدَاةِ الْكُمَّلِ خَلِيْلًا لِيَهْتَدِيَ بِهِ اِلٰى اَقْرَبِ الطُّرُقِ مِنَ اللّٰهِ تَعَالٰى سَبِيْلًا وَالرَّابِعُ الْجِهَادُ بِنَوْعَيْهِ الْاَصْغَرِ الَّذِي هُوَ

مُحَارَبَةُ أَعْدَاءِ الدِّينِ الْخَلْقِ وَالدُّنْيَا وَالشَّيْطَانِ الَّذِينَ يَدْعُونَ الْإِنْسَانَ إِلَى مَطَارِحِ الْخُسْرَانِ وَالْخِذْلَانِ وَالْعِصْيَانِ الْأَكْبَرِ الَّذِي هُوَ مُخَالَفَةُ النَّفْسِ فِي حُبِّ الشَّهَوَاتِ بِتَزْكِيَتِهَا عَنْ أَخْلَاقِهَا الذَّمِيمَةِ وَتَحْلِيَتِهَا بِالْأَوْصَافِ السَّلِيمَةِ وَصَلَّى اللّٰهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أُوتِيَ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ وَعَلَى الْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَوْلِيَاءِ وَالْأَقْطَابِ

اللّٰه اللّٰه اللّٰه اللّٰه جَلَّ رَبِّي وَاسِعُ الْكَرَمِ

يَا مُرِيدُ الطَّالِبُ النِّعَمِ ... يَا رَشِيدُ الرَّاغِبُ الْكَرَمِ

الطَّرِيقَةُ الْقَادِرِيَّةُ خُذْ ... وَاسْلُكَنْهَا رَاسِخَ الْقَدَمِ

إِنَّ مِنْهَا الْإِتِّقَاءَ مَعَ الـ ... ـابْتِغَا لِوَسِيلَةِ الْحَكَمِ

وَجِهَادًا لِلرَّجَاءِ فَلَا ... حَ حَقِيقِيًّا بِلَا تُهَمِ

ذِكْرُهَا مِنْ أَفْضَلِ الذِّكْرِ ... فِكْرُهَا مِنْ أَنْفَسِ النِّسَمِ

مَا لَهَا مِنْ إِبْتِدَا فَهُوَ الْ ... إِنْتِهَا لِلْغَنِيِّ فَاغْتَنِمِ

حَبْلُهَا بِالرَّبِّ مُتَّصِلٌ ... رَحْلُهَا مِنْ نُفَّذِ الْكَلِمِ

شَيْخُهَا الْكُلُّ قَالَ إِنَّ عَلَى ... هَا رِقَابِ الْأَوْلِيَا قَدَمِي

لَيْتَنَا نَسْعَى لِرَوْضَتِهِ ... تَغْتَرِفْ حَظًّا مِنَ الْقِسَمِ

صَلِّ يَا رَبِّي عَلَى قُثَمِ ... آلِهِ وَصَحَابِهِ النُّجُمِ

وَارْحَمِ الشَّيْخَ سَيِّدَنَا ... مُحْيِيَ دِينٍ عَالِيَ الْهِمَمِ

وَاعْفُوَنْ عَنْ مَادِحِيْنَ لَهُ ... وَاصْفَحَنْ عَنْ سَمِّعِ النَّعَمِ

وَاغْفِرَنْ لِلْحَاضِرِينَ هُنَا ... وَالْمُضِيفِ بِأَطْيَبِ النِّعَمِ

وَعَنِ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ قُدْوَةُ فَقَالَ حَضَرْتُ عِنْدَ الشَّيْخِ

مُحْيِي الدِّيْنِ وَعِنْدَهُ الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ الْهِيْتِي وَالشَّيْخُ بَقَاءٌ فَقَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ لِيْ مِنْ كُلِّ طَوِيْلَةٍ فَحْلٌ لَا يُقَادُ وَلَا يُسَاقُ وَلِيْ فِيْ كُلِّ اَرْضٍ خَيْلٌ لَا تُسَابَقُ فِي السِّبَاقِ وَلِيْ فِيْ كُلِّ جَيْشٍ سُلْطَانٌ لَا يُخَالَفُ فِيْ شِقَاقٍ وَلِيْ فِيْ كُلِّ مَنْصَبٍ خَلِيْفَةٌ لَا يُعْزَلُ عَمَّا لَهُ مِنْ خَلَاقٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنِ اجْتَمَعَ فِيْهِ النُّبُوَّةُ وَالْوِلَايَةُ وَعَلٰى اٰلِهِ وَاَصْحَابِهِ اَرْبَابِ الْهِدَايَةِ وَعَلٰى جَمِيْعِ مَنْ نَابَ مَنَابَهُ وَقَامَ مَقَامَهُ مِنْ اَصْحَابِ النِّيَابَةِ

يَا نَبِيْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ | يَا رَسُوْلُ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ
يَا حَبِيْبُ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ | صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ
يَا جُنُوْدَ الذَّاكِرِيْنَا | يَا شُهُوْدَ الْحَاضِرِيْنَا
اُذْكُرُوْا ذِكْرًا مُبِيْنًا | لِدَلِيْلِ الطَّالِبِيْنَا
اَنْ تَقُوْلُوْا يَا مَلَاذُ | وَاسِعَ الْفَضْلِ الْمُعَاذُ
مِنْكُمْ لَنَا نَفَاذُ | كُنْ لَنَا عَوْنًا مُعِيْنًا
اَنْتَ حَقًّا مُحْيِي دِيْنٍ | اَنْتَ قُطْبٌ بِالْيَقِيْنِ
كُنْتَ غَوْثًا كُلَّ حِيْنٍ | فَاذْهَبَنْ عَنَّا حَزِيْنًا
اَنْتَ غَوْثُ الثَّقَلَيْنِ | اَنْتَ زَيْنُ الْحَرَمَيْنِ
وَمُنِيْرُ الْمَلَوَيْنِ | اِجْعَلَنَّا مُقْبِلِيْنَا
اَنْتَ اَتْقَى الْاَتْقِيَاءِ | اَنْتَ اَصْفَى الْاَصْفِيَاءِ
صِرْتَ تَاجَ الْاَوْلِيَاءِ | اِئْتِنَا فَتْحًا مُبِيْنًا
اَنْتَ مَنْبَعُ النَّوَادِرِ | مُظْهِرٌ مَا فِي الضَّمَائِرِ

مخبرا ما في السرائر ‏ رحمة دنيا ودينا

يا حفيد الحسنين ‏ يا كريم الطرفين

يا نجيب الأبوين ‏ كن لنا حرزا كنينا

كن لنا كهفا معينا ‏ عن بليات شفيعا

في خطيات وسيعا ‏ من عطيات تقينا

أنزل الله سلاما ‏ مع صلوته دواما

للنبي غدا اختاما ‏ لجميع المرسلينا

أحمد والآل أسرا ‏ والأولى اختشوه نصرا

مع من اقتفوه إثرا ‏ والفريق التابعينا

وعفا عنا معينا ‏ مدحكم والسامعينا

طمعهم والحاضرينا ‏ ههنا والذاكرينا

وعن عمر الكيماني أنه قال قال الشيخ رضي الله عنه رأيت في بداية أمري رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني لم لا تتكلم على الناس فقلت يا أبت أنا رجل أعجمي كيف أتكلم على فصحاء بغداد فتفل في فيّ سبعا وقال تكلم عليهم وادعهم إلى سبيل الرشاد فجلست وحضر الناس فارتج علي فرأيت عليا كرم الله وجهه يقوم بين يدي فقال لم لا تتكلم فقلت يا أبتا ارتج علي فتفل ستا في فيّ فجلست أتكلم عليهم ما ألقي إلي وعن أبي القاسم أنه قال سمعت الشيخ رضي الله عنه يقول من استغاث بي في كربة كشفت عنه ومن نادى باسمي في شدة فرجت عنه

وَمَنْ تَوَسَّلَ بِي إِلَى اللهِ تَعَالَى فِي حَاجَةٍ قُضِيَتْ لَهُ بِلَا لِحَاجَتِهِ وَعَنِ الشَّيْخِ أَبِي اللَّطِيفِ أَنَّهُ كَانَ شَيْخُنَا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ إِنَّمَا أَتَكَلَّمُ عَنْ يَقِينٍ عَلَى وَفْقِ أَمْرٍ مِنَ اللهِ تَعَالَى مُبِينٍ انْطِقْ فَأَنْطِقُ وَأَعْطِ فَأُفَرِّقُ وَأْمُرْ فَأَفْعَلُ وَابْذُلْ فَأَبْذُلُ وَالْعُهْدَةُ عَلَى مَنْ أَمَرَنِي وَالتَّبِعَةُ عَلَى مَنْ زَجَرَنِي تَصْدِيقُكُمْ فِي نَعِيمِ الْبِضَاعَةِ وَتَكْذِيبُكُمْ فِي سُمِّ السَّاعَةِ وَسَبَبُ ذَهَابِ دُنْيَاكُمْ وَعِقَابِ عُقْبَاكُمْ وَلَوْلَا لِجَامُ الشَّرْعِ عَلَى لِسَانِي لَأَخْبَرْتُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَبِمَا فِي بُيُوتِكُمْ تَعْمَلُونَ أَنْتُمْ بَيْنَ يَدَيَّ كَالْقَوَارِيرِ أَرَى مَا فِي ضَمَائِرِكُمْ وَأُبْصِرُ مَا فِي سَرَائِرِكُمْ وَعَنْ وَالِدِ الشَّيْخِ أَبِي النَّجِيبِ أَنَّهُ قَالَ قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لِلشَّيْخِ حَمَّادٍ لَئِنْ أَعْطَانِيَ اللهُ مَنْزِلَةً لَآخُذَنَّ مِنْهُ عَهْدًا لِمُرِيدِيَّ إِلَى يَوْمِ التَّنَادِ أَنْ لَا يَمُوتَ أَحَدُهُمْ إِلَّا عَلَى تَوْبَةٍ مِنَ الْفَسَادِ وَلَأَكُونَنَّ ضَامِنًا لَهُمْ فِي يَوْمِ الْمَعَادِ فَقَالَ الشَّيْخُ حَمَّادٌ أَشْهَدَنِيَ اللهُ تَعَالَى أَنَّهُ سَيُعْطِيهِ ذٰلِكَ وَتَسْتَطِيلُ جَاهُهُ عَلَيْهِمْ مِثْلَكَ وَعَنِ الشَّيْخِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ الشَّيْخَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَهُوَ يُصَلِّي فَوْقَ سَطْحِ مَدْرَسَتِهِ مُنَاجِيًا وَنَظَرْتُ إِلَى الْفَضَاءِ فَإِذَا فِيهِ مِنْ رِجَالِ الْغَيْبِ مَنْ يَجِيءُ صَفًّا فِي كُلِّ صَفٍّ سَبْعُونَ رَجُلًا حَافِيًا فَقُلْتُ أَلَا تَجْلِسُونَ فَقَالُوا لَا حَتَّى يَأْذَنَ لَنَا حَامِيًا فَأَتَى بِيَدِهِ عَلَى أَيْدِينَا وَقَدَمِهِ عَلَى رِقَابِنَا وَحُكْمُهُ لَا يَزَالُ عَلَيْنَا جَارِيًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَلَى مَنْ صَحِبَهُ وَنَابَ مَنَامَهُ وَقَامَ مَقَامَهُ فِي قَالِهِ

وَحَالِهِ

يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا	يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
طُوبَى لِطُلَّابِ الْجَنَابِ الْأَكْرَمِ	أَعْنِي جَنَابَ الْقُطْبِ غَوْثٍ أَعْظَمِ
السَّيِّدِ الْحَسَنِيِّ بَازٍ أَشْهَبَ	مَنْقُولِ طٰهٰ حَيْدَرٍ لِتَكَلُّمٍ

وهو الذي من كان نادى باسمه ... في شدة ينجو بغير تجشم
ومن توسل في لبانته به ... قضيت ولو كانت بحر القلزم
بل إنه لم قط يفعل فعله ... إلا بإذن إلهه المتكلم
عهدا له أن لا يموت مريده ... إلا على ما تاب من مستأثم
كم من رجال الغيب صفوا خلفه ... متكملين لفيضه المتقسم
ولكم خوارق قبل بعد ظهوره ... ظهرت وبعد مماته المستحتم
صلى الإله على النبي المصطفى ... والآل والأصحاب كل النجم
وعفا عن المداح عبد القادر ... سلطان كل الأولياء المعظم
والسامعين له ومن هو حاضر ... مع مطعميهم للغيبات الأكرم

اللهم صل وسلم على رسولك سيدنا محمد وآل محمد اللهم إنا نتوسل إليك بأنبيائك العظام وأوليائك الكرام يحيى بن أكثم وإبراهيم بن أدهم والربيع بن خثيم والفضيل بن عياض وحبيب النجار ومنصور بن عمار ومالك ابن دينار وغاني البكاء وثابت البناني وطاوس اليمني وعبد الرحمن المدني وأويس القرني وأبا علي الراسوق وأبا إسحاق الفاروق وشيبان الراعي دهمان الكلابي وسفيان الثوري وذي النون المصري وسعدون المجنون والبهلول الفتون والمحب شعنون وشقيق البلخي ومعروف الكرخي ويحيى بن معاذ وأبا عمرو الخلاد وسهيل الوراد وسري السقطي وأبا عبد الله النفطي والشيخ نظامي وأبا يزيد البسطامي وأبا تراب النخشبي ومنصور الحلاج ومرزوق الكفاف والشيخ أحمد الزيلعي وأبي هاشم القرشي



والشيخ محيي الدين بن عربي وسيدنا محيي الدين عبد القادر الجيلاني ورابعة العدوية وميمونة البدوية وشعوانة البصرية ونفيسة المصرية ورابحة الكردية وريحانة الحبشية وسعدونة المجنونة وتحفة المحلومة وغيرهم من عباد الله الذين اصطفى إن ارزقنا اتباع نبيك محمدن المصطفى ۞ وصل عليه وعلى آله وأصحابه أهل الصدق والوفا

الله خالقنا ۞ الله رازقنا
يا صفوة الأحرار ۞ يا أسوة الأبرار
أنتم غياث لناس ۞ عن خطفة الخناس
أنا لك لنعمان ۞ نرجوك للإحسان
إنا أولو الهفوات ۞ من حبنا الشهوات
ونحن كالأشباح ۞ وذكرك الأرواح
بل نحن كالأشجار ۞ أنتم لها الأمطار
ومسنا الحاجات ۞ جئناك بالرجات
بشرى لمن قد زار ۞ روض لولي الباري
هذا دنيم الحال ۞ محمود ذو الأفعال
وما لذادي العار ۞ نجي من الأذكار
احفظه من عاهات ۞ واحرسه عن آفات
أدخله في الأحزاب ۞ واعدده في الأصحاب
صلى على المختار ۞ والآل والأعتاب

الله هادينا ۞ سبحان مولانا
يا قدوة الأخيار ۞ اكشف لنا الأسرار
في الحفظ للأنفاس ۞ فادفع لنا الأنجاس
رزقا لنا الرضوان ۞ رفقا بنا مختار
وقفونا الخطوات ۞ للحادثات الغرار
لولاه لا إفلاح ۞ البحر والأنهار
لا يوجد الأثمار ۞ الأرض الأمطار
فاوقف كنلنجا ۞ لنا أولي الأعناب
بالحفظ عن أخطار ۞ نج عن عذاب النار
نرجو إذا البال ۞ خذه عن الأخطار
إلا أولو الأقدار ۞ منه لكم سمسار
نقضي له الحاجات ۞ تمحو له الأوزار
وامنحه من أحباب ۞ يا عالي المقدار
والصحب والأنصار ۞ مولاهم الستار

وقد عمّ الأسرار	لكم وللأحباب
عفا عن الذكار	والشمع الحضار
وحملة الأولاد	بالنسل والأرشاد
من باء قبلك سار	من جاء بعدك طار
في حلقة الأذكار	والمطعم المدرار
وزمرة الأوتاد	وسائق الأبرار

اللهم صل على محمد بعدد كل ذرة مائة ألف ألف مرة وعلى آل سيدنا محمد بعدد كل ذرة مائة ألف ألف مرة وبارك وسلم وارض عن سادتنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين اللهم إنا نسئلك إيمانا يصلح للعرض عليك وإيقانا نقف به في يوم القيمة بين يديك وعصمة تنقذنا بها من ورطات الذنوب ورحمة تطهرنا بها من دنس العيوب وعلما نفقه به أوامرك ونواهيك وفهما نعلم به كيف نناجيك اللهم اجعلنا في الدنيا والآخرة من أهل ولايتك واملأ قلوبنا بنور معرفتك وكحل عيون عقولنا بإثمد هدايتك واحرس أقدام أفكارنا من المزلق بمواطئ السيئات وامنع طيور أنفاسنا من الوقوع في شبائك موبقات الشبهات وأعنا في إقام الصلوات على ترك الشهوات وامح سطور سيئاتنا عن جرائد أعمالنا بأيدي الحسنات اللهم كن لنا حيث ينقطع الرجاء منا إذا أعرض أهل الدنيا بوجوههم عنا حين نحصل في ظلم اللحود رهائن أعمالنا إلى يوم الشهود ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين وصلى الله وسلم على خير خلقه سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

ومنه مما أنشدها الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

إن أبطأت غارة الأرحام وابتعدت ... عنا فأسرع شيء غارة الله

يا غارة الله جدي السير مسرعة ... في حل عقدتنا يا غارة الله

ضاقت أحاطت بنا في كل ناحية ... وأظلمت جللا والحمد لله

لم نرتجي كشف خطب ثم حادثة ... في كل نائبة إلا من الله

فثق به في ملمات الأمور ولا ... تجعل يقينك يوما غير ما الله

إن الشدائد مهما ضاقت انفرجت ... لا تقنطن إذا من رحمة الله

كم من لطائف أولاها الإله وكم ... أشياء لا تحصى من نعمة الله

له جزيل الفضل منتشرا ... في كل جارحة فضل من الله

فافزع سريعا بقلب محرق وجل ... مستعطفا خائفا من سطوة الله

وقل إذا ضاقت الأحوال مبتهلا ... برفع صوت ألا يا غارة الله

فكي خناقي الذي قد ضاق في ... ونفسي كربة يا غارة الله

ما لي ملاذ ولا ذخر ألوذ به ... ولا عماد ولا حرز سوى الله

أرجوه سبحانه أن لا يخيب لي ... ظنا فحسبي ما أرجوه في الله

وكم وحق وكم هذا التواني وكم ... كم أيها النفس إعراضا عن الله

آه على عمر مني مضى فرطا ... سبهللا لم يكن في طاعة الله

ألوم نفسي وقلبي ربما رجعا ... عن المعاصي بتوبتي من الله

وربما بكيا خوف الذنوب وما ... قد أسلفا من خطيات إلى الله

يا نفس قولي إذا ضاق الخناق ألا ... يا غارة الله حثي غارة الله

لا تيأسي نفحة تأتي فربتما ... تأتيك بعد إياس رحمة الله

الصبر درع حصين من تدرّعه | يكفي المكاره والأسوا من الله
فاستعمل الصبر فيما جاء من تعب | فلتبن بالصبر تحظى نعمة الله
ما استعمل الصبر انسان فضل به | دانا ولا جاءه بؤس من الله
الصبر في جملة الأشياء مغتنم | وصاحب الصبر محمود لدى الله
فلم تزل طول ما عمرت متكلا | فيما تحاوله من أمر على الله
ثم الصلوة بمحمود الصلاة على | محمد المصطفى من خيرة الله
والآل والصحب ثم التابعين لهم | في سنة المجتبى ذي سنة الله
ما خمست الركب موتما لكاظمة | تبغي جوارا النبي الهادي إلى الله
الحمد لله حمدا دائما أبدا | والحمد لله ثم الحمد لله
الحمد لله رب العالمين على | ما كان يلهمني الحمد لله

تمت

للشيخ صدقة على القطب الكامل الحميد قدس الله سرهما

يا سيدي شيخي وصدر الصادر | كنز العلوم ورمز علم نادر
مرضي مولاه الكريم القادر | يا سيد السادات عبد القادر
كهف اللهيف أمان قلب حاذر | مأوى الضعيف ضمان نصر الناصر
غوثا الذي في البحر كان كعاثر | يا سيد السادات عبد القادر
كم من كرامات بدت للناظر | وخوارق العادات عند الحاضر
وحلى كمالات بوجه ناضر | لك سيدي يا شيخ عبد القادر
من صلب نسل رسول رب قادر | من نهج محيي الدين عبد القادر
غوث المشايخ نور بدر باذر | يا طيبا بالذات عبد القادر



جاهدت في الله المعين الفاطر ... بالباطن الصافي وحسن الخاطر

وخيار أعمال ودمع ماطر ... يا مؤثر القربات عبد القادر

وغروبة طابت وتقوى الغافر ... والزهد في الدنيا بقلب نافر

والحب للمولى بشوق وافر ... يا سامي الرضات عبد القادر

كم زار وصلك من شريف كابر ... من عالم أو فاضل أو تاجر

حتى النصارى بل ترا من خاسر ... يا مبطل العاهات عبد القادر

يا صاحب الناهور كن لي ناصري ... في السمع والأعضا وحسن الباصر

وبطول عمر لا بعمر قاصر ... يا مجمع الخيرات عبد القادر

كن لي ملاذا يوم فخر الفاخر ... لشدائد الدنيا ويوم آخر

وذخيرة لي يوم ذخر الذاخر ... يا عالي الرتبات عبد القادر

صلى الإله على النبي الطاهر ... والآل ذكرهم ذخيرة ذاخر

والصحب والتابع أهل مفاخر ... وعليكم يا شيخ عبد القادر

هذه مناقب القطب المجيد السيد شاه
الحميد المانكفوري المولد الناهوري المزار

ألفها الإمام محمود الطيبي
تلميذ الإمام الشيخ صدقة الله
القاهري رحمهما الله ونفعنا بهم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وصف نفسه برحمتين رحمة امتنانية فائضة من الحضرة الرحمانية واسعة لكل شيء لا في مقابلة عمل سابق ولا في قبيل لاحق بل بمحض الموهبة الازلية ورحمة وجوبية اولية نازلة من الحضرة الرحيمية في مقابلة اعماله المرضية مذخرة للمتقين في الجنة الجزائية فانقسم كل منهما اما الى ذاتية عامة او خاصة مجملة علية واما صفاتية كذلك مفصلة علية فتعينت منها في الحضرة العلمية الغيبية حقائق الهية تصوفت بهما كل واحدة وحقائق كونية تهيأت بتوسل كل متخصصة ثم تكونت منها اشياء على منوالها عند استماع خطاب كن في الحضرة الغيبية العيانية اما فاعلة ذوات ايد عليا بالذات واما منفعلة اولات اكف سفلى قابلة فالذاتيات ما اندمج في البسملة العظيمة والصفاتيتان ما اندرج في الفاتحة الكريمة وفي معنى ذلك قد ورد في الخبر عن سيدنا البشر محمد صلى الله عليه وسلم انه قال كل ما في الكتب المنزلة فهو في القرآن مقرون وكل ما منه فهو في الفاتحة مضمون وكل ما منها فهو في البسملة مشحون وكل ما في البسملة فهو في الباء مكنون وكل ما في الباء فهو في النقطة التي تحتها مخزون ولذلك قيل بالباء ظهر الوجود وبالنقطة التي تحتها تميز العابد من المعبود والصلوة والسلام على من ارسله الله رحمة للعالمين سيدنا محمد الرؤف الرحيم بالمؤمنين وعلى آله واصحابه الراحمين والشهداء والصالحين

على كل اشياء الوسيع برحمة		الا الحمد لله المفيض بنعمة

وها لك مثنان امتنانية علت ... وجوبية للتقى بجنة

وكل على قسمين ذاتية كذا ... صفاتية فلتعرفنها بفطنة

لهن الى ما يقتضين دواما نقول ... بروزن ظهورا في حقائق فطرة

فمن كان ذا فضل بدار الحما كما ... غدا مرحوما ذو انفعال وذلة

وذلك عشر العشر من عشر عشر ما ... حواه الشفا من حد اسرار نقطة

صلاة على من ارسل الله رحمة ... لعالمه امرا وخلقا بجملة

محمد الهادي الشفيع المشفع ... رؤف رحيم المؤمنين باسرة

مع الآل والاصحاب الوارثين من ... ولايته رفعا وخفضا للامة

وعفو من الغفار منح الذي بدا ... بناهور غوثا في اقاليم سبعة

وسامعه والحاضرين ومن على ... سماه تناطقا بالوان نغمة

قال الله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين اي للعالمين
كلهم من العالين الى اسفل السافلين من رحمته الوسيعة انه بعث الرسل
والانبياء الى الثقلين لبذر الهداية واقام مقامهم في تشريع النبوة اناسا من
ارباب البداية واصحاب النهاية واناب منابهم في حمل الولاية ربما الاستلا
ئم الارض عن الشكاية كما حكي عن بعض الصالحين انه قال قلت يوما من
الايام للخضر عليه السلام يا سيدي بشرنا الله بذكره الى يوم العرض هل تعرف
كل ولي لله تعالى في الارض قال المعدودين فقلت وما معنى المعدودين
فقال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ندمت الارض اشد الندامة
وشكت الى ربها فقالت يا رب بقيت انا ولا يمشي نبي على ظهري الى يوم القيمة فاوحى

إلٰهنا إنه سيجعل عل[illegible] رجالًا من الأولياء قلوبهم على قلوب الأنبياء فقلت كم هم
قال ثلثمائة وهم النقباء وسبعون وهم النجباء وأربعون وهم البدلاء وعشرة وهم
الأخيار وسبعة وهم العرفاء وخمسة وهم الأنوار وأربعة وهم الأوتاد وثلثة
وهم المختارون وواحد وهو الغوث ويقال له القطب فإذا مات الغوث أخذ من
دونه من المختارين واحد وأقيم مقامه في رتبته ثم أخذ ممن دون المختارين
درجة فدرجة واحد فواحد سافلًا وأنيب مناب من فوقه في درجته حتى يختار
له من عوام الناس أحد يكمل به الثلث مائة النقباء أهل الحضور فهكذا يجري
القدر إلى يوم ينفخ في الصور فمنهم من قلبه مثل قلب آدم ومحمد ومن بينهما
من أولي العزم وغيرهم من الأنبياء العظام على جميعهم الصلوة والسلام فما
توفي ولي إلا وقد أقيم مقامه رجل بعد رجل ينصب في منصبه من أولا
ويشرب من مشربه للهداية وهكذا يجري الأمر من غير خلق إلى يوم مشهود حتى
يختم الله الولاية الخاصة المقيدة المحمدية بخاتم الأولياء المحمديين الإمام محمد
المهدي الموعود والولاية العامة المطلقة المجموعة بكلمة الله المسيح ابن
عيسى روح الله والصلوة والسلام على سيدنا محمد وسائر الأنبياء وعلى آله
وصحبه وجميع الأولياء

سبحان من نزل القرآن ذا الحكم	على الرؤف الرحيم الشافع الأمم
ومنه ما إنه للعالمين شفا	ورحمة تعم الكونين بالقسم
من تلك إرساله للرسل في الأرض	ليخرج الناس للأنوار من ظلم
أناب عنهم رجالًا كائنين على	قلوبهم ليسلي الأرض من ندم

ومن اجلهم من بعد تسعمائة
لو سبطها ابن محيي الدين والحسن
غوث البرايا الذي قد كان يدخل
شاه الحميد الذي شاعت خوارقه
منهم ابتاع نور الدين ذي العمم
من سوء بنوله شيئا فجاد له
لما اتى يوسف صنعاء منفردا
اسرى اليه اناسا من طوالبه
حتى يقول له يا قرة العين
ها نالك من رحمة الرحمن قد وسعت
ازكى صلوة وانماها على قثم
والآل والصحب والتباع قاطبة
عفو عن المادحي الغوث الذي صلا
والتابعيه ومن حضر المجلس

السيد الشيخ عبد القادر الحكم
في حجر فاطمة استدعاه في صغم
ما نكفور بها مولود بعام ظمي
في البر والبحر بل في الحل والحرم
بشرط تسليم بكر يوسفي علم
بشر اربعة مولاه ذو الكرم
رجلان وهو ابن سبع حافي القدم
لان يكونوا له سيادة القيم
انت الخليفة لي منع من اليك
جميع اشيا انشئت من ممكن العدم
محمد خير رسل الله كلهم
والاخذي الفيض من مشكوة ذي القدم
ثم نفل اذ دعا مع غصنه الشيم
حبا له من اولي الآلاء والحكم

قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فكما فضل بعض الرسل على بعض في النبوة والرسالة كذلك فضل بعض اولياءه في الولاية والامامة ثم من اجلهم بعد التسعمائة من الهجرة النبوية على صاحبها الصلوة الازلية والتسليمة الابدية شاه الحميد السيد مير ان عبد القادر المانكفوري المولد والناموري المرقد الذي ظهر نزيلا في حجر سيدة النساء الطاهرة فاطمة

الباهرة من عند السيد الحسن القدسي ابن السيد موسى ابن السيد علي ابن السيد
محمد البغدادي ابن السيد حسن البغدادي ابن السيد محمد ظهور احمد ابن السيد
ابي نصر محي الدين ابن السيد عماد الدين ابن السيد صالح نصر ابن السيد تاج
الدين ابن السيد عبد الرزاق بن سيدنا الغوث الصمداني محي الدين عبد القادر
الجيلاني قدس الله اسرارهم في السنة العاشرة بعد التسعمائة من الهجرة النبوية
الفاخرة وهو الولي الكريم العفيف العظيم الذي ظهرت في البر والبحر الكرامات
وكثرت منه في الحضر والسفر خوارق العادات في ايام الحيوة وبعد الوفاة بحيث
لا يتيسر لمثلي عدها بالعبارات فلهذا اكتفيت انا ايها الفقير الغني محمود الطيبي
عمر ناه الحفي بلطفه الخفي بذكر نبذ من الحكايات المشهورات التي رواه الرواة
الثقاة بالفاظ مختلفات ومعان مؤتلفات على اني لما اضطررت في تقويم اوزان
الشعر تركت فيه سردها في الذكر فليقبل السامع حسبة لله من العبد الحكاية
الاولى ان الشيخ رحمه الله جاهد نفسه بالجهاد الاكبر وابتغى الوسيلة الى الله تعالى
ابتغاء اكثر حتى اذا ساقته العناية الازلية وقادته السعادة الابدية الى جناب
الشيخ محمد بن خطير الدين الذي خاطبه الله بيا غوث بالمعنى بايعه على سبيل
التلقين واخذ منه كوائف اداء العبادة ووظائف دعاء اهل الزهادة
وشرائط قراءة الاسماء العظام وقواعد تصورات الاسماء الحسنى الكرام
وفوائد التسخير وعوائد التكسير بالحروف والارقام واشغال دعوة الملك
العلام وسائر مشارب علم الشطار الذي قال فيه النبي المختار نزل علم الشطار
في قلبي قبل نزول القرآن فحققت حقيقة الاشياء من الازل الى الابد ثم لما

منه

منه أيضا أذكار الأربعة الطرائق وحيازة أسرار علم الحقائق وإجازة إرشاد من تأمل
من الخلائق واقتبس منه كتاب الجواهر الخمسة القديمة نفعنا الله برحمته العميمة
الحكاية الثانية أنه رحمه الله لما تجهز قاصدا الحج المبرور ودخل في بلد لاهور
لقيه الشيخ نور الدين المفتي الأجل والتمس منه أن يحصل له النجل فاشترط
عليه تسمية بكره باسم لجده الكبير المخدوم يوسف وتسليمه له بلا إباء ولا
تأسف ليتخذه ولدا أو يربيه في جميع ما يهدى إليه أبدا ثم أعطاه بعد القبول شيئا
من سؤر التنبول فوهبه الله بفضله أربعة من البنين والبنات نشر الله علينا
بكرمه البركات الحكاية الثالثة أنه لما تولد يوسف وبلغ سبع سنين سمع
هاتفا يقول يا يوسف الحق بأبيك الحقيقي الذي يحن إليك أشد الحنين و
ينتظر قدومك إليه في المسجد الحرام واغتنم بوصولك إليه كل الاغتنام فجاء
والده وقال له من أبي صدقا فقال له أنا أبوك حقا فقال نعم أنت أبو جسمي ومن
أبو روحي ونسمتي فتعجب وتحير ثم تفكر وتذكر فقال من أنبأك هذا الخبر الخفي
قال نبأني الله العليم الخفي قال إنه سافر إلى البيت الحرام فقال والله لأسيرن
إليه بنقل الأقدام ولألقينه ولو مضى علي كثير من الأعوام فمنع عن ذلك
وأبى إلا المسير إلى هنالك فمشى وحده ولم يلتفت إلى عشيرته بعد حتى إذا
بلغ ساحل صنعاء أخبر الشيخ رحمه الله بقدومه الجلساء وأرسل لاستقباله
أناسا من الرفقاء ثم لما وصل إليه رحب وعظمه ولقنه وقدمه فقال لأنت
ابني حقا وقرة عيني صدقا وأكبر الخلفاء عندي وولي العهد بعدي
ووارث لي فيما يندر لي بطنا بعد بطن ومتصرف فيما يسطر لي قرنا بعد قرن

اوانا الله بفضله الى ذكر بعد ذكر والصلوة والسلام على سيدنا محمد وسائر الانبياء

وعلى اله وصحبه ... وجميع البدلاء

فلاح نجاة وفوز عظيم ... لمن زار روض الولي الكريم

حصون سوى انه لا بري ... حرائظ وهو العفيف العصيم

مريد لشيخ اتاه الخطاب ... بيا غوث من عند رب قديم

وقد نال منه الكتاب الجوا ... هر الجمة ذات سر عميم

ولي بابصاره اورثا ... دويح بيبس بفنا رميم

فتعطي لقوم عطا ما يحا م ... اذا جادلوه جدال الخصيم

على رغم انف لحد ورمها ... لما فيه قد قال قولا ذميم

لما كان ذكاء للمصابه ... اخوا غبياء بظن اثيم

وما ذال يمشي بقبقابه ... بلا اصبع لاشراك الاديم

غدا من عدا ان ندا للغزال ... حليبا بدعواه منه حريم

بدا ماء من قد ابى ان حبا ... فراما اجاجا كماء حميم

وصلى الاله على طاب طاب ... شفيع الورى ما الرؤف الرحيم

وآله ثم اصحابه ... وتابعه في الهدى المستقيم

عفا الله عما جنى الذي ... بدا قطب ارض الاله العلي

وسامعه ثم حساده ... وعن مطعميهم بنيح عظيم

الحكاية الرابعة انه رحمه الله اقام في بلاد العرب تسع حجات وادى مع كثير من العمرات سبع حجات فلما فرغ من اعمال الحج قطع داجا فجا بعد فج حتى اذا بلغ

بلدة

بلدة فبان اشتهر هناك انه من اولاد الشيخ عبد القادر المتولد في جيلان فقال العدو صاحب الفرقان انه لو كان ادعاء هذا بانتسابه اليه صحيحا صادقا لاخضر هذا الشجر اليابس في بستاني وهو شجرة تين مورقا فنظر اليه الشيخ رحمه الله شزرا فاورق ذلك الشجر باذن الله من غده فاجعله الله علينا مشفقا الحكاية الخامسة انه اقام الشيخ رحمه الله وفقراءه في بتكاسني اياما ووقع في نواحي حواليها قحط شديد بحيث لم يجد وسيد احد لسد رمقهم طعاما فانبعث اشهى اغنيائهم بها ثمانية عشر ثورا الكنيسة قصاما فاقتسم لحومه بينهم اقتساما فاتى اليه سدنتها افواجا خصاما فامر بجمع عظامه نظاما فضربها بعصاه اهتماما فاحياه الله فقام سويا فقوما فخروا له سجدا وقالوا اسلاما ومروا من عنده كراما جعله الله في الدارين اماما الحكاية السادسة انه اهدى له رحمه الله قرانا احد من التجار منقشا بالاصباغ ولا شراق مما لم يمش عليه بلا انفكاك وهو الآن قدام باب روضته الخامس على طبق الذهب موضوع وعلى قوائم التاج المنقش مرفوع وبصحائف الورق ملفوف وبالصنائع المصنوعة حواليه محفوف جعلنا الله ممن فاز بحمله على راسه المكشوف الحكاية السابعة انه رحمه الله بات ليلة في قرية تتم فاستطعم اهل بيت منها لطبيخ الداجن اللبن المعتم فابوا مع وجوده ان يبذلوه وكرهوا ان ينزلوه فقال لعل هذا البيت لم يوجد منه اللبن فصار اهله من ذلك اليوم الى الآن محرومين منه في السر والعلن اجارنا الله بكرمه من المحن والفتن الحكاية الثامنة انه رحمه الله وفقراءه لما اتوا اهل كرك استطعموهم فابوا ان يقدموا لهم شيئا من القرى ولم يوقدوا لهم سراجا ولم يعطوهم الاماء اجاجا فجرى على لسانه

ان آبار هؤلاء لن تنبع ماء عذبا ولن يستطيع احد ولو ظمآن منه شربا فمنذ ذلك اليوم الى الآن صارت مياهها ملحا مرا ولا يجد من استعملها في الوجه الآخر جعلنا الله بلطفه بترادي اليه والى مجاوريه برا والصلوة والسلام على سيدنا محمد خير من ارسل الى ارشاد العباد وعلى آله واصحابه وجميع الاوتاد

صلاة ربي سرمدا	على النبي محمدا
والآل اصحاب الهدى	والصحب قدوة العباد

نصر من الله الجواد	فتح قريب ذو اعتماد
وهو رفيع الدرجات	ومجمع للحسنات
اعطى لبائع الجلود	لاخذها اهل الشهود
اهدى لبعض كيميا	اهدى لبعض سيميا
كم من عسير قد عفا	ومن مريض قد شفا
من رحمة الله القدير	قد اشرق البدر المنير
قد جاء بعد الاربعين	خضر فقال يا امين
اذ عاندوا اهل الصليب	مع غصنه النبي الحبيب
يا من رجا نيل المرام	نزور ضريحه في كل عام
ازكا صلوة مع سلام	على رسولنا الهمام
عفو من الله المجيد	عن مادح شاه الحميد

لمرهدي قطب المهاد	غوث الورى يوم المعاد
ومنبع للنفحات	في عالم الكون الفساد
ترابا غدا عين النقود	صرفا بعالم الجماد
اهدى لبعض نيما	اعلم به في كل واد
ومن سجير قد كفاه	كالزوال في دار الجهاد
في حجنا هو العمير	فخرا به فاق البلاد
امكثنا حتى اليقين	لا تركن بحر الفساد
ابدا قرنفلا رطيب	سحقا لاصحاب العناد
اذ فيضه في الكون عام	بل انه عون العباد
والآل اصحاب الحسام	والصحب ارباب الوداد
مع سامع وهو شهيد	والمطعم البر الجواد

الحكاية التاسعة انه رحمه الله وفقراءه نزلوا عند ايكدوال وجلسوا تحت اشجاره للاستظلال فرأوا باديا يأتي ليبيع جلود الغنم والغزال فاخذها الفقراء على مظنة

هدية

هديةً تؤدي للشيخ بلا ابتذال فشكا البادي إليه وبكى شديدًا لديه فترحم عليه فقال
له خذ من تراب لتدبر على مقدار قيمة جلودك أمثالًا فأخذها منه كما أمر تمامًا ثم رجع
إلى أهله مسرورًا جعل الله بلطفه أمرنا ميسورًا لا معسورًا الحكاية العاشرة أنه طلع
رحمه الله مرة على جبل قديمًا ووجدنا كهفًا قديمًا فأوى إليه أربعين يومًا و
صام مخلصًا لله تعالى صومًا فنشر له ربه من رحمته ويهيئ له من أمره مرفقًا على قدر
قيمته فلما خرج منه علم بها الآن رقبان ذلك الجبل كيميا ولبعضهم هيميا وهو
إخفاء النفس على نظر الغير ولبعض سيميا وهو إظهار المغيبات أشر منها ولآخر
ولبعض ريميا وهو نقل الروح من بدن إلى آخر بلا ضير فأخذوا الرخصة منه و
اختاروا السياحة والسير علمنا الله حكمته كما علمه منطق الطير الحكاية
الحادية عشر أنه رحمه الله لما وصل بقصبة ننجاور بلغ إلى والبها المسحور
المقعد المتفاتر خبر وصوله على سبيل التواتر فدعا ملاذه وتشاوروا فاتفقت آراؤهم
على الالتجاء إليه وامتثال ما نعول عليه فأتوه واجتمعوا لديه وأحضروه
بين يديه فقرأ المعوذتين ونفث عليه ودلك على ما أخفي عليه من آثار السحر
رميًا فقام بإذن الله من عقاله صحيحًا سليمًا وصار كأن لم يكن بالأمس عليلًا
سقيمًا فقدم بين يديه نزلًا له مالًا جسيمًا فأبى أن يقبل منه شيئًا إلا قطع
أرض في موات نهور تجري بجاوريه حريمًا فجعل حدودها طولًا وعرضًا
على الأحجار وجعلها لهم ملكًا مؤبدًا كما جعلنا الله ممن كان له خديمًا
الحكاية الثانية عشر أنه لما بلغ إليه رحمه الله أن في بحر الهند جزيرة
يقال لها أندمان وفيها على ما زعم عين الزيبق وقبر النبي سليمان عليه السلام

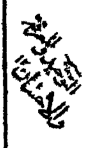
عُمَرَ أَنْ يُسَيِّحَ إِلَيْهَا لِيَدْعُوا أَهْلَهَا إِلَى الْإِيمَانِ فَسَارَ حَتَّى إِذَا بَلَغَ نَامُوسَ الْأَعْلَى هَدَّهُ وَمَنَعَ
الْعِمْرَانَ وَمَنَعَ الْبُنْيَانَ وَكَانَ أَكْثَرُ سَكَنَتِهِ خَوَاجِكَانَ فَتَحَ اللهُ لَهُمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا وَأَمَّنَهُمْ
إِلَى صَوْبِ مَقَاصِدِهِمْ سُبُلًا وَصَاغُوا لِجَامِعِهِمْ مِنْبَرًا مِنَ الذَّهَبِ عَاشُوا فِيهِ بِلَا تَعَبٍ
وَلَا هَرَبٍ وَأَصْحَابِ مِلَلٍ وَفَلَاكِي وَخَيْلٍ وَأَرْبَابِ حَدَائِقَ وَزُرُوعٍ وَسُبُلٍ حَتَّى إِذَا كَثُرَ
غُرُورُهُمْ وَغَلَبَ فُجُورُهُمْ وَظَهَرَ فَسَادُهُمْ وَنَدَرَ رَشَادُهُمْ وَطَلَعَ عَلَيْهِمْ طَالِعُ الْإِدْبَارِ وَأَبَوْا
أَنْ يَنْزِلُوا عَلَى قَوْلِ الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللهُ بِالتَّوْبَةِ وَالْاِسْتِغْفَارِ إِلَّا عَلَى سَبِيلِ الْاِسْتِهْزَاءِ
وَالْاِسْتِحْقَارِ فَمَضَى مِنْهُمْ إِلَى الْهَوَاتِ قُرْبَ الْبَحْرِ فَانْسَدُّوا دُونَ مَرَاكِبِهِمْ بَابُ الْبَحْرِ
ثُمَّ حَلَّ عَلَيْهِمُ الْوَبَا فَتَفَرَّقُوا أَيْدِي سَبَا حَفِظَنَا اللهُ عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ بِحُرْمَةِ أَهْلِ الْعَبَا
الْحِكَايَةُ الثَّالِثَةَ عَشَرَ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ رَحِمَهُ اللهُ فِي سَاحِلِ الْبَحْرِ بَعِيدًا مِنَ الْعِمْرَانِ أَرَادَ أَنْ
يَرْكَبَ إِلَى جَزِيرَةِ أَنْدَمَانَ وَكَانَ ذَلِكَ لَا يَصْلُحُ لِمِثْلِهِ إِلَّا بِإِذْنِ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لِأَنَّهُ الْمُتَصَرِّفُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ فَدَخَلَ فِي الْخَلْوَةِ وَصَامَ بِلَا انْفِصَالٍ وَانْتَظَرَ فَحَضَرَ
بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ الْعَشْرِ فَقَالَ إِنَّهُ لَمْ يَأْذَنِ اللهُ لَكَ فِي
الرُّكُوبِ إِلَيْهَا وَلَمْ يُسَلَّطْ مِثْلُكَ عَلَيْهَا بَلْ أُمِرْتَ أَنْ تُلَازِمَ هَذَا الْمَكَانَ حَتَّى
يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ لِأَنَّكَ الْآنَ لَدَيْهِ مَكِينٌ أَمِينٌ ثُمَّ أَشَارَ إِلَى مَوَاضِعَ هُنَاكَ
فَقَالَ هَذَا مَقْعَدُكَ وَمَلْحَدُكَ وَهَذَا مَرْقَدُكَ وَتَحْتَ هَذَا التَّلِّ بِئْرُ إِسْكَنْدَرَ وَهِيَ
مَشْهَدُكَ فَقَالَ رَحِمَهُ اللهُ لَهُ هَذِهِ بِلَادُ الْأَجَانِبِ وَلَيْسَ لِي فِيهَا أَحَدٌ مِنَ الْأَقَارِبِ
وَكَيْفَ يَنْتَظِمُ مَعَهُمُ الْأَمْرُ إِلَى حِينِ انْصِرَامِ الْعُمْرِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ
مَعَكَ لَا يُكَلِّفُكَ إِلَّا وُسْعَكَ وَلَا يُطْفِئُ سِرَاجَكَ إِلَى يَوْمِ الْمَعَادِ وَيَزُورُ
مَزَارَكَ النَّاسُ أَفْوَاجًا مِنْ أَقْصَى الْبِلَادِ وَعَلَيَّ عَهْدٌ لَكَ أَنْ أَكُونَ فِي كُلِّ سَفَرٍ

للنجح وغير ذلك رفيقًا وبإنشادك إلى مصابيح الأنوار عليك شفيقًا وبتيسير جميع أمورك في أيام حياتك وأمور خلفائك بعد وفاتك هذا ما وعد الرحمن بيني وبينك في كل الأزمان رزقنا الله ببركتهما في الدارين الأمان. الحكاية الرابعة عشر أن طائفة من النصارى جاؤه رحمه الله يومًا منكرين له إنكارًا فقالوا له عنادًا كبرًا أيها الشيخ الناذر خطبًا إنا نريد أن تحضر لنا رمانًا مع غصنه رطبًا فقال كن بإذن الله فكان كما اقترحوا احتجاجها فأسلم عامتهم إلى الإيمان مرارًا أفواجًا زادهم دعاؤه الإيقان جعلنا الله في كنفه ليلًا ونهارًا والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه وجميع المحبين

سعد لأهل القرآن ... يتلونه بالجنان
وهو الولي الحصور ... ما نال شيء حظوره
إذ نوّرن رباها ... تخص بنيل علاها
أحيي سواكا لسندي ... قد قال أخفيه عندي
قد عاد من بعد موت ... في اليم شيخ مفتي
إذ مر عبد الجواد ... صبيته بالنكود
فجاء يومًا سريا ... محلا بإسكندريا
أفاض منه بفرقه ... آخذا بيتين حلقا
فإنه كان رحمة ... للعالمين ونعمة
أزكى صلاة سلام ... على الرسول الهمام
عفو عن المادحينا ... للشيخ والسامعينا

نذر الشيخ الرمان ... يرجون فوز الجنان
في كل عام يزورون ... أفواج أقصى المكان
ببعث قول دعاها ... أتت بغير توان
أطوف أقطار هند ... حتى أرى من هداني
باغتراف بطشي ... بأمر شاه جهاني
ألقاه من علو نود ... لم ينكسر بالزمان
وفاق حصنا بدريا ... معاصريه الثواني
لبغضها الآن علقه ... قدام منبر ثان
لأهل حب ونجاة ... لحزب بغض فتان
والآل أهل الحسام ... والصحب صنف الأماني
والحضر المطمئنا ... حبا له بالجنان

الحكاية الخامسة عشر انه لما نزل رحمه الله في ساحل نامور انس من جانب قفر نوعا
من الطيور تعيش فيه من دون نمور فرميها يوما واحد من فقراء نفرت منه
الى ما وراء النهر كل النفور ففقد الطير فقال ما لي لا ارى فاخبر من كتب وكتب
ما جرى وكتب لها كتابا وبعثه اليها بيد شاه حسين ليقرأه عليها خطابا فلما
قرئ عليها رجعت كلها الى قفرها ايابا جعل الله بجوده الجنة لنا مآبا الحكاية السادسة
عشر ان رجلا من اهل سند قطع سواكا من شجر برسر هند واخفاه في دلقه على اذاه
اخذ الطريق ممن يحبه ولو في سمرقند وقام به ما هام في نواحي ارض هند وطاف
ما طاف ابطا من فند لم يجد فيها احدا كما اراد ولم يأخذ من مشائخها شيئا من الارشاد
حتى اذا بلغ نامو على عادته اطلع رحمه الله على ما في ارادته فقال له ايها الهائم كن بعونات
مات السواك وهو في دلقك مكنون فناوله منه وغرسه في الفناء ورش عليه
من وضوئه واكب عليه الاناء فقال له ضع وامسك عليه ونم هذه الليلة
بلا اعتناء من غير انتقال الى ما تحت سقف البناء فلما اصبح رآه مورقا بفضل الله
راى العيان وقد تشعبت منه ثلاثة اغصان من بعده تشعب من قبل ذلك الرجل
برش ماء فضيه رحمه الله شعب الايمان وبقيت تلك الشجرة قائمة الى الان نور الله



بكرمه قلوبنا بنور العرفان الحكاية السابعة عشر انه رحمه الله ركب يوما في البحر للتفرج
الى سيلان فلما بلغ اسقطت مسبحة يوسف في البحر قبل طلوع الفجر وحزن لذلك
وتحسر فاطلع رحمه الله وقت العشاء على هذا الخبر فامره باغتراف الماء فاغترف في الليلة
الظلماء فوجد المسبحة في دلوه فزال التحسر منه بكرمه ومنه ثم انهم لما نزلوا في البر
ارادوا ان يقفوا على ما اودعه الله فيه من السر فطلعوا جبل نود مهبط ادم عليه السلام

قبر ضجيعته رحمهما الله الصينية فقير ترتب لعهده بالإسلام فألقاه كرامة من قلة الجبل فبلغ الأرض بلا انكسار ولا انصداع ولا خلل هذا وإنه رحمه الله كما دخل الحرمين كذلك دخل قصر ذي القرنين وأخذ بكفه قليلا من حكاكات الصندل التي وضعت في حفرة على الجندل وأعلم به على جداره الأملس الأصقل فوق معالي معاصيه به حملة عباء الولاية الأثقل ثم لما أفاض منه أمر بأخذ سلسلة من سلاسل ملتوية بأصل جبله على ستين حلقة وأعطى منها فرقة بعد فرقة ولقطعة منها الآن مدام قبر الشيخ يوسف الزهر الثاني حلقة سلكنا الله بنا مسالك اللابسين منه الخرقة والصلوة والسلام على سيدنا محمد أشرف الشرفاء وعلى آله وصحبه و

جميع العرفاء

طوبى لجيران الولي الكرم ۔۔۔ غوث الورى في حلهم والحرم

قطب الورى حال الصبا والهرم ۔۔۔ شاه الحميد السيد المحترم

هم الأولى يعطون إذ ما رغبوا ۔۔۔ رزقا لهم من حيث لم يحتسبوا

وعد اليوسف حين أمسى ينتسب ۔۔۔ عند اقتضا ترويجه في العدم

أعظم بسيد القادر المنتظر ۔۔۔ إمداده من أجل دفع الخطر

والمرتجى إحسانه للوطر ۔۔۔ سلطان ميران صاحب المعتصم

ورمى لفلك المائزين انحرفا ۔۔۔ قد حاز من تدخال أن يغترفا

مرآة حجام له إذ حلقا ۔۔۔ حتى بها يأتوه مع ملتزم

وكذاك في حجر له احتسبا ۔۔۔ فابتلكم بيابه مضطربا

مما أقل مركبا إذ رسبا ۔۔۔ حتى نجا أصحابه عن نقم

إذا أخبر الشيخ بقرب الأجل ... اشتد حزنا يوسف مع وجل

فقال قم في رجل فبري وسل ... فإن أجبت فامكثن واستقم

ذا رحمة وصفية قد وضعت ... في الأرض من طلا للتي قد وسعت

كل البرايا فضلت أو جمعت ... فلتشكرن لله مولى النعم

هذا وإن في نشأة من خلف ... لكنه في رتبة كالسلف

فلم يكن ما شاءه ذا كلف ... من فضل رب العالمين الحكم

لم يعط بنتا قبل أمر ندرا ... إلا على منوال ما قد أبصرا

مما على أم الكتاب سطرا ... مما اقتضت أسماؤه من حكم

ألفا صلاة مع سلام أبدي ... على الرسول الهاشمي الأحمد

وآله أهل الندى والمدد ... مع صحبه أهل العطا والكرم

عفو عن الحزب الألى قد ذكروا ... مع الولي مع من لديهم حضروا

والسامعيه والألى قد أمروا ... مع مطعم في الحل أو في الحرم

الحكاية الثامنة عشر أنه قال رحمه الله ليوسف ليلة إني أريد أن أخطب لك من أطهر قبيلة فأبى أن يسلم لذلك مخافة عيلة وزعم كيف أتزوج وإني ليس سراجا في الليلة الظلماء دهن ولا فتيلة فقال له كيف تأبى لما أردت ولم تمتنع عما قصدت وقد وعدني الله بأبناء أولاد وأحفاد يرثون مما يجبى إلي بابي من أطراف البلاد حالا ومآلا إلى يوم التناد فلعل هؤلاء الموعودين أنت ومن في صلبك من الأولاد فتوكل على الله فإنه هو حسبك لا مالك ولا كسبك ولا يفزع ولا يجزع قلبك فإنه قد تضمن ستة بنين

وبنتين صلبيات وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله وان من فضله على
ما وعدني الله ما يبذل الناس لي ويسطرون على ابنتي على سبيل الرسم الجاري من
اجله على ان لا ادعو لك ولا لولدك ان يرزقكم الله ما تعيشون من حيث لا
تحتسبون فتعيشون بالرفاهة والحبور الى يوم البعث والنشور فتسلم حينئذ لما اراد
بلا رد فوجد هو واولاده ما وعدهم دائما بلا كد سهل الله لنا بجاهه في الدارين
جميع ما لا بد. الحكاية التاسعة عشر انه رحمه الله خرج يوما بعد الخطبة مريدا للخطبة
في شوارع ماهور فرأى صغيرتين تغتسلان في غدير كالحوض فمسح راس كبراهما وهي
بي بي نفراء فقال هذه ابنتي لابني يوسف الثاني لو رضي ابوها عن خطبتي
بلا اباء ولا توان ثم سأل عن والد هاتين الصبيتين فقيل خواجه محمد فرخ البلخي
صاحب السفينتين فقام على دهليزه فسأل عنه فقيل انه ليس بحاضر في البيت
بل هو رائح منه فقال اذا رجع فليأت الينا ليسمع ما لدينا فلما رجع اخبر ما جرى فـ
استخبر ما جرى فقال نحن نعرف ما يريد وبيننا وبينه بون بعيد لان يوسف
ربيب الفقير ليس بكفوء لنا اذ انا بنت الامير ولو رضينا فكيف هنا العيش من
بناتنا مابناء الفقراء لانهم في نيل اكثر حوائجهم محتاجون الى الامراء ثم باتوا
وباتت وبحكم الله في تلك الليلة ماتت نما قام عليه من قائم الا وهو له على
ما فرط فيه لاثم فسعى على الصباح بابنته الاخرى وهي سلطانة بي بي معتذرا
فقام اليه وبكى شديدا لديه ورضي عما اعتمد عليه ثم وقع النكاح بينهما في
محفل من الصلحاء على سنته صلى الله عليه وسلم في انس ساعات وجعلهما الله
ببركته طوال الباعات ووفقنا الله بكرمه لاداء الطاعات الحكاية العشرون

أن أهل مركب كاد يغرق بالاصطلام التزموا النذر له رحمه الله كل الالتزام فأحس
بذلك ومشى إلى صوبهم مرآة الحمام فانصفقت بمدخل الماء أشد الانضمام فأنجى
أهله بكرمه الملك العلام فجازوه بها وبما نذروا له من الأجناس والأقسام وقانا الله
بفضله من الآفات والآلام الحكاية الحادية والعشرون أنه رحمه الله دخل مرة في
حجرته ولم يلبث إلا وقد خرج منها بسرعته مبتل اليد اليسرى والكم بأن أهل مركب
إذ غرق في اليم حتى إذا خلصه الله وأصحابه من ذلك البلاء المليم أتوه سالمين من
الهلاك الأصم خلصنا الله بفضله من الآفات التي تعمي وتصم الحكاية الثانية والعشرون
أنه رحمه الله لما أسر إلى خليفته الشيخ يوسف قرب حلول رحلته ونزول غربته حزن
على فراقه شديدا وبكى على مساقه مديدا فقال له يا يوسف لا تحزن ولا تتأسف
فإذا وقع على ذلك القدر فاغسلني أنت بماء المطر فإذا تواريت عن نظرك فقم على
رجل قبري بعد ثلثة أيام واقرأ علي السلام فإذا سمعت مني الجواب فاعلم أن شيخك
حي ولو وري في التراب فأقم هنا أنت وأولادك ملازمين لهذا الباب وإلا فقم
والحق بأهلك ولا تتعب نفسك بالإقامة هنا ولا تهلك ففعل يوسف كما أمر فسمع
الجواب من داخل القبر إن البث أنت وأولادك ملازمين لباب بلا نفور متعاقبين
لما وهبتكم مما يجبى إلي من النذور ومتواترين له بطنا بعد بطن إلى يوم ينفخ في الصور
وفقنا الله بلطفه لأداء العبادة بلا فتور الحكاية الثالثة والعشرون أنه رحمه الله
وإن كان في بدو أمره من الخلف لكنه في علو قدره كالسلف بيد أنه لم يكن له في
إبراز ما أراده كلفة ولا توان ولم يقصد فعل أمر ما في الإسرار والإعلان إلا ما
عليه من استعداد ذات الأعيان رزقنا الله بكرم الرحمة والرضوان والصلوة والسلام

عَلَى خَيْرِ مَنْ أُوتِيَ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَجَمِيعِ الْأَصْحَابِ وَعَلَى مَنْ نَابَهُ مَنَابَهُ وَقَامَ مَقَامَهُ مِنَ الْأَقْطَابِ

فَضْلٌ وَإِقْبَالٌ بِلَا نِهَايَةْ ... لِمَنْ هَدَاهُ صَاحِبُ الْمَنَابَةْ

مَنْصُوبُ أَهْلِ الْهِنْدِ فِي الْبِدَايَةْ ... مَحْبُوبُ أَهْلِ الْخِلْعَةِ الْوِلَايَةْ

مِنْهُ كَرَامَاتٌ بَدَتْ كَثِيرَةْ ... قَبْلَ الْوَفَاةِ وَبَعْدَهَا كَثِيرَةْ

فِي بَرِّهِ وَبَحْرِهِ شَهِيرَةْ ... لَا تُنْكِرُوهَا يَا أُولِي الشِّعَايَةْ

كَمَا جَرَى غِلَامُهُ عَشِيَّةْ ... عِنْدَ انْكِسَارٍ وَانْتَوَا خَلِيَّةْ

حَتَّى أَتَى مِنْ بَانْتَنٍ هَدِيَّةْ ... بِسَاحِلِ نَامُورَ ذَا وِقَايَةْ

كَمْ مِنْ مُرِيدٍ قَادَ فِي الْمَنَامِ ... وَمِنْ عَقِيمٍ جَادَ بِالْغُلَامِ

كَبَلِيمٍ قَدْ فَاقَ فِي الْأَنَامِ ... جُودًا وَبَابًا صَاحِبِ الدِّرَايَةْ

وَمِنْ أَسِيرٍ قَدْ نَدَى فَكَاكَا ... مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ قَارَبَ الْهَلَاكَا

كَتِرْمَلِ الْمَجُوسِ فِي مَلَاكَا ... بِنَذْرِهِ لِلشَّيْخِ ذِي الْهِدَايَةْ

مَنْ خَانَ فِي مَنْذُورِهِ قَلِيلًا ... فَقَدْ رَأَى مَا فَاتَهُ جَزِيلًا

فَبَعْضُهُمْ فِي جِسْمِهِ عَلِيلًا ... وَبَعْضُهُمْ فِي مَالِهِ جِنَايَةْ

كَمَا رَأَى فِي عَيْنِهَا لِمَامَا ... مُرَبِّيَةٌ قَدْ خَانَتِ اشْتِبَاهَا

فِي سَمْنِهَا عَدِيمَةً نَبَاهَا ... يَا لَيْتَهَا لَمْ تَطْمَعِ الْكِفَايَةْ

قَدْ عَضَّ كَلْبٌ حَلَمَتَيْ دَرِيَّا ... كَمَا اشْتَكَتْ إِذْ مَا رَأَتْ جَلِيَّا

إِنْ لَمْ يَقُمْ خَلِيفَةٌ رَضِيًّا ... لَهَا فَمَاتَتْ بَعْدُ بِالسِّرَايَةْ

وَسَلَّطَ اللهُ عَلَى الْعَتِيقِ ... نَمْلًا تَحُفُّ الْعَرْشَ فِي الطَّرِيقِ

حتى أتى تاكا بلا رفيق ۔ لجفوم هادي أولي الغوابه

صلى الإله النّاس مع سلام ۔ على النبي أحمد الإمام

عفو عن المدّاح في الليالي ۔ والسامعين منهم ببال

والحاضرين منه والموالي ۔ مع صانعي المطعوم بالعنابة

الحكاية الرابعة والعشرون أن سلطان بانتن أهدى لتربته رحمه الله غلافا في الحلية فانكسرت في لجة البحر وقت العشية فغرق جميع ما فيها من دون بقية إلا تابوت ذلك الغلاف فجرى به في موج كالجبال بلا انصراف موليا وجهه شطر ساحل تاهور بلا انحراف حتى إذا وصل به أخذ مجاوره دون غيرهم بلا خلاف ألف الله بلطفه بين قلوبهم أكمل الايتلاف الحكاية الخامسة والعشرون أن رجلا من كبار الأنام يقال له بيلم باوت يوما من الأيام لئن لقي الشيخ رحمه الله في البناء لأبنين له قبابا ومنارة كالأعلام فلقيه على حسب ما رجا وازداد له ببركته الجد والجاه وأوفى له بكل ما نذر له ووفاه جعلنا الله بفضله من من شغل بفكر آلائه قلبه وبذكر أسمائه فاه الحكاية السادسة والعشرون أن أحدا من الشعراء يقال له بابا راوت قد بلغه الكبر وكانت امرأته عقيما فقال قصيدة على اسمه رحمه الله مادحا باللسان الأروي شعرا نظما ولازم بابه نحو شهر مخلصا لله عزيما فوهبه الله ببركته ولدا برا كريما رزقنا الله بكرمه في الدارين نعيما الحكاية السابعة والعشرون أنه كان في ملاكا رجل من الكفار يقال له برملي سطار فأخذ على مظنة ضرب القرش وأدخل في السجن بلا طعام ولا فرش فالتجأ بأصنامه على دأب أقوامه فلم يجد له منها نفعا إلا ضرا ولا

وآله وصحبه الكرام ـ وتابعيهم في هدي الإنابة ٣

خيرا الآثار ولا ابرّ الأحرار ثم التجأ بنذره الى حضرته رحمه الله اخلاصا
فوجد عنده ذلك من الحبس خلاصا فبعث الى مجاوري روضته اخشاب
صندل ورصاصا فوصلت الى بلدته فاتفق يوم غلا السعر لعدم الغيث وكان الناس
خماصا فجر عليها اهل فرضته مستشفعين به رحمه الله لنزول الغيث حراصا
فنزل بشفاعته غيث مغيث ارخص الغلة ارخاصا فقبضها خليفته وبنى بثمنها
قبة وسبعة عراصا رزقنا الله ببركته عن موجبات المعاصي مناصا الحكاية
الثامنة والعشرون انه رحمه الله كما هو للمحبين رحمة دائما كذلك هو للمبغضين
نقمة احيانا ومن ذلك انه لما بلغه ما قال المخدوم عند خطبة بنته زهراء
ليوسف بن نوح الذي اخص الفقراء انه ربيب الفقير ليس بكفوء لبنت الامير
الى اخر ما زعم بلا تدبر كبر مقتا عنده هذا القول وفوض امره الى من له الطول
وقال سبحان الله ما اغفل الناس عن التذكر بحيث لا يشعرون ان ابتداءهم و
انتهاءهم الفقر لقوله تعالى وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا وكلهم اتيه
يوم القيمة فردا فاذا ثبت ان ابتداءهم وانتهاءهم الفقر وكلهم وان كانوا
متساوين في الفقر لكن الفقراء اسعد الانام بدخولهم الجنة قبل الاغنياء
بخمسمائة عام هذا بالنظر الى ما فطروا عليه من التسمية واما بالنظر الى ما ذكروا
به من القضية فان احرف لفظي الامراء والفقراء وان كانت متغايرة الاوائل
لكن هي متحدة الاواخر في الدلائل ما تغاير اوائلها فبان لفظ الامراء الف وميم
وارقامها واحد واربعون واول لفظة الفقراء فاء وقاف وارقامها مائة
وثمانون فاذا حططنا رقم اول الامراء من ارقام اول الفقراء بقي مائة وتسعة

وثلثون وذلك يدل على فضل الفقراء على الامراء بمائة وثلثين درجة في الحال هذا وانه اذا حرف هذا الباب في خرج لفظ لقط في القال وهو ايضا ينطق بان الفقراء يلقطون الامراء اليهم وينفقون عليهم مما وجد لديهم من الحال او المال ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الفقر فخري والفخر مني ثم لم يخرج من لسانه رحمه الله هذه النكتة الا وقد بلغ المخدوم المتكبر الخبر بغتة بانكسار سفينة الكبرى وانتواء سفينة الصغرى حتى اذا صار فقيرا انفق الشيخ يوسف عليه وعلى عياله كثيرا جعله الله لنا في الدارين نصيرا والصلوة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه وجميع المتادين

حين جانا هود ذو الكرم … شاه عبد القادر الحكم
صار ذا فخر وساكنه … عاش في قدر وفي نعم
قد اغاث المستغيث الذي … في صماخه الذباب كمي
حيث قطع جسمه قطعا … من لزوم الباب ذي العظم
اذ انيم تحت دوحته … صار ذا بصر بلا بكم
والذي قد جاء ملتجيا … مع بني ابكم وعمي
قد ارى القوم يوم معلا … حبة ترقى مع الغنم
من جحير تحت عتبته … ليسليهم من الندم
صل يا ربي على الرؤف … طاب طاب احمد فثم
واعفون عن كل من مدحا … شاه ميران نافع الامم
والاولى سمعوا ومن حضروا … من سقاهم قهوة الكرم

الحكاية

الحكاية التاسعة والعشرون أن امرأة من نساء الكفار الملاحدة نذرت له رحمه الله سمنًا
بقيمة درهم واحد فأتت به من بيتها إلى الروضة العلية ورأت هناك أنه قد صار
قيمته مقدار ثلاثة دراهم لاجتماع أصناف البرية فباعته بها طمعًا في كرامتها ثم
اشترت هناك لوفاء النذر سمنًا بقيمة على جهة غوايتها فلما صبت في السراج انقلب
ماء في الزجاج فرمت ظرفها على التراب وعمي طرفها بلا ارتياب هذا وإن من أوفى بنذره
وجد في نفسه صلاحًا وفي جنسه نجاحًا وعن ضرره خلاصًا ومن حديثه مناصًا
ومن خان في نذره وجد في ثمرته نقصانًا وفي حرفته خسرانًا وفي ملكه ضياعًا
وفي ملكه نزاعًا وفي معاملته كسادًا وفي معاشرته فسادًا ونفعه الله
فينا دنيا ومعادًا الحكاية الثلاثون أنه لما كانت في بلدة نائك امرأة اسمها دنيا
وهي زوجة رئيس ذي رتبة عليا فلما حضرت مرة في موسم العرس وأبى الخليفة
أن تقوم لها تعظيمًا إلا الجلوس وأن يكرمها في الأطعام وغيره إلا الخسوس غضبت
عليه غضبًا شديدًا وسبته سبًا مديدًا وحلفت يمينًا أكيدًا وزعمت والله
لئن لم أهدم روضة الشيخ ولم أجعلها صعيدًا ولم أبن بدلها بناء عتيق الله
روضًا جديدًا ولم أصرف الزيارة عنها إليه أمدًا أمديدًا لأقطعن تدبيري و
لألقينه للكلب طريدًا ثم ذهبت إلى الوالي وقبلت له على إذن إجراء هذا
الأمر رشوة من النقود واللآلي فلما جن عليه الليل واختلط الظلام عضت دنيا
الكلب في حالة المنام فماتت بالسراية بعد ثلاثة أيام جعلنا الله بجاهه في خدمة
أوليائه بالاهتمام الحكاية الحادية والثلاثون أنه سلط الله على بناء
عتيق الله الذي نظر هناك راضيًا عما زعمت دنيا في ذلك أفواج نمل يأكلون

ما طبخ له أكلاً لمّاً ويجفون ما بسط له حقاً جمّاً فقراً مهزوماً في بلدة ناگث الى ان دخل

في قلمته باگث وقانا الله بلطفه عن الشقاق وحمانا من النفاق الحكاية الثانية والثلثون

انه رحمه الله كان في حياته قطباً من الاقطاب يكون بعد وفاته مغيثاً لمن اتى اليه

عند ضيق الاسباب كما اغاث رجلاً يشكو اليه اذ دخل في اذنه ذباب تفرخ فيها

فروخاً كثيرة بلا حساب فبات هو واولاده لدى بابه ليالي ثباتاً فانه فتت كلها

في اذنه امواتاً مقطوعة الراس محروقة الاجنحة اشتاتاً صفى الله لنا بكرمه عن كدورة

الخواطر اوقاتاً الحكاية الثالثة والثلثون انه اتى الى مزاره رحمه الله رجل من سر بعد

انيابته بابن له صار ابكم واعمى بعد نطقه وابصاره فانامه ليالي تحت الشجرة

الثمر المسماة حسبراً فارتد بفضله ناطقاً وبصيراً جعله الله لنا في الدارين نصيراً

الحكاية الرابعة والثلثون انه وقع عاماً من الاعوام قحط شديد على الانام فاشتد

حزن مجاوريه وفكرهم على الدوام لقلة دخلهم وكثرة عيالهم ومنهم الايامى

والايتام فاراهم تسلية لهم في المنام كأنه يخرج من تحت عتبة بابه اجناس الحبوب

وانواع الانعام حمانا الله ببركته من الوقوع في الشدائد والآلام هذا وان

علينا معاشر المسلمين ان نلتزم خدمته التزاماً وان نحترم روضته احتراماً وان نحيي

عرسه كل عام اهتماماً وان نكرم خليفته وسائر مجاوريه اكراماً وان نتلو ذكره

قعوداً وقياماً والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد واله وصحبه وسائر

النبيين اجمعين

يا رجاء الطالبينا	يا نجاح الراغبينا		يا امان الراهبينا	كن لنا كهفاً كفينا
انت نافع الاناس	كنت انفعاً لباس		انت شافع لقاس	هب لنا فتحاً مبينا

التمام

انت صاحب الميزان ... انت نائب الميزان
انت وافر العطايا ... كنت غافر الخطايا
جئتكم يا سيد ميزان ... قاصد الرفع لهجران
كنت في الدنيا مغيثا ... ذوت روضات مستغيثا
انت عاف عن خطيات ... انت كاف للمهمات
يا نبي الانبياء ... يا حبيب الاولياء
الصلوة والسلام ... للعلي الذي امام
احمد والال اسرا ... بعده والصحب نثرا
والرضا عن ذاكرينا ... مدحكم والامرينا

انت لا زب لحيران ... دم لنا عونا مغيثا
سبط طاها جد طاها ... اننا عفوا وزينا
حين كنت منه حيران ... صل بنا وصلا قرينا
اننا فضلا بنيتا ... يا ولي العالمينا
انت شاف للبليات ... اعطنا ما قد رضينا
يا خطيب الاصفياء ... خذ بايدي المذنبينا
للنبيين همام ... خاتم المرسلينا
من اولي نصر وهجرة ... وجميع الوارثينا
لهم والحاضرينا ... مطيعهم راغبينا

ثم اعلموا معاشر المسلمين ان الشيخ رحمه الله هو الولي الكامل والصفي الواصل المتصرف في عالم الكون والفساد الهادي لمن طلبه الى سبيل الرشاد المتيقن بوحدة الوجود المتمكن في تلقين وظائف انواع الشهود الساقي اشربة مسالك الحقائق ذائق اطعمة مدارك الاربع الطرائق الجشتية والقادرية والطبقاتية والسهروردية الشطارية بل الخامسة النقشبندية من اهتدى بهداه فهو عند الله مقبول عند الناس مامول شرفنا الله بخدمته وادخلنا في زمرته والصلوة والسلام على سيدنا محمد خير من بعث لارشاد العباد وعلى اله واصحابه وجميع الاوتاد

بشرى ليوسف لاهوري المولد ... صدر الخلائق ناهوري المرقد
من بيعة الشيخ الحميد السيد ... قطب الورى غوث البرايا المرشد

وهو الذي أخذ الطريق من الذي ... قد خاطب المولى بغوث محمد

وله من الطرق الرشيدة أربع ... من شاء فليأخذ به وليقتد

كل البرية فضلة خلقوا لمن ... هو عمدة عبد الإله الأحمدي

من بايع عمدة فهو الذي ... قد بايع المولى اليد فوق اليد

ومن درى الإحسان في الدنيا رأى ... معبوده من غير شك في عند

ولعل رحمة امتنان ترزق الـ ... محمود الوجود ليهتدي

يا ليتني أحظى وما لي من عمل ... برحمة مكتوبة للمسعد

لو لم تكن من رحمة في الكائنات ... لو قط من غير اختلاف توجد

لم تخل منها ذرة في لحظة ... هي رحمة خصت بكل موحد

صلى الإله على الرسول محمد ... والآل والصحب العدول الرشد

وعفا عن المداح مدحا جاريا ... للشيخ عبد القادر المتفرد

مع سامعيه ومن لسمعه حضر ... والصانعي المطعم لأهل المورد

اللهم إنا نتوسل إليك بجاه أوليائك المعدودين القطب الواحد والعمادين الثلاثة والأوتاد الأربعة والأنوار الخمسة والعرفاء السبعة والأخيار العشرة والأبدال الأربعين والنجباء السبعين والنقباء الثلثمائة أن ارزقنا اتباع نبيك المصطفى ورسولك المجتبى محمد المرتضى صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وشرف وكرم

عنا ادفع الآفات	يا ماحي الضلالات		يا قاضي الحاجات	يا زاكي الحالات
والقادر الطبقات	والجشت ذي الأسرار		والسر والمدار	ذا مشرب الشطار

أنا أولوا الأفتان | والفقر والإعسار
أنا ذو العصيان | والبغي والطغيان
كأننا نسناس | خلقا ولو من ناس
أنا لفي الحركات | عصى وفي السكنات
ونحن كالأشجار | أنتم لها الأمطار
هذاك لا مسعود | وسما ولو محمود
شتين بالأقوال | أصلحن من أعمال
صلى على يسين | وآله الياسين
وجملة الخلفا | والنذر الشرفا
ونزره الذكار | وأسره الحضار

أحباء مع أعدائه | وسائر الأوتاد | باللطف والإرشاد | عفا عن الأولاد ٩٢

حسناك للأبرار | يسر لنا الأوقات
ذرنا لك للغفران | اغفر لنا ما فات
حرسا من الوسواس | حفظا من الزلات
آتي لنا الحسنات | أقل لنا العثرات
لولاك لا إيمان | فارحم أولي الحسرات
إنما أيا ذا الجود | آخذا بذي الهفوات
أرشدن في الأحوال | وفقن للخيرات
وصحبه الناشين | في النفي والإثبات
والأقويا الضعفا | والصد والإثبات
والمطعم المدرار | لكل ذي حاجات

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد أكمل من تشعر بشعار النبوة والولاية ولنشر
من تدثر بدثار الفتوة والهداية وعلى آله وأصحابه أهل الدراية والعناية اللهم
إنا نتوسل إليك بالنور الذي خلقته أولا قبل خلق الأنوار وأمرته ببدايع الأقدار
وصنايع الأذكار وخلعت عليه مؤثليا بعزتك وجلالك بخلعة بك أثيب وبك
أعاقب في كل الأطوار وفوضت إليه تدبير أمور الكائنات كلها في الأقران والأ
واخترت له من ناب منابه وقام مقامه قبل ظهوره وبعد عبوره في جميع الأقطار
وأرسلته رحمة للعالمين بإيجاد ذواتهم وإبقاء صفاتهم طورا بعد طور في جميع
تباديل الأكوار وتصاريف الأعصار أن ترزقنا مددها بك في عدد هذا بيتك وتنيلنا
بحسن عناياتك وحصنا بحصن عناياتك وألبسنا شعار ولايتك وألحقنا بديار حمايتك

وَانْزِعْ مِنْ قُلُوْبِنَا مَحَبَّةَ غَيْرِكَ وَاحْفَظْ جَوَارِحَنَا مِنْ مُخَالَفَةِ اَمْرِكَ اِنَّكَ اَهْلُ التَّقْوٰى
وَاَهْلُ الْمَغْفِرَةِ وَوَلِيُّ الْخَيْرَاتِ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ اَللّٰهُمَّ نَحْنُ
عَبِيْدُكَ فُقَرَآءُ وَبِحِبَالِ الْاَهْوَآءِ اُسَرَآءُ حَضَرْنَا مَدَا الْمَجَالِسِ الْعَالِيْ
وَقَرَأْنَا بِاِذْنِ صَاحِبِهٖ مَنَاقِبَ وَلِيِّكَ شَاهِ الْحَمِيْدِ عَبْدِ الْقَادِرِ
فَبِجَاهِهٖ لَدَيْكَ وَبِقُرْبِهٖ اِلَيْكَ وَفِّقْنَا وَاِيَّاهُ لِلْاِهْتِدَاءِ
بِالْاَنْبِيَاءِ وَالْاِقْتِدَآءِ بِالْاَوْلِيَآءِ وَامْتِثَالِ الْمَامُوْرَاتِ
وَاجْتِنَابِ الْمَحْظُوْرَاتِ وَاحْفَظْ ظَوَاهِرَنَا عَنِ الْعَثَرَاتِ وَ
اَخْرِزْ بَوَاطِنَنَا عَنِ الْغَفَلَاتِ فِيْ جَمِيْعِ الْحَرَكَاتِ
وَالسَّكَنَاتِ وَاطْرَحْ فِيْ مَعَايِشِنَا الْبَرَكَاتِ وَاحْرُسْنَا
فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ عَنِ الْوُقُوْعِ فِي الْهَلَكَاتِ بِرَحْمَتِكَ
يَا كَافِيَ الْمُهِمَّاتِ وَيَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيْرٌ وَبِالْاِجَابَةِ جَدِيْرٌ نِعْمَ الْمَوْلٰى وَنِعْمَ
النَّصِيْرُ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلٰى مَظْهَرِ رَحْمَتِكَ
الْاَزَلِيَّةِ وَمَخْزَنِ نِعْمَتِكَ
الْاَبَدِيَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِنِ
الْبَشِيْرِ وَعَلٰى اٰلِهٖ وَ
اَصْحَابِهٖ وَسَائِرِ الْاَنْبِيَآءِ
وَالْمُرْسَلِيْنَ وَاَوْلِيَائِهٖ
وَاَوْلِيَائِهِمُ الْجَمِّ الْغَفِيْرِ بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ

شري نحس

انڊ ڤنند تنكضكم
نوندم ڤري كندموندل ادم
تاندم اڠحلي سليمانا ب
ڤوند منموندل ابراهيمي
نوي ايوب منمارلي
تاو زكريا نبي مرتل
منوم محمد نبي فلند

اري نحس ناضرض كيضير
سركنوند ڤرنت ناصنام
نحت ڤرقدڤون ناصنام
ڤرادنكبل ڤرنت ناصنام
ننت ڤنكند كيدنت ناصنا
شهيدام برمت فال ناصنام
ميضم شهيداچ برمتچام

ڤري نحس

ماتنكض تورم وورم نحسل
شيتم ابكات محرم ماسم
نيتم ابكات صفرل انذل
ماتن ابضينال ربيع الاول
نك وربيع الاخرلي
ملك ڤربكابنم جماد الاول
تكند بكات جما الاخر
وكم رجب فتموندلم
فركم شعبانل فشاللم
ربكو رمضان موندليم

ولي نحسني وبنت كيضير
چيرنت فشالك فتنچلم
نكمات نيراي برفتلم
تلكم اوبفتم ابرفشلم
تركم نحسندل فتنچلم
منوهي فتم فشنچلم
تدرم نحسندم فتنچلم
اريكم فتنچم نحي نيدار
فتكذار فتم فربامل
نكمات نيراي برفشلم

شِرَكُ شَوَّالِلْ اِرُنَـالِمْ | تَكَتْ اِرُفَتْشِمْ فِسَرْيَا ثِيْ
جُرَكُمْ ذُوالْقَعْدَةِ نَدِمْ | چِلُمْ اَتِلِ مُونْدُمْ نَحْنَا كِيْ
اُوتُمْ حَجُّ شِيْ دُوالْحَجَّلِيْ | اُوبَارَمْ بُرِفَتْمَا كُمْ
شُمْ تُوكَارِيْ اِنْتَ نَاضِلْ | بِنْتَ سَفَرِمْ تَدُ تِدَا بِيْ
مَاثَا كَنْ فَتِلِ تَبِ شِدَ اَلُهْ | مَرِتُ وِدُ مَنْدُمْ حِلِبْ شَلُوثَالْ
وِشَا مُفَرْحَنَّا رَمَلْ مُضَانْ | وِنِيتَّلِ شَثِلَا تَشُوِيْ

فِي بَيَانِ كَدِّي نَحْسُ لِلْقَاهِرِيِّ حَفِظَهُ اللّٰهُ عَنْهُ

نَحْسِلْ كَدِ بِيَ نُولِ كَضَبَايْ | نَدَكُمْ نِتِكَصِلْ اُوبُرْنَاضْ
مُحَرَّمِمْ رَبِيعِ الْاٰخِرِ مُنَّا نَكَالِيْ | صَفَرْ مَا سَتِيلْ
نَكَضْتُمْ اُبُكْتِنْ مُشَوَارَقِيْ | نَدِ تُوِنْ نَحْسِنْدَانْ قُرَاٰنِلِيْ
اَخْمِلْهُ وَسُوْلْ نَبِيْ مَاسَمُنْ | اَرْضُمْ رَمَضَانُمْ نَالَاكِمْ
اَوَّلُ جُمَادِنِلْ بِرُفَتَدَامْ | اٰخِرُ جُمَادِ بُرُفَتْرَنْدَامْ
اَوِشَمَا كُمْ رَجَبِلِمْ | اَثِنَا تَكُوِرْ مُونْدَامْ شَعْبَانِلِيْ
شَوَّالُ شَنِلُمْ ذُوالْحَجَّلِمْ | سَابِعَايِ نَاضِنْ نَحْسَا كَمَامْ
نُوَّالَادِنْ مَنِيلْ مُونْدَا اُوتَلْ | نَدَكُمْ ذُوالْقَعْدَا اُوكَنْدَا اِزْ

تَمَّتْ وَبِالْخَيْرِ عَمَّتْ

نَحْسِلْ جِنْدَا اُمْ نَالِكْ چِلَا | يِنْدَبُ نُوِنْدَ ثَالْ ثَلْمُفَرُوِيْ
شَهْرَدَ عِكَلِكْ اِبِرِلْ وَدُمْ | چِهَابُ سَتِنِيمْ اَتِفُو لَنْدَابْ

انشاء محمد بن الشيخ احمد القاهري مدحا على القطب الشيخ عبد القادر الجيلي القادري قدس الله سره

يا غوث كل ورى قطب السماء وثرى … يا ابن الرسول سرى لئلا تحجب سري

تاج الكرام الشراف الكمل الكبرا … عنكم وصا من برا يا محيي الدين

يا نسل فاطمي أهل العباء ويا … شبل العليين بالعلياء مرتقيا

أظهرت في عام تاج كنت محتليا … حييت عمر كمال محيي الدين

سماك ربك غوثا شافي العلل … ووالداك بعبد القادر الجيلي

يا من يكنى أبا محمد الكمل … مذ عود بن الهدى يا محيي الدين

جيلان باهت بمنشاكم أما كنها … بغداد داهت بما وأكرم مساكنها

شهدت بعزلها مضاؤ وقاطنها … والكل نادى الشوق يا محيي الدين

جاهدت في الله حق الجهد بالزهد … في كل ما تشتهيه النفس كالشهد

قمت لله بالقرآن والتهجد … جانبت مضجعكم يا محيي الدين

فصمت لله عاما اثنتي عشرا … صوم الوصال ولم تكحل بها سهرا

يا ابن الذي شد في حال الطوى حجرا … أشبه بكم لا بكم محيي الدين

أعجب بكم مبتلى من واحد فرد … حتى احتلمت بليل شدة البرد

سبعين كرا ومن كل مع الطرد … غسلت محتسبا يا محيي الدين

الله أتاك ما لم يؤتها أحدا … من الأقطاب إذ ما كنت متحدا

سنن السيرة هادي الخلق دين هدى … فأنت أحرى بهذا محيي الدين

أظهرت عن واردات الحق أقوالا … لم تبد من كمل الأقطاب أزلا

لَمَّا فَضَلْتُمْ عَلَيْهِمْ سُؤْدَدًا حَالًا
لَوْلَا شَفَاعَةُ جَدِّيْ مُرْسِلِ الصَّمَدِ
بَابَ الْجَحِيْمِ وَأَفْضَيْهِمْ إِلَى رَغَدِ
وَقُلْتَ أَمْرِيَ أَمْرُ اللّٰهِ دُوْنَ مِرَا
لَمْ قَطُّ أَلْفِظْ بِشَيْءٍ غَيْرَ أَنْ أُمِرَا
خَضَعَتْ رِقَابُ جَمِيْعِ الْأَوْلِيَاءِ إِذَا
قَدْ صَغَّرَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ نَفْسَهُ وَكَذَا
وَقُلْتَ مَنْ لَمْ يُبَايِعْ فِي الْهُدَى أَحَدًا
عَلَى مَقَالِيْ جِدًّا أَخِذًا سَنَدًا
وَقُلْتَ طُوْبَى لِمَنْ رَآنِيْ يُحِبِّيْ أَوْ
إِلَى الْقِيٰمَةِ سُفْلًا قَدْ غَدَوْا وَعَلَوْ
كَمْ مِنْ خَوَارِقِ عَادَاتٍ لَنَا ظَهَرَتْ
كَمُعْجِزَاتِ رَسُوْلِ اللّٰهِ فَاشْتَهَرَتْ
شَفَيْتَ حُقْنَةَ مَنْ قَدْ بَاتَ مُحْفَلُكُمْ
عَنِ التَّكَالِيْفِ حَتَّى خَرَّ مَنْفَلُكُمْ
أَحْبَبْتَ حِدَأَةَ تَشْوِيْشٍ لِوَعْظِكَ إِذْ
يَطِيْرُ وَالنَّاسُ مِنْهَا مُعْجَبُوْنَ فَإِذْ
يَا قَادِرِيُّ طَرِيْقًا أَحْسَنَ الطُّرُقِ
يَا مَنْ يُغِيْثُ لِمَنْ عَافَاهُ فِيْ حُرُقِ

خَلِيْفَةَ الْحَقِّ صِرْتُمْ مُحْيِيَ الدِّيْنِ
سَبَقْتَ سَدَدْتَ غَدًا عَنْ أُمَّةٍ بِيَدِيْ
عَدْنٍ فَحَقُّوْا نِدَاكُمْ مُحْيِيَ الدِّيْنِ
إِنْ قُلْتُ كُنْ يَكُنِ الْمَقْصُوْدُ مُؤْتَمِرَا
أَيَايَ مَنْ قَدْ دَعَانِيْ مُحْيِيَ الدِّيْنِ
مَا قُلْتَ قَدَمِيْ عَلَيْهَا يَا لَهُمْ وَلِذَا
مُعَاصِرُوْهُ وَقَالُوْا مُحْيِيَ الدِّيْنِ
فَإِنَّنِيْ شَيْخُهُ لَوْ كَانَ مُعْتَمِدًا
عَنِّيْ فَاصْدُقْ بِكُمْ يَا مُحْيِيَ الدِّيْنِ
لِمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى ابْنَيْنِ وَ لَوْ
فَعُدَّنِيْ مِنْهُمْ يَا مُحْيِيَ الدِّيْنِ
مِنْكُمْ دَوَامًا بِهَا الْبَابَنَا اعْتَبَرَتْ
مَنْ ذَا يَسُدُّ بِهَا يَا مُحْيِيَ الدِّيْنِ
رَجَمْتَ إِبْلِيْسَ وَافَاكُمْ لِيَغْفِلَكُمْ
مُدَّ خِنَاصًا تَأَمَّا يَا مُحْيِيَ الدِّيْنِ
مَا تَنْتَ بِعُضْنِكَ بِسْمِ اللّٰهِ ثُمَّ تَحِدْ
نَادَوْكَ يَا شَيْخَنَا يَا مُحْيِيَ الدِّيْنِ
يَا فَاطِرِيْ بِاشْفَاقٍ وَفِيْ حَلَقٍ
قَلْبًا أَغِثْنِيْ غِيَاثِيْ مُحْيِيَ الدِّيْنِ

يَا عُمْدَتِي عُمَدِي يَا عُدَّتِي سَنَدِي … يَا قُدْوَتِي أَمَدِي يَا أُسْوَتِي مَدَدِي
كُنْ آخِذاً بِيَدِي بِمَسْلُوَةٍ بِيَدِ … وَسَدِّدَنْ أَوَدِي يَا مُحْيِي الدِّينِ
اِسْئَلِ اللّٰهَ يَغْفِرْ لِي وَيَرْحَمُنِي … وَيَقْضِ أَوْطَارِي لِلدَّارَيْنِ يَنْصُرُنِي
وَالْوَالِدَيْنِ وَمَنْ قَدْ كَانَ يُحْسِنُنِي … وَالْأَقْرِبَاءِ جَمِيعاً مُحْيِي الدِّينِ
يَا رَبِّ صَيِّبْ صَلٰوةً ثُمَّ تَسْلِمَةً … عَلَى النَّبِيِّ حَوَى عِزًّا وَتَكْرِمَةً
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالتُّبَّاعِ دَائِمَةً … وَارْضَ عَنَّا وَلِيًّا مُحْيِي الدِّينِ

مِنْ نَظْمِ أُسْتَاذِنَا الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ رَحِمَهُ اللّٰهُ
فِي وَزْنِ الْأَدْوِي

وَرَأَيْتُ فِي الرُّؤْيَا بِلَيْلٍ رَبِّي بِلَا رَيْبٍ رَأَيْتُ كُلَّ الْعَوَالِمِ عَدَمًا رَأَيْتُ

كُلًّا كَالٍ أَرَى بِقَاعٍ قَرْيَاً فَلَا مَا يُرَى … كَلَّا فَلَا لَا أَرَى بِذَرِّي شَيْئاً وَلَا الْغَرَا
قُلْ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي الْعَوَالِمِ اللّٰهُ مَوْجُودُ … كُلَّ زَمَانٍ هُوَ رَأَيْتُ فَكُنْتُ حَيْرَانَا
مِنْ ذٰلِكَ فَنِيتُ حَتّٰى أَنَا فَقِمْتُ بِاللّٰهِ … صِحْتُ رَأَيْتُ كُلًّا بِهِ فَبِنْتُ كُلَّ سِوَاهُ
ثُمَّ بِنْتُ مَا بِنْتُ مَا بِنَّا الثَّنَاءُ فِي أَنْتَا … رَأَيْتُ صَلَّى الْإِلٰهُ عَلٰى مُحَمَّدٍ شَافِعِنَا الْأَعْلَا
وَالْآلِ أَهْلِ الْعُلَا جَمِيعاً وَالصَّحْبِ خَيْرِ الْمَلَا … اللّٰهُ يُذْكِرْنِي بِلَطَائِفِ أَصْنَافٍ فَضْلَانِ

مَعْرُوفَةٍ أَمِينْ وَرَأَيْتُ
مِنْ نَظْمِ مُحَمَّدِ الْكُرْكُرِي بِوَزْنِ الْأَدْوِي

سُبْحَانَ صَاحِبِ سُلْطَانِ الْأَسَامِي … سُرَادِقِ مَا بِي هَادِي سُبُحَاتٍ لَوَامِعَ مُتَيَّا سُبْحَانَ
سَقَّتْنِي حُمَيَّا بِجَارِ جَوَى كُنْتُ حَيَّا … أَحْيَا بِهَا الْمُحَيَّا هَادِي سُبْحَانَ
كُنْ دَوَامًا مُسَبِّحَ رَبِّ كُلِّ خَلْقٍ وَ … غَافِرِ ذَنْبٍ عِنْدَ مَا تَرْجُوهُ تُجَبْ

لَبْوعِ مَا فُهِتْ حِيْنِ هَادِيْ	كُمْ تُغْرِ بِدَا بِعُوْنِ كُنَامِلِكِ فَوْقَ
قُصُوْرِيْ لِمْ تَجُرْ ذُنُوْلَ سُرُوْدِ	تُزْنِيْ لِغَيْرِ اقْرِيْ هَادِيْ
صَلِّ سَلِّمْ عَلَى مَحْمُوْدِ	شَافِعِ الْحَلْقِ صَاحِبِ جُوْدِ
صَلِّ لِلْخَالِقِ الْمَعْبُوْدِ	صَادِ صَدَاكَ بِعُوْدَا هَادِيْ

وَلَهُ أَيْضًا

غَادِيْ سِرْ بِوَادِ مُتَا هَادِيْ خَيْرِ	هَوَادِ الْعَوَادِيْ نَا بِنَادِ الْبَوَادِ
بِنَا غَادِ نَدْ حَدَاءُ لَكَ بُدَا وُلِكَ	صَدِّ سَوَاءِ كَ مُدْ بَدَيْكَ أَحَادِيْ
اِنِّيْ احْتُ رِيْ إِنْسَانَ عَيْنِ الْوَرٰى	عِنْدِيْ بِهِ مَا تَرٰى يَا مَنْ عَنِ الْعَالِيْ
ذَرَاهُ بِالْعُلَا أَخْبِرْ لَهُ مَا جَرٰى	مِتِّيْ اَنَّ الْفُؤَادُ وَحَنَّ لَهُ وَجَاءَتْ حِمَاهُ
يَكُنْ بِرِ لِبَنِ بَجْنَةِ مِنْتِهِ الْفَضْ حَادِيْ	حُبِّيْ عَلَيْهِ غَدَا يَزْدَادُ لَيْلًا غَدًا
حُوْبِيْ كَذَا لَكَ عَدَا عَدَا الَّتِيْ يُحَامِرُهُ	صَبُّ الْحَبِيْبِ بَدَا لُقْيَاهُ يَوْمَ نِدَا
هَبَّ الصَّبَا لِيُصَبِّ حُبَا بَلْ غَابَ مِنَ الْأَمْنَا	نَيَابُ عَذَابِ نَوٰى

اَلْمَحْبُوْبِ حَبِيْبِكَ هَادِيْ	صَلِّ الْإِلٰهُ الْكَرِيْمُ	عَلَى الشَّفِيْعِ الْجَسِيْمِ
صَاحِبِ حِجْرِ حَطِيْمِ	ثُمَّ خَلِّصْنَا مِنْ إِثْمٍ حَانِيْنَ	كَأْسَ النَّعِيْمِ
حَوْلَ النَّبِيِّ الرَّحِيْمِ	مَعَ كُلِّ عِصَابَةِ التَّجْمُوْعِ	خِلِّيْ بَلِّغْ جَلِّ سَلَامِيْ

لِلّٰهِ عَلٰى مُعَلٰى سَمِيْرِكَ هَادِيْ تَمَّتْ

وَلَهُ أَيْضًا

يَا بَاقِيْ بَقِيْ مُلْكًا لِفَارُوْقِيْ	سَاقِيْ الرِّفَاقِ رُحَاقَ الْوِمَاقِ
دِهَاقَ اشْتِيَاقِ لِقَا نُوْرِ	رَاقِيْ بُرَاقِ يَفُوْقُ الطِّبَاقِ

حبّ محبّة هامئم في لُبّه صُبابة صبّ صباه لكيما	الفوائق ثمّ ق الك يا باقي حنين طربا ثمّ صب

تبّ رحبا لك يا باقي

يا عدّة لبرايا فمن عمدة الأمرا واجلّه ذا عدّة الأخرى بعترى الفقرا

صلّ وسلّم على من تشفّعه في العصاة غدا سلّم صبّا عليه اهل الهند تبا سما بدالك يا باقي

وله ايضا

سر سفيري شاكيا حزنا الستر العالمينا سر صار حادي صوب وادي شاهدي نادي

لم صار التنادي يا منادي سر حال قلبي خوف ربّي حاكيا حوّثباني الجانيم الحبيب

راح روحي روح راح يا بحي بالك النواحي في رواحي او صباحي سر

صاح خل شغل كلّي صل سلّم للشفيع الصاحب الظلّ الرسول سر

وله ايضا

يا بديعا بالجمال غاب بدرا بالجبين هاب كسرى قيصر من هيبة دالت على

ما بدا من وجهكم يا من محا سوء اللعين يا بديعا طاب من معناك يا طاب

طاب كلّ من مخاب غاب نحس عنهم من غال شرب الواحدين يا

كم من العشاق ماتوا غايب عشق وما هم رضوا عيشا بدنيا غرحب مدنفين يا

يا الهي صلّ سلّم دائما على النبي قائما بالقسط فينا هاديا للمتقين يا

تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى نصدق على الخلق بايجاد من هو من اعيان السلف

والصلوة والسلام على من ابقى فيضان علمه الى اخر الايام سيد من ترك
عليه ميراث الخيار الانام محمد وعلى اله وصحبه الكرام وتابعيهم
الاحبار الاعلام ما اطرقت روس الامراء لوطاة اقدام العلماء اما
بعد فيقول المنهمك فى الشهوات والمنسلك بالهفوات محمد بن الشيخ
احمد القاهري تجلى لهما الله بخلقه الغافري انه لما توجهت الطاف
الفاطرية الى طراف القاهرية المتفرعة اسلافا من قاهرية المصرية
والناس متعطشون الى سعودها بطلوع عالم بين هنودها وسنودها
اظهر الله من وليه الشيخ سليمان المنتسب الى الصديق عتيق الرحمن
صدقة جارية على الزمان وتحفه سارية الى البلدان وحلية لذوى
البصائر والعرفان ومكحلة تشرق فى اعين الاعيان وجوهرة
وسط قلادة العقيان ملتمعة بين اليواقيت الثمان ومرتفعة
كوسطى اصابع الانسان ومتوسطة بين الخمسة الاخوان
الذين هم مثل النجوم فى ارباب العلوم اهل الكشف والكرامات
واصحاب خوارق العادات ولهم فى الرجال ذكر طويل وفى
الكمال فخر جليل وكيف لا وقد اسبق الله لهم سعادة الازلية
وانطق اياهم بلسان الجبرلتية وكانت امهم فى عالم الطفولية فذكر
ان فى بطنها لخمسة من الجواهر لعل الله يخرجها منا فى الظاهر وبكر ابناء
الشيخ شمس الدين وتابعهم الشيخ سام شهاب الدين قاهريا المرقد وثانيهم
الشيخ احمد المتوكل الملحد واوسطهم شيخنا صدقة الله الكركي

المشهد وزكتهما الذي اخبر ابوه حين وُلد ان لا يولد لنا من بعد هو الشيخ صدر
الدين البرباري الموعود لكل منهم قبة تزار وروضة تستجار معمورة ببركاتهم
ومعمورة بدركاتهم لا زالت رحمة الله تصب عليها وتجلب الى من حواليها ولهم
مصنفات كثيرة ومؤلفات شهيرة منظومة ونثرة ولهم اعقاب افاضل واسباط
اماثل لسنا بصدد ذكرهم بل نتوجه الى اخرهم يعني الشيخ صدقة الله انه تولد رحمه الله
في بطن الاربعين بعد الالف في زمن الملك العادل الغريب محمد اورنك زيب عالم
كير وانتشا انشا يتعجب من ذكره وحفظ القران في صغره ثم تعلم الآداب على ابيه
وغيره ثم تفقه على مفترش السجادة فوق الماء متهجدا في الليلة الظلماء الشيخ
مخدوم شيخنا الادمي مولدا والكركي مرقدا وتلبس منه العمامة و
الخرقة والاجازة المقيدة والمطلقة وكان رحمه الله بدر الصدور وصدر
قدوة العباد واسوة الزهاد حسن الخلق والاوصاف وسيع الرفق و
الالطاف محل المشكلات وحل المعضلات طامت المنكرات وباحث
المستورات مظهر الكنوز ومفسر الرموز مسكت المعطلين ومنكت المبطلين متجرا
في الفروع والاصول ومتمهرا في المنقول والمعقول ولم يخل شيئا من البلاغات
الادبية والبراعات العربية والاحاديث النبوية ودقائق آيات القرآنية
وحقائق العلوم الربانية الا ان يكون له فيها جنان طائل ولسان قائل وبنان
جائل فلله ما اطوله باعا في المذاهب الاربعة الحنفية وفضلا في احكام مذهبه
الشافعية فكان مولعا بكتب النواوي ومعتمدا عليها في الفتاوي واختار
من بينها المنهاج وشرحها تحفة المحتاج وتيسير الوصول المختار من صحاح

احاديث الرسول وفي السلوك باحياء الغزالي وفي الحقايق بكتب ابن العربي و
عبد الكريم الجيلي فلما اشتهرت في الامصار محاومته ووطيت اباط المطايا لقائه
احتفل عليه خلق كثير واشتغل بما لديه جم غفير وارد بين من كل فج عميق و نهج
سحيق واستفادوا منه بالظاهر والباطن ومعارف المصادر والمحاطن فكم
منهم صاروا احاد الزمان وافراد الاعيان وقد نفع الله بهم الاخوان وبقيت
علومه في مشائخنا الى الان وكان رحمه الله مع هذا الاشتغال صوام النهار
وقوام الليال ومجتنب الشهوات حتى في الحلال وواعظ الناس حتى يكثر
بكثرة منهم البكاء والعويل وكيف لا وقد انبعست حال وعظه من سواري المسجد
دموع تسيل وشوهد مرارا انه حضرت لوعظه طائفة من الجن واستفادت
بتعلم الحكم والفن وسافر رحمه الله حاجا الى الحرمين ولزمها متقربا الى الله
عامين وقرئ عليه هنالك شرح المنهاج لابن حجر المكي وبعض كتب العقائد
للاشعري فلما توفرت منه ثلاث شروط للقطبية وهو من بين الرجال الحرمية
نصبه الله قطبا من الاقطاب ورفع درجته على اكثر الاحباب وخفض بحجته اهل
العناد والارتياب حتى جرى في السنة اهل مكة الشرفاء وعلمائها الظرفاء حيث
اصلح زلة كاتب لبعض العلماء بانه نادوه يا صدقة الله تصدقت علينا
اجمعين ان الله يجزي المتصدقين كما ذكره اكثر علمائنا القاهريين ومشائخنا
القادريين وقد ابدى الله منه من الخارقات وعجائب الكرامات ما لم يسع
الايراد بها مثل هذه الورقات فكيف لا وقد جرت من وصيفة اهل بيته المتبركة
بدوام خدمته وهي في القاهر بحضرته بان تحضر مكة ترجع قبل لحظة ثم سئلت عما رأت

من بركته فاجابت بانها شربت غسالة كسوته لكن قد اوهد تلميذه العلامة الشيخ محمود وجملة من فضلائه ومناصبه ونبذة من فواضله ومناقبه في مرثية رثاه بها والشيخ سعيد في قصيدة مدحه بها سنذكرهما آنفا ان شاء الله واستاذي الكامل الشيخ عبد القادر في اخرى والشيخ محمد ومهران في اخرى حتى قال ما علم من بعدكم الا فضائلكم فلله درهم حيث صدق ذكرهم ووافق الحال شعرهم رحمهم الله وله رحمه الله كتب مسطورات وزبر مشهورات توضيح الدلالة في تصحيح الجلالة واستدعاء الاعلام الى دعاء عتبة الغلام وتعطيف الجاني الى تصريف الزنجاني وترجمة البهجة سيرة النبي باللسان الاردوي وكان كثيرا ما حشى على الكتب المقروئة عليه والكتب المرفوعة اليه كالبيضاوي والدميري والدر المنثور وطب الازرق وغيرها وتشطير على كثير من اشعار القدماء وتخميس على قصائد فحول الشعراء وتذييل عليه بما يوافق الحال ويوافق القال منها تخميس البردة لكعب وبردة الدال وذخر المعاد للبوصيري وتفريج الكرب وتذييل وتخميس التربية للوترية لابي بكر رحمهم الله وتخميس غيرها وكان رحمه الله اهم ما يكون ملازما للمدح النبوي وحراجما في ذلك كنفرالعجب وكانت قصائده مقبولة واخبارها منقولة منها ان رجلا من صلحاء فايل وهو ما بين نائم وقائل راى النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانه يريد الاستنجاء ويطلب شيئا من الماء وخلفه جماعة من المداح ومعهم شيخنا المداح وفي اياديهم انواع الاقداح وكل يرتجي ان ياخذ النبي قدحته ويرتقب ان يمد عليه راحته فتبسم صلى الله

عليه وسلم في وجه الشيخ وجرمنه جرته كانه شكى سعيه ومدحه وعلامة محبته الخالصة على الرسول وغاية شهادة على كون مدحه في القبول ان يتفق على قراءته جماعة الاسلام ويحتفل لتناوله العلماء الاعلام جمعنا الله واياهم في دار السلام توفي رحمه الله وهو ابن ثلاث وسبعين لليلة الخميس خامسة صفر لعام فطا الصديق مبرسنابانه كما اخرعها الشيخ محمود لتاريخ وفاته ودفن في تربة الرهر النيابن الشرق من جامع كراكري جعله الله لنا شافعا في الاخرى وزيارته فينا طيب القرى وله من الصلب ابن فاضل وشيخ كامل الشيخ محمد وتوفي قريبا من وفاة ابيه وله اعقاب فضل واسباط كمل وله رحمه الله خمس بنات قانتات عابدات زاهدات حتى يقال ان امرأة منهن تسمى بخديجة كانت كانت يغلب عليها الجذبات الالهية فتخبر باسرار الملكوتية فتظهر كالفلقة الصبحية رحمهما الله ومن اكابر تلامذته شقيقه الشيخ صلاح الدين صاحب كتاب عمدة الحجاج الف في مولد النبي مسائل لم ينسج احد على منوالها اصالة وقد اودعها جميع العروض بحرا بحرا ونظم فيها دررا دررا وزوجها خطبا ونثرا والحبر الماهر والولي الفاخر عفيف الباطن والظاهر الشيخ عبد القادر ابرا عبد الناس جدا واهماما لم تفت له تحريمة الصبح من اول الوقت في الجماعة اربعين عاما الشيخ محمود السكلي القاهري

رحمهم الله

من قصيدة الشيخ سعيد علي لاهلها محقق صدقة الله		فلتنعف بالموعد الحلي ان اقبلت في زماني رحمة الله

بارن

باتُ الضَّلالِ ولوما الناسِ خيرِ حلوٍ … مِنا لعمري لولا صدقةُ الله

تاجٌ لأهلِ فنونِ العلمِ والحِكَمِ … مُكَلَّلٌ بالمعالي صدقةُ الله

ثمنَ الجنانِ وما فيها بدا ابيدِ … ادى مدائحَ طاها صدقةُ الله

جونُ المخافةِ من مولاهُ يسكبُ ما … عينٍ الى الخدِّ ديما صدقةُ الله

حازَ الحيا والتقى بالزهدِ ملتصقا … مُستزيدا بوقارٍ صدقةُ الله

ختما لاسلامهِ جهرا قصنا فغدى … كمثلِ صدقةِ سِرٍّ صدقةُ الله

دنيا ترى وحبه دنياه طلّقها … حبا وبغضا ثلثا صدقةُ الله

ذخرٌ يشفعُ في مستوجبي سقرا … منا بجاهٍ علومٍ صدقةُ الله

رأى لكتابٍ بيتِ اللهِ يقربُه … للفاضلين شريفٌ صدقةُ الله

زلت به كلمةٌ وعن تفحصها … كلوا وملوا اذا جا صدقةُ الله

سرا وصوبها لفظُ المصنفِ اذ … عرفوه قالوا لنا يا صدقةُ الله

شاهُ الشريعةِ شيخا جلَّ قد لطما … بمصحفةٍ فيه صدقةُ الله

صدت يدٌ ما لها عما يعوضنه … نعمَ الوليُّ وليا صدقةُ الله

ضاحي المحيا رأى مثكالَ مسجدهِ … وحوله فقهاءُ صدقةُ الله

طابا خطاما وعند الافتراقِ بغى … غيثا وقد نال منه صدقةُ الله

ظلت جلا منه من فوقٍ يتفجرُ … منها العيونُ بوعظٍ صدقةُ الله

عذبا فراتا غدا ماءً عليه دعا … شيخٌ له بدعاءٍ صدقةُ الله

غوثُ الانامِ وذا هدايةِ الاذكيا … في المنامِ رآه صدقةُ الله

فاها شفاها وهذا ذاك آخرها … تحويه خللَ عروضٍ صدقةُ الله

قد قال أصلحه وقال أي وعلى … هذا لدينا كتاب صدقة الله

ألا من لصابنف من نظم ومن قطم … مذ ذهبها بحروف صدقة الله

لو بتل في محفل العلماء أتكم … أتم علما لقالوا صدقة الله

ملك العلوم وحيد الدهر منفرد … في عصره وإمام صدقة الله

بجل الولي سليمان الذي بوضوء منار مكة أطفا صدقة الله

وذري ازدناه وداد في داره وذرا ثري وارث رذي أي صدقة الله

ها إن أحمد تمسا والشهاب صلاحا قد أضيف لدين صدقة الله

لا هتفوهم بالله واعتلقت … وإلهم وعلاهم صدقة الله

يا رب صل على من زار روضته … والآل والصحب سلم صدقة الله

تمت

أنشد الشيخ أمير العلماء سليمان بن العالم محمد بن الشيخ صدقة الله

رحمهم الله

يا ويلتا ليتني لم ألد بعد زما … ن الماهر الشيخ جدي صدقة الله

وليتني مت قبل الشيخ والدنا … محمد فعليه رحمة الله

تمت